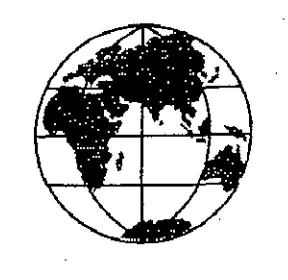





طبعة القاهرة

ان الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT FRIDAY, 9 JUNE, 1995 ISSUE NO 11796



بيريز: مفاوضات «جدية جداً» بدأت مع دمشق

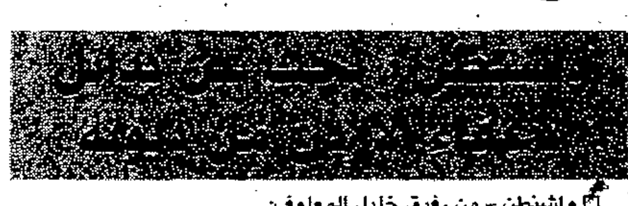
كريستوفر في اسرائيل: عملية السلام مع سورية دخلت مرحلة حاسمة

□ القدس المحتلة – «الحياة»:
□ القاهرة – من محمد علام:

■ بدأ امس وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر جولته الـ ١٣ على الشرق الأوسط في اسرائيل حيث أكد «انها المرة الأولى منذ بدء عملية السلام في مدريد قبل ٤ سنوات يتوفر اطار لمناقشة مواضيع امنية بين اسرائيل وسورية» مشيراً الى مرحلة حاسمة من عملية السلام.

واجرى كريستوفر محادثات مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز الذي قال ان مفاوضات «جدية جداً» بدأت مع السوريين، ومع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الذي نقل عن الرئيس بيل كلينتون ان الرئيس حافظ الأسد متفائل لاحتمال

التتمة في الصفحة (٦)



□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ انعكس استعمال الرئيس بيل كلينتون حق النقض (الفيتو) ضد قانون سنّه الكونغرس يقضي بخفض الموازنة ١٦ بليون دولار في المصاريف الداخلية للحكومة الاميركية، سلباً على السياسة الخارجية للولايات المتحدة ولو في شكل موقت. اذ أدى رفض البيت الابيض القانون الجديد الى الغاء بند فيه ينص على إعفاء الأردن من ٢٧٥ مليون دولار من ديونه مكافأة له على إبرام معاهدة السلام مع اسرائيل. لكن المسؤولين في الادارة الاميركية أكدوا ان واشنطن لا تزال ملتزمة الغاء ديون الاردن على رغم استعمال كلينتون «الفيتو». وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان ما ستفعله الادارة هو البحث عن خيارات اخرى تعرضها على الكونغرس بمجلسيه (النواب والشيوخ) كإلحاق بند الغاء الديون بمشروع قانون آخر يتعلق بالموازنة. وأعرب المسؤول عن ارتياح الى موافقة الكونغرس على الغاء الديون الذي ورد في القانون الذي تعرض للفيتو.


بيريز مستقبلاً كريستوفر لدى وصوله الى تل ابيب. (ا ف ب)

عملاء انتحلوا صفة سماسرة للعراق

نيويورك: ضبط سبعة اطنان من «المواد النووية»

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ اعتقلت السلطات الفيديرالية الاميركية ثلاثة اشخاص يحملون اسماء يونانية بتهمة محاولة تصدير سبعة اطنان من مادة زركونيوم المستخدمة في مفاعلات نووية ادعي انها مرسلة الى العراق. وقال باتريك جونز، الناطق باسم الجمارك الاميركية لـ «الحياة» ان التهمة ليست موجهة ضد العراق او عراقيين، وان العنصر العراقي في المسألة هو انتحال عملاء فيديراليين صفة العاملين لحساب الحكومة العراقية للايقاع بالمتهمين الثلاثة المعروفين بالاتجار بالسلاح.

واحتجزت السلطات الفيديرالية سبعة اطنان من الزركونيوم حصل عليها المتهمون من أوكرانيا، حسب باتريك جونز.

واعلنت في مؤتمر صحافي عقد في نيويورك امس انها القت القبض على ثلاثة اشخاص هم ديمتيريوس ديميتريوس (٤١ سنة) وريتوس كورتيس (٥٥ سنة) وكونستانتين زاخاريدس (٥٠ سنة) وهم من سكان نيويورك.

ووجهت اليهم تهمة «محاولة تهريب كميات كبيرة» من الزركونيوم الى العراق «خرقاً لقواعد العقوبات» المفروضة على هذا البلد.

واعتقل الثلاثة بعد تحقيق استمر حوالى سنة اذ انتحل عملاء للسلطات الفيديرالية صفة تجار سلاح وطلبوا من المتهمين الثلاثة مادة الزركونيوم زاعمين انهم يتصرفون نيابة عن الحكومة العراقية.

وابرمت الصفقة بمبلغ ١,٤ مليون دولار ثم ٨٠٠ الف دولار، ونتيجة هذه المفاوضات احتجزت سلطات الجمارك سبعة اطنان من الزركونيوم «بمساعدة السلطات القبرصية»، وفقاً

التتمة في الصفحة (٦)

نحو حزب اسلامي فلسطيني يرضي السلطة الوطنية وجمهور «حماس»

□ لندن – من جمال خاشقجي:

■ حصلت «الحياة» على البيان التأسيسي المقترح لمشروع الحزب الاسلامي الفلسطيني الذي تقول حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان الرئيس ياسر عرفات يقف خلفه، وصيغ البيان بما يرضي مواقف السلطة الوطنية الفلسطينية وجمهور «حماس» قدر الامكان غير انه لم يشر من قريب او بعيد الى الانتماء السياسي لواضعي البيان واكتفى بوصفهم «مجموعة من المثقفين الاسلاميين المؤمنين بصلاحية الاسلام لكل زمان ومكان»، وكان من الواضح اعتراف من صاغ البيان بالسلطة الوطنية الفلسطينية القائمة حالياً في قطاع غزة واريحا في اكثر من موقع.

واستعمل البيان نصوصاً من ادبيات «حماس»، لكنه ربطها بالواقع الجديد المتمثل في السلطة الفلسطينية قائلاً «ونحن إذ نعتقد اعتقاداً جازماً بقدسية ارض فلسطين كلها من راس الناقورة شمالاً الى ام الرشراش جنوباً ومن البحر الميت ونهر الأردن شرقاً الى البحر المتوسط غرباً، وإذ نعتقد ايضاً ان الشعب الفلسطيني المسلم هو وحده المالك الحقيقي لها ووارث السدانة على اماكنها المقدسة ومعابدها لأديانها السماوية الثلاثة، نرى انفسنا مضطرين الى النظر بعين العقل الى هذا الواقع الجديد الذي فرضته علينا قوى الاستكبار العالمي وواقع المؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني متجاوزين في ذلك كل دعوة لا تمت الى الواقع بصلة تجري وراء سراب الأوهام».

وتبنى المشروع «مجموعة من المثقفين الاسلاميين» دون ذكر اسمائهم وقال «نحن حزب سياسي اسلامي وطني يعتمد الاسلام منهجاً في بناء عقائد الأفراد والجماعات والدولة». وتحفظ البيان عن معاهدة اوسلو واتفاقية القاهرة لكنه قال: «الا اننا نستطيع اعتبارهما هدنة موقعة

التتمة في الصفحة (٦)

موسكو تسعى الى اعادة الحدود «السوفياتية» مع تركيا وايران

□ موسكو – «الحياة»:

■ استقبل الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه امس الجنرال اندريه نيكولايف قائد قوات الحدود الروسية الذي يقوم بجولة في منطقة القوقاز بهدف اعادة بناء «الفضاء الموحد» للدفاع عن الحدود بين جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق من جهة وكل من تركيا وايران من جهة اخرى.

ونقلت وكالة «ايتار – تاس» الرسمية عن نيكولايف قوله ان

التتمة في الصفحة (٦)

اتصال هاتفي بين علي صالح ومبارك

توجيهات إلى الوزراء اليمنيين لتعزيز التقارب مع السعودية

□ صنعاء – «الحياة»:

■ تلقى الوزراء اليمنيون توجيهات تدعوهم إلى تعزيز العلاقات مع المملكة العربية السعودية، واشاد مجلس الوزراء اليمني امس بـ «النتائج الايجابية للزيارة التي قام بها رئيس الجمهورية الفريق علي عبدالله صالح على راس وفد رفيع المستوى إلى المملكة العربية السعودية خلال الفترة بين ٥ و٧ حزيران (يونيو) الجاري بدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز».

واكد المجلس في اجتماعه الاستثنائي أمس والذي عقد برئاسة علي صالح ان «تلك النتائج تمثل بداية جديدة طيبة

التتمة في الصفحة (٦)

صنعاء تتهم عناصر في الخارج بتمويل مؤامرة لتخريب الاقتصاد

□ صنعاء – من القبال علي عبدالله:

■ قالت مصادر أمنية مسؤولة في صنعاء امس ان ثمة معلومات أكيدة عن وجود مؤامرة اقتصادية على اليمن تستهدف تخريب الاقتصاد وإشاعة البلبلة بين المواطنين

التتمة في الصفحة (٦)



الحياة اليوم

استفتاء الصحراء

● انهت بعثة مجلس الأمن زيارتها للصحراء الغربية امس وأبدت املها في تنظيم الاستفتاء مع مطلع العام المقبل.

(ص

زروال: مبادئ الحل

● اعتبر الرئيس اليمين زروال ان المبادئ التي حلت على أساسها قضية اللغة الامازيغية تصلح لأن تكون نموذجاً للحل السياسي.

(ص ٦)

كلينتون احتفل بانقاذ الطيار الاميركي بتدخين سيجار على شرفة البيت الابيض

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ احتفل الرئيس بيل كلينتون بنجاح العملية المثيرة لانتشال الطيار الاميركي سكوت اوغريدي الذي اسقط الصرب طائرته الاسبوع الماضي فوق أراضي البوسنة بأن خرج الى شرفة لينكولن في البيت الابيض مع مستشاره لشؤون الامن القومي انطوني ليك ودخن سيجاراً. (تفاصيل اخرى عن البوسنة ص ٨)

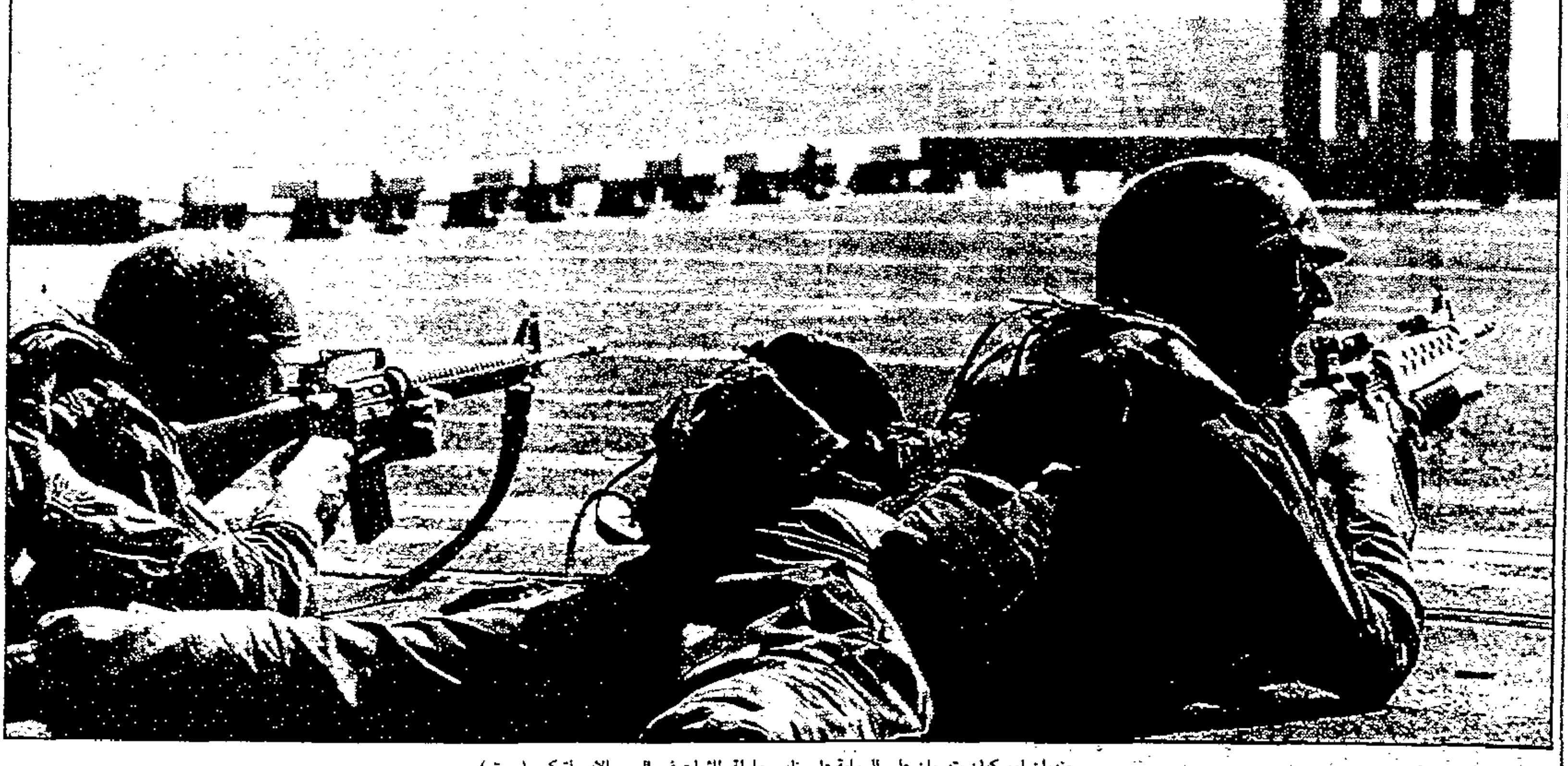
وقال الناطق باسم البيت الابيض مايك ماكوري للصحافيين امس انه حدثت تقلبات كثيرة منذ اسقاط المقاتلة «ف ١٦» التي كان يقودها الكابتن اوغريدي بصاروخ صربي من طراز «سام – ٦» ولكن لم يكن احد واثقاً من موقع اختبائه حتى التقاط اشارة منه عبر جهاز الراديو الذي كان يحمله في الصباح الباكر امس (حسب توقيت البوسنة).

وبدأ ماكوري مؤتمره الصحافي بأن قال: «عندي اربع كلمات لم اكن اعتقد ابدا انني استطيع استعمالها وهي: اخبار جيدة من البوسنة». وتابع ان ليك الذي يواجه انتقادات من مؤسسات اخرى في الادارة الاميركية بسبب سياسته تجاه البوسنة، قال للرئيس كلينتون «لقد بدأت» عملية لانتشال الطيار. وعندما جاء التأكيد ان الطيار انقذ ونقل بالفعل الى حاملة طائرات في البحر الادرياتيكي، اتصل ليك هاتفيا بالرئيس كلينتون وقال ببساطة: «لقد استعدناه»، واضاف «سأدخن سيجارا سواء وافقت ام لم توافق». ورد كلينتون بأن دعا ليك الى شرفة «لينكولن» ليشاركه الاحتفال بالتدخين معا. ومعروف ان زوجة كلينتون هيلاري منعت التدخين في البيت الأبيض.

وجاء في بيان اصدره البيت الابيض ان كلينتون اشاد بالكابتن اوغريدي وجميع الذين شاركوا في عملية انقاذه. وقال ان «جميع الاميركيين يشاركونني البهجة بالعملية الناجحة لانقاذ الكابتن سكوت اوغريدي هذه الليلة، ويشاركون والديه في ارتياحهم بعد ايام من الغموض والقلق».

من جهة اخرى صرح نائب رئيس هيئة الاركان المشتركة الادميرال وليام اوينز الى الصحافيين في واشنطن بأن اشارات التقطت من الكابتن اوغريدي قبل ٢٤ ساعة فقط من انقاذه وكانت الاولى منذ اسقاط طائرته واكدت انه ما يزال على قيد الحياة. واوضح ان معلومات واشارات متقطعة التقطت قبل ذلك ولكن لم يكن في الامكان التعويل عليها. وقال ان الاوامر صدرت بانتشاله بعد التأكد تماما من مكان اختبائه.

في لندن (اف ب) اعلن الاميرال ليتون سميث القائد الاعلى لقوات حلف شمال الاطلسي في جنوب اوروبا ان صاروخا من طراز ارض – جو اطلق في اتجاه طائرتي الهليكوبتر الاميركيتين اللتين انتشلتا الطيار الاميركي.


جنديان اميركيان يتدربان على الرماية على ظهر حاملة طائرات في البحر الادرياتيكي. (رويتر)

كان نقطة انطلاق للملك عبدالعزيز

الرياض: إعادة افتتاح غار المعذر «ليروي» ما في خزانته من حكايات

□ الرياض – من صبحي رخا:

■ شهدت الرياض احتفالاً رسمياً وشعبياً كبيراً بافتتاح معلم تاريخي يمثل مكانة خاصة لدى أفراد الشعب السعودي، لارتباط اسمه في أذهانهم باسم المغفور له الملك عبدالعزيز مؤسس الدولة السعودية الحديثة.

المعلم هو غار المعذر الذي أعيد افتتاحه بعد ترميمه وتجميل المنطقة المحيطة به، وهو كان مسرحاً لأحداث مهمة في تاريخ الدولة السعودية، إذ كان القاعدة ونقطة الانطلاق الأخيرة التي بدأ منها الملك الراحل مسيرة توحيد المملكة والتي كانت مرحلتها الأولى فتح مدينة الرياض. كما شهد الغار اجتماعات عدة اتخذت فيها قرارات مهمة أثرت في مسار الدولة السعودية.

واليوم أصبح الغار الذي ظل قابعاً فوق تلال المعذر شمال الرياض القديمة آلاف السنين في موقع القلب النابض بين احياء الرياض. وإلى جوار أضخم معلم طبي في المملكة العربية السعودية: مستشفى الملك فيصل التخصصي.

وذكر الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض الذي افتتح الغار في حضور عدد كبير من المسؤولين في كلمة ألقاها في المناسبة، بعض الأحداث والذكريات التي عاصرها وقال: «إن هذا المكان الذي نفتتحه اليوم كان يشكل لأهالي الرياض في الزمن القديم معلماً من معالمها ومكاناً مشهوراً فيها.

ولقد كنت مع والدي رحمه الله ومع اخواني ومع أهل الرياض نتردد على هذا المكان أي غار المعذر مرات ومرات في احتفالات ختم القرآن، ومرات في احتفالات أخرى تقام فيها العرضة والمناسبات التي يحضرها الملك عبدالعزيز يرحمه الله». وأضاف «كان الغار متنزهاً وكان مكاناً للاجتماعات ومكاناً للندوات ومنتجعاً صحياً ومركزاً علمياً في التاريخ القديم في أوائل الدولة السعودية الأولى».

وتابع: «إننا لا نحتفل اليوم بالغار كغار ولكن نحتفي بمكان كان يأتي منه للبلاد وموحدها يأتيه ويتنزه فيه». وأشار إلى أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز كانت لهما عناية خاصة بهذا الموقع ومتابعة كبيرة له، إلى ان وصل مشروع ترميمه وإعادة افتتاحه إلى مرحلته النهائية.

وتمثل الكهوف والغيران والقمم الجبلية بعداً مهماً في حياة سكان الصحراء. فقد اشتهر اقليم اليمامة خصوصاً بالغيران الكثيرة التي تحدثت عنها كتب التاريخ والسير والرحلات، كما اشتهرت أقطار الجزيرة العربية وجهات أخرى بمثل ذلك. وما ذكرى غار حراء وغار ثور وقصة أصحاب الكهف إلا نماذج تدل على أهمية الكهوف وما تعنيه في حياة الانسان.

وقال السيد عبدالرحمن بن سليمان الرويشد أحد المهتمين بدرس هذا النوع من الآثار وله كتاب عن تاريخ الغار: «لقد اشتهرت في منطقتنا، اقليم اليمامة، اسماء عدد من الغيران التي تحدثت عنها كتب التاريخ والآداب محددة أماكنها وأدوارها الحيوية، ومنها غار المعذر الذي سمي كذلك نسبة الى روضة كان هذا الغار يتربع فوق تلالها ويطل عليها تدعى روضة هجر او المعاذير، وهو الاسم الذي اشتق منه اسم المعذر، وهو اسم مكان من فعل عذرت الخيل في المكان أي ظلت فيه وطاب لها الرعي».

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
09
9 770967 559064

في افتتاح الدورة الـ٨٢ لمؤتمر منظمة العمل

بن علي يقترح في جنيف ميثاقاً مغاربياً - اوروبياً

□ لندن – «الحياة»:

■ طالب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي راعيي مفاوضات السلام في الشرق الاوسط الولايات المتحدة وروسيا، بوضع قضية العمال الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة «ضمن اولوياتهما لان الضغوط التي يتعرض لها هؤلاء العمال تمثل مصدر توتر يهدد الامن والسلام والاستقرار في المنطقة».

الدورة ٨٢

وقال في افتتاح الدورة ٨٢ لمؤتمر منظمة العمل الدولية في جنيف إمس ان تونس «التي ميزها الاعتدال طوال الاف السنين تعمل على تكريس المبادئ الانسانية التي قامت عليها المنظمة».

واشار الى «ميثاق مغاربي – اوروبي» اقترحه للتعامل مع موضوع الجاليات المغاربية في دول الاتحاد الاوروبي «يحفظ مصلحة جميع الاطراف ويصون حقوق العمال المهاجرين».

فضاء اقتصادي

واكد ان تونس «حرصت مع شركائها في اتحاد المغرب العربي على اقامة فضاء اقتصادي في المنطقة، وتجسّد ذلك في اقامة منطقة مغاربية للتبادل الحر بوصفها اول مراحل الاستراتيجية المغاربية للتنمية المشتركة».

وشدد بن علي على «وضع قضايا الموارد البشرية في صدارة الاولويات، مثلما تم ذلك للمرة الاولى ضمن اتفاق الشراكة والتنمية المشتركة التي ستبرمه تونس مع الاتحاد الاوروبي، ونحن ساعون الى ذلك ايضاً في اطار مسار التعاون والتكامل بين ضفتي البحر المتوسط الذي نأمل بأن تجسم قمة برشلونة المتوسطية المقبلة خطوة فعلية نحو انجازه».



محادثات لخدام والحريري تناولت مسيرة السلام وعمل الحكومة

□ بيروت - «الحياة»

■ اجرى رئيس الحكومة رفيق الحريري محادثات تتعلق بتطورات مفاوضات السلام في المنطقة وبالوضع اللبناني مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام.

وعلمت «الحياة» ان لقاء الحريري وخدام، الذي تم في منزل الاخير في بلودان، تناول آخر المعطيات بعد المحادثات التي اجراها المنسق الاميركي لمفاوضات السلام دنيس روس مع الرئيس حافظ الأسد والمسؤولين السوريين يتقدمهم وزير الخارجية فاروق الشرع ورئيس الاركان العماد حكمت الشهابي، تمهيداً لمعاودة اجتماعات الشهابي مع نظيره الاسرائيلي امنون شاحاك في واشنطن آخر هذا الشهر لبلورة تفاصيل اتفاق على الترتيبات الامنية التي يفترض ان تلي الانسحاب الاسرائيلي في الجولان.

وأطلع خدام الحريري على جانب من المحدثات التي اجراها روس، الذي رافقه ضابط اميركي كبير، تحضيراً للقاءات واشنطن، وعلى المواضيع التي ستبحث مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر خلال زيارته للمنطقة.

وقالت مصادر مطلعة ان زيارة الحريري كانت مناسبة للبحث في تطورات الوضع اللبناني الداخلي بعد نيل الحكومة اللبنانية الجديدة الثقة في المجلس النيابي والمهمات التي ستبادر بالتصدي لها مستفيدة من حال الاستقرار السياسي الذي يمكن ان يوفره لها انسجام في داخلها دعمت دمشق تحقيقه عبر اتصالاتها مع حلفائها تجنباً لهزات داخلية في هذه الظروف الاقليمية الدقيقة.

ورافق الحريري في زيارته النائب باسم السبع.

من جهة اخرى، تناول رئيس الحكومة طعام الغداء الى مائدة رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام، بعد ظهر امس، في اول لقاء بينهما بعد تاليف الحكومة الجديدة الذي ترك اثراً سلبياً في الاوساط البيروتية بسبب ثغرة التمثيل السياسي السنّي البيروتي فيها اذ ان اسم سلام طرح في وسائل الاعلام كمرشح لدخول الوزارة ثم صدرت التشكيلة الحكومية من دون ان تضمه هو او من يمثل المقاصد.

وقد اجرى الحريري اتصالاً بسلام صباح امس واتفقا على لقاء الى غداء في منزل الاخير.

وكان استبعاد سلام وغياب اي اتصال معه في شأن التمثيل البيروتي خلال مرحلة التاليف تسبب بازعاج اركان جمعية المقاصد التي تعتبر بقيادة آل سلام الحليف الاول للحريري على الصعيد السياسي العام.

وعبر سلام واوساطه عن هذا الانزعاج، خصوصاً، انه كان يفضل، كما قالت هذه الاوساط الا يطرح موضوع تمثيله في هذا الشكل، لكي ينتهي الى تلك الثغرة في التمثيل البيروتي.

وعقدت خلوة امس الى مائدة الغداء دار البحث خلالها على ظروف تشكيل الحكومة، واستمع الحريري الى ملاحظات سلام ورأيه في ما يتجاوز عملية التشكيل الى الاداء المنتظر من الحكومة ورئيسها في المرحلة المقبلة.

٤٤ بنداً أمام مجلس الوزراء اليوم
توقع إقرار مؤسسة «أليسار» للضاحية والبحث في سلسلة الرتب والرواتب

□ بيروت - «الحياة»

■ ينعقد مجلس الوزراء بعد ظهر اليوم برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا.

وينتظر ان يطرح على المجلس من خارج جدول الاعمال عدد من المواضيع اهمها اقتراح اصدار مرسوم بإنشاء مؤسسة عامة لإعادة الترتيب والتخطيط للمنطقة الممتدة غرب مطار بيروت من المدينة الرياضية الى الاوزاعي في الضاحية الجنوبية للعاصمة. وهذه المؤسسة التي وضع مشروع اقامتها منذ اكثر من سنة، كانت مدار بحث بين فريق رئيس الحكومة رفيق الحريري والقوى السياسية المعنية بالوضع في الضاحية الجنوبية لبيروت ولا سيما حركة «امل» و«حزب الله» والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى. وسيطلق عليها اسم «اليسار».

ويبحث مجلس الوزراء من خارج الجدول ايضاً في اقتراح تعيين المهندس نبيل الجسر رئيساً لمجلس الانماء والاعمار خلفاً للمهندس الفضل شلق الذي بات وزيراً للمواصلات السلكية واللاسلكية.

وعلى جدول الاعمال ٤٤ بنداً اهمها اصدار مرسوم يقضي بفتح اعتماد من احتياطي الموازنة قيمته ٦٠٠ مليون ليرة لمصلحة وزارة الداخلية لتغطية النفقات الادارية والفنية المترتبة على اجراء الانتخابات الفرعية عن المقعد الكاثوليكي لمحافظة بيروت التي تجرى في ١٦ تموز (يوليو) المقبل.

ويناقش المجلس اصدار مرسوم بتعيين ستة اعضاء لمجلس ادارة تلفزيون لبنان بعد تحوله بالكامل الى ملكية الدولة. ويرجح تسمية الاعضاء الممثلين حالياً للقطاع العام.

ويبحث المجلس في سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام التي كان وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل اعدها وتم ادخال تعديلات عليها بناء على ملاحظات ابداها الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري والحريري. وهي السلسلة التي ستحدد في شكل نهائي الرواتب والزيادات عليها في القطاعات المختلفة.

لقاء في كسروان لدعم عودة المهجرين بين جنبلاط وحمادة وبويز ونواب ونمر

□ بيروت - «الحياة»

■ عقد لقاء امس في دير سيدة اللويزة (كسروان) ضم وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ووزير الصحة مروان حمادة ووزير الخارجية فارس بويز، اضافة الى عدد من نواب كسروان والجبل، بدعوة من رئيس الرهبانية المريمية اللبنانية الاباتي سعد نمر، ودار البحث على الخطوات المرتقبة في مسيرة عودة المهجرين.

وتناول الجميع طعام الغداء الى مائدة نمر، في حضور النواب جورج ديب نعمة ورشيد الخازن وكميل زيادة وخليل عبد النور ونبيل البستاني وسمير عون وعلاء الدين ترو، اضافة الى قائمقام كسروان ريمون حتي.

ووصفت مصادر الرهبانية اللقاء بانه «لتقريب وجهات النظر بين الافرقاء كافة وتمهيد للقاءات المصالحة التي يعتزم اجراءها خلال هذا الصيف دعماً وتعزيزاً لمسيرة العودة وسعياً الى ازالة كل امر من شانه اعاقتها».

واشارت الى ان «اللقاء كان مقرراً عقده قبل نحو ثلاث سنوات، لكن الظروف لم تسمح به اذ كانت الرهبانية المريمية تود التعبير عن شكرها للوزير جنبلاط بسبب اعادته الى الرهبانية مدرسة مار عبدا في دير القمر ومساهمته في ترميمها بعدما كانت مدمرة».

وشدد جنبلاط بعد اللقاء «على ضرورة التكاتف لعودة المهجرين». وقال «ان هذه العودة تستلزم تضامن الجميع لتغذية الصندوق المركزي للمهجرين».

واشار جنبلاط الى «دور الرسالة الرهبانية في الشوف». وشدد على «ضرورة دعم المدرسة الرسمية والجامعة اللبنانية» موضحاً ان «اعادة مهجري الجنوب هي من مسؤولية مجلس الجنوب».

ولفت الى ان «الترجمة العملية هي المال» والى ان صندوق المهجرين «فارغ وعلى الجميع ان يعمل الملء لمساعدة المواطنين العائدين».

وقال جنبلاط «لا نستطيع تاجيل هذا الاستحقاق الوطني بانتظار استحقاقات اخرى» لافتاً الى ان هذا الامر من مسؤولياته ومن مسؤولية الوزراء والنواب.

شمس الدين اعتبر التضامن العربي والاسلامي الضمانة الوحيدة لمواجهة المتغيرات
مهرجانات ومسيرات في ذكرى عاشوراء تعم المناطق اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»

■ احيت مناطق ابنانية امس ذكرى عاشوراء في مسيرات ومجالس عزاء اقيمت في بيروت وعدد من المناطق واقفلت المؤسسات والمدارس والمتاجر واتخذت قوى الامن الداخلي اجراءات مشددة والقيت كلمات لرجال دين ومسؤولين ركزت على معاني التضحية والعدالة والاوضاع في البلاد.

وفي بيروت اقيم احتفال في الثانوية العاملية احيته الجمعية الخيرية الاسلامية وحضره رئيس الحكومة رفيق الحريري والرؤساء سليم الحص ورشيد الصلح وشفيق الوزان وعدد من الوزراء والنواب والشخصيات الرسمية ورجال الدين ومفتي البقاع الشيخ خليل الميس ممثلاً قائمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني.

وتحدث في المناسبة رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وشدد على «ضرورة مواصلة الحوار الاسلامي - المسيحي» واكد ان «هناك تهاوناً في تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ وهذا يدل الى ان الصيغة الجديدة التي يراد فرضها على العالم جائرة وظالمة». واشار الى «ان الولايات المتحدة تنظر بعين واحدة بدليل ضغطها على الدول العربية والاسلامية لنزع سلاحها النووي فيما تتغاضى عن الترسانة الاسرائيلية النووية الهائلة». وقال «ان اهلنا في الجنوب هم كرامتنا وشرفنا والتنسيق مع سورية هو شرط اولي لخروج لبنان من المحنة واستمرار المقاومة هو الوجه الآخر للتحرير».

واكد «ضرورة التضامن العربي والاسلامي لانه الضمان الوحيد لمواجهة المشروع التغييري». وقال «اننا في هذه المناسبة نوجه التحية الى المسلمين في بلاد الارض كلها والى المسيحيين ونحن واياهم شركاء ارض ووطن ومصير، ندعو انفسنا وندعوهم الى التزام الحق والصبر عليه والتضحية في سبيله، الى اللطف والاحسان، الى المحبة والتعاون على البر والتقوى، الى صد الظلم والعدوان، الى اعانة الفقير واغاثة المنكوب، الى رعاية اليتيم ونصرة الضعيف، الى رفض العصبية الجاهلية والانانية العنصرية، الى قول كلمة الحق والشهادة للحق».

واكد شمس الدين «ضرورة تفعيل وتعزيز دور الجامعة العربية والتعاون السوري - اللبناني وتاسيس اسواق عربية ومؤسسات ومصارف مشتركة لأن ذلك هو الطريق السليم لانعاش الامة العربية والاسلامية»، داعياً الى «المحبة والوئام».

بيضون

وتناول النائب محمد يوسف بيضون في كلمته «صفحات التاريخ الحسيني» وعدّد انجازات الجمعية العاملية واشار الى «ان عملية البناء تبقى ناقصة في غياب التقنيين والاختصاصيين والمهنية العاملية التي طاولها الاجتياح الاسرائيلي بالقصف والدمار ستصبح مركزاً اساسياً للتخصص المهني العالي في العالم العربي».

وشدد عميد التربية والتعليم في جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية الدكتور هشام نشابة على «ان عاشوراء هي المعيار الذي توزن به الامور حتى لا يختلط الحق بالباطل».

واشار الامين العام للمدارس الكاثوليكية الدكتور كميل زيدان في كلمته الى «ان العيش المشترك في لبنان يشكل كنزاً وارضية صلبة نبني عليها مجتمعاً تسوده المساواة وتتكافأ فيه الفرص».

«حزب الله»

ونظم «حزب الله» مسيرة حاشدة في الضاحية الجنوبية واخرى في شارع فتح الله في بيروت شارك فيهما عدد من قادة الحزب.

والقى الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله كلمة شددت على «استلهام الذكرى في التعاطي مع الامور اليومية».

وفي صيدا اقيم في دار الافتاء الجعفري مجلس عزاء حضره المفتي محمد عسيران والمونسنيور حنا الحلو ممثلاً رئيس اساقفة صيدا ودير القمر للطائفة المارونية المطران ابراهيم الحلو. واقامت هيئة علماء جبل عامل مجلس العزاء في المناسبة.

واحيت النبطية الذكرى واقيمت مجالس عزاء وتليت السيرة الحسينية وانطلقت مسيرات شارك فيها عشرات الالوف من المواطنين تقاطروا منذ الصباح الى المدينة من مختلف المناطق واحتشدوا على الشرفات وسطوح الابنية وشوارع الساحة العامة. وبعد انتهاء تلاوة السيرة بدأ تشخيص موقعة كربلاء على بيدر النبطية في حضور وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر وعدد من النواب. بعد ذلك جابت مسيرة ضخمة شوارع المدينة تحت حراسة مشددة من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي.

فضل الله

وفي بئر العبد القى العلامة السيد محمد حسين فضل الله كلمة في المناسبة اكد فيها «رفض التوقيع والاعتراف بشرعية اسرائيل حتى لو اعترف العالم كله بها». وقال «اننا لا نريد لكربلاء الذكرى ان تكون كربلاء طائفية او فئوية». واضاف انه «لا يمكن اي انسان يوالي الحسين ان يتحرك في فتنة او يثير اي مشكلة لأي مسلم او لأي مواطن».

وسارت تظاهرات في المناسبة، في مناطق زحلة وبعلبك والهرمل ومشغرة شارك فيها وزراء ونواب والقيت خلالها كلمات شددت على دعم المقاومة والاهالي في وجه الاعتداءات الاسرائيلية.

قبلان: الخطر الاسرائيلي بيت الداء ومصدر العلل

من جهة اخرى، وجّه نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان، لمناسبة ذكرى عاشوراء، رسالة دعا فيها الى «النضال من اجل الوحدة والتعاون على البر والخير» معتبراً ان «مدرسة الحسين ما كانت ولن تكون مدرسة فرقة واثارة نعرات».

وقال «لا يجوز ابداً، وتحت اي ضغط وبدافع اي غاية ان نجعل من السيرة مصدر فتنة ومحرك نعرات» معتبراً ان «التطلع اليها من هذه الزاوية لا يخدم الاسلام ولا المسلمين، ولا يمكن ان يشكل النواة الحقيقية لبناء مجتمع الوحدة والالفة في بلد تتزاحم فيه الطوائف والمذاهب».

وتابع: «عانينا الكثير من المآسي وتحملنا الكثير من الآلام وكابدنا جراحات السهام الطائفية وطغيان المذهبية فمكّنا المؤامرة من فعل فعلتها فينا وسهلنا لاهل البغي ان يحركونا كما يحلو لهم ويشتهون. فالمناسبة للمسلمين وكل اللبنانيين لانها ثورة حق وحقنا كلبنانيين منتهك وممتهن، ولن يسترد او يستعاد الا من خلال وحدتنا ونبذ احقادنا والترفع عن حساسياتنا وتلاقينا جميعاً في خندق الثورة الواحدة الجامعة ضد كل متطاول في الداخل والخارج. وليكن فيها مفتاح التوجه الجديد، ومن مسلكيته السبيل الوحيد للوصول الى رحاب الوطن الذي يحلم به كل لبناني آمن بوحدة الارض والشعب وبالمسؤولية الوطنية الكبرى التي تتجلى من خلال المشاركة العامة والمساهمة البناءة في رفع الحيف ودحر الاحتلال الاسرائيلي وتحرير الارض». ودعا الى «ثورة ضد الباطل واهله، وضد الممارسات الشاذة والتصرفات غير العاقلة، والى صرخة حق في كل ارجاء الوطن وفي كل مؤسساته ودوائره، من اعلى الهرم الى قاعدته لأننا اصبحنا ضمن حال لا نحسد عليها من الاخطار الداهمة اجتماعياً ومعيشياً وسياسياً، والاستحقاقات كثيرة وقاسية واذا لم نكن في مستواها نخشى ان تكون على حساب الوطن والمستقبل».

وطالب «بمواجهة التحديات الجسام وعدم التلهي بامور هامشية والتعلم من المدرسة الحسينية لنحسن الانتقال من الفتنة الى الوحدة ومن التباغض الى المحبة ومن التكاذب الى قول الحقيقة، مهما كانت مرة وقاسية». وتمنى على الحكومة الجديدة بعد نيلها الثقة «ان يكون لها من التجربة السابقة الدروس والعبر والا تمارس دورها وكانها تعيش مرحلة انتقالية. فالمواطن لم يعد في مقدوره تحمل المزيد، والاوضاع الاجتماعية في تدهور مستمر ولم يعد من المسموح التلاعب بلقمة العيش واطلاق المواعيد الفارغة، لاننا اصبحنا في حاجة ماسة الى الاكثار من العمل والتقليل من الكلام، فالمرحلة قاسية جداً واذا لم تكن في مستوى قساوتها وعلى بينة من مساراتها، فما من شك في ان النتائج والانعكاسات ستكون سلبية وقاتلة. وقطار السلام الذي بات مندفعاً سيتخطى بعجلاته الحادة كل من غفل التهيؤ له والجهوزية لمتطلباته». ورأى ان «المطلوب تجانس في الاداء السياسي وتوافق على الركائز الاساسية لقيامة الوطن التي تتلخص بسعي حثيث وعمل دائم ومستمر في مسيرة السلم الاهلي وترسيخ دعائم المجتمع بتوفير السبل الكفيلة لتامين العيش الكريم الذي يضمن الاستقرار وينمي الوحدة ويكون حافزاً للانصهار الوطني الذي من دونه عبثاً نحاول بناء الدولة».

ولفت قبلان الى «الخطر الاسرائيلي الذي هو بيت الداء ومصدر علل اللبنانيين لأن الاطماع الاسرائيلية كانت وما زالت قائمة وتشكل الخطر الاكبر والحقيقي على اللبنانيين وتقف حائلاً بينهم وبين تطلعاتهم الى مستقبل افضل. وعليهم حيال هذا الواقع الاسرائيلي الخبيث ان يوظفوا كل ما يملكونه من دون التقوقع ضمن دوائر ضيقة وحسابات خاطئة والتجربة خير برهان وتؤكد بما لا يحمل الشك ان اللبنانيين اذا كانوا فعلاً راغبين في بناء الدولة القادرة العادلة عليهم مقاومة اسرائيل ومواجهة مخططاتها وافشال مؤامراتها بكل الوسائل والامكانيات».

من احتفالات عاشوراء في النبطية امس.(ا ف ب، ا ب)

دعوى شمعون واغتيال الجميل والنفايات ثلاثة ملفات يحسمها القضاء نهاية الشهر

□ بيروت - «الحياة»

■ من المتوقع ان يحسم القضاء اللبناني ثلاثة ملفات قبل نهاية هذا الشهر وهي اصدار المجلس العدلي الحكم في ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري بدعوى اغتيال المهندس داني شمعون وافراد عائلته والمتهم به قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع، وصدور القرار الاتهامي في قضية اغتيال الرئيس بشير الجميل ورفاقه في ١٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ عن المحقق العدلي سعيد ميرزا، وختم القاضي ميرزا التحقيق في ملف النفايات السامة.

دعوى شمعون

وقالت مصادر قضائية «ان الحكم في دعوى شمعون سيلفظ في جلسة علنية يحضرها من يشاء من الصحافيين والمحامين والمواطنين على قاعدة التصاريح التي اتبعت منذ بدء هذه المحاكمة ووسط التدابير الامنية اياها التي اتخذت عند مجريات المحاكمة».

ولم تستبعد «ان يساق الدكتور جعجع ورفيقاه كميل كرم ورفيق سعادة الى قاعة المحكمة عند لفظ الحكم تطبيقاً لقانون اصول المحاكمات الجزائية على رغم ان اجتهاد المجلس العدلي في هيئته الحاضرة اعتمد اصدار الحكم في غياب المتهمين وفي حضور وكلاء الدفاع عنهم».

واشارت الى ان «احداً لا يستطيع التكهن بنتائج الحكم لان المجلس العدلي لا يعرف هو النتيجة النهائية، الا يوم يوقّع جميع اعضائه على القرار اي في الحادية عشرة قبل ظهر السبت في ٢٤ حزيران».

وتابعت المصادر «اما لجهة القرار الاتهامي في دعوى اغتيال الجميل ورفاقه فلن يرى النور الا بعد صدور قرار اغتيال شمعون».

عويدات

واكدت ان «المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات انجز مطالعته بالاساس منذ اكثر من شهرين، وهي تطلب عقوبة الاعدام للمتهم بالجريمة حبيب الشرتوني ولمخطط العملية نبيل العلم وان القاضي ميرزا انتهى من القرار الذي يعده الى المطالبة بانزال العقوبة نفسها لهذين المتهمين الفارين من وجه العدالة».

وختمت المصادر «اما في قضية النفايات السامة فينتظر القاضي ميرزا بين يوم وآخر ورود نتائج التحاليل التي تجرى في فرنسا على ٨٢ عينة من الاتربة حيث وجدت البراميل، خصوصاً تلك التي ادخلت عام ١٩٨٧ لمعرفة الضرر الذي الحقته بالارض، حينها يختم التحقيق ويصدر قراره الاتهامي».

نائب فرنسي: الحكومة اللبنانية خاضعة للوصاية السورية

□ باريس - «الحياة»

■ غداة الزيارة التي قام بها الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى باريس، عبّر نائب رئيس مجموعة الصداقة اللبنانية - الفرنسية في الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) فرنسوا روشبلوان عن أمله في ان يكون الرئيس الفرنسي جاك شيراك اكّد خلال لقائه نظيره اللبناني «مدى تمسك غالبية الشعب الفرنسي بلبنان الحر ومدى حرص فرنسا على الدفاع عن الحرية والديموقراطية في العالم أجمع وتحديداً في لبنان».

وتمنى روشبلوان في بيان له «الا تؤدي زيارة الهراوي الى تغييب الحقيقة اللبنانية والى تشريع نظام الامر الواقع المدعوم من قوة اجنبية».

وقال انه لا بدّ من التذكير بان «بلد الارز لا يزال محتلاً من قبل الجيشين السوري والاسرائيلي وان الحكومة اللبنانية خاضعة للوصاية السورية».

واضاف ان السلطة اللبنانية «مستمرة في انتهاك حقوق الانسان والحريات العامة عبر قيامها بعمليات اعتقال منظمة للمعارضين السياسيين».

ودعا روشبلوان الرئيس شيراك الى العمل من اجل تامين انسحاب كامل للقوات الاجنبية من لبنان واجراء انتخابات عامة حرة باشراف الامم المتحدة.

الوزير الخليل الى كندا

□ بيروت - «الحياة»

■ غادر وزير المغتربين علي الخليل بيروت امس الى كندا في زيارة تستغرق اياماً عدة يلتقي خلالها مسؤولين رسميين وابناء الجالية اللبنانية. وهذه الزيارة باكورة نشاطه، ضمن برنامج يشمل استراليا والبرازيل والارجنتين وفنزويلا وعدداً من دول القارة الافريقية اضافة الى دول الخليج العربي، للاطلاع على اوضاع المغتربين.

وقال الخليل في مطار بيروت «ان الزيارة جزء من خطة عمل وضعتها الوزارة لتفعيل دور الاغتراب اللبناني في دول الانتشار ورعاية الدولة قضايا المغتربين والعمل على حل مشاكلهم وتوثيق اواصر التعاون بين لبنان المقيم ولبنان المغترب». ويرافق الخليل في زيارته السيد وليد بركات رئيس مصلحة العلاقات العامة للشؤون الاغترابية في الوزارة.

اضراب تحذيري اليوم لاساتذة الجامعة اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»

■ ينفذ اليوم اساتذة الجامعة اللبنانية اضراباً احتجاجاً على «السياسة اللامسؤولة» التي يمارسها عدد من المسؤولين في تعاطيهم مع مطالب الاساتذة.

واصدرت رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية بياناً بعد اجتماعها الدوري رأت فيه ان هناك «نقصاً مكشوفاً للتعهدات المقطوعة سابقاً من المسؤولين في شأن الحرص على النهوض بالجامعة» لافتة الى التمسك بمضمون القرار ١٩٠٥ الصادر عن وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب والمتعلق برصد الاموال اللازمة للأبحاث الجامعية.

ودعت رابطة الاساتذة في الجامعة الى جمعيات عمومية تعقد اليوم في كل الفروع والكليات لاتخاذ الموقف من الدعوة للاضراب التحذيري. ولم تستبعد احتمال الدعوة الى علان الاضراب المفتوح.

وعلى هذا الصعيد، عقد ظهر امس لقاء بين الدكتور دياب وبين الدكتور سهيل بوجي المستشار القانوني لرئيس الحكومة رفيق الحريري تم خلاله البحث في مطالب الاساتذة.

وينتظر ان يعرض الدكتور دياب في اجتماعه اليوم مع رابطة الاساتذة المتفرغين نتائج اللقاء لاتخاذ الموقف المناسب.



حلقات من كتاب الفريق أول ركن الأمير خالد بن سلطان

"مقاتل من الصحراء"



...أكثر الكتب عن «درع الصحراء» و«عاصفة الصحراء» كتبها ناس لم يشهدوا القتال، وسردهم للأحداث، مهما كانت أبحاثه متكاملة، يظل ناقصاً... ولكن كتاب الأمير خالد فريد من نوعه، فهو كان هناك، ويخبر القارئ ما رأى واعتقد وشعر. وهو يملك الشجاعة الا يجعل من نفسه بطلاً، بل يسجل ما له وما عليه.

كنت مع خالد من أول أيام آب (اغسطس) حتى نيسان (ابريل)، وما كنا لننجز ما أنجزنا من دون قيادته. وهو ربما كان أهم قادة التحالف، ليس نتيجة لعبقرية عسكرية، مع العلم أنه ليس دون غيره في هذا المجال، وليس لأي عمل معين أو موقف، بل لأنه كان العنصر المساعد الذي جعل التحالف يعمل، وكان قادراً على تحريك الأمور (أو تجميدها) حسب ما تقتضيه ادارة الحرب.

من رسالة بعث بها الجنرال تشارلز هورنر،
قائد الحرب الجوية الأميركي،
الى ناشر «مقاتل من الصحراء».

الناشر: هاربر كولنز - الطبعة الانكليزية
دار الساقي - الطبعة العربية

دمشق تشيد بـ«الانخراط الشخصي» لكلينتون

رابين نقلاً عن الرئيس الأميركي: الأسد متفائل بالتوصل الى معاهدة

■ القدس المحتلة، دمشق - أ ف ب، ا ب، ق ن ا - اشادت الصحافة السورية الرسمية امس بـ «الانخراط الشخصي» للرئيس بيل كلينتون في عملية السلام، فيما صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بأن الرئيس الاميركي اكد له ان سورية اعتمدت «منهجاً ايجابياً» في مفاوضات السلام مع اسرائيل.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن رابين ان كلينتون ابلغه، في مكالمة هاتفية أول من امس تلت مكالمة مماثلة الثلثاء الماضي بين الرئيس الاميركي والسوري، ان الرئيس حافظ الاسد متفائل بالتوصل الى معاهدة سلام مع اسرائيل.

ونقل رابين عن كلينتون «انني لم اسمع قط الرئيس الاسد بهذه الدرجة من التفاؤل باحتمالات التوصل الى تسوية مع اسرائيل كما سمعته في هذه المكالمة». وقال ان كلينتون يطلعه دائماً على مضمون اتصالاته بالرئيس الاسد «الا ان هذه هي المرة الاولى التي تحدث فيها كلينتون بلهجة تنطوي على وضوح جازم الى هذا الحد». لكنه أضاف: «انني لا أعرف ما اذا كنا في نهاية الامر سنصل الى اتفاق مع سورية... فالمفاوضات لا تزال أمامنا، الا انها حقيقة واقعة ان الرئيس كلينتون وجد الرئيس الأسد متفائلاً للمرة الاولى في شأن تسوية مع اسرائيل».

رابينوفيتش

ومن جهته اكد السفير الاسرائيلي في واشنطن المفاوض مع سورية ايتامار رابينوفيتش ان الجانبين باشرا مفاوضات على مسائل جوهرية.

وقال رابينوفيتش في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية: «لقد وصلنا الى جوهر الترتيبات الامنية... لكننا ننتظر بدء المحادثات على مستوى ضباط من البلدين في نهاية الشهر (الجاري) في واشنطن».

وبعدما أعرب عن اعتقاده ان الجولة الحالية لوزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر تهدف الى «المساعدة، قبل أي شيء آخر، في تحضير هذه الترتيبات الامنية»، قال «لاحظنا ان الصحافة السورية اكثر بشاشة في الايام الأخيرة وان الجو جيد. لكن لا يمكننا ان نبني الآمال على هذه القاعدة فقط سنشعر اننا اكثر تفاؤلاً بعد بدء المفاوضات في نهاية الشهر».

وفي دمشق اشادت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية بـ «الانخراط الشخصي» للرئيس الأميركي في عملية السلام. وقالت «ان الرئيس كلينتون انخرط شخصياً لدفع العملية السلمية وتحريكها كلما عطلتها سياسة اسرائيل، ولوضع مبادرة السلام على السكة من دون ان يهمل طرفاً من اطراف العملية ومن دون ان ينزلق الى ما كان مألوفاً في السابق من وضع السياسة الخارجية الاميركية في تصرف حكام اسرائيل وتبني موقف تأييد اسرائيل ظالمة ومظلومة».

وأعادت الى الاذهان بعض المواقف الاميركية «التي لم تكن مقبولة ولا منطقية بل كانت صارخة في عدم موضوعيتها وحملت عناصر استفزازية للعرب جميعاً وفي مقدم ذلك استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي في مسألة استيلاء الحكومة الاسرائيلية على الأراضي العربية في القدس».

من جهتها ربطت صحيفة «الثورة» الرسمية «نجاح» مهمة كريستوفر بـ «موقف اسرائيل ومدى استعدادها قبول مبدأ الانسحاب التام من جنوب لبنان والجولان».

وبثت إذاعة دمشق ان الجهود الاميركية الراهنة المتمثلة في جولتي روس وكريستوفر تكتسب اهمية استثنائية في عملية السلام نظراً الى المرحلة الدقيقة والحساسة التي تمر بها مسيرة السلام خصوصاً على المسار السوري - الاسرائيلي حيث «التفاؤل ما زال مشوباً بالحذر وحيث يتطلب الامر إظهار حسن النيات واثباتها عملياً من خلال التمهيد الجيد لمباحثات الخبراء والتي ستتكفل بجعل السلام أمراً واقعاً اذا تمت بصورة مدروسة وسارت وفق التفاهم على بعض نقاط ترتيبات الامن بين الجانبين».

وقالت «ان هناك مؤشرات ايجابية كثيرة انطلقت من الاعلان عن التفاهم السوري - الاسرائيلي في شأن اطار ترتيبات الامن، إلا ان محك التقدم الحقيقي في مسيرة السلام يتمثل في التنفيذ العملي لمبادئ هذا التفاهم على ارض الواقع بعد الانسحاب الاسرائيلي الكامل الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧».

واعتبرت «ان التفاهم على ترتيبات الأمن خطوة لازمة لكنها غير كافية كما انها خطوة مهمة على طريق خطوات أهم تبدأ بالانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان وتنفيذ بقية جوانب السلام».

وكررت «ان التفاوض بمشاركة اميركية حول التطبيق الدقيق لما تم التفاهم عليه من مبادئ تساوي الترتيبات الامنية وتوازيها وتبادلها بالتكافؤ على جانبي حدود الرابع من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ كفيل بإنجاح هذا التفاهم على هذه الترتيبات ووضعه موضع التطبيق العملي».

وخلصت الى ان تكثيف الجهود الاميركية بالصورة الحالية والتي صاحبها تجديد الالتزام الاميركي بالعمل على تحقيق السلام العادل وفق قرارات مجلس الامن ومبدأ الارض في مقابل السلام يوحي بإصرار اميركي على تحقيق انجاز في مسيرة السلام يمكن ان يكون النقلة النوعية في فتح الباب واسعاً أمام السلام».

انهيار مشروع اقامة مستوطنة في الجولان

■ القدس المحتلة - رويتر - قالت مصادر امن اسرائيلية ووكالة «عيتيم» الاسرائيلية ان مشروع اقامة مستوطنة اسرائيلية جديدة في هضبة الجولان المحتلة انهار.

وقالت المصادر والوكالة ان مجموعة دور جولان «جيل الجولان» التي تضم ٢٠ عضواً والتي اقامت في مساكن متحركة وتأسست وسط ضجة اعلامية يمينية قبل ١٨ شهراً على رغم معارضة الحكومة الاسرائيلية، انهارت بسبب مصاعب شخصية واجتماعية.

وقال مجلس المستوطنات في الجولان الذي يمثل ١٣ الف اطرائيلي يعيشون في المرتفعات السورية المحتلة ان هذه المسألة لا تهمه. وقال ان الاسرائيليين ينتقلون الى تجمعات قائمة في الجولان.



وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر يتحدث الى الصحافيين لدى وصوله الى مطار تل ابيب حيث استقبله نظيره الاسرائيلي شمعون بيريز (رويتر)

الرئيس الفلسطيني وكريستوفر سيناقشان اتفاقاً للتجارة

عرفات وروس يؤكدان في أريحا أهمية التزام الاول من تموز

■ اريحا - رويتر، أ ف ب - استقبل الرئيس ياسر عرفات امس في اريحا المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس الذي كان التقى اول من أمس رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وأطلعه على نتائج محادثاته في كل من دمشق والقاهرة.

واكد عرفات وروس عقب اجتماعهما الذي دام ساعة ونصف ساعة اهمية التزام موعد الأول من تموز (يوليو) المحدد من اجل التوصل الى اتفاق فلسطيني - اسرائيلي على توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية.

وقال روس ان اللقاء كان «جيداً للغاية» وان محادثاته وعرفات تركزت على تطبيق المرحلة الثانية من اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي «والجهود الضخمة التي يبذلها الطرفان للتوصل الى اتفاق في الاول من تموز (يوليو)».

ورداً على سؤال عما اذا ما كان احراز تقدم على المسار السوري من شأنه ان يؤثر سلباً في المسار الفلسطيني قال روس انه يعتقد «ان تحقيق تقدم على اي مسار من شأنه احراز تقدم في المنطقة بأسرها».

وهنا تدخل عرفات قائلاً ان تحقيق تقدم على المسار السوري لا يمكن ان يمثل عقبة امام الفلسطينيين «لأنه يجب الا ننسى ان هدفنا الرئيسي هو تحقيق سلام شامل ودائم على المسارات كافة».

وقال عرفات، عقب توديعه روس، ان الاجتماع تناول الجهود الاميركية «لتقريب وجهات النظر بيننا وبين الاسرائيليين حول التنفيذ الدقيق للاتفاق والتوقيع في موعد الأول من تموز (يوليو) بالنسبة الى اعادة الانتشار وتسلم الصلاحيات والانتخابات مع الأخذ في الاعتبار حاجات الاسرائيليين للأمن».

وكان من المفترض ان يتوصل الفلسطينيون والاسرائيليون الى اتفاق على اعادة انتشار القوات الاسرائيلية خارج المناطق المأهولة بالسكان في الضفة الغربية، وذلك للسماح بإجراء الانتخابات في الضفة وغزة في تموز (يوليو) من العام الماضي.

شعث

من جهة اخرى اكد وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان الاتفاق الذي اعلن اول من امس في القاهرة على نقل الصلاحيات من اسرائيل الى الفلسطينيين يعتبر تطوراً ايجابياً، لكنه لا يمثل بديلاً للموعد المقرر الذي يجب التوصل قبله الى اتفاق على اعادة الانتشار والانتخابات.

وأوضح شعث ان التقدم الذي أحرز في القاهرة يتمثل في موافقة الاسرائيليين على نقل كل الصلاحيات المدنية للفلسطينيين في ٣٢ مجالاً بدل ثمانية مجالات فقط وهو ما كان يريده الاسرائيليون في السابق.

وقال: «من العبث ان نتحدث عن نقل سلطات في ثماني دوائر فقط بينما المطلوب نقلها في ٣٢ دائرة. هذا لا يعني اطلاقاً ان ذلك يشكل بادرة للتنازل عن تاريخ وعلى العكس تماماً ان هذا الاتفاق هو احد المكعبات لبناء اتفاق الأول من تموز المكون من ثلاثة مكعبات هي نقل السلطات واعادة انتشار القوات والانتخابات».

وجاء اجتماع عرفات - روس للتحضير للقاء الرئيس الفلسطيني مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر والمقرر عقده الأحد المقبل في اريحا.

اتفاق التجارة

وقال شعث ان الفلسطينيين سيطلبون المساندة الاميركية لدفع اسرائيل للالتزام بموعد الأول من تموز (يوليو) وكذلك تنفيذ اتفاقات المنح الاقتصادية التي تم التوقيع عليها في السابق. وأضاف: «نحن لا نريد المزيد من المساندة الاقتصادية بل نريد تنفيذ ما تم الاتفاق عليه».

وذكر ان اجتماع عرفات بكريستوفر سيتناول امكان عقد اتفاق للتجارة الحرة بين الفلسطينيين والولايات المتحدة يتم بمقتضاه تصدير المنتجات الفلسطينية الى اميركا دون دفع رسوم. وكانت الولايات المتحدة وقعت مع السلطة الفلسطينية اتفاق افضلية تجارية، لكن ذلك لا يغطي كل السلع الفلسطينية، خصوصاً الاحذية والمنسوجات.

وسئل شعث ان كان عرفات سيشترك في الاجتماع المقرر اليوم في القاهرة بين كريستوفر والرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين فأجاب: «لا اعتقد ذلك» وكان عرفات رفض الاجابة على هذا السؤال.

وعن امكان التزام موعد الأول من تموز (يوليو) قال شعث «بكل صراحة ارى تطوراً. لكنني لا ارى بعد وتيرة تسمح بالتأكد من اننا سنصل لاتفاق في مطلع تموز (يوليو) غير ان هذا لا يعفي احداً من ضرورة وضع كل الضغوط وممارسة كل الجهد للوصول الى ذلك».

عرفات ينوه بقرار الملك فهد السماح بدخول المنتجات الفلسطينية

□ غزة، جدة - «الحياة»:

■ اشاد رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات بقرار حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز القاضي بفتح اسواق المملكة امام المنتجات الفلسطينية. وقال «ان الشعب الفلسطيني وحكومة السلطة الوطنية يشعرون بالامتنان لحكومة وشعب المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين لقرار مجلس الوزراء هذا».

واضاف عرفات طبقاً لما بثته «إذاعة فلسطين» أمس الخميس ان مجلس الوزراء الفلسطيني توقف في جلسته الأخيرة أمام هذا القرار السعودي الاستثنائي «وثمن عالياً هذا الموقف الذي يعكس الالتزام بقضية الشعب الفلسطيني العادلة وكفاح أهلها للحفاظ على الأرض الفلسطينية والاماكن المقدسة وفي مقدمتها القدس الشريف».

وكان مجلس الوزراء السعودي أصدر في جلسته التي عقدها يوم الاثنين الماضي في جدة قراراً يقضي بالسماح بدخول المنتجات الفلسطينية للسعودية.

وفي غزة (ا ف ب) قدمت السلطة الفلسطينية امس الخميس الى المملكة العربية السعودية ٢٠ طناً من الخضار «عربون شكر» على فتح اسواقها أمام المنتجات الزراعية الفلسطينية.

وتم ارسال شاحنتين محملتين ١٢ طناً من البطاطا وسبعة أطنان من البندورة وطناً من عصير البرتقال المركز من غزة على ان تصل الى الأردن غداً ومنها الى السعودية حسب ما اعلن خالد زريد مدير التسويق والتصدير في وزارة الزراعة في السلطة الفلسطينية.

واكد زريد لوكالة «فرانس برس» ان هذه «المرة الاولى التي نصدر فيها الى المملكة العربية السعودية ونرجو ان تكون هذه بداية مبادلات تجارية مثمرة». وفي تصريح نشرته وكالة «وفا» الفلسطينية الرسمية قال عرفات انه «يتقدم بالشكر الجزيل من الملك فهد ومن الشعب السعودي».

هبة يابانية ومساعدة دنماركية للحكم الذاتي

■ طوكيو - أ ف ب - علم من مصادر حكومية ان اليابان قررت منح هبة بقيمة ٣,٥ بلايين ين ياباني (٤٢ مليون دولار) للسلطة الفلسطينية من أجل بناء مستشفى في غزة وشراء معدات طبية.

وستكون هذه المساعدة أول مساعدة يابانية مباشرة للسلطة الفلسطينية حيث كانت المساعدات اليابانية السابقة تقدم عبر منظمات دولية.

وفي اريحا (الضفة الغربية) أنبئ رسمياً ان الدنمارك منحت السلطة الفلسطينية مساعدة بقيمة مليون دولار لوضع خطة مفصلة لحماية البيئة في اراضي الحكم الذاتي.

ووقع العقد وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث وممثل الدنمارك في اريحا سفن بيرغارد. وتتخذ حالياً الاجراءات اللازمة لتحويل المبلغ الى الفلسطينيين.

وأقام شعث وبيرغارد احتفالاً صغيراً لمناسبة الافتتاح الرسمي لمكتب التمثيل الدنماركي في اريحا. وفتحت ايضاً المانيا وهولندا مكتباً تمثيلياً لكل منهما لدى الحكم الذاتي.

لجنة البحث في شؤون النازحين تقرر الاجتماع كل ثلاثة أسابيع

■ القدس المحتلة، بئر السبع - رويتر، ا ف ب - تمخض اجتماع لجنة خبراء عرب واسرائيليين بشأن النازحين الفلسطينيين الذين اجبروا على ترك منازلهم بعد حرب ١٩٦٧ عن اتفاق على الاجتماع كل ثلاثة أسابيع واتفقوا على مكاني وموعدي الاجتماعين المقبلين للجنة. وقال رئيس الوفد الاسرائيلي يوسف حداس في تصريح للاذاعة الاسرائيلية بعد الاجتماع الذي عقد في مدينة بئر السبع (جنوب اسرائيل) ان الاجتماع التالي سيعقد في القاهرة في أوائل تموز (يوليو) ويليه اجتماع في غزة في أوائل (آب) اغسطس.

واضاف حداس: «اننا نتحدث عن اسلوب العمل. علينا أولاً وقبل كل شيء ان نتوصل الى تفاهم، وقد بدأ بالفعل، على سبيل المثال جدال حول تعريف من هو المشرد».

وتابع قائلاً: «اننا نتكلم عن نحو ٢٠٠ الف شخص، والعرب يتكلمون عن عدد أكبر بكثير بسبب التكاثر الطبيعي». اما السلطة الفلسطينية فتتحدث عن ١,٦ مليون نازح بمن فيهم اولادهم وفروعهم.

واحتج وليد زقوت احد أعضاء الوفد الفلسطيني الى هذا الاجتماع خصوصاً على الطلب الذي تقدمت به اسرائيل لترحيل ما بين اربعة آلاف الى ستة آلاف فلسطيني من الضفة الغربية والقدس الشرقية او منطقة الحكم الذاتي في غزة التي اتوا اليها من الخارج بتصاريح دخول لمدة ثلاثة اشهر.

وقال زقوت «ركز الوفد الفلسطيني خلال المؤتمر على ضرورة امتناع السياسة الاسرائيلية عن اتخاذ كل ما من شأنه زيادة عدد النازحين خاصة تلك الاجراءات التي تمارسها اسرائيل في الضفة الغربية».

واضاف «طلب الوفد الفلسطيني من الجانب الاسرائيلي الاعلان عن بقاء جميع الزوار الفلسطينيين الموجودين حالياً في مناطق السلطة الوطنية وغيرها ممن انتهت تصاريحهم وذلك كبادرة حسن نيّة تجاه الاستمرار في عملية السلام».

وتساءل «كيف يمكن ان تأخذ عملية السلام منحى جدياً في ضوء هذه المطالب والاجراءات السابقة». وقال: «اننا نريد انشاء آلية لبدء عودة اللاجئين. هذا الاجتماع تأخر كثيراً، وعلينا ان ننتهي من النزاع حول اللاجئين، فهناك سجلات».

وضم اجتماع الخبراء حول النازحين الفلسطينيين خلال حرب ١٩٦٧ الذي عقد في فندق في بئر السبع موظفين كباراً من اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية ومصر والأردن ووضعوا جدول أعمال اجتماعاتهم وطرق العمل.

وتضمن اتفاق السلام الفلسطيني - الاسرائيلي عام ١٩٩٣ نصاً يقضي بأن تتولى المجموعة الرباعية تقرير «اجراءات دخول الأشخاص الذين شردوا من الضفة الغربية وقطاع غزة في عام ١٩٦٧». وتقول الامم المتحدة ان ما يصل الى ٧٠٠ ألف فلسطيني شردوا من جراء حرب ١٩٦٧ لهم الحق في العودة. في حين تتحدث اسرائيل عن نحو ٢٠٠ ألف شخص فقط.

ويترأس الوفود كل من المدير العام السابق لوزارة الخارجية الاسرائيلية يوسف حداس، ومدير الدائرة السياسية في وزارة الخارجية الأردنية عبدالله مدادحة، والمستشار لشؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية المصرية بدر همام، وعن الجانب الفلسطيني زهدي سعيد.

ولا تشمل المحادثات لاجئي ١٩٤٨، أي الفلسطينيين الذين طردوا من أراضيهم في المناطق التي تشكل اليوم اسرائيل.

وزير الدفاع الروسي يزور اسرائيل

■ عمان - ق ن ا - يقوم الجنرال بافيل غراتشوف وزير الدفاع الروسي بزيارة رسمية لاسرائيل قريباً.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان سفيرة اسرائيل في موسكو ابلغت وزارة الخارجية الاسرائيلية اعتزام غراتشوف القيام بزيارة لاسرائيل.

وقالت ان التعاون العسكري بين الجانبين خصوصاً «تحديث طائرات روسية الصنع، وغيرها من الوسائل القتالية سيكون محور مباحثات غراتشوف في تل ابيب».

مصر ستسعى لدى الاسرائيليين والاميركيين لضمان حصول الفلسطينيين على حقوقهم

■ القاهرة - أ ف ب - يتوقع ان يشدد الرئيس حسني مبارك اليوم لدى لقائه وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين على عدم تجاهل حقوق الفلسطينيين في اطار عملية السلام مع ظهور بوادر اتفاق بين سورية واسرائيل.

واكد نبيل عثمان مدير الهيئة العامة للاستعلامات التابعة لوزارة الاعلام المصرية ان «مصر تعتبر القضية الفلسطينية لب مشكلة الشرق الأوسط».

وينوي مبارك توضيح هذا الموقف المصري في الوقت الذي يزور فيه كريستوفر المنطقة «للمساعدة في اعداد الترتيبات الأمنية» بين سورية واسرائيل.

وقال عثمان «نحن مستعدون تماماً للتحرك في حال وجود امكان لدفع عملية السلام، على المسار الفلسطيني او أي مسار آخر، إذ ان هدفنا هو تحقيق السلام الشامل الذي يشكل شرطاً للأمن والاستقرار في المنطقة».

والتزمت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية التوصل قبل الأول من تموز (يوليو) المقبل الى اتفاق على توسيع الحكم الذاتي الى الضفة الغربية.

ويتعين ان يشمل هذا الاتفاق ترتيبات تنظيم انتخابات مجلس الحكم الذاتي ونقل السلطات الى الحكم الذاتي واعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج المناطق المأهولة في الضفة الغربية. وبرغم الآمال التي يعقدها المتفاوضون من الجانبين، اعلن رابين مراراً انه سيكون من الصعب الانتهاء من كل الملفات قيد البحث في الموعد المحدد.

وأعرب مبارك اول من امس عن «خشيته من ردود الفعل التي يمكن ان تنشأ في حال عدم التزام اسرائيل الموعد المحدد» لاعادة نشر قواتها.

من جهة اخرى يتوقع ان يتيح لقاء الجمعة تنقية العلاقات المصرية - الاسرائيلية التي تدهورت خلال الاشهر الاخيرة بسبب رفض اسرائيل الانضمام الى معاهدة حظر الانتشار النووي. وكان الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمن صرح في نهاية آذار (مارس) ان «ريحاً كريهة تهب فوق النيل» مثيراً ردود فعل حادة في مصر.

وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية المصرية ان لقاء الجمعة سيتناول «العلاقات الثنائية بين مصر واسرائيل بما فيها البرنامج النووي الاسرائيلي». وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى صرح امس انه «في مصلحة البلدين اجراء محادثات صريحة وهادئة حول مواضيع عدة». وقد اتخذت مصر موقفاً حاداً تصعيدياً الشهر الماضي اثر قرار مصادرة اراضي في القدس الشرقية، علّقته اسرائيل لاحقاً.

واكد مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاميركية ان «مصر أثارت الكثير من الصخب حول هاتين المسألتين وقد تركت هذه الشاحنات اثراً على العلاقات بين البلدين وكذلك بين واشنطن والقاهرة».

القاهرة: رسامو الكاريكاتير يرفضون التطبيع

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ رفض رسامو الكاريكاتير المصريون الالتقاء بنظراء من اسرائيل يزورون القاهرة حالياً. وقال نائب مدير تحرير مجلة «كاريكاتير» بشير عياد لـ «الحياة» ان الاسرائيليين بعد فشل دعواتهم للرسامين المصريين لزيارة اسرائيل لتخفيف حملة الانتقادات التي تبرزها المجلة سعوا الى عقد لقاء مباشر خلال حفلة الاستقبال في منزل الملحق الاعلامي في السفارة الاسرائيلية في ضاحية المعادي. وأضاف عياد ان رسامي المجلة تلقوا الدعوات منذ اربعة ايام «إلا ان المناخ السائد بينهم هو رفض هذه الدعوة، ومشاهير الرسامين المصريين لهم موقف واضح يرفض التطبيع». ولفت الى انه «في حال حضور رسامين مصريين أو غيرهم هذا اللقاء فهو موقف شخصي وليس للجنة رسامي الكاريكاتير علاقة بهذا الموضوع».

ويرى بشير عياد ان التطبيع بين الرسامين غير وارد في الفترة الراهنة «إذ لا يمكن ان يكون هناك تطبيع في الوقت الذي لا زالت فيه اسرائيل تحتل أراضي عربية». وقال: «لا اقبل ان اقدم يدي لأصافح اسرائيلياً».

وعلمت «الحياة» ان وفد الرسامين الاسرائيليين يضم أربعة رسامين ترافقهم مديرة ادارة مصر في الخارجية الاسرائيلية ايلا افيك وتستمر زيارتهم يومين بغرض اجراء لقاءات ونظرائهم المصريين.

وقال رسام الكاريكاتير المصري حجازي لـ «الحياة» ان رفض لقاء الرسامين الاسرائيليين هو «موقف قومي، واعتبر ان رفض الشعب المصري التطبيع هو موقف قومي وان الاعوام التي مرت على اتفاق كمب ديفيد للسلام لم تنجح في كسر الحاجز النفسي لدى المصريين».

وزير الدفاع الروسي يزور اسرائيل

■ عمان - ق ن ا - يقوم الجنرال بافيل غراتشوف وزير الدفاع الروسي بزيارة رسمية لاسرائيل قريباً.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان سفيرة اسرائيل في موسكو ابلغت وزارة الخارجية الاسرائيلية اعتزام غراتشوف القيام بزيارة لاسرائيل.

شركتان المانيتان تتنافسان على تجهيز مطار غزة

■ أريحا (الضفة الغربية) - ا ف ب - ذكر مسؤولون اقتصاديون المان ان عملاقي الصناعة الالمانية «ديملر بنز» و«سيمنز» يتنافسان على المشاركة في بناء مطار اقليمي في قطاع غزة. وأوضح المسؤولون الذين رافقوا المستشار هلموت كول الذي اجتمع في أريحا أول من امس بالرئيس ياسر عرفات ان الشركتين الالمانيتين تسعيان الى تجهيز مطار غزة بالمعدات الالكترونية.

واضاف هؤلاء ان الوكيل المعتمد لشركة «ديملر بنز» ماتياس كلينرت سلم عرفات مسودة رسالة نيات تحدد المشاركة التي تريدها شركته.

وكان كلينرت صرح قبل ايام بأن قيمة الاستثمار تصل الى ٨٠ مليون مارك (٥٧ مليون دولار). وقال ان «ديملر بنز» على استعداد للبدء فوراً وعلى نفقتها الخاصة في وضع دراسات الجدوى في حين ان المشروع نفسه سيعهد به الى فرعيها «ديملر بنز ايروسبيس» و«ايه. اي. جي».

لكن مسؤولاً في شركة «سيمنز» اكد ان الامر لم يحسم بعد. وقال ممثل الشركة في اسرائيل والأراضي الفلسطينية ايكهارد كوت «نحن في منافسة مع ديملر بنز. والى الآن لم يتقرر شيء ونحن لا نزال متفائلين».

وشكلت «سيمنز» كونسورتيوم لهذا المشروع مع فرع فلسطين لشركة «المقاولون العرب» المصرية ومجموعة «دي. اي. بي اندستري» الصناعية النمسوية ومقرها في فيينا.

واشار كوت الى ان «سيمنز» لديها ما يدعوها الى التفاؤل لأن السلطة الفلسطينية قررت بالفعل اسناد الجزء الاكبر من اعمال المطار (مدارج وقاعة وصول وسفر الركاب والموقف) الى شركة «المقاولون العرب» بموجب عقد تصل قيمته الى ٥٦ مليون مارك (١١ مليون دولار).

الا ان كوت أوضح ان الحكومة الالمانية لن تقدم اي دعم مباشر لهذا المشروع كما انه نظراً الى عدم وجود مصنف مركزي فلسطيني.

محكمة اسرائيلية تقضي بالسجن المؤبد على عضو في «حماس» في الخليل

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ذكرت مصادر عسكرية ان المحكمة العسكرية الاسرائيلية في الخليل في الضفة الغربية المحتلة حكمت على عضو في «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لـ «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) بالسجن مدى الحياة لادانته بقتل ثلاثة مستوطنين يهود. ودانت المحكمة عرفات صلاح النتشة بقتل مستوطنين اسرائيليين في ايار (مايو) ١٩٩٤ ومستوطن ثالث في تموز (يوليو) الماضي في منطقة الخليل، وبالمشاركة في محاولة خطف مستوطن في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤.

وكان عرفات النتشة ينتمي الى مجموعة تابعة لـ «كتائب عز الدين القسام» قتل الجيش الاسرائيلي اثنين آخرين من افرادها في الاشهر الماضية ولا يزال يبحث عن ثالث.

واصدرت المحكمة حكماً بالسجن ثلاثين عاماً مع التنفيذ على هارون النمر الدين منصور العضو في مجموعة مسلحة اخرى لـ «حماس» لادانته بقتل جندي اسرائيلي في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢ في الخليل.

من جهة اخرى اعلنت وزارة العدل الاسرائيلية ان عنصراً في الـ «شين بيت»، جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي، سيمثل امام مجلس تأديبي، لكنه لن يحال على القضاء بسبب موت فلسطيني اثناء استجوابه.

والعنصر الذي لم تكشف هويته كان مسؤولاً عن التحقيق مع الفلسطيني عبدالصمد حريزات (٣٠ عاماً) من سكان الخليل الذي توفي في نهاية نيسان (ابريل) الماضي في أحد مراكز الشرطة في القدس. واظهر تشريح الجثة الذي اجراه طبيب بريطاني ان الوفاة ناتجة عن التعذيب خلال الاستجواب.

وقال المصدر ان عنصر الـ «شين بيت» أقيل من منصبه، وان مكتب وزارة العدل المكلف بالتحقيقات مع عناصر الامن والشرطة فتح تحقيقاً في الامر. واثبت التحقيق ان العنصر المذكور «اساء معاملة» السجين، لكن وفاته كانت «غير متوقعة».

واوضح ان وزارة العدل قررت عدم ملاحقته قضائياً، واحالته على مجلس تأديبي تابع للجهاز نفسه.

وكانت السلطات الاسرائيلية تشتبه في ان حريزات كان مسؤولاً في «كتائب عز الدين القسام» وبحسب القواعد المتبعة منذ العام ١٩٨٧ يسمح لعناصر الـ «شين بيت» بممارسة «ضغوط جسدية معتدلة» ضد المشتبه بهم من الفلسطينيين. وكان رئيس الوزراء اسحق رابين قرر في ايلول (سبتمبر) الماضي تخفيف هذه القيود، اذ رأى ان عناصر الامن ان هذه الممارسة قد تحول دون وقوع عمليات.

كول انهى جولته الشرق الأوسطية بتأكيد الدعم السياسي والمالي للسلام

■ القدس المحتلة – ا ف ب – أعرب المستشار الألماني هيلموت كول امس، في ختام جولته على المنطقة التي استغرقت سبعة ايام، دعم بلاده السياسي والمالي لعملية السلام في الشرق الأوسط. واعتبر ان طبيعة العلاقات بين اسرائيل والمانيا «أشبه بالمعجزة» نظراً الى الماضي المرير المرتبط بإبادة اليهود على أيدي النازيين خلال الحرب العالمية الثانية.

واكد المستشار الالماني خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين انه سيبذل جهوداً في بلاده وداخل الاتحاد الاوروبي لزيادة حجم المساعدات المخصصة الى الشرق الأوسط. وقال: «إنني عازم على دفع الاتحاد الأوروبي الى الاقتناع بان تحقيق الاستقرار الاجتماعي هدف ملح في الشرق الأوسط». واضاف: «عندما تتجاوز نسبة البطالة الخمسين في المئة يصبح من الصعب التحدث عن استقرار اجتماعي»، مشيراً الى ان المجموعات الفلسطينية المعارضة لعملية السلام تستمد قوتها من هذا الخلل، داعياً الى عدم توفير «أي فرصة للارهابيين الذين يشكلون خطراً على السلام في المنطقة وفي العالم»، ومعتبراً ان «لا بديل لعملية السلام».

وكان كول اجرى خلال جولته في الشرق الأوسط وهي الأولى منذ ١٢ عاماً، سلسلة من اللقاءات مع المسؤولين المصريين والأردنيين والفلسطينيين والاسرائيليين.

وشارك الاثنين في القمة التي عقدت بين رابين والملك حسين للتأكيد على دعمه للتعاون الاسرائيلي – الأردني في بناء سدود على نهر الأردن ورافده اليرموك.

واكد كول «امل بان تكون دراسة الجدوى جاهزة في كانون الأول (ديسمبر). وستشارك المانيا شأنها شأن الاتحاد الاوروبي في اتمام هذا المشروع».

ويعتزم المستشار الالماني تحويل مبلغ مئة مليون دولار قيمة المساعدات السنوية التي تقدمها المانيا لاسرائيل الى مشروعات يستفيد منها ايضاً الأردنيون والفلسطينيون.

ووعد بتقديم مساعدة فورية بقيمة سبعة ملايين دولار الى الرئيس ياسر عرفات خلال اجتماع عقد الأربعاء الماضي في أريحا. كما اشار الى انه سيتم تقديم مساعدات اخرى في وقت لاحق.

رابين

واعرب رابين من جهته عن ارتياحه لمواصلة مسيرة السلام، وقال «ستساهم هذه الزيارة في تعزيز السلام بأوجهها السياسية والاقتصادية والاجتماعية». وقال ان «كول اعرب عن استعداده للعمل في المانيا واوروبا ليتم ارساء سلام شامل في اقرب وقت ممكن».

ووصف رابين العلاقات الاسرائيلية – الالمانية بـ «الجيدة جداً». وقال ان ذلك ظهر في الاتفاق المبدئي الذي ابرم بين شركة «فولكسفاغن» الالمانية لصناعة السيارات وشركة اسرائيلية بهدف استثمار ١٠٠ مليون دولار في مشروع استخراج مادة المغنيسيوم في البحر الميت. واضاف «مما لا شك فيه ان زيارة المستشار كول فتحت صفحة جديدة في العلاقات بين اسرائيل والاتحاد الأوروبي».

وقال كول «إنني واثق من ان الجميع سيلاحظ قريباً انه تم انجاز عمل ممتاز خلال هذه الجولة... لقد قررنا تعميق العلاقات الالمانية – الاسرائيلية، وانها معجزة حقيقية ان تكون هذه العلاقات بعد ثلاثين عاماً على اقامتها وثيقة وكثيفة وودية الى هذه الدرجة نظراً الى ثقل التاريخ».

الأردن: مجلس النواب يؤجل مناقشة لإلغاء قوانين تحظر التعامل مع إسرائيل

■ عمان – ا ف ب – قرر مجلس النواب الأردني تاجيل جلسته الأولى التي كانت مقرراً عقدها امس إلى الاثنين المقبل، ضمن دورته الاستثنائية التي دعا إلى عقدها العاهل الأردني الملك حسين للبحث في مجموعة قوانين تتعلق خصوصاً بالغاء حظر التعاطي مع إسرائيل.

وقال مصدر برلماني إن رئاسة المجلس النيابي قررت عقد الجلسة الأولى من الدورة الاستثنائية ابتداء من الثاني عشر من حزيران (يونيو) وذلك من دون أن يشير إلى أسباب الارجاء.

وكان العاهل الهاشمي أصدر مرسوماً في الأول من حزيران يقضي بدعوة مجلس الأمة (البرلمان بشقيه الاعيان والنواب) إلى الانعقاد في دورة استثنائية ابتداء من حزيران، علماً ان المجلس في اجازة منذ ٢٦ شباط (فبراير) الماضي.

وعلى رأس جدول اعمال مجلس الأمة، الذي يتضمن ٢٧ موضوعاً، مشروع قانون يلغي ثلاثة قوانين سابقة تدعو إلى مقاطعة اسرائيل.

وإذا تمت المصادقة على هذا القانون فإنه سيلغي قوانين «منع الاتجار مع العدو» الصادر عام ١٩٥٣ والقانون الموحد للمقاطعة الاقتصادية لعام ١٩٨٥ و«منع بيع العقار للعدو» الصادر عام ١٩٧٣.

وبحسب الدستور للملك الحق في دعوة مجلس الأمة للانعقاد في دورة استثنائية لمناقشة قوانين يحددها مرسوم ملكي، علماً أن دورة المجلس العادية تبدأ سنوياً مطلع تشرين الأول (اكتوبر).

يذكر ان الأردن يرتبط منذ ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بمعاهدة سلام مع إسرائيل، وهي تستوجب إلغاء كافة القوانين والانظمة، في كلا البلدين، التي تحول دون بناء علاقات طبيعية متبادلة.



عبد الشافي يعلن تأسيس الحركة. (رويتر)

عبدالشافي يعلن في القدس ‹حركة البناء الديموقراطي الفلسطيني›

■ القدس المحتلة – ا ف ب – أعلن الدكتور حيدر عبدالشافي الرئيس السابق للوفد الفلسطيني المفاوض مع اسرائيل اقامة تجمع فلسطيني جديد حمل اسم «حركة البناء الديموقراطي الفلسطيني» بهدف «اشاعة الثقافة والممارسة الديموقراطية في صفوف الفلسطينيين».

ولم يشر البيان التاسيسي للحركة مباشرة الى اتفاق اوسلو الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٩٣. الا انه اكد ان الحركة «ترفض محاولات فرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني تحت غطاء السلام»، في اشارة الى الاتفاق.

في المقابل اوضح البيان ان الحركة الجديدة «تؤكد وحدة الشعب الفلسطيني وان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بغض النظر عن غيابها وتاثيرها».

وقال عبدالشافي الذي قاد الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام المنبثقة عن مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١: «لقد بات من المهم ايجاد الوسيلة ليكون الشعب صاحب القرار ومصدر السلطات».

واوضح ان الحركة الجديدة «لا تسعى الى الوصول الى السلطة»، لكنه قال ان التجمع الجديد الذي يضم عشرات من المثقفين الفلسطينيين «لن يقف حائلاً دون ترشيح اي من اعضائه» الى انتخابات مجلس الحكم الذاتي.

وقال عبدالشافي ان مشاركة حركته التي لم تتطلب تصريحاً من السلطة الفلسطينية في الانتخابات الفلسطينية مشروطة بـ «الاعداد لانتخابات تشريعية حرة لكل مواطن في المناطق المحتلة بما فيها القدس وعلى اساس التمثيل النسبي الصحيح».

الى ذلك لم تقدم الحركة الجديدة معلومات عن حجم مؤيديها او برامجها، لكنها اكدت انها «حركة فلسطينية مستقلة تسعى الى بناء مجتمع فلسطيني مدني».

الشرع يبحث عملية السلام مع مسؤول بريطاني

■ دمشق – رويتر – بحث وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع مع اندريه غرين مساعد نائب وزير الخارجية البريطاني لشؤون الشرق الاوسط في آخر تطورات عملية السلام في المنطقة.

وقالت مصادر رسمية امس الخميس ان المحادثات بين الشرع وغرين تناولت ايضاً سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان غرين اجتمع اول من امس الاربعاء مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ومع وزير الاعلام الدكتور محمد سليمان حيث تم بحث مسائل تتعلق بمسيرة السلام والتعاون الثنائي بين سورية وبريطانيا.

بغداد تجدد حملتها على واشنطن وأكيوس

■ بغداد – ا ف ب – أكدت صحف بغداد مجدداً أمس عزم العراق على مواجهة «تآمر» الولايات المتحدة التي «تستخدم الحصار لتركيع» هذا البلد. وهاجمت ايضاً رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة.

وكتبت صحيفة «العراق» شبه الرسمية ان «العراقيين مصممون على الحاق الهزيمة النهائية بمعسكر الكفر والشر والعدوان بقيادة الولايات المتحدة».

واتهمت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم واشنطن بالسعي الى «تركيع العراق» عبر ابقاء الحظر، واضافت: «ان جهودنا وتمسكنا بحقوقنا هي الكفيلة بانهائه وهي المفتاح المركزي الأول وصمام الأمان القوي الذي تتهاوى عنده كل رهانات أميركا».

ويتهم العراق الولايات المتحدة بالسعي الى منع تخفيف الحظر المفروض عليه منذ اجتياحه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠ لا سيما عبر الضغط على اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية.

ويأخذ رئيس اللجنة رالف اكيوس على العراق الاستمرار في اخفاء معلومات تتعلق ببرنامجه السابق لتطوير الأسلحة الجرثومية ما يجعل تخفيف الحظر مستبعداً في هذه المرحلة.

وكتبت صحيفة «القادسية» ان «هذا الرجل (اكيوس) يعرف انه اساء الى شعب العراق كثيراً وأمعن في مسلكه الذي رسمت خطواته الولايات المتحدة منذ اول خطوة خطاها في مسيرته الضالة».

وذكرت بان «رفع الحظر في يده ويتوقف كل مرة على تقريره» الذي يقدمه الى مجلس الأمن. وسيقدم تقريره المقبل في ١٩ حزيران (يونيو) الجاري.

وأضافت الصحيفة ان مهمات اكيوس «يبدو انها لا تنتهي»، وأعربت عن «الأسف لكل دقيقة ضيّعها العراقيون» معه.

زوجة أميركي سجين في العراق تعد حملة لإطلاقه

■ الكويت – رويتر – ذكرت زوجة أحد مواطنين اميركيين سجنا في العراق لدخولهما البلاد بصورة غير مشروعة انها ستشن حملة خاصة لاطلاق سراح زوجها.

وقالت ليندا بارلون لوكالة «رويتر» بعد يوم على تثبيت محكمة تمييز عراقية حكماً بالسجن ثماني سنوات لزوجها وصديق له: «نحن في المراحل الاولى لاستكشاف الخيارات المطروحة. وستكون اجراءات خاصة لكنها يجب ان تحصل على موافقة (رسمية)».

واوضحت انها ستسعى الى الحصول على موافقة الحكومة الاميركية على افكارها.

ويقضي الاميركيان وليام بارلون (٣٩ عاماً) وديفيد داليبرتي (٤١ عاماً) حكماً بالسجن في بغداد بعدما دينا بدخول العراق بطريقة غير مشروعة. وكانا اعتقلا على بعد امتار وراء الحدود العراقية في ١٣ آذار (مارس) وقالا انهما كانا في طريقهما لزيارة اصدقاء بين قوة المراقبين العسكريين التابعة للأمم المتحدة التي تعمل في المنطقة المنزوعة السلاح على الحدود العراقية – الكويتية.

واكدت صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية اول من امس ان محكمة التمييز ثبتت الحكم بسجن الاميركيين. واضافت ان قضيتي بارلون وداليبرتي اصبحتا في يد المحكمة العليا العراقية وهي الجهة القضائية الوحيدة التي يمكنها تغيير الحكم او الغاؤه.




‹الجهاد لا يمكن تعطيله وقرار ترشيده متروك لقيادة الحركة›

الزهار لـ‹الحياة›: تشكيل حزب سياسي لحماس ممكن كذراع لها وليس كبديل

□ لندن – من جمال خاشقجي:

■ نفى قيادي بارز في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في قطاع غزة الانباء حول نية حركة «حماس» التحول الى حزب سياسي. وقال الدكتور محمود الزهار في غزة في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» صباح أمس ان قادة الحركة لم يتسلموا أية رسالة من الشيخ أحمد ياسين حول هذا الموضوع وانه لم يصدر عن الشيخ المعتقل أخيراً أي تصريح سوى نص مترجم نشرته صحيفة «القدس» المقدسية قبل أيام عن مقابلة اجرتها صحيفة «معاريف» العبرية مع الشيخ ياسين «ولم يتضمن على الاطلاق أية رسالة موجهة لقادة الحركة لوقف العمل العسكري أو تحويل الحركة الى حزب سياسي».

وفي ما يتعلق بالمداولات الجارية داخل صفوف «حماس» حول مسالة تشكيل حزب سياسي، أكد الزهار «ان حركة حماس حركة كبيرة وتشكل نصف المجتمع، ولها حضورها البارز ومؤسساتها الاجتماعية والتربوية المختلفة، ولا يتوقع من حركة بهذا الحجم ان تتوقف عن النقاش حول أي من القضايا التي تهم الشعب الفلسطيني، وموقف الحركة من مسالة تشكيل حزب سياسي لم يتغير، فمن غير المستبعد ان تلجأ حماس الى تشكيل حزب سياسي، لكنه لن يكون بديلاً عنها وانما مؤسسة سياسية الى جانب مؤسساتها المختلفة تتولى الجانب السياسي في مناطق الحكم الذاتي».

غير ان الزهار قال ان ذلك مرهون بصدور قانون ينظم تشكيل الأحزاب السياسية «ويصدر بصياغة مشتركة، يشارك في اعدادها وإقرارها جميع القوى والفصائل الفلسطينية بلا استثناء». وأكد الزهار ان «حماس» بدأت بالفعل مداولات مع فصائل مثل «حركة الجهاد الاسلامي» حول مختلف القضايا التي تهم الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة، ومن بينها مسالة قانون الاحزاب السياسية. وشدد انه في حال وجد مثل هذا القانون «فان الحزب الذي ستشكله (حماس) سيكون احد أذرعها وليس بديلاً عنها بحال من الأحوال».

وعن مسألة العمل العسكري اكد الزهار ان توجه حركة «حماس» قبل مجيء سلطة الحكم الذاتي وبعده لم يتغير «وهو انه اينما يوجد احتلال يوجد عمل عسكري ومقاومة، فالانتفاضة المباركة كانت في قطاع غزة موجهة ضد الاحتلال الاسرائيلي وتوقفت بعد خروج هذا الاحتلال لكنها استمرت في الضفة وفي مختلف مناطق فلسطين التي يوجد فيها احتلال ولم يطرأ أي شيء يدعو حركة حماس لاعادة النظر في هذا التوجه الاستراتيجي لديها».

واضاف: «لا يوجد مسلم يمكن ان يعطل فريضة الجهاد، التي هي الفريضة الأزلية». لكنه أشار الى «ترشيد الجهاد» مؤكداً «ان قرار الترشيد هذا متروك لقيادة حركة حماس ولكن لا يملك أي مسلم تعطيل شرع الله أو الغاءه».

وعن الانباء التي أشارت الى قرب الاعلان عن حزب سياسي اسلامي في قطاع غزة بزعامة خضر محجز العضو السابق في حركة «حماس» قال الزهار: «هذا الرجل يقول انه يريد ان يؤسس له حزباً منفصلاً مع بعض اصدقائه ومثل هذا الحزب بالتأكيد لن يكتب له النجاح وهو حزب مرفوض من قبل حركة حماس». وعما اذا كان هذا الحزب يحظى بدعم سياسي ومادي من قبل رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات قال الزهار: «هذه المقولات لها ما يدعمها من الواقع، فقد حاول خضر محجز من قبل تشكيل تركيبته داخل السلطة تسمى وحدة الآداب ووعدته سلطة الحكم الذاتي بذلك لكنها لم تنفذ وعدها وفشلت مساعيه، وكل الذين حاولوا من قبل الخروج على الحركة انتهوا الى ذات المصير من الفشل».

واتهم الزهار السلطة الوطنية بمحاولة التشويش على حركة «حماس» قائلاً ان «بعض الجهات تريد ان تقول لاسرائيل اطمئني فإن البنادق تم اسكاتها».

‹حماس› تتمسك بمواصلة العمل العسكري ضد اسرائيل

■ غزة – رويتر – أكدت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في بيان وزع امس تمسكها بمواصلة العمل العسكري ضد الاهداف الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وقالت «حماس» في بيان شديد اللهجة ضد السلطة الفلسطينية واسرائيل انها تؤكد «اصرارها على مواصلة خيارها الجهادي حتى زوال الاحتلال». وطالبت السلطة الفلسطينية بالافراج عن جميع المعتقلين السياسيين في سجونها والغاء الاحكام الباطلة «الصادرة ضد الاسلاميين من احكام السلطة والتوقف عن اجراءاتها ضد المساجد والمؤسسات الاسلامية».

وأضاف البيان: «تدعو حركة حماس جميع الغيورين على وحدة شعبنا الى ممارسة دورهم في ردع سلطة الحكم الذاتي عن الاستمرار في ممارساتها القمعية واستهداف المجاهدين والدفع في اتجاه الفتنة».

مشار يتهم الجيش السوداني بخرق وقف النار

■ نيروبي – ا ف ب – اتهمت «الحركة من اجل استقلال جنوب السودان» بزعامة رياك مشار الجيش بشن هجوم الاسبوع الماضي على موقعين لها في جنوب البلاد، وانتهاك اتفاق وقف النار الذي وقع أواخر آذار (مارس) الماضي بمبادرة من الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر.

واصدرت الحركة بياناً في نيروبي امس اكدت فيه انها قتلت ١٥ جندياً واستولت على اسلحة خلال الهجوم الذي شنته القوات الحكومية في الثاني من حزيران (يونيو) الجاري على مواقعها في باويل وتولوب على طول نهر سوبات.

وصرح ديفيد دي شان الناطق باسم الحركة بان المواجهات ادت الى مقتل ثلاثة من عناصر الحركة وجرح اثنين آخرين.

وكانت الحركة و«الجيش الشعبي لتحرير السودان» بزعامة جون قرنق قررا الاسبوع الماضي تمديد الهدنة مع الحكومة لمدة شهرين واتخذت الحكومة قراراً مماثلاً قبل بضعة ايام.

واتهم الفصيلان مرات القوات الحكومية بخرق وقف النار الذي تم التوصل اليه في ٢٨ آذار لإتاحة وصول المساعدات الانسانية الى سكان جنوب السودان لا سيما المساعدات التي يرسلها «المركز ٢٠٠٠» التابع لكارتر الذي يسعى الى محاربة مرض دودة غينيا وعمى الانهار والامراض الاخرى المتفشية في المنطقة.

السودان مدين لمنظمة الوحدة الافريقية اكثر من أي دولة أخرى

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تصدرت السودان قائمة الدول الافريقية التي يستحق عليها متأخرات لصالح منظمة الوحدة الافريقية التي بدأت اعتباراً من الشهر الحالي تطبيق عقوبات ضد الخرطوم مع أربع وثلاثين دولة اخرى من اجمالي عدد الدول الثلاث والخمسين الأعضاء في المنظمة. وأشارت القائمة التي ارسلتها منظمة الوحدة الافريقية الى وزارات الخارجية في جميع الدول الأعضاء الى ان متأخرات السودان بلغت أربعة ملايين وأربعمائة وستة وستين الفاً و٣٦٣ دولاراً اميركياً طوال خمس سنوات مضت لتصبح المتأخرات السودانية أعلى المتأخرات المستحقة على دولة عضو في منظمة الوحدة الافريقية.

وتشير القائمة التي اذاعتها «وكالة انباء الشرق الأوسط» المصرية أمس الى ان زائير تحتل المرتبة الثانية من حيث حجم المتأخرات، اذ تبلغ عن السنوات الخمس الماضية ثلاثة ملايين و٩٠٧ آلاف دولار ثم الصومال ٣ ملايين و٤٣٦ الفاً و٢٤٦ دولاراً عن ١١ عاماً ثم تشاد وتبلغ متأخراتها مليونين و٦٠٥ آلاف دولار طوال ما يزيد على ١١ عاماً أيضاً.

بعثة مجلس الأمن زارت الصحراء الغربية وتأمل باجراء الاستفتاء مطلع ١٩٩٦

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ غادرت بعثة مجلس الامن المكلفة رصد اليات تنفيذ الاستفتاء في الصحراء الغربية مدينة العيون عاصمة المحافظات الصحراوية امس في اتجاه العاصمة الموريتانية نواكشوط آخر محطة في جولة لمنطقة شمال افريقيا. شملت المغرب والجزائر ومواقع تجمع «بوليساريو» في تيندوف، وكذلك المحافظات الصحراوية الواقعة تحت نفوذ المغرب.

وخلال هذه الزيارة تتبع أعضاء البعثة في حضور الديبلوماسي اريك جونسون نائب ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في نزاع الصحراء سير عمليات تسجيل اعداد من السكان الذين ينتسبون لقبائل الركيبات المعروفة بانتساب غالبية زعماء جبهة «بوليساريو» اليها في احد مكاتب تحديد الهوية في العيون. ورافقهم الجنرال فان بايلن قائد قوات بعثة «المينورسو» اذ قدم رئيس المكتب باشكيم بيطارك شروحات لاعضاء اللجنة شملت كل مراحل تدقيق الهوية التي يشرف عليها مسؤولون من الامم المتحدة، اضافة الى شيوخ وزعماء القبائل الصحراوية المنتسبة الى الطرفين.

وصرح رئيس البعثة سفير بوتسوانا جوزيف ليكويلا بأن أفراد الوفد الدولي تمكنوا من الاطلاع على سير العمل في مكاتب تحديد الهوية. وأضاف «يبدو ان الأمور تسير سيراً حسناً ونامل ان تسير بوتيرة أسرع». وأعرب عن ارتياح البعثة لنتائج الجولة معبراً عن الامل في اجراء الاستفتاء في موعده المحدد في بداية العام المقبل.

وتميزت اقامة افراد البعثة الدولية في المحافظات الصحراوية بحضور تجمع استضافه مركز المؤتمرات وسط العيون، اول من امس، شارك فيه ممثلون عن شيوخ وزعماء القبائل الصحراوية المنتسبين للمغرب ومنتخبون محليون اعربوا عن التزامهم دعم خطة الامم المتحدة لحل النزاع، ونقل عن رئيس البعثة القول ان الاستفتاء «سينظم في الوقت المحدد له اذا استمرت مضاعفة الجهود لانجاز التحضيرات له». وبعدما اشار الى البطء الذي يعتري مهمة لجنة تحديد الهوية، قال: «اذا سرنا بتوتيرة أسرع في هذه العملية فسيكون متيسراً اجراء الاستفتاء خلال الاشهر السبعة المقبلة».

كذلك قامت بعثة مجلس الأمن الدولي بزيارة مراكز «المينورسو»، واجتمعت الى مسؤولين دوليين للبحث في الصعوبات التي تعترض مهمة لجنة تحديد الهوية التي تشكل عنصراً اساسياً في اليات خطة الامم المتحدة.

وكان ناطق باسم الامين العام للامم المتحدة اوضح في وقت سابق ان زيارة بعثة مجلس الامن الى المنطقة جاءت بسبب عدم احترام الجدول الزمني الذي وضع لتنفيذ خطة التسوية. وقال الناطق جو سليس ان نحو ٤٠ الف شخص تم تحديد هويتهم، وان الخطة الراهنة ترمي الى تحديد هوية حوالى ألف شخص في اليوم الواحد. واكد ان مهمة البعثة ترمي الى تشجيع الأطراف من اجل التعاون الكامل مع المينورسو، بعثة الامم المتحدة للإشراف على استفتاء الصحراء.

وكانت بعثة مجلس الامن زارت الرباط في بداية الجولة وعقدت اجتماعات مع رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي الذي أكد التزام بلاده دعم خطة التسوية الدولية والتعاون الكامل مع الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة. ومن جهته اكد وزير الداخلية المغربي ادريس البصري المكلف ملف الصحراء ان مهمة تحديد هوية يجب ان تشمل كل السكان المتحدرين من اصول صحراوية، كي يتمكنوا من التعبير عن ارائهم في الاستفتاء المرتقب، وذلك في اشارة الى ضرورة احترام معايير الخطة الوفاقية التي اقترحها الامين العام للأمم المتحدة، وقبل بها المغرب وجبهة بوليساريو لتسريع خطة تسجيل كافة السكان المتحدرين من أصول صحراوية، بخاصة وان نوعية الخلافات التي تنشأ بين الطرفين تطاول قوائم الصحراويين المفتوحة التي تعرض على افراد البعثة الدولية لتحديد الهوية، في حضور ممثلين لزعماء وشيوخ القبائل الصحراوية المنتسبين للطرفين.

وتجري عمليات التدقيق في مكاتب موزعة بين المحافظات الصحراوية الواقعة تحت نفوذ المغرب، واخرى في مراكز تجمع بوليساريو في تيندوف جنوب غربي الجزائر، اذ اوصى الأمين العام للأمم المتحدة في وقت سابق باعداد هذه المكاتب وتمويل بعثة المينورسو لتمكينها من ممارسة مهمتها وفق قرارات مجلس الامن.

وكانت عمليات مماثلة بدأت في بعض المراكز في شمال موريتانيا، حيث يوجد اعداد من الصحراويين الذين اضطروا الى النزوح الى هناك. الا ان الشكوك التي قامت حول ظروف التسجيل في غياب ممثلين عن الطرفين حتمت معاودة النظر في وضع مكاتب تحديد الهوية في موريتانيا، وسيكون هذا الموضوع ضمن محور اساسي تبحثه بعثة مجلس الامن مع المسؤولين الموريتانيين.

وفي السياق نفسه ثمنت مصادر مغربية على الجزائر التزامها دعم خطة الامم المتحدة، وعلقت على تصريحات وزير الخارجية الجزائري محمد صالح دمبري ولهجة تأكيده دعم الخطة: «نتمنى ان تكون الجزائر اقتنعت ان المنطقة في حاجة الى الاستقرار وحسن الجوار وتوطيد الأخوة والوحدة، وليس تشجيع القلاقل وتوتير الأجواء». وقالت ان فكرة «الخطر المحتمل للمواجهة، التي عبر عنها رئيس ديبلوماسية الجزائر، رهن موقف الجزائر وسلوكها، وكل رهان على تحريك مثل هذا الخطر سيكون جناية كبرى، ليس في حق المغرب فقط ولكن في حق الجزائر نفسها وفي المنطقة برمتها». وكانت صدرت في وقت سابق تمنيات جزائرية على السلطات المغربية ارجاء البحث في نزاع الصحراء الى حين تسوية الاوضاع الداخلية في الجزائر. الا ان المسؤولين المغاربة يؤكدون ان التزام التسوية السلمية لحل النزاع اصبحت من صميم مسؤولية الأمم المتحدة.

ويراهن الدكتور بطرس غالي الأمين العام للامم المتحدة الذي زار منطقة الشمال الافريقي في وقت سابق على احراز تقدم في مساعي التسوية، من خلال ابداء الأطراف المعنية مزيداً من التعاون، وعبر مجلس الأمن لدى ارساله البعثة الدولية التي تزور المنطقة من مخاطر اي تأخير في اليات تنظيم الاستفتاء التي يرهنها المراقبون باحراز التقدم في الترتيبات المتعلقة بتحديد هوية المتحدرين من اصول صحراوية المسموح لهم المشاركة في الاقتراع. اذ يعتبر انجاز تسجيل ٤٠ الف من السكان الى حد الآن، من مجموع اكثر من مائتي عمل غير كاف، بخاصة ان الدكتور بطرس غالي كان يعول على تسجيل ٣٠ الفاً من الناخبين عند نهاية كل شهر، بهدف الانتقال الى المرحلة الثانية من ترتيبات الاستفتاء، وهي تخص وضع المحافظات الصحراوية تحت اشراف الامم المتحدة خلال فترة انتقالية تدوم بضعة اشهر، يتم خلالها تقليص اعداد القوات المغربية المرابطة بعيداً عن المدن الآهلة بالسكان، وتحديد مراكز تجمع قوات بوليساريو، وبدء عودة اللاجئين والمنفيين، وتنظيم حملات الاستفتاء وفق مدونة سلوك يلتزم بها الطرفان.

زروال: مبادئ حل المشكلة الامازيغية تصلح نموذجاً لتسوية الأزمة السياسية

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ اكد الرئيس الأمين زروال ان «قلة الحوار كلفت الجزائر ثمناً باهظاً». وحمل في كلمة القاها في حفلة تنصيب اعضاء «المجلس الأعلى للغة الامازيغية» ظهر اول من امس على الذين يقومون «بتوظيف الحوار الوطني لاهداف ضيقة» من دون ان يسميهم. واعتبر ان التوظيف «ما زال يعطل الحوار حتى اليوم».

وحضر حفلة التنصيب التي اقيمت مساء أول من امس في قصر الرئاسة مستشار الرئيس زروال محمد بتشين ووزير الاتصال (الاعلام) الامين بشيشي ووزير التعليم العالي ابو بكر بن بوزيد ووزير الثقافة سليمان الشيخ ووزير التربية عمار صخري.

وشدد الرئيس زروال على ان تنصيب المجلس الأعلى لترقية اللغة الامازيغية «يشكل لحظة عميقة بالدلالات والرموز في مقدمها عزم الجزائر على استرجاع جميع مقومات ماضيها وترقية عناصر هويتها الوطنية وهي الهوية التي تعتبر الامازيغية جزءاً لا يتجزأ منها بالاضافة للعروبة والاسلام». واضاف: «تعتبر الجزائر باسرها هذه المبادرة خطوة ثورية تم قطعها في اتجاه تعزيز الوحدة الوطنية ودعمها».

وزاد «ان العودة الى منابع ماضينا العريق وتطوير هويتنا الوطنية مع التمسك بثوابتنا وقيمنا التي صهرتها ثورة اول تشرين الثاني (نوفمبر العام ١٩٥٤) تعتبر جميعها عناصر للأرضية الصلبة التي قام عليها التصحيح الوطني، وهي كذلك حصانة فعالة لشعبنا يحتمي فيها بوجه جميع محاولات الهيمنة أياً كانت طبيعتها».

وأكد ان تطوير الامازيغية «يشكل ضمانة قيمة للأمة الجزائرية في مسعاها لتبوؤ مكانتها الطبيعية بين الامم المتطورة».

وقال «ان المغزى الآخر لهذه الخطوة هو أنه عندما يسود التعقل وتكون المصلحة الوطنية محور الاهتمام المشترك فعلاً، فإن الحوار والتشاور يعتبران اقوم السبل لحل المشاكل وتحقيق التطلعات الوطنية».

وأضاف «كلفت قلة الحوار بلدنا ثمناً باهظاً في حالات كثيرة، كذلك ما زال توظيف الحوار لخدمة اهداف ضيقة يعطل حتى اليوم الاستجابة لتطلعات شعبنا الذي يدفع وحده ضريبة كل ازمة مستفحلة. ومن هذه الزاوية تعتبر المبادئ الوطنية التي قادت الى حل المشكلة الامازيغية جديرة بان تؤخذ كانموذج للاقتداء به للتفكير في مشاكلنا خصوصاً الأزمة القائمة بين الأشقاء والتي تدمر بلدنا».

واضاف «هذه هي الوسيلة الاكثر ضماناً وفعالية لتعزيز الديموقراطية التعددية التي اختارها شعبنا. فالعناصر المكونة لشخصيتنا وهويتنا الوطنية ينبغي ان تبقى (مرتبطة) بالتعددية اليوم مثلما كانت في تاريخنا العريق، بعيداً عن اي مزايدة أو محاولة استحواذ وينبغي ان تحافظ على مكانتها بوصفها اسس وحدتنا الوطنية».

وشدد على أن «الدولة التي هي في خدمة الارادة الوطنية عليها ان تسهر على تطوير جميع مكونات الهوية وإزدهارها، كذلك يتعين على رجال العلم والدين تكريس هذا الهدف لصالح جميع المواطنين بعيداً عن اي اقصاء لأنهم الأقدر على ذلك في اطار الوفاء لماضينا وقيمنا والبحث الدائم عن التقدم والتحديث».

واكد تصميم الدولة الجزائرية على انجاح عمل «المجلس الأعلى للغة الامازيغية»، وتقديم «الدعم المطلق له»، وكذلك عزمها على «رد الاعتبار للأمازيغية وتطويرها». واعتبر ان «ادخال اللغة الامازيغية الى المدرسة الجزائرية في شكل سريع وعقلاني يتوقف على نشاط اعضاء المجلس الأعلى ومثابرتهم، ولذلك اطلب منكم ان تحرصوا على النشاط والمثابرة وتضافر العمل مع فصائل العلم والمعرفة (في الجزائر) لخدمة المصلحة الوطنية وتطوير الهوية الجزائرية».

محامو بومعرافي طعنوا في حكم الاعدام

■ لندن، تونس - «الحياة» - قدم محامو الملازم لمبارك بومعرافي طعناً في حكم الاعدام الذي أصدرته في حقه محكمة الجزائر الأسبوع الماضي بعدما دانته بتهمة اغتيال الرئيس الراحل محمد بوضياف في عنابة (شرق) عام ١٩٩٢.

وجاء استئناف الحكم بعدما أعيد قانونياً توكيل المحامين بشير مشري ومصطفى بوشاشي والعابي بن وارث مهمة الدفاع عن بومعرافي. ولم يتمكن احد محامي المتهم من مقابلته في سجن سركاجي. وتردد ان بومعرافي نقل الى سجن البليدة.

على صعيد آخر، قال بيان لوزارة الاعلام الجزائرية ان الحكومة قررت تطبيق اصدار ثلاث صحف جزائرية مستقلة هي «الأمة» و«لا ناسيون» و«الحرية» اعتباراً من امس الخميس بسبب نشرها بياناً لهيئة حلّت قانوناً.

وأوضحت مصادر مطلعة لـ «الحياة» في تونس ان الأمر يتعلق بنداء أصدرته أحزاب عدة بينها «الجبهة الاسلامية للانقاذ» (المحظورة) في شأن الحوار مع الحكم والانتخابات الرئاسية التي يعتزم الرئيس اليمين زروال اجراءها قبل أواخر العام الجاري.

وأضافت المصادر ان اجراءات التعطيل التي طاولت الصحف المستقلة الثلاث متفاوتة من حيث فترات الاحتجاب إذ سيعلق اصدار كل من «لا ناسيون» و«الحرية» لمدة شهر فيما يعلق اصدار «الأمة» لمدة «خمسة عشر يوماً»، ولم يشرح بيان وزارة الاعلام أسباب التمييز بين الصحف الثلاث.

أنباء عن وفاة «اللواء» شبوطي

■ لندن - «الحياة» - نقلت نشرة «الأنصار» القريبة من الجماعة الاسلامية المسلحة داخل الجزائر عن مصادر في الجماعة قولها ان الشيخ عبدالقادر شبوطي احد زعماء «حركة الدولة الاسلامية» توفي متأثراً بجروح أصيب بها خلال معركة وقعت قبل فترة غير محددة مع قوات الأمن. وكان بيان باسم «الجماعة»، وقعه أميرها ابو عبدالرحمن أمين اشار عرضاً الشهر الماضي الى وفاة شبوطي عندما قرن اسمه بـ «رحمه الله». ولم تستطع «الحياة» تأكيد النبأ من مصادر في الجبهة الاسلامية للانقاذ او من مصادر مستقلة.

واشارت مصادر موثوق بها داخل الجزائر الى ان نبأ مقتل «اللواء» شبوطي غير متداول في الجزائر وأنه كان انتشر في الأوساط الشعبية لو كان صحيحاً «لأن شبوطي احد أشهر القادة الاسلاميين المسلمين» داخل البلاد. لكنها قالت ان الأخبار عن شبوطي كانت مقطوعة منذ فترة طويلة وان اشاعات عدة تحدثت عن مرضه.

واوردت نشرة «الأنصار» نبذة عن حياة شبوطي أشارت فيها الى انه كان اماماً لمسجد في منطقة برج الكيفان في العاصمة وانضم الى جماعة مصطفى بويعلي. اعتقلته قوات الأمن في اطار هذه القضية (تمرد بويعلي) وحكمت عليه بالاعدام. لكنه أُطلق لاحقاً. وبعد حل الجبهة الاسلامية للانقاذ، صعد الى الجبال وكان من أوائل الداعين الى «الجهاد» ضد الحكم. وأسس مع الشيخ سعيد مخلوفي «حركة الدولة الاسلامية»، التي انضمت الى «الجماعة المسلحة» في ربيع العام ١٩٩٤.

منظمات الطوارق والعرب مستعدة لمفاوضات مع مالي في إطار «معاهدة السلام»

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ فيما انهى رئيس الدولة المالي ألفا عمر كوناري جولة مغاربية طلب خلالها من زعماء موريتانيا والجزائر وليبيا الضغط على «ثوار الشمال»، تقول منظمات العرب والطوارق التي تقاتل قوات الحكومة المالية في أزواد (شمال مالي) إنها على استعداد للحوار في إطار «معاهدة السلام» المنهارة منذ عام إذا تراجعت الحكومة عن ادخال بنود جديدة عليها وقدمت «ضمانات يوثق بها».

وانهى الرئيس كوناري في بداية الاسبوع جولة قادته إلى موريتانيا وليبيا والجزائر طلب خلالها من زعماء هذه الدول ممارسة مزيد من الضغوط على زعماء الجبهات الأزوادية بهدف انهاء النزاع المسلح الدائر في الدولة الافريقية منذ ١٩٩٠.

ونقلت «وكالة فرانس برس» عن الرئيس المالي قوله انه قرر ارسال بعثات حكومية إلى اللاجئين في الخارج للبحث في طرق العودة، مشيراً إلى وجود «مشاكل صغيرة مع بلد مجاور يستضيف لاجئين».

وتستضيف موريتانيا والجزائر معظم العرب والطوارق الفارين من المذابح التي يتهم الجيش النظامي وبعض المنظمات شبه العسكرية بارتكابها، كذلك تستقبل دولة بوركينا فاسو بعض اللاجئين.

وعلمت «الحياة» من مصادر الثوار ان وفداً من ثلاثة اشخاص غادر نواكشوط إلى العاصمة المالية باماكو. وأوضح عضو «الجبهة العربية الاسلامية لتحرير ازواد» ماء العينين ولد بادي ان هدف الزيارة «سبر النيات الحقيقية لحكومة مالي».

وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» عن مدى استجابة المنظمات الأزوادية جهود الرئيس كوناري: «نحن على استعداد للتفاوض شرط ان يكون ذلك في إطار معاهدة السلام في شكلها الأصلي بمعنى ان تتراجع الحكومة عما تصفه بالقراءة الجديدة للمعاهدة». واضاف: «كل شيء يتوقف ايضاً على تقديم السلطة المالية ضمانات يوثق بها». وقال: «لن نلدغ مرتين». ويعتقد ولد بادي الذي يمارس المحاماة في نواكشوط ان التوجهات الحالية «نتيجة للتصعيد العسكري وللضغوط الديبلوماسية وتهديد دول غربية للحكومة المالية بقطع المساعدات إذا واصلت المذابح ضد الشعب الأزوادي».

وكانت اربع منظمات سياسية عسكرية هي «الجبهة العربية لتحرير ازواد» و«الحركة الشعبية لتحرير ازواد» و«الجيش الشعبي لتحرير ازواد» و«الجبهة الشعبية» ابرمت قبل عامين معاهدة سلام مع الحكومة تحت اشراف الجزائر. لكن المعاهدة - التي تقضي منح شمال مالي قدراً من الادارة الذاتية ضمن امور اخرى - انهارت العام الماضي لتعود المنطقة إلى الحرب الدائرة منذ اعوام.

وفي اعقاب انهيار المعاهدة عمدت الحكومة إلى طرح نصوص معاهدة جديدة تدخل اطرافاً زنجية لم تكن جزءاً من الصراع. وارادت الحكومة من ادخال جماعة الصونغاي و«بيللات»، الافريقيتين القول للعرب والطوارق انهم ليسوا وحدهم سكان «ازواد» ولا يحق لهم وحدهم التحكم في مصيره. وجاء الطرح الجديد بعد تسليح الصونغاي والـ «بيللات» (الارقاء السابقون للطوارق) بحجة «الدفاع عن النفس» امام هجمات المتمردين العرب والطوارق.

ومع أن الجبهات الازوادية ترفض اعتبار المجموعتين من اطراف النزاع الذين هم من وجهة نظرها العرب والطوارق والحكومة المالية، فإنه سيكون من الصعب إبعاد حركتي «غانداكوي» و«لافيا» الناطقتين باسم السود في الشمال بالنظر إلى حجمهما العسكري والتعاطف الكبير معهما في أوساط الماليين السود.

ويعتقد مراقبون انه حتى ولو اراد الرئيس كوناري التخلص من المشكل الأزوادي باستجابة لمطالب الثوار، فإن الجهات النافذة الحقيقية التي هي الجيش واحزاب المعارضة لن تقبل.

الرياض: إعادة افتتاح غار المعذر

تتمة الصفحة الاولى

واضاف الرويشد «ان الغيران والكهوف في جبال اليمامة تحمل الكثير من الذكريات المثيرة والقصص والأساطير والحكايات وكلها تدور حول البطولة والشجاعة والشهامة، ومنها ما ينسب الى الجن وعالم الشياطين، ومنها ما ينسب الى المعجزات الخارقة. نرى هذا مبثوثاً في كتب الادب والتاريخ والمأثورات الشعبية». واوضح «ان هذا الغار اكتسب اهمية خاصة بين كل الغيران والكهوف لأسباب يأتي في مقدمها قربه من أسوار المدينة ما يجعل الوصول اليه سهلاً. يضاف الى هذا انه كان متنجعاً مشتركاً لأهالي الرياض. فمن العادات الشعبية التي كانت تستهوي سكان المدينة قديماً عادة الخروج جماعياً الى هذا الغار للنزهة والترويح عن النفس. وقد تزودوا ما يحتاجون اليه من طعام وشراب، فيمضون يوماً او اكثر فيه ويسمون هذا اليوم «المسفار» او «الكشتة» او «المقيلة»، ويكون الهدف في الغالب من هذا الخروج كسر الجمود وملء الفراغ وتجديد النشاط».

مقر اجتماعات

وكان غار المعذر ايضاً مقراً للاجتماعات المهمة لاركان الحكم في الدولة السعودية. وقال الرويشد: «نظراً الى بعد هذا الغار عن المدينة (الرياض القديمة) بمسافة يستحيل على المتطلع ان يعرف ما يجري فيه، فقد حدث ان اتخذ مقر اجتماع وقاعة محادثات. وقد تكرر هذا الحدث أكثر من مرة وكان من أبرز تلك الاجتماعات ما حدث في آخر حياة الملك عبدالعزيز لمناسبة مرور خمسين سنة على تأسيسه عرش المملكة العربية السعودية. فقد عقد أولاد عبدالعزيز في الغار اجتماعاً حضره الأمراء الكبار والصغار ووجهوا خطاباً تاريخياً الى والدهم يعلنون فيه ولاءهم التام ويجددون البيعة له ولمن يخلفه بالسمع والطاعة، ويتمنون عليه، وهو الحريص على تقدم هذه البلاد وازدهارها ان يؤكد لموظفيه الاسراع في اقامة المنشآت الحيوية وتحديث ادارة كل المناطق، مشيرين الى مشاهدات بعضهم في البلدان الراقية التي بعثهم اليها للحصول على الخبرات والاحتكاك بمعطيات الحضارة الحديثة فيها».

توجيهات إلى الوزراء اليمنيين

تتمة الصفحة الاولى

في مسيرة العلاقات الأخوية بين البلدين والشعبين الشقيقين الجارين بما يدعم الأمن والاستقرار والسلام في الجزيرة العربية والمنطقة عموماً». وقدر تقديراً عالياً «حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة اللذين حظي بهما الرئيس علي صالح والوفد المرافق له من قبل الاشقاء في المملكة العربية السعودية وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين وما عبروا عنه من مشاعر الود والاخاء خلال المحادثات التي جرت بين البلدين الشقيقين الجارين».

واكد مجلس الوزراء «حرص اليمن وعزمها على تطوير علاقاتها الاخوية مع اشقائها وجيرانها في المملكة العربية السعودية على كل الصعد والمجالات انطلاقاً من التوجهات الجادة والرغبة الصادقة لدى قيادتي البلدين وتطلعات الشعبين الشقيقين الجارين». كما أكد «الحرص على الترجمة الفعلية لما ورد في مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين الشقيقين في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي في مكة المكرمة، وتفعيل اعمال اللجان المشكلة طبقاً للمذكرة وفي ضوء المواعيد الزمنية المتفق عليها بين الجانبين».

واشار المجلس إلى «خصوصية العلاقات اليمنية السعودية المتميزة»، مؤكداً انها «تكتسب تميزها من تلك الروابط الوثيقة والاواصر العميقة من الاخاء والعقيدة والمصير الواحدة المشترك التي تربط بين الشعبين الشقيقين الجارين كابناء جزيرة واحدة وامة واحدة». وعرض مجلس الوزراء اوضاع المغتربين اليمنيين و«التسهيلات والرعاية التي ينبغي تقديمها لهم من قبل الأجهزة المختصة في الدولة».

وقالت مصادر حكومية لـ «الحياة» ان «مجلس الوزراء اعطى توجيهات إلى الوزراء والجهات المعنية في البلاد بالتواصل مع نظرائهم في المملكة العربية السعودية وتفعيل جوانب التنسيق والتعاون في كل المجالات السياسية والاعلامية والأمنية والاقتصادية وعلى صعيد اللقاءات والمؤتمرات العربية والاسلامية والدولية بما يخدم مصلحة البلدين الشقيقين».

وفد النقد الدولي

من ناحية اخرى، غادر صنعاء مساء أول من امس هنري جاكوبياك المساعد في إدارة الشرق الأوسط لصندوق النقد الدولي بعد زيارة لليمن استغرقت اسبوعين.

وذكرت وكالة «سبأ» للانباء ان «بعثة صندوق النقد الدولي ناقشت على مدى اسبوعين مع الجهات الحكومية والمالية في البلاد، جوانب التعاون الاقتصادي والفني وامكانية نجاح الحكومة اليمنية في معالجة الاختلالات الهيكلية للاقتصاد الوطني لتجاوز الصعوبات التي يعاني منها في ضوء برنامج الإصلاح الاقتصادي والمالي والاداري الشامل الذي اعتمدته الحكومة أخيراً».

وقال ان «وفد الصندوق دعا الحكومة اليمنية الى اتخاذ المزيد من التدابير الاقتصادية في المستقبل لتحسين الأوضاع الاقتصادية ودعوة القطاع الخاص الى المساهمة الفعالة في انجاح الاداء الاقتصادي».

وفي القاهرة، تلقى الرئيس حسني مبارك اتصالاً هاتفياً امس من الرئيس اليمني لتبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا ومناقشة نتائج زيارة الرئيس علي صالح الى المملكة العربية السعودية.

واعربت الجامعة العربية عن «بالغ سعادتها وارتياحها لتوصل الدولتين الشقيقتين المملكة العربية السعودية واليمن الى اتفاق حول اهمية التضامن العربي وتعزيز دور جامعة الدول العربية في هذا الشأن وازالة ما علق بالعلاقات العربية من شوائب».

وقالت الجامعة في بيان امس انها «تثمن غالياً الجهود المخلصة والموفقة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس علي عبدالله صالح وحرصهما على انهاء موضوع الحدود بين البلدين الشقيقين باسلوب حضاري يتسم بالعقلانية في معالجة المشاكل وفي اطار العلاقات الاخوية وفق مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي والمصدق عليها من قبل البلدين الشقيقين وما تضمنه من تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية وتعزيز أوجه التعاون بينهما».

واوضح البيان ان الامانة العامة للجامعة ترى في هذا الانجاز التاريخي المهم قوة دفع جديدة وقوية نحو تنقية الأجواء العربية وتثبيت العلاقات الأخوية بين الأشقاء وتعزيزاً لقدرات الامة العربية بما يمكنها من مواجهة التحديات والمخاطر فضلاً عن صيانة أمن واستقرار المنطقة».

وقال السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري تعليقاً على الاتفاق السعودي - اليمني «ان مصر ترحب بالاتفاق الأخير بين المملكة العربية السعودية واليمن، الدولتين الشقيقتين وان مثل هذه الخطوة تعتبر خطوة ايجابية في اطار ضبط الموقف في العالم العربي وما بين الدول والشعوب العربية». وقال «ان هذه الخطوة الايجابية تستحق من مصر التحية».

صنعاء تتهم عناصر في الخارج

تتمة الصفحة الاولى

لخلق حال من التذمر والاحباط يؤديان الى زعزعة الأمن والاستقرار». واضافت هذه المصادر ان: «خيوط المؤامرة بدأت تتكشف قبل نهاية المعركة العسكرية مع العناصر المرتدة والانفصالية في الحزب الاشتراكي اليمني ومن تحالف معها في تموز (يوليو) العام الماضي»، مشيرة الى أن «المؤامرة التي تمولها القيادات الانفصالية الهاربة تمثلت بشكل اساسي في التلاعب بسعر العملات الاجنبية في الاسواق الموازية لتحقيق مزيد من التدهور للعملة الوطنية (الريال)».

وتوقف تجار العملات الاجنبية في الأسواق الموازية عن ممارسة نشاطهم منذ الافراج عنهم في نيسان (ابريل) الماضي ما أوجد شللاً في النشاط التجاري الحر في الاسواق رغم اعلان البنوك الحكومية والتجارية عن شراء الدولار بـ ١٤٩ ريالاً ولكن من دون بيعه.

وحملت المصادر الامنية «عناصر الاشتراكي الموجودة في الخارج مسؤولية خلق الفتن واشاعة البلبلة بين المواطنين والدفع ببعض العناصر المريضة المتضررة من الوحدة والديموقراطية الى القيام بأعمال تخريبية في الداخل». وأكدت ان «لدى اجهزة الأمن معلومات كافية عن نشاط هذه العناصر في الداخل وحجم المبالغ المالية التي ترسل اليها من قيادة الانفصال في الخارج».

وحذرت «هذه العناصر التي استغلت قرار العفو العام الذي أصدره الرئيس علي عبدالله صالح من ممارسة أي نشاط تخريبي داخل البلاد» مؤكدة «ان الردع سيكون قوياً». وفي شأن ما تردد عن اتساع نطاق الاعتقالات بين صفوف المعارضة والصحافيين والكتاب، نفت المصادر الامنية بشدة «هذه الادعاءات» وقالت: «لا يوجد أي معتقل سياسي لدى سلطات الأمن وهناك لجان عدة سواء من البرلمان او منظمات حقوق الانسان قامت بزيارات ميدانية للسجون ولم تجد اي معتقل سياسي غير المحتجزين في قضايا جنائية أو من ثبتت عليهم تهم خيانة الوطن والتعامل مع العناصر الانفصالية في الخارج».

واضافت: «لقد استدعي الاسابيع الماضية بعض الصحافيين من قبل اجهزة الأمن وذلك استناداً الى مذكرة النيابة العامة التي اعتمدت في ذلك الى قانون الصحافة والمطبوعات، وحقق مع هؤلاء لارتكابهم اعمالاً تتنافى والقانون». وأكدت أن «الرئيس علي صالح أمر بالافراج عنهم وعدم مساءلتهم رغم ان بعض المقالات مست شخص رئيس الدولة».

مذكرة للبرلمان

من جانب آخر علمت «الحياة» ان «نقابة الصيارفة تنوي رفع مذكرة احتجاج الى البرلمان بشأن الشروط التي وضعها البنك المركزي اليمني لممارسة مهنة الصرافة».

وقال مسؤول في النقابة ان: «تحديد مبلغ ثمانية ملايين ريال يمني كضمانة يودعها التاجر في البنك قبل مزاولة المهنة أمر يعكس رغبة الحكومة في القضاء على المهنة، وحرمان المستثمرين اليمنيين من استيراد البضائع والسلع التموينية للأسواق».

واضاف: «لا يستطيع أي تاجر عملة ان يضع مثل هذا المبلغ كضمانة ولم يحدث ذلك في أي مكان من العالم ناهيك عن الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر فيها البلاد».

نحو حزب اسلامي فلسطيني

تتمة الصفحة الاولى

بيننا وبين الاعداء وقعهما اخوة لنا ونحن ملزمون احترامهما طالما الزمتنا تلك الظروف واثرت السلطة الوطنية الفلسطينية». ويرى البيان «ان هناك امكانية واقعية للتعايش بين المعارضة والسلطة لتطوير الواقع الناتج عن هذه الهدنة نحو انشاء دولة فلسطينية مستقلة».

واعتبر انه «لا يمكن لهذه الهدنة ان تعيش او تستمر الا بتفكيك كل المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة» وان «القدس هي العاصمة التاريخية والأبدية للدولة الفلسطينية ولا يمكن التنازل عنها في أي مفاوضات».

وطالب كل القوى الفلسطينية باحترام القانون والممارسة الديموقراطية ودان الارهاب الفكري وأعلن رفضه استخدام الاساليب العنيفة في تغيير السلطة او القوانين لأن ذلك «يقود الى فتنة طاغية تاكل الأخضر واليابس والفتنة نائمة لعن الله من ايقظها».

وبعدما اعتمد البيان الديموقراطية كافضل اشكال الدولة واقر مبدأ تبادل السلطة من خلال الانتخابات اشار الى اهتمام الحزب بالناحية الاجتماعية وحقوق الانسان، واستقلال القضاء وكفالة الحريات العامة كالصحافة والعمل النقابي والجمعيات. واشار أخيراً الى أن «المعارضة الوطنية المشروعة هي المنبثقة من داخل الوطن فقط فاهل مكة ادرى بشعابها».

ولم يشر البيان الذي وزع على نطاق ضيق الى قضية «الجهاد» والعمل المسلح ضد اسرائيل الذي يعد اكثر المسائل حساسية في الشارع الفلسطيني.

وكانت «حماس» اتهمت الرئيس عرفات بانه خلف مشروع الحزب مستغلاً حواراً داخلياً بين قيادات «حماس» حول مسالة تشكيل حزب سياسي معلن في مناطق الحكم الذاتي وهو أمر لم يحسم بعد. وتراوح الآراء داخل «حماس» حالياً بين التعامل مع الأمر الواقع المتمثل في السلطة الوطنية والدخول في الانتخابات وتشكيل حزب سياسي مع الاحتفاظ بالقوة العسكرية لـ «حماس» التي يصفها قادة الحركة بانها «خيار استراتيجي ومسالة شرعية لا يمكن التنازل عنها» وبين الرفض الكامل للتعامل مع السلطة وواقعها القائم انطلاقاً من الموقف الذي يرفض الاعتراف بشرعية اتفاقي اوسلو والقاهرة وما انبثق عنهما.

من جهة أخرى يقول مسؤول فلسطيني كبير في سلطة الحكم الذاتي رفض الكشف عن اسمه ان الرئيس عرفات التقى في مكتبه خلال الشهرين الماضيين وبصورة منتظمة عدداً من الشخصيات الاسلامية في قطاع غزة بحضور اعضاء في السلطة بينهم السيد امين الهندي مدير مخابرات القطاع واللواء نصر يوسف المفوض العام لأجهزة الأمن وكان الحديث عن رغبة «ابو عمار» في وجود حزب سياسي اسلامي يدعمه ويمثل المعارضة الاسلامية للسلطة.

موسكو تسعى الى اعادة

تتمة الصفحة الاولى

المشروع المقترح يدعو الى تعاون روسيا وجورجيا وارمينيا في الدفاع عن الحدود. وفي حال انضمام انربيجان اليه «ستنفذ مشاريعنا القيمة» في شأن الحماية المشتركة للحدود.

ويذكر ان القوات الروسية موجودة فعلاً في ارمينيا وجورجيا، لكن انربيجان ظلت حتى الآونة الأخيرة ترفض منح روسيا تسهيلات في غياب حل لمشكلة قره باخ.

وعلى صعيد اخر بحث نيكولايف مع المسؤولين في تبليسي في تعزيز حماية الحدود بين روسيا وجورجيا لمنع تهريب الأسلحة الى جمهورية الشيشان المجاورة.

كريستوفر في اسرائيل:

تتمة الصفحة الاولى

التوصل الى تسوية مع الدولة العبرية. (التفاصيل ص٤)

واكد الوزير الاميركي مشاركته اليوم في القاهرة في اجتماع ثلاثي يضمه الى الرئيس حسني مبارك ورابين، وهو اجتماع وصفه بانه «صفحة جديدة بين مصر واسرائيل».

وأبلغ كريستوفر الصحافيين لدى وصوله الى اسرائيل حيث استقبله بيريز في مطار تل ابيب واجرى معه جلسة محادثات قصيرة، «إنها المرة الأولى منذ بدء عملية السلام في مدريد قبل اربع سنوات يتوفر اطار لمناقشة مواضيع أمنية بين اسرائيل وسورية». وقال «إنها خطوة الى الأمام مطلوبة جداً وستتيح بدء المحادثات بين الخبراء العسكريين قبل نهاية الشهر على اساس جاد ومهم»، داعياً الأطراف الى الاسراع في المفاوضات اذا كانت ترغب في تحقيق تقدم قبل بدء الحملتين الانتخابيتين في الولايات المتحدة واسرائيل في السنة المقبلة.

واضاف «ان هذه العملية تتطلب بالطبع قدرة كبيرة على الابداع والمرونة وستكون محفوفة بمخاطر كبيرة بالتاكيد، لكن الولايات المتحدة مستعدة، مثلما كانت دائماً، للوقوف وراء الاطراف التي يوجد لديها استعداد للمجازفة».

وعن الاجتماع الثلاثي في القاهرة، اعرب عن اعتقاده انه «يمكن ان يكون خطوة مهمة الى أمام وصفحة جديدة بين مصر واسرائيل اللتين توجد لديهما قدرة قوية على العمل معاً للمساعدة على دفع عملية السلام».

وكانت العلاقات بين اسرائيل ومصر توترت اخيراً بسبب رفض اسرائيل التوقيع على معاهدة حظر الانتشار النووي والبطء في تطبيع العلاقات بين الجانبين.

وعن المسار الفلسطيني قال كريستوفر انه تشجع بسبب ما وصفه بانه تحسن الموقف في قطاع غزة حيث قامت السلطة الفلسطينية بحملة على المتشددين الاسلاميين، «وهذا يوفر مناخاً يمكن ان تحرز فيه الأطراف تقدماً طيباً ومبكراً».

ومن جهته صرح بيريز قبل مغادرته الى الولايات المتحدة «ان وزير الخارجية (الاميركي) وصل في لحظة مهمة جداً. يبدو اننا بدأنا مفاوضات جدية جداً مع السوريين، واننا نعلق عليها اهمية كبيرة لانها يمكن ان تكون المرحلة الاخيرة قبل سلام شامل في الشرق الأوسط»، مشيراً الى «تغيير ايجابي في قطاع غزة برغم التوقعات المشككة».

وكان كريستوفر ابلغ الصحافيين على متن طائرته بعد توقفه في مطار شانون في ايرلندا في طريقه الى تل ابيب ان اسرائيل وسورية والفلسطينيين يمرون الآن بمرحلة جديدة وحاسمة من عملية السلام.

وقال «بشكل عام... اعتقد اننا بدأنا المهمة في الوقت الذي تلوح فرصة لاحراز تقدم ملموس. لا تزال هناك صعوبات هائلة على المسارين، لكن... اعتقد ان هذه مرحلة جديدة تلوح فيها الفرصة على المسارين، والولايات المتحدة ستعزز دورها الى اقصى حد تريده الأطراف المعنية».

وقال كريستوفر مشيراً الى المحادثات الاسرائيلية - السورية «من الضروري للأطراف ان تحث الخطى اذا كانت تريد تحقيق تقدم كاف قبل (ان تتسبب الانتخابات الاميركية والاسرائيلية عام ١٩٩٦ في تعقيد العملية)... واعتقد ان هذه مرحلة حاسمة».

الاجتماع الثلاثي

في القاهرة يعقد اليوم اللقاء الثلاثي بين الرئيس المصري ورئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير الخارجية الاميركي يسبقه لقاء ثنائي بين مبارك ورابين بعدما ظهرت شكوك في امكان عقدهما بسبب اشتراط مبارك جدول اعمال محدداً يتركز على دفع عملية السلام، وحديث رابين عن ضرورة ان يسفر هذا اللقاء عن نتائج ايجابية.

وشهد اليومان الماضيان ان اتصالات اميركية بالطرفين من اجل توفير ظروف عقد اللقاء.

وصرح وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى بأن الاجتماع «سيبحث في المقام الاول في عملية السلام ومستقبل التعاون الاقليمي والمسار الفلسطيني في مناقشات مفتوحة تتناول ايضاً كل الموضوعات المعلقة والتي تعبّر عن اهتمامات الاطراف والعلاقات الثنائية وموضوع جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل».

وكشفت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» ان واشنطن استطلعت رأي القاهرة في امكان عقد مثل هذا اللقاء خلال زيارة كريستوفر للمنطقة بعد فترة شهدت خلافات مصرية - اسرائيلية في شأن قرار الحكومة الاسرائيلية مصادرة اراض في القدس الشرقية جمدته لاحقاً. ورحبت مصر باللقاء ووجهت الدعوة الى رابين.

واضافت المصادر «من المفروض ان يكون لمثل هذا اللقاء وعلى هذا المستوى جدول اعمال محدد للخروج بنتائج ايجابية على صعيد عملية السلام» مشيرة الى ان «مصر رفضت ان يكون اللقاء معنوياً في الوقت الذي تظهر تاييد واسع من كل القطاعات الرسمية وعلى مستوى القطاع الخاص ورجال الاعمال لفكرة ربط التعاون والتطبيع والتقدم الحقيقي في عملية السلام، وبتحقيق حل عادل لمشكلة القدس لا تنفرد فيه اسرائيل وحدها بتقرير مصير هذه القطعة المقدسة من الارض المحتلة التي ينطبق عليها قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢».

وعلى هذا الاساس يعتقد ان جدول اعمال سيتضمن التنفيذ الامين لاتفاقي اوسلو والقاهرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين «نظراً الى خطورة التباطؤ والعراقيل واثارة قضايا حساسة (القدس) حدد الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي كيفية التعاطي معها على المناخ العام في المنطقة وفي مناطق الحكم الذاتي» كما قالت المصادر التي شددت على «اهمية اجراء الانتخابات الفلسطينية قبل اجراء الانتخابات الاسرائيلية في السنة المقبلة «حتى لا يكون الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي محل مزايدات انتخابية».

وفيما اكدت المصادر المصرية ان «العلاقات الثنائية بين مصر واسرائيل ليست الموضوع الرئيسي في لقائي اليوم» ذكرت مصادر ديبلوماسية اسرائيلية في القاهرة ان الاتصالات التي تمت مباشرة بين مكتبي مبارك ورابين اسفرت عن وضع جدول اعمال اللقاء تضمن نقطتين اساسيتين. الاولى دفع عملية السلام والمسار الفلسطيني - الاسرائيلي والموعد الذي يمكن لاسرائيل التزامه لاعادة نشر قواتها في الضفة الغربية ومحاولة التزام موعد الاول من تموز (يوليو) المقبل. اما النقطة الثانية فهي تحفظ اسرائيل على سير عملية التطبيع مع مصر.

ويرافق رابين الى القاهرة وفد رفيع يضم عدداً من مستشاريه. ويصل في العاشرة صباحاً ويلتقيه فور وصوله الرئيس مبارك.

في غضون ذلك اكد عيسى درويش سفير سورية لدى القاهرة ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية استعداد بلاده «للايفاء بكل متطلبات السلام بشكل عادل وكامل عندما تنسحب اسرائيل من مرتفعات الجولان السورية المحتلة». واضاف في تصريحات عقب لقائه امس الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد: «نحن اصحاب حق ونامل بإعادة الحق الى اهله بموجب القرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ وعملية السلام»، مكرراً ان سورية لن تتنازل عن حبة رمل واحدة من اراضيها المحتلة». وعن استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية قال: «المفاوضات لم تتوقف انما الجديد هو ان هناك مفاهيم جديدة سيجري التفاهم حولها ومناقشتها».

نيويورك: ضبط سبعة اطنان

تتمة الصفحة الاولى

لبيان صحافي اصدرته السلطات الفيديرالية. وجاء في البيان ان تلك الكمية تعتبر «بين اكبر» الكميات المحتجزة ذات العلاقة بالسلاح النووي. وأشار الى ان التحقيقات الاميركية كشفت ان «حوالى خمسة اطنان من الزركونيوم ادخلت الى الولايات المتحدة من اوكرانيا عبر المانيا، ثم وضعت في مستودع في كوينز (في نيويورك) والكمية الباقية، اي حوالي طنين شحنها المتهمون من أوكرانيا الى قبرص، مفترضين انها ستشحن الى العراق» في مرحلة لاحقة.

وتابع البيان ان العملاء الفيديراليين زعموا باستمرار انهم يعملون لحساب العراق، ولتجنب شبهة خرق العقوبات وضع المتهمون ايطاليا على اوراق التصدير. وعبر روبرت فان ايتن، العميل المسؤول عن مكتب الجمارك الاميركية في نيويورك، عن تقديره لجهود السلطات القبرصية والالمانية والروسية «لتعاونها في التحقيق». ويواجه المعتقلون تهمة التآمر لتصدير مواد محظورة ما يعد خرقاً لعقوبات دولية عقوبته السجن عشر سنين في حال ادانتهم.

وأكد باتريك جونز ان الحكومة العراقية غير معنية بالقضية وان التهمة ليست موجهة اليها او الى اي طرف عراقي.

من جهة اخرى، نفى مساعد الامين العام للأمم المتحدة لشؤون حفظ السلام اقبال رزا (باكستاني) تواطؤاً مع السلطات العراقية ادى الى احتجاز المواطنين الاميركيين اللذين حكما بالسجن ٨ سنوات في العراق لادانتهما بدخول البلاد بطريقة غير مشروعة.

وقال الناطق باسم الامين العام جو سلز ان اقبال رزا «نفى كل الادعاءات» وقال: «ليست هناك ادلة تدعم هذه المزاعم». وتابع ان رزا لم يجر اي اتصال مباشر مع الاميركيين وهو مستعد للذهاب الى واشنطن للبحث في هذه الادعاءات. وكانت اوساط اعلامية نقلت عن مسؤول في الاستخبارات الاميركية ان اقبال رزا اوقع الاميركيين في الأسر عمداً، وان لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ ستستمع للمزاعم والادلة.

انتخابات مجلس الشورى المصري:

فوز كاسح للحزب الحاكم والمعارضة تتهم الحكومة بتجاوزات

□ القاهرة - من احمد السكري:

■ اعلن وزير الداخلية المصري السيد حسن الالفي نتائج انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى التي خاضها ٢٢٠ مرشحاً لاختيار ٩٠ منهم. وفاز ٨٢ مرشحاً منهم ٨٠ ينتمون إلى الحزب الوطني الحاكم واثنان مستقلان.

وستجري انتخابات الإعادة الأربعاء المقبل بين ١٦ مرشحاً لانتخاب ٨ بحيث يكتمل عدد اعضاء المجلس. واتهمت صحيفة «الاحرار» لسان حال حزب «الاحرار» المعارض الحكومة المصرية بارتكاب تجاوزات لاسقاط مرشحي المعارضة والمستقلين.

وأكد الالفي في مؤتمر صحافي عقده أمس ان دور الشرطة خلال الانتخابات كان حيادياً مع جميع المرشحين ولم يسمح بدخول لجان الانتخاب إلا لمن لهم حق الادلاء باصواتهم. واضاف: «ليس مسموحاً على الاطلاق للشرطة بدخول اللجان إلا بناء على استدعاء من القاضي رئيس اللجنة» ونفى أن تكون ارتكبت اية تجاوزات لاجهزة الشرطة في كل الدوائر الانتخابية، منكراً بتعليمات الرئيس حسني مبارك.. وقال إنه سيحقق في اية شكوى تصل إليه عن تجاوزات من الشرطة وان اجراءات قانونية ستتخذ إذا ثبت ذلك، مشيراً إلى أن الحوادث التي وقعت خلال الانتخابات كانت محدودة وتحقق فيها الجهات القضائية.

وعن ضعف الاقبال على الانتخابات قال الالفي: «هذه ليست مسؤولية وزارة الداخلية، بل مسؤولية الجماهير ووسائل الاعلام التي يجب أن تحض المواطنين على ابداء آرائهم في الانتخابات».

وافادت صحيفة «الأحرار» المعارضة امس ان العديد من اللجان الانتخابية شهد تجاوزات استهدفت «ارهاب» المرشحين وإبعاد مندوبيهم. وأعلن المرشح مدحت الحداد (تيار إسلامي) انسحابه احتجاجاً على هذه التجاوزات، وقدم مصطفى كامل مراد رئيس الحزب بلاغاً إلى النائب العام عن التجاوزات. واشارت الصحيفة إلى ان رؤساء بعض الشركات العامة المرشحين في الانتخابات استخدموا السيارات الحكومية التابعة لهذه الشركات في نقل الناخبين وفي حملات الدعاية، وان عشرات من اللجان شهدت «تجاوزات ارتكبتها الاجهزة الحكومية لمساندة مرشحي الحزب الحاكم واسقاط مرشحي المعارضة والمستقلين».

ولم تخل الانتخابات من مفاجآت، إذ قدم مدحت الحداد الذي خاض الانتخابات في الدائرة الثانية في الاسكندرية تحت لواء حزب «الاحرار» طلباً إلى محكمة القضاء الاداري لوقف العملية الانتخابية، مبرراً ذلك بان الجهة الادارية (مديرية الأمن) لم تعتمد كشوف بعض المندوبين لحضور الاقتراع داخل اللجان.

وقررت المحكمة قبول الطعن شكلاً ووقف العملية الانتخابية مع تحديد ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري موعداً للنظر في الموضوع، واثناء قيام المحضر بابلاغ الجهة المختصة القرار قدم كمال جويلي مرشح الحزب الوطني وهيئة قضايا الدولة «استشكالاً» وقبل فقررت المحكمة اكمال العملية الانتخابية.

وفي محافظة الفيوم كانت المفاجاة في الدائرة الأولى التي يمثلها في البرلمان الدكتور يوسف والي الأمين العام للحزب الوطني الحاكم نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة الذي حضر لتأييد مرشح الحزب فايز ابراهيم عبدالكريم عضو مجلس الشورى في دورتين سابقتين. وقدم منافسه محمد عبدالله عزيز (من حزب الاحرار) طعناً لعدم اجادة مرشح الحزب الوطني القراءة والكتابة، وقضت المحكمة بقبول الطعن لكن الحزب قدم «استشكالاً» قبلته المحكمة وحددت اول تموز (يوليو) المقبل موعداً للنظر فيه.

واصيب ١٥ شخصاً في مشاجرة أمام إحدى اللجان الانتخابية في قرية في محافظة الدقهلية، بين انصار مرشح الحزب الوطني الشحات ابو بكر ومرشح حزب العمل المعارض محمد الديب.

واثار اختفاء مندوبي المرشحين من لجان الانتخابات في قليوب تساؤلات حتى الساعة الواحدة بعد الظهر. واستخدمت مواكب السيارات لتأييد مرشحي الحزب الوطني في معظم الدوائر الانتخابية.

زعماء المعارضة يناقشون مقاطعة الانتخابات النيابية

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ شهدت الأزمة بين الحكومة المصرية من جهة واحزاب المعارضة وصحفها ونقابة الصحافيين من جهة اخرى تصعيداً جديداً فيما تجري محاولات لتطويق الأزمة قبل اجتماع الجمعية العمومية غير العادية للصحافيين المقرر عقده غداً.

واجتمع رؤساء احزاب المعارضة وممثلون عن القوى السياسية في مقر حزب «الوفد» امس وبحثوا في انشاء جبهة وطنية تضم احزاب المعارضة والقوى السياسية تجتمع دورياً للتصدي للسياسات الحكومية التي تتعارض مع المعارضة.

وقرروا عقد مؤتمر جماهيري لاعلان الاعتراض على القوانين المقيدة للحريات ومن بينها القانون الذي اقره مجلس الشعب (البرلمان) الأسبوع الماضي وشدّد العقوبات في «جرائم النشر» والغى مادة كانت تمنع حبس الصحافيين احتياطياً.

وحضر اجتماع زعماء المعارضة السادة: فؤاد سراج الدين رئيس حزب «الوفد» ونعمان جمعة نائب رئيس الحزب وجمال بدوي رئيس تحرير «صحيفة الوفد» وخالد محيي الدين رئيس حزب التجمع ورفعت السعيد الأمين العام المساعد للحزب ومصطفى كامل مراد رئيس حزب «الاحرار» وابراهيم شكري رئيس حزب العمل وعادل حسين الأمين العام للحزب وكمال كيرة رئيس «حزب الخضر» وجمال ربيع رئيس «حزب مصر» وجمال قطب وسعيد الفار نائباً رئيس الحزب ومامون الهضيبي وسيف الاسلام حسن البنا عن جماعة «الاخوان المسلمين» وابراهيم بدران ممثلاً للشيوعيين.

واصدروا بياناً اعلنوا فيه تصميم المعارضة على مساندة نقابة الصحافيين في سعيها الى اسقاط «قانون اغتيال الصحافة» وارسال برقية الى اجتماع الجمعية العمومية غير العادية للصحافيين لاعلان التضامن مع اعضائها، واتفقوا على عقد اجتماع بعد غد لدرس ترتيبات تنظيم مؤتمر جماهيري لاعلان الاعتراض على كل القوانين المقيدة للحريات.

وقالت مصادر مطلعة ان زعماء المعارضة بحثوا في فكرة مقاطعة انتخابات مجلس الشعب المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لكنهم اتفقوا على تأجيل بت الأمر بانتظار التطورات. وأشارت المصادر الى ان زعماء المعارضة حرصوا خلال الاجتماع على تأكيد انهم لا يتدخلون في مشكلة الصحافيين باعتبارها مشكلة مهنية، لكنهم يعتبرون القانون الجديد قيداً على حرية التعبير وهي حق مكفول للشعب كله.

ويعقد مجلس نقابة الصحافيين اجتماعاً اليوم يتم خلاله تحديد جدول الأعمال الذي سيعرض على اجتماع الجمعية العمومية غداً. وقالت مصادر المجلس لـ «الحياة»، ان المجلس سيناقش اقتراحاً قدمه رؤساء تحرير صحف المعارضة يقضي باعلان الاضراب العام عن العمل الاثنين المقبل.

مصر: مقتل شرطيين وأربعة من "الجماعة"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تفجر الوضع الأمني في مدينة ابو قرقاص التابعة لمحافظة المنيا في صعيد مصر امس واندلعت معركة عنيفة بين اربعة متطرفين ينتمون الى تنظيم «الجماعة الاسلامية»، وقوات امن فقتل المتطرفون الأربعة وشرطيان ومواطن وجرح ضابطان وشرطي.

وصرح مصدر أمني الى «الحياة» بان «معلومات وصلت الى اجهزة الأمن تفيد باختباء أربعة من أعضاء الجناح العسكري للجماعة الاسلامية داخل منزل في المنطقة الزراعية المتاخمة لقرية المنصورة في ابو قرقاص، فتوجهت قوات الأمن الى المكان وحاصرته وطالبت المتطرفين بتسليم انفسهم، لكنهم رفضوا وبادروا باطلاق النار فاضطر رجال الأمن للرد بالمثل واندلعت معركة بين الطرفين استمرت نحو ثلاث ساعات».

واضاف المصدر ان «المعركة اسفرت عن مقتل المتطرفين شريف ممدوح مظهر ومحمد زكي حسن وجاب الله شوقي عبدالعزيز وخالد فؤاد عبدالحكيم، وقتل ايضاً الشرطيان خالد محمدي محمد وعلي شوقي عبدالنعيم وصاحب المنزل الذي كان المتطرفون يختبئون فيه، وجرح الملازم أول طارق زكي شريف والملازم أول كمال عصام الدين والشرطي محمد سليمان محمد».

وزاد ان الشرطة «عثرت داخل المنزل على بندقيتين ومسدسين وكمية كبيرة من الذخائر واوراق تنظيمية تخص الجماعة الاسلامية ووثائق مزورة وأوراق تثبت ان التنظيم كان يعد لعمليات ارهابية ضد رجال الأمن في محافظة الصعيد. وبيّنت التحقيقات ان المتطرفين الأربعة هم من أبرز عناصر الجناح العسكري للجماعة الاسلامية، وكانوا مطلوبين لمشاركتهم في عمليات ارهابية».

واكد المصدر ان قوات الأمن واصلت حملتها على المناطق الزراعية والقرى القريبة والقت القبض على ١٥ متطرفاً من أعضاء «الجماعة».

وانتقل فرج الحداد رئيس نيابة ابو قرقاص الى مكان الحادث وأمر بدفن الشرطيين. واستمع الى اقوال عدد من رجال الأمن الذين شاركوا في المعركة فذكروا ان معلومات وصلتهم تفيد ان المتطرفين هم من قيادات الجناح العسكري للجماعة فتوجهت قوات أمن للقبض عليهم وبادروا بإطلاق النار على الشرطة.

السجن لأحمد الجارالله... غيابياً

■ القاهرة - «الحياة» - أصدرت محكمة الجيزة في القاهرة أمس حكماً غيابياً بحبس الصحافي الكويتي احمد الجارالله رئيس تحرير صحيفة «السياسة» الكويتية سنتين مع الاشغال الشاقة، وتغريمه بدفع مئة جنيه والزامه بدفع ٥٠٠ جنيه وجنيه على سبيل التعويض للمذيعة في التلفزيون المصري نجوى ابراهيم.

وكانت المذيعة اقامت دعوى أمام المحكمة اتهمت فيها الصحيفة بنشر خبر في ٢٥ شباط (فبراير) الماضي مثّل قذفاً وسباً في حقها، إذ اشار الخبر الى ان السلطات اعتقلتها اثناء محاولتها تهريب ستة كلغم من الهيرويين في سيارة للتلفزيون المصري فيما كانت عائدة من سيناء بعد تصوير برنامج.

في خطاب القاه في "معهد هوفر" بجامعة ستانفورد الاميركية

الأمير خالد بن سلطان: شعاري المزدوج مرونة استراتيجية واستعداد قتالي

■ سان فرانسيسكو - «الحياة» - ألقى الفريق اول ركن الأمير خالد بن سلطان أول من امس خطابا في «معهد هوفر» التابع لجامعة ستانفورد تحدث فيه عن امن الخليج والعلاقات العربية الاميركية، وكرر انتقاد الانحياز الاميركي الى اسرائيل.

وقدم جورج شولتز، وزير الخارجية الاسبق، الامير خالد الى المستمعين، الذين ضموا باحثين ورجال أعمال وخبراء ومهتمين بالشرق الاوسط. وتحدث شولتز عن دور الأمير خالد في حرب تحرير الكويت، وعن كتابه «مقاتل من الصحراء» وما يتضمنه من معلومات مهمة عن ادوار القوات التي شاركت في الحرب.

واوضح الامير خالد في بداية خطابه انه يتكلم «بصفة شخصية» كعسكري متقاعد «ومؤلف ناشئ»، في اشارة الى كتابه «مقاتل من الصحراء» الذي صدر اخيرا بالانكليزية. وقال ان كلمته تركز على «امن الخليج العربي».

وقال الأمير خالد، الذي كان قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات في حرب تحرير الكويت ان الحرب أبرزت نقطتين مهمتين، الاولى «اهمية علاقاتنا مع الولايات المتحدة» وان هذه العلاقات «كانت وتبقى مرتكزنا الاستراتيجي الاهم». والنقطة الثانية أن «الحرب برهنت على اهميتنا (المملكة العربية السعودية) بالنسبة الى امن الخليج».

وقال عن النقطة الثانية: «بصراحة، لم يكن للحرب من اجل تحرير الكويت ان تُشن لولانا - او ان ذلك كان سيتم بصعوبة بالغة». واوضح ان «مرافقنا وقواعدنا الجوية ومرافقنا اللوجستية وثروتنا المالية لا مثيل لها في المنطقة - والارجح في العالم الثالث عموما».

واعتبر ان ما للمملكة العربية السعودية من عمق استراتيجي وقيادة سياسية متماسكة ومركز ديني كراعية الحرمين الشريفين يعطيها مسؤولية خاصة ودورا قياديا كقوة اقليمية. وهي بذلك مفتاح امن الخليج «وهي أيضا حليفكم الاهم في المنطقة، واكرر الأهم، وهذا ما برهنته حرب الخليج».

وقال: «عندما تقول هذا، علينا ان ندرك اننا لا نتفضل على بعضنا بعضاً. علاقتنا معكم لا تقوم على العواطف أو تنظيمات اللوبي او النفوذ في الكونغرس. انها تقوم على مصالح مشتركة تحتاج سوية الى الدفاع عنها».

وانتقل الامير خالد بعد ذلك الى ما اسماه «العناصر المتغيرة التي علينا دمجها في معادلة امن الخليج، وهي: البيئة الاستراتيجية، والقدرة العسكرية للمملكة العربية السعودية وبقية اعضاء مجلس التعاون الخليجي، ومدى المساعدة التي يمكن توقعها من الحلفاء والاصدقاء في حال بروز خطر الحرب، ولخيرا «موقعنا من الراي العالم العالمي».

وقال عن النقطة الاخيرة إن «من الممكن خسارة حرب ما حتى قبل خوضها، وذلك حسب تصور الرأي العام العالمي للطرفين المتقاتلين. وعليّ ان اعترف بان العرب لم ينجحوا في طرح قضيتهم على الراي العام العالمي ... ومن المؤسف ان صورتنا السلبية تجعلنا عرضة للهجوم من قبل اعدائنا».

ثم ركز في معرض الحديث عن «البيئة الاستراتيجية» للخليج على العراق وايران. وقال ان هناك «مهمة لم تنته بعد في ما يخص صدام حسين. ولحسن الحظ انها مشكلة تشاركنا فيها غالبية الاسرة الدولية». اما عن ايران فقد قال ان «الحياة معها كجارة لم تكن سهلة»، وانها لا تزال «توجه ضدنا الدعايات المعادية ويبدو ان هدفها النيل من مركز السعودية كحامية للحرمين الشريفين، وهذا مرفوض تماما».

مع ذلك فقد اعرب الامير خالد عن «عدم الاقتناع بسياسة الاحتواء المزدوج» الاميركية. وقال ان هذه السياسة تساوي بين العراق وايران «رغم انهما مختلفان تماما». وخلص الى القول: «قد نكره بعض جوانب سلوك ايران لكنها جارنا وهي بلد مسلم كبير وعلينا التعايش معه. ولا اعتقد، شخصيا، ان من الحكمة محاولة عزل ايران في شكل دائم».

وتحدث الأمير خالد بعدئذ عن الصراع العربي - الاسرائيلي. ورحب بجهود السلام الحالية ولكن حذر في الوقت نفسه من «مشكلات وعوائق خطيرة» على الطريق، وقال: «لا نزال بعيدين تماما عن تسوية شاملة على اساس مقايضة الارض بالسلام، وهي الضامن الوحيد على المدى البعيد للاستقرار».

وقال: «الارجح ان الاميركيين ضجروا من نداءات العرب المتوالية لهم لالتزام طريق وسط في الشرق الأوسط. الا ان الواقع يبقى انكم منحازون (لاسرائيل)، وهذا جزء من المشكلة». واضاف: «في نظري، الخطر اليوم هو ان اسرائيل، ستحاول بدعم اميركي، ان تفرض على الفلسطينيين وجيرانها الاخرين تسويات يعتبر الكثيرون في المنطقة انها سترجح كفة مصالح اسرائيل».

وحذر من ان تسويات من هذا النوع «ستبذر بذور صراعات مقبلة» مذكّرا بما ادت اليه معاهدة فرساي في نهاية الحرب الاولى. وتحدث عن «قلق عربي رئيسي، لا يفهمه كثيرون في الغرب» من السلاح النووي الاسرائيلي، الذي يعتبره العرب تهديدا لامن العالم العربي كله. وتساءل: «صححوني اذا كنت على خطأ. لكن هل نخطئ عندما نحاول إزالة اسلحة الدمار الشامل من الشرق الاوسط».

وقال: «اريد ان اطرح هذا المبدأ عليكم: لا يمكن ان يكون هناك امن دائم لاسرائيل على حساب أمن جيرانها العرب. ونحلم بشرق اوسط لا يجري فيه عزل اية دولة كما لا يسمح بهيمنة اية دولة».

وعن العقيدة والقدرة العسكرية لدى المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي حذر الامير خالد بن سلطان من ان حرب الخليج قد لا تصلح نموذجا للحروب المقبلة، نظرا للظروف الفريدة التي ادت اليها ورافقتها.

وقال ان الافق الاستراتيجي بطبيعته غامض، «هل سيكون العدو داخليا ام خارجيا؟ من يعرف اين ستنفجر الازمة المقبلة او اين ستقع الضربة المقبلة؟ ومن يعرف ماذا سيكون السلاح الحاسم في القرن المقبل؟ هل ستكون الانظمة الفضائية المتفوقة ام القنبلة المصنعة يدويا المنقولة الى الهدف بشاحنة مستاجرة؟».

أمام هذا الوضع أكد الامير خالد لدي «شعار مزدوج: اولا، نحتاج الى اتخاذ موقف المرونة الاستراتيجية الكبيرة، وثانيا، علينا العمل للتوصل الى الاستعداد القتالي الفوري».

وعن ما «يمكن ان نتوقع من اصدقائنا المرة المقبلة - اذا كانت هناك مرة مقبلة» قال الامير خالد: «لدي تعليقان متشائمان وتاكيد متفائل». وتناول التعليق الاول خفض الانفاق العسكري الاميركي الذي «سيقيد قدرتكم على نشر قواتكم في الخارج». أما التعليق الثاني فقد دار على «الشعور الجديد في الولايات المتحدة - في الكونغرس والبلد عموما - المتمثل بالانعزال عن القضايا العالمية. وقال ان ذلك «مقلق لكل الذين - وانا منهم - يريدون للولايات المتحدة ان تبقى على ارتباط عميق كقوة للاستقرار في منطقتنا».

وخلص بعد ذلك الى التاكيد المتفائل: «كما قلت في البداية ان العلاقات الاميركية - السعودية تقوم على مصالح مشتركة. والقاعدة البسيطة التي نتبعها هنا هي: «اذا تعرضت مصالح الولايات المتحدة للخطر في الازمة المقبلة لنا ان نتوقع المساعدة. واذا لم تتعرض سيكون علينا على الارجح الاعتماد على انفسنا».

وخصص الامير خالد الجزء الاخير من كلمته لـ «العامل المتغير الرابع» في معادلة الشرق الاوسط، اي «رؤية العالم لمشاكلنا في الشرق الاوسط. وقال: «لا حاجة الى تذكيركم بان ثمة عداء عميقاً للمسلمين عموما وللعرب خصوصا في قطاعات من وسائل الاعلام لديكم، وبالتالي في الراي العام».

واضاف: «الواقع ان آراء كهذه تجاوزت وسائل الاعلام وانتقلت عدواها الى تفكير باحثين جديين وصانعي قرار. وقد اذهلني، على سبيل المثال، الاحترام الذي قوبل به توقع البروفسور صموئيل هنتنغتون بأن المستقبل قد يرى نوعاً [illegible] صدام الحضارات بين الغرب من جهة، [illegible] مقدس بين الاسلام والكونفوشية من جهة ثانية. وهذا بالتاكيد هر[illegible] واشار الى التاريخ الطويل من التعامل والتبادل الحضاري بين الاسلام والغرب.

وعاد الى التركيز على ان السعودية هي الحليف الاهم للولايات المتحدة في المنطقة. الا انه قال ان قيمة الحليف تكمن في قوته، اذ «من يريد صديقا ضعيفا؟». وقال: «لا نريد ان نكون حليفا يمكن دفعه في اي اتجاه، وهذا ليس في مصلحتنا او مصلحتكم».

وخلص الى القول: «لهذا نعتمد كل الاعتماد على تقاليدنا وعاداتنا العربية - وفوقها كلها ديننا. اننا مسلمون، ولا نستطيع، او نريد ابداً الانحراف عن الشريعة الاسلامية. هذه قضية غير قابلة للتفاوض. ان نظامنا في الحكم استمر، وسيستمر، لاننا نحترم تقاليدنا ونتمسك بقواعد ديننا. واذا كنتم تقدرون تحالفنا، عليكم ان تقبلوا بنا كما نحن».

وكان شولتز وجون رين، مدير معهد هوفر، في استقبال الامير خالد لدى وصوله الى الجامعة. وقام الامير بجولة معهما شملت المكتبة والارشيف، ثم اجتمع مع شولتز وتبادلا وجهات النظر حول حرب الخليج وامنه.

واقام معهد هوفر حفلة غداء تكريما للامير الزائر حضرها حوالي مئة مدعو، والقى الامير خالد خطابه بعد ذلك.

شيراك يستقبل رئيس الاركان الاماراتي

□ باريس - «الحياة»:

■ أشاد رئيس اركان دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان امس بالعلاقات التي تربط بلاده بفرنسا، خصوصاً في المجال الدفاعي، وذلك عقب لقاء عقده مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزيه.

وقال الشيخ محمد بن زايد في تصريح ادلى به اثر اللقاء انه سلم شيراك رسالة من رئيس الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

ووصف محادثاته مع الرئيس الفرنسي بانها «ايجابية جداً» مشيراً الى «برامج التعاون المتعددة» القائمة بين الامارات وفرنسا اللتين وقعتا في كانون الثاني (يناير) الماضي اتفاق تعاون دفاعي. وعن احتمال شراء الامارات حوالى ١٥ مقاتلة فرنسية من نوع «ميراج الفين» اكتفى الشيخ محمد بن زايد بالقول ان «كل هذا مبرمج وسيعلن عنه لدى ابرامه».

وكان الشيخ محمد بن زايد التقى ايضاً رئيس الاركان الخاص بالاليزيه الجنرال كريستيان كينو، كما عقد لاحقاً جلسة محادثات مع وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون.

وتسعى باريس للتوصل مع الامارات الى صفقة تقضي ببيعها مقاتلات من نوع «ميراج»، وتواجه على هذا الصعيد منافسة من قبل كل من لندن وواشنطن وموسكو.

كما تتنافس باريس مع واشنطن على بيع الامارات سفناً حربية متعددة الوظائف. وتعد الامارات احد اهم عملاء الصناعة العسكرية الفرنسية التي كانت زودتها سنة ١٩٨٨ بـ ٣٦ مقاتلة «ميراج - ٢٠٠٠». وكانت مجموعة «اوروكوبتر» الفرنسية - الالمانية ابرمت في آذار (مارس) الماضي عقداً بقيمة ٢٣٥ مليون دولار يقضي بتزويد الامارات بمروحيات مقاتلة.



جندي اميركي في قاعدة افيانو (ايطاليا) يعرض معدات يستخدمها طيارو المقاتلة «ف ١٦».(رويتر)

بعد انتشال الطيار الأميركي في عملية انقاذ مثيرة

أميركا تراجعت عن قرارها ارسال قوات الى ايطاليا وفرنسا تشارك بـ١٩٠٠ جندي في قوة الرد السريع

جهة اخرى الى «درجة التعاون الوثيقة جدا بين فرنسا وبريطانيا» في شأن ملف البوسنة غداة الاجتماع الذي عقده وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت ونظيره البريطاني دوغلاس هيرد.

وكان وزراء الدفاع للدول الاعضاء في حلف الاطلسي المجتمعون في بروكسيل اعربوا بالاجماع امس عن تاييدهم لانشاء قوة متعددة الجنسيات للتدخل السريع في البوسنة.

وقال وزير الدفاع الالماني فولكر روهه في مؤتمر صحافي: «عبرنا بوضوح عن تاييدنا ومباركتنا للقرارات التي اتخذت السبت الماضي في باريس لتعزيز الوجود الدولي في البوسنة».

الوضع الميداني

وتصاعد العدوان الصربي على ساراييفو والملاذات الآمنة في شرق البوسنة والمساعي التي تبذلها الحكومة البوسنية من اجل أن يتبنى الكونغرس الأميركي قراراً ينهي حظر السلاح الذي يحول دون دفاع البوسنيين عن أنفسهم.

في غضون ذلك، غادر المبعوث الأميركي الخاص روبرت فريزر بلغراد عائداً إلى بلاده لاجراء مشاورات حول محادثاته مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش، فيما أعلنت القيادة العسكرية لحلف الاطلسي انقاذ الطيار الاميركي الذي كانت اسقطت طائرته فوق البوسنة الجمعة الماضي في عملية ناجحة نفذها مشاة البحرية الأميركية بواسطة طائرة مروحية عند منتصف الليلة قبل الماضية. وصرح قائد القطاع الجنوبي لقوات حلف الأطلسي الادميرال لايتون سميث «انه تم انقاذ العقيد الاميركي سكاد اوغريدي على مقربة من جيب بيخاتش اثر اتصال جرى معه لاسلكياً ومن ثم انتشلته طائرات هليوكبتر انطلقت من احدى سفن البحرية الأميركية في البحر الأدرياتيكي وقواعد عسكرية اميركية في ايطاليا».

وذكرت المتحدثة باسم البيت الأبيض «ان الرئيس بيل كلينتون اتصل بعائلة العقيد اوغريدي وأبلغها انه بصحة جيدة».

وسبق عملية الانقاذ هدوء الوضع في مقاطعة بيخاتش وشمال غرب البوسنة وتصريحات متضاربة صدرت من صرب البوسنة ومسؤولين أميركيين.

فقد ذكر قائد القوات الأميركية المشتركة الجنرال جون شاليكاشفيلي «ان مصير الطيار الاميركي ما زال غامضاً»، وأضاف «ان الحلفاء لم يكونوا على معرفة ان الصرب يمتلكون صواريخ مضادة للطائرات في المنطقة (شمال غربي البوسنة) حيث اسقطت الطائرة، غير ان المهمة المتعلقة بالبوسنة تتضمن الآن طائرات مصنوعة خصيصاً لقصف الدفاعات الجوية للعدو».

وفي البداية ادعى صرب البوسنة على لسان قائدهم العسكري الجنرال راتكو ملاديتش، الذي ابلغ مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص ياسوشي اكاشي وقيادة القوات الدولية انهم «أسروا الطيار الأميركي وانهم مستعدون للتحادث في شأنه». ثم عاد الصرب بعد ذلك ونفوا علمهم بمصير الطيار، إذ قال رادوفان كاراجيتش في تصريح خاص إلى محطة تلفزيونية اميركية يوم أول من أمس الاربعاء «انا متأكد ان الطيار الأميركي في وضع سليم وإذا عثرنا عليه فإنه سيعود إلى اميركا».

وأضاف: «إننا نريد اتفاق سلام سريع يقوم على أسس عادلة ونحن مستعدون للتفاوض على مسائل الأرض والدستور وإذا دعمت الولايات المتحدة ذلك فإن حرب البوسنة ستنتهي قريباً جداً».

من جهة أخرى، افادت وكالة «تانيوغ» ان المبعوث الأميركي روبرت فريزر «التقى الرئيس ميلوشيفيتش أمس (الأربعاء) ثم غادر إلى واشنطن من اجل المشاورات حول الخطوات التالية»، ونقلت الوكالة تصريحاً للناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية كريستين شيلي «ان مهمة فريزر لم تحقق الأمل المنشود إلا أن عودته لا تمثل توقفاً نهائياً للمحادثات».

إلى ذلك، نقلت اذاعة سارايفو امس نص حديث رئيس الوزراء البوسني اثناء توقفه في مطار لندن أثناء توجهه إلى أميركا مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية دوغلاس هوغ الذي سلمه رسالة من وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد. جاء فيها: «إن القوات التي ارسلت إلى البوسنة هي لتعزيز امكانات القوات الدولية بحيث يكون لها القدرة الذاتية للدفاع عن نفسها وتنفيذ مهماتها وان التدهور الأخير للأوضاع يتطلب ضرورة تحقيق اتفاق جديد لوقف النار، علماً بأن الموقف البريطاني يتمثل في انسحاب القوات الدولية في حال رفع حظر السلاح عن البوسنة».

وذكرت الاذاعة ان سيلايجيتش طلب من هوغ أن ينقل لهيرد: «انه قد تلقى مفاجاة غير ايجابية بسياسة بريطانيا هذه، ومع هذا فإن من حقكم ان تفعلوا ما تشاؤون ولكن من حقنا الشرعي أيضاً هو الدفاع عن النفس وأن لا نكون أسرى لوجود القوات البريطانية التي هي في خدمة سياسة الدولة البريطانية».

واستمر القصف الصربي العنيف امس على سارايفو في حين وصفت اذاعة سارايفو الحالة في ملاذ غوراجدا الآمن في شرق البوسنة «بانه كان أشبه بجحيم لا يطاق من وابل قذائف العدو الصربي».

مركز مكافحة الجريمة في بافاريا يحقق في عملية لبيعها

الحكومة الألمانية تعترف بأن كول كان على علم بتهريب البلوتونيوم

□ بون – من اسكندر الديك:

■ اعترف تقرير قدمته الحكومة الالمانية الى لجنة التحقيق البرلمانية في قضية تهريب البلوتونيوم من موسكو الى ميونيخ الصيف الماضي ان المستشار الألماني هلموت كول تلقى في ٢٧ و٢٨ تموز (يوليو) ١٩٩٤ اتصالين هاتفيين من$منسق اجهزة الاستخبارات السرية في المستشارية برند شميد باور (أي قبل أسبوعين من القبض على المهربين الثلاثة في مطار ميونيخ) اطلع فيهما «على مواضيع تتعلق بتهريب البلوتونيوم». الا ان تقرير الحكومة أصر على التأكيد ان المستشار كول «لم يطلع على أي تفصيل حول عملية التهريب$المنتظر حدوثها في العاشر من آب (اغسطس)، ولذلك لم يكن في امكانه ايقافها». كما كشف التقرير وقائع ومعلومات جديدة تذكر للمرة الأولى.

ونشرت أمس جريدة «زود دويتشه تسايتونغ» اجزاء من التقرير بخط عريض على صفحتها الاول جاء فيه أيضاً ان المركز الاتحادي لمكافحة الجريمة دعم الانتقادات التي وجهتها من قبل احزاب المعارضة بأن سوق التجارة بالبلوتونيوم في المانيا «اقيم اصطناعياً من مشترين هم في الواقع عملاء للاستخبارات الألمانية».

وجاء في التقرير المقدم ان شميد باور عرف في ٢٦ تموز (يوليو) من جهاز الاستخبارات السرية ان مركز مكافحة الجريمة في ولاية بافاريا يحقق في موضوع عرض موجود لبيع ١١ كلغ بلوتونيوم، وانه يخطط لمصادرة جزء من هذه المادة. وفي العاشر من آب (اغسطس) جلب المهربون الثلاثة (اسبانيان وكولومبي تجرى محاكمتهم حالياً في ميونيخ) ٣٦٣ غراماً من هذه المادة بالطائرة من موسكو الى ميونيخ.

وبقيت مسألة علم المستشار الألماني بـ «مواضيع عامة عن التهريب غير الشرعي للبلوتونيوم الى المانيا» غير معلنة الى ان اضطر باور في العشرين من نيسان (ابريل) الماضي للادلاء بشهادته امام لجنة الرقابة النيابية وقال انه أخبر المستشار الألماني «ان شيئاً ما يعد في موضوع البلوتونيوم».

ومن المتوقع ان يدلي شميد باور بافادته أيضاً أمام لجنة التحقيق البرلمانية في ايلول (سبتمبر) المقبل$حول كل ما يعرفه عن قضية التهريب.

والهدف الرئيسي للجنة التحقيق المشكلة من مختلف الأحزاب الممثلة في مجلس البوندستاغ يتمثل في معرفة من من السياسيين كان على اطلاع مسبق على قضية التهريب بعدما تبين انه خطط لها من جانب الاستخبارات الألمانية السرية.

وفي تطور جديد أيضاً جاء في التقرير ان عدداً من الوزراء في الحكومة افاد بدوره انه وضع في صورة عملية التهريب المتوقعة على خلاف ما كان ذكر سابقاً على لسان الحكومة الاتحادية وحكومة بافاريا. فقد ذكرت وزارة البيئة في التقرير المقدم انها تلقت ظهر العاشر من آب (اغسطس) «مخابرة هاتفية سرية» من وزارة البيئة البافارية جاء فيها «في الساعة السادسة مساء ستجري مصادرة كمية من البلوتونيوم تقدر بـ ٥٠٠ غرام، وان هذه الكمية سترسل في المساء نفسه الى «معهد ترانس اوران» في كارلسروه لفحصها». وعلى الأثر اتصلت وزارة البيئة الاتحادية هاتفياً مع الهيئة الذرية الاوروبية «اوراتوم» في لوكسمبورغ لاعلامها بالأمر وباستعداد معهد ترانس اوران لاستقبال هذه الكمية من البلوتونيوم.

وتبعاً لاعتراف وزارة المالية الاتحادية تبين أيضاً ان مركز الجمارك الرئيسي في مطار ميونيخ كان على علم قبل يوم من حصول عملية التهريب، أي في التاسع من آب (اغسطس)، ان راكباً من التابعية الكولومبية يريد على ما يبدو تهريب مادة مشعة الى المانيا».

واعترف التقرير أيضاً ان وزارة البيئة البافارية اتصلت في ٢٧ تموز (يوليو) الماضي بوزارة البيئة الاتحادية في بون واخبرتها «بشكل سري» ان مركز مكافحة الجريمة في بافاريا «سيبذل جهده للوصول الى وسائل تمكنه من استقدام اجزاء من ٣٩٥ غراماً من البلوتونيوم موجودة خارج المانيا».

واضاف التقرير ان مسؤولي الوزارة في بون طالبوا زملاءهم في ميونيخ باقناع مركز مكافحة$الجريمة بعدم فعل ذلك لأن هناك قراراً صادراً عن وزارة الداخلية في بافاريا يمنع هذا الأمر.

وزير العدل الايطالي يعلن تلقيه تهديدات وخصومه يعتبرونها جزء من 'مناورة'

□ روما – من سعد كيوان:

■ دخلت قضية إحالة القاضي الايطالي السابق انطونيو دي بيترو «بطل حملة الايادي النظيفة» ضد الفساد والرشوة فصلاً جديداً أمس مع إعلان وزير العدل فيليبو منكوزو انه تلقى تهديدات بالقتل من دون ان يوضح كيف ومن يقف وراء هذه التهديدات.

وقد أثارت تصريحاته ضجة في الأوسط السياسية التي اعتبر بعضها انها جزء من مناورة يقوم بها وزير العدل لتبرير الحملة التي بدأها قبل أيام ضد قضاة ميلانو. فقد قرر في الاسبوع الماضي ارسال مفتشين من قبل الوزارة للتحقيق مع قضاة حملة «الايادي النظيفة»، رفاق دي بيترو وللاطلاع على ملفات المحكمة بحجة ان هناك مخالفات ارتكبها القضاة خلال قيامهم بعملهم المتعلق بفضائح الرشوة.

وأتت مبادرة وزير العدل الى ايجاد تيارين، الأول اعتبر انها تدخل في صلاحيات القضاة ومحاولة لوقف التحقيقات، ويقود هذا التيار حزب اليسار الديموقراطي (الشيوعي السابق) الذي طالب أمس مجدداً باستقالة وزير العدل. اما الثاني فوقف الى جانب المبادرة على اعتبار انها تدخل ضمن صلاحيات الوزير. ويضم هذا التيار «ايطاليا الى الأمام» التي يتزعمها سيلفيو بيرلوسكوني و«الفاشيين السابقين»، الذين حاولوا في الوقت نفسه الدفاع عن المحقق السابق دي بيترو.

وهناك من يطرح كحل وسط نقل وزير العدل الى وزارة الداخلية لملء المقعد الذي شغر مع استقالة وزير الداخلية بسبب وضعه الصحي.

وحاول رئيس الحكومة لامبرتو ديني إخماد العاصفة التي أثارها وزير العدل معتبراً ان ليس هناك نية لدى الحكومة للتدخل في شؤون القضاة، وان ما قام به منكوزو مجرد «كشف روتيني». لكن وزير العدل أرسل مجدداً صباح أمس مفتشي الوزارة للتحقيق مع القضاة واضعاً مصير الحكومة على كف عفريت، خصوصاً ان منتقدي الخطوة هم الاحزاب الذين يدعمون الحكومة من الوسط واليسار.

وما زاد الأمور تعقيداً ان قضاة ميلانو تضامنوا مع زميلهم دي بيترو واعتبروا ان الخطوة التي قامت بها محكمة مدينة بريشيا هي محاولة للمس وتشويه سمعة رمز «حملة الأيادي النظيفة». وكانت محكمة بريشيا قد طلبت إحالة دي بيترو على التحقيق بتهمة استلاف أموال من رئيس شركة تامين ثبت تورطه في فضائح رشوة.

ويتوقع ان يقوم محقق مدينة بريشيا بالتحقيق اليوم مع القاضي زميله السابق دي بيترو، لكنه حرص على التاكيد ان الخطوة هي مجرد استماع الى افادته وان المحكمة فتحت تحقيقاً من اجل معرفة من سرب المعلومات عن الملف في حق دي بيترو الذي كان يجب ان يبقى سرياً.

وقد أعلن دي بيترو وضع نفسه في تصرف القضاء لكنه دان محاولات الاساءة الى سمعته وقطع الطريق على إمكان خوض المعترك السياسي كما يطالبه كثيرون.

جماعة إسلامية تعلن مسؤوليتها عن محاولة اغتيال زعيم الطائفة اليهودية في انقرة

المحكمة الأوروبية تأمر الحكومة التركية بدفع تعويضات عن اعتقالات غير مشروعة

■ انقرة، ديار بكر، ستراسبورغ – رويتر – اصدرت المحكمة الاوروبية لشؤون حقوق الانسان اول قرار لها في قضايا رفعت ضد الحكومة التركية وأمرتها بان تدفع تعويضات واجوراً قانونية لأشخاص احتجزتهم السلطات في تركيا لفترات طويلة من دون تبرير.

وقررت المحكمة، التي اعترفت انقرة بسلطتها في ١٩٩٠، اول من امس ان على الحكومة التركية ان تدفع إلى شخصيتين معارضتين احتجزتا فترات راوحت بين سنتين وسنتين ونصف السنة بتهم تتعلق بالرأي ٣٠ الف فرنك (ستة آلاف دولار) لكل منهما.

وفي قضية ثانية امرت المحكمة انقرة بان تدفع ٣٠ الف فرنك لسعيد منصور، وهو سائق شاحنة امضى نحو سنة في احد السجون التركية اثناء محاكمتين استغرقتا مدة طويلة.

والشخصيتان السياسيتان هما الصحافي نبي باغتشي الامين العام لحزب العمال التركي ونهاد سارغين، وهو طبيب وامين عام سابق للحزب الشيوعي التركي وكانا اعتقلا لدى عودتهما الى بلادهما في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧$بعد غياب طويل في الخارج. ووجهت اليهما سلسلة من الاتهامات بما فيها الدعوة الى حكم طبقة اجتماعية وتاجيج العداوات والاساءة الى سمعة تركيا.

وقررت المحكمة الاوروبية تبريرات ادعاءات الحكومة التركية عدم اطلاقهما قبل الحكم عليهما بحجة انهما قد يهربان من وجه العدالة.

يذكر ان هذه القضايا هي من بين قضايا عدة ضد تركيا في اطار منظومة لمراقبة حقوق الانسان تشمل اللجنة الاوروبية لحقوق الانسان. وتواجه انقرة موجة من الانتقادات في اوروبا بسبب انتهاكات حقوق الانسان، خصوصا بالنسبة الى الانفصاليين الاكراد ومؤيديهم. واثارت محاكمة عدد من النواب الاكراد، بعدما رفعت عنهم الحصانة البرلمانية، ضجة واسعة ادت الى انتقادات عنيفة$ضد السلطات التركية.

على صعيد اخر اعلنت جماعة قومية تركية اسلامية مسؤوليتها عن محاولة اغتيال زعيم الطائفة اليهودية في انقرة يهودا ياروم الذي نجا منها عندما انفجرت قنبلة في سيارته اول من امس. وأعلنت السلطات انه نجا «بأعجوبة» من الموت.

وقالت الشرطة التركية ان التحقيق في الحادث يتركز على محاولات مماثلة جرت في السابق واستخدمت فيها مادة سيمتيكس الشديدة الانفجار، انها تعتقد بان المادة التي استخدمت في الانفجار الاخير من نوع «سي ٤». ولاحظ الخبراء شبهاً بين هذه المادة والمادة التي استخدمت في القنبلة التي ادى انفجارها في حادث مماثل الى قتل الصحافي التركي العلماني البارز اوغر مومجو في ١٩٩٣ وانفجارين لآخرين استهدفا السفارة الاسرائيلية وجندياً اميركياً في ١٩٩٢ و١٩٩١. ولم يتوصل التحقيق الى اي من الجناة في هذه الحوادث.

ونقلت صحيفة «جمهوريت» عن مصادر امنية قولها: «يعتقد ان المادة البلاستيكية من نوع (سي – ٤ آر دي إكس) التي استخدمت لقتل اوغر مومجو استخدمت ايضاً في محاولة اغتيال ياروم».

على صعيد آخر قال مسؤولو امنيون امس ان مسلحين اكراداً قتلوا ستة مزارعين في هجوم على احدى القرى في جنوب شرقي البلاد. واتهمت السلطات مقاتلين من حزب العمال الكردستاني بالهجوم ليل الاربعاء – الخميس على قرية اساجيدوسيم قرب بلدة عجيل في محافظة ديار بكر.

ومعروف ان حزب العمال الكردستاني، الذي يشن حرباً على الدولة منذ ١٩٨٤ سقط خلالها حتى الآن اكثر من ١٦ الف قتيل، يعتبر حراس القرى الذين يقاتلون الى جانب القوات الحكومية خونة. وغالباً ما يهاجم مقاتلو الحزب القرى$التي ينتمي اليها الحراس انتقاماً من تعاونهم مع الحكومة.

موسكو تعلن وقف زحف قواتها على جبال الشيشان

يلتسن يلتقي كوتشما في سوتشي لبحث مصير أسطول البحر الأسود

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ وصل الرئيس الروسي بوريس يلتسن الى مصيف سوتشي امس الخميس لعقد لقاء قمة مع نظيره الاوكراني ليونيد كوتشما للنظر في اقتسام أسطول البحر الأسود وحل المشاكل التي تهدد بازمة خطيرة في العلاقات بين أكبر دولتين قامتا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

وهذا أول اجتماع قمة يكرس لمشكلة الاسطول منذ انتخاب ليونيد كوتشما رئيساً لاوكرانيا. وكانت موسكو تأمل أن ينفذ الرئيس الجديد وعوده الانتخابية بتحقيق «التقارب والتكامل» مع الشقيقة السلافية. لكن آمال الكرملين سرعان ما خابت وبدأ تقارب سريع بين كييف وواشنطن بلغ ذروته اثناء زيارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون الى العاصمة الاوكرانية الشهر الماضي، وبدأ القادة الاوكرانيون يتشددون في التعامل مع روسيا ويلوحون بورقة الانضمام الى حلف الأطلسي. وفي ٢٦ ايار (مايو) أعلن الرئيس كوتشما «ضرورة مراجعة» عدد من المبادئ الأساسية التي تضمنتها اتفاقات سابقة بين الطرفين في شأن الأسطول. واثر ذلك عقد مجلس الأمن القومي في روسيا اجتماعاً طارئاً تحدث اثره بوريس يلتسن بلهجة عنيفة عن «الحنث بالالتزامات»، وقال ان تراجع كييف عن اتفاقات سابقة سيدفع موسكو الى المطالبة بديونها المتراكمة عن صادرات النفط والغاز ملمحاً الى احتمال وقفها.

وهذه ليست المرة الأولى التي يغدو فيها الأسطول «تفاحة آدم» في العلاقات بين البلدين. فبعد زهاء خمسة أشهر من انهيار الاتحاد السوفياتي أعلنت كييف ان الأسطول «تابع اداريا» لوزارة الدفاع الاوكرانية وردت موسكو بقرار يجعل أسطول البحر الاسود «تحت النظام القانوني لروسيا». واثر مفاوضات عالجة اتفق رئيسا البلدين على أن يكون للاسطول قيادة موحدة تعين وتسرح بموافقتهما وان تستخدم السفن سوية في غضون ثلاث سنوات تنتهي في الصيف الحالي.

وبعد مرور عام واحد عادت العلاقات للتوتر من جديد اثر اصدار البرلمان الروسي السابق قراراً باعتبار سواستبول وهي القاعدة الأساسية للأسطول جزءاً من روسيا. وطالب الاوكرانيون بتدخل دولي، وبالفعل صدر بيان عن مجلس الأمن الدولي يعتبر قرار البرلمان الروسي باطلاً ومخلاً بمبدأ وحدة الاراضي الاوكرانية.

وعاد الرئيسان الى الاجتماع ليتفقا على مبدأ المناصفة في تقسيم الأسطول على ان تتنازل اوكرانيا عن جزء من حصتها مقابل شطب ديون روسية.

ويذكر ان الاسطول يضم ٨٣٣ قطعة بحرية كبيرة ومتوسطة، وكانت الاتفاقات السابقة تقضي بحصول اوكرانيا على ١٦٤ قطعة (١٥ في المئة) مقابل تنازلها عن ٢٥٥ قطعة اخرى.

بيد ان الطرفين اخفقا في التوصل الى اتفاق على القواعد والمنشآت والأسلحة البرية التابعة للأسطول. فتصر اوكرانيا على مبدأ «المرابطة المشتركة» للسفن في سواستبول واخضاع جميع المنشآت الأرضية للقوانين الاوكرانية، وتطالب بنقل حصة روسيا من الأسلحة الموجودة على اليابسة الى الاراضي الروسية.

وترفض روسيا جميع هذه المطالب وتدعو الى جعل سواستبول «قاعدة للأسطول، وليس «قاعدة يوجد فيها الأسطول الروسي» كما يريد الاوكرانيون. ووجه قادة أسطول البحر الأسود الموالون في غالبيتهم لروسيا رسالة الى الرئيسين اعتبروا فيها مبدأ «المرابطة المشتركة» خطراً على سلامة الحركة وطالبوا بسحب هيئة الأركان البحرية الاوكرانية من سواستبول.

والموقف الروسي محكوم بعاملين الاول تاريخي اذ ان هذه القاعدة البحرية الضخمة كانت انشئت عام ١٧٨٣ لتكون أهم منفذ وبوابة للامبراطورية الروسية على المياه الدافئة وارتبط بها تاريخ روسيا في جميع الحروب اللاحقة. والعامل الثاني يرتبط بطموح موسكو الى اقامة «فضاء دفاعي مشترك» يضم جميع الجمهوريات السوفياتية السابقة ويكون بقيادة روسيا. ومن الواضح ان اوكرانيا تعتبر التنازل في موضوع الأسطول تطاولاً على سيادتها.

الشيشان

في تطور آخر أعلنت القيادة العسكرية الروسية امس الخميس عن وقف زحفها على المناطق الجبلية في الشيشان ولكنها ذكرت انها سوف تستأنف قريباً عمليات للاستيلاء على بلدة شاتوي.

وذكر ناطق رسمي باسم القيادة ان القوات كلفت مواصلة تصفية بؤر المقاومة في قضاء فيدنو الذي كانت القوات الفيدرالية استولت عليه أخيراً وأعلنت انها حققت «انتصاراً استراتيجياً».

وأضاف الناطق ان الوحدات الروسية سوف تستانف هجومها على بلدة شاتوي ومحور يوجاي يورت ولكنها لا تنوي مطاردة الشيشانيين في المناطق الجبلية.

جندي روسي يزود طائرة هليكوبتر صاروخاً قبل توجهها في مهمة على الحدود الطاجيكية - الافغانية.(أ ف ب)

تبادل النار في موسكو بين عناصر وزارتي الداخلية والأمن

■ موسكو – «الحياة» – قتل شرطي وجرح آخران في حادث غامض جرى خلاله تبادل اطلاق النار بين عناصر وزارتي الداخلية والأمن في موسكو.

وذكرت وكالة «انترفاكس» أمس أن الحادث وقع قرب احدى محطات المترو حينما تصدى رجال الشرطة لمدنيين مسلحين اتضح انهم ينتسبون الى وزارة الأمن واثر تبادل النيران قتل الشرطي اليكسي سوخوروكوف ونقل اثنان من زملائه الى المستشفى فيما جرح احد رجال الأمن. ونقلت قوات من الشرطة الى مكان الحادث الذي تعطلت فيه حركة السيارات.

وتتولى النيابة العامة التحقيق في الحادث فيما امتنعت الوزارتان عن الادلاء بأي بيانات رسمية عن اسبابه.

بوروندي: قتل عشرات المسنين من الهوتو في هجوم للجيش على احدى المدن

■ بوجونمبورا – أ ف ب – قتل عشرات الأشخاص معظمهم من المسنين الذين لم يتمكنوا من الفرار الى الجبال أول من أمس في كامانج (شمال بوجونبورا) اثناء عملية تجريد هذا الحي من السلاح.

وتمكن المراسلون الصحافيون من رؤية حوالى عشرين جثة في المنازل وباحاتها وفي الحدائق بالاضافة الى سيارات اشتعلت فيها النيران. واشار السكان وجميعهم من الهوتو (غالبية السكان في بوروندي) الذين عادوا صباح امس من الجبال حيث اختبأوا الى منازل اخرى يوجد فيها قتلى. واتهموا العسكريين وميليشيات التوتسي بارتكاب هذه المجزرة وقتل اقاربهم الذين لم يتمكنوا من الفرار بسبب تقدمهم في السن.

واكد الشبان الهوتو انهم عادوا من الجبال من دون اسلحة وأن المجموعات المتمردة اختبأت في مكان بعيد فوق التلال.

اما الجنود المتمركزون عند مدخل كامانج فاكدوا من جهتهم حصول اطلاق نار ليلة الأربعاء - الخميس في حي موزاغا الذي يقطنه التوتسي واتهموا المتمردين بمهاجمة السكان وقتل اثنين منهم.

ولم تعلن اي حصيلة لهذه الهجمات حتى الآن.

الجيش الفيليبيني يتابع هجومه على معقل للثوار الاسلاميين

■ زامبوانغا (الفيليبين) – رويتر – رفض الجيش الفيليبيني نداءات سلام وجهتها جماعة رئيسية للثوار المسلمين وقال ناطق باسمه انه سيواصل حملته «لتصفية» المتطرفين في الجزر الجنوبية.

وذكرت تقارير رسمية ان ١٥ من الثوار وستة جنود ورجلاً من احدى الميليشيات قتلوا منذ شنت الحكومة هجوماً جديداً اول من أمس على جماعة ابو سياف المتشددة في جزيرة باسيليان قبالة زامبوانغا.

وقال الرائد ادغاردو باتينغا القائد العسكري للمنطقة الجنوبية للصحافيين «سنواصل عملية المطاردة النشطة حتى نبطل تاثيرهم. مهمتنا هي ابطال تاثيرهم وتصفيتهم. هذه هي توجيهاتي».

وكان الجيش قام بعمليات عدة ضد جماعة ابو سياف منذ الرابع من نيسان (ابريل) عندما هاجم الثوار بلدة ابيل التي يشكل المسيحيون معظم سكانها في شبه جزيرة زامبوانغا وقتلوا ٥٣ شخصاً. واحتجت جبهة مورو للتحرير الوطني وهي جماعة الثوار الرئيسية التي تجري الحكومة محادثات سلام معها على عملية الجيش وحثت على انسحاب الجنود. وقالت ان الجماعة التي حاربها الجيش كانت تنتمي الى الجبهة وليس الى جماعة ابو سياف واتهمت الجنود بمهاجمة معسكرها في انتهاك لوقف النار.

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *		الذهب في سوق لندن
المارك الالماني	١,٤١٤١	الاقفال السابق $ ٣٨٥,٤٠
الين الياباني	٨٤,٧٥	السعر السابق ٣٨٥,٧٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٩٢٠	

(* ١٧,٠٩ توقيت لندن الصيفي)

افتتاح مؤتمر "فاينانشال تايمز" عن "لبنان نحو عام ٢٠٠٠"

الحريري: السرية المصرفية آمنة ولن يمسها احد وتخصيص مصالح الهاتف والكهرباء والماء غير وارد حاليا

□ بيروت – من دانيال الضاهر:

■ اعلن رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ان «السرية المصرفية امنة ولن يمسها احد ايا تكن الظروف» وشدد اثناء افتتاح مؤتمر صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية في فندق البستان في بيت مري بعنوان «لبنان نحو عام ٢٠٠٠ – فرص تمويل واستثمار تحيا من جديد» على ان احدا لا يمكن تعويضه في لبنان وقال «لا اعتقد ان اي بلد يمكن ان يتوقف مصيره على شخص واحد».

وشدد الحريري على انه لن يتم في المرحلة الحالية تخصيص المصالح المستقلة (مثل الكهرباء او الهاتف او المياه) وقال «بعد تأهيل ما تملكه الدولة وعندما تصبح المرافق مدرة قد نفكر في ذلك».

حضر افتتاح المؤتمر وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وسفيرة بريطانيا في لبنان مايف جيرالدين فورت وعدد من النواب ورجال الاعمال وممثلي المؤسسات المالية والمصرفية والاقتصادية اللبنانية والعربية والدولية.

قال الحريري «ان انعقاد مؤتمركم دليل جديد على عودة الثقة بلبنان وبمستقبله السياسي والاقتصادي وإنا على يقين ان الذين سيتحدثون اليكم سيعرضون عليكم صورة موضوعية واضحة، عن اين نحن اليوم واين تطمح ان نكون في العام ٢٠٠٠، وما هي الفرص المتاحة للعمل والاستثمارات الجديدة في قطاعات الاقتصاد كلها. واهلاً بكم الى مؤتمر: لبنان نحو العام ٢٠٠٠».

واكد «اولاً التصميم على ارساء الاسس لمستقبل مزدهر لبلادنا، آخذين في الاعتبار المتغيرات الاساسية والمهمة التي طرأت على اقتصادات معظم الدول في العالم المتمثلة بانفتاح اوسع وتصميم على الغاء تدريجي للكثير من القيود على حركة التجارة العالمية ورؤوس الاموال والاستثمارات وكذلك المتغيرات التي طرأت على دور لبنان الاقتصادي في المنطقة العربية».

واضاف: «نحن اليوم في لبنان لا نسعى الى اعادة بناء ما تدمر خلال الاعوام العشرين الماضية وحسب، بل ايضاً لبناء لبنان الجديد الذي يعتمد الموهبة والمبادرة الفردية في التجديد والابداع والنظام الاقتصادي الحر الذي يلتزمه لبنان ويعتبره اللبنانيون من ثوابتهم الوطنية، وهو مدماك اساسي في عمارة الحريات العامة التي هي من مقومات لبنان التي تزيدها الايام رسوخاً وشموخاً، في لبنان السيد الحر المستقل، ومنها حرية الاعلام، وحرية الملكية الخاصة، وحرية تحويل الاموال من لبنان واليه والمبادلات التجارية والتعاقد بين الاطراف والنظام المصرفي الحر. واذا كان الدستور اللبناني كرس هذه الحريات، التي حمتها القوانين النافذة، ونظمت طرق ممارستها، يؤمن اللبنانيون جميعاً بها، ويرفضون اي تطاول عليها، ويرون انها من العناصر الاساسية لبناء الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي».

وتابع «ان القوانين اللبنانية المشرعة في مناخ الحرية السياسية والاقتصادية، تؤمن متطلبات العمل واحتياجاته. ويوفر النظام القائم الاطار الاساسي لتشجيع الاستثمارات وحمايتها وصيانتها، وطنية كانت ام اجنبية. واذا كان هناك بعض القيود في اماكن محدودة جداً ومحددة فان الفرص متساوية امام اللبنانيين والاجانب في المجالات الاخرى كلها.

الى جانب ذلك تدرس الدوائر المختصة الحاجة الى تشريعات جديدة بهدف تشجيع الاستثمارات الاجنبية والمحلية، في المستقبل، مما يؤدي الى تحسين مردودها. وتنكب وزارتا العدل والمالية، بالتنسيق مع مصرف لبنان، على اعداد تشريع جديد يتضمن هامشاً اوسع من الحرية للنشاطات المصرفية المختلفة بما فيها ادارة الحسابات الائتمانية وعمل الوسطاء والباعة».

واشار الى «ان الحكومة اكدت في بيانها الوزاري الذي نالت الثقة على اساسه، ان المعالجات الاقتصادية التي اجريت خلال الاعوام الثلاثة المنصرمة سمحت باعادة الثقة والاستقرار الى الاقتصاد اللبناني، واتاحت للدولة الانطلاق في عملية تفعيل الدورة الاقتصادية من خلال المباشرة بتنفيذ مشاريع انمائية من اجل ازالة آثار الحرب والنهوض بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية من جهة ولمواجهة التحديات المقبلة ومواكبة عجلة التطور المتسارع في كل مجالات الحياة من جهة اخرى».

وراى «ان الهدف الاقتصادي الاساسي يكمن في استمرار الاستقرار الاقتصادي والمالي وتعزيزه والاستمرار في تنفيذ المشاريع الانمائية التي من شأنها تعزيز النمو وتسريعه على المديين المتوسط والبعيد وتفعيل الاقتصاد وزيادة واردات الدولة، وهذا ما يسهم في حل الكثير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي نواجهها اليوم».

واضاف «ان المشاريع الانمائية التي بدأت الدولة بتنفيذها لا تعطي ثمارها الا بعد انجاز تلك المشاريع خصوصاً لجهة انعكاساتها الايجابية على حركة الانتاج ونموه وكلفته ومستويات الاسعار وعلى مستوى الخدمات العامة. والى ان يتم ذلك فان هذه المرحلة تتطلب تضافر الجهود من اجل ضبط العجز في الحساب الجاري للموازنة من خلال تعزيز الواردات وترشيد النفقات الجارية والعمل على تأمين موارد اضافية للإنفاق الاستثماري مع التأكيد على ان اي زيادة في الانفاق الجاري يجب ان تترافق مع اجراءات من شأنها زيادة الواردات بالمقدار نفسه».

ولفت الى «ان الاستمرار في تأمين موارد لتمويل المشاريع الانمائية امر اساسي وحيوي بحيث ينبغي تطوير الوسائل وتنويع مصادر التمويل مما يشكل الوسيلة الناجعة لاستقطاب الموارد المالية المتاحة لدى اللبنانيين، مقيمين ومغتربين، والاشقاء العرب وتوظيفها في عملية اعادة اعمار وبناء البنى التحتية اللازمة للنهوض الاقتصادي».

وقال الحريري «هناك غير دليل وظاهرة عن قوة اقتصاد لبنان ومستقبله الواعد منها: الاصدار الدولي لسندات الخزينة اللبنانية لمدة ثلاث سنوات الذي اطلق في خريف عام ١٩٩٤ بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار، بعدما استقطب اكتتابات بقيمة ٧٩٢ مليون دولار. وهناك المصارف الدولية التي تدرس اليوم، انشاء مكاتب اقليمية لها في لبنان، لتعمل فيه الى جانب عشرة فروع لمصارف اجنبية تنشط في الحقل المصرفي، و١٢ مكتب تمثيل لـ ١٢ مصرفاً آخر، علماً ان هناك ١٥ مصرفاً اجنبياً تملك غالبية الاسهم في مصارف محلية». واضاف «اجتذب لبنان، بعد المملكة العربية السعودية، اعلى نسبة من تدفق الاستثمارات الى المنطقة كلها وسجلت التحويلات ورؤوس اموال الاستثمارات فائضاً في ميزان المدفوعات بلغ ١١٧٠ مليون دولار عام ١٩٩٣ و١١٣٠ مليون دولار عام ١٩٩٤، على رغم العجز في الميزان التجاري الموازي في العامين المذكورين الذي سجل ٤,٢ بليون دولار وخمسة بلايين دولار على التوالي. كذلك في مجال التمثيل الديبلوماسي فبعدما اعادت اليابان وكندا فتح سفارتيهما في لبنان، اكتمل عقد سفارات مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى، بينما نشهد اسبوعياً استئناف النشاط لمزيد من السفارات التي تعيد فتح ابوابها. وتبين من مسح صناعي، تم اخيراً، في ٢٥ الف مؤسسة صناعية، ان الاستثمارات في القطاع الصناعي من خلال الاستثمار في المعدات والتجهيزات الجديدة وصلت الى مبالغ تخطت ١٣٠ مليون دولار عام ١٩٩٤، بينما لم يتعد هذا الاستثمار المليوني دولار عام ١٩٩٠. وتشير خطط التنمية الصناعية التي اعلنت منذ مدة الى ان حجم الاستثمارات في الصناعة اللبنانية سيكون في حدود ٢٥٠ مليون دولار خلال السنتين المقبلتين».

وقال «ايها المؤتمرون، كان في امكاننا ان نورد المزيد من الامثلة الايجابية لكن قصة لبنان ليست احصاءات واعدة فقط بل هي ايضاً، قضايا اجتماعية رئيسية لا بد من الاهتمام بها وتوفير المال اللازم لها باعتبارها من ركائز الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي. واكتفي هنا، بثلاث عينات منها:

١ – تضاعف الانفاق الحكومي على العناية الصحية والعلاج في المستشفيات خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة.

٢ – في مجال التعليم اكملنا تأهيل واعادة بناء نحو ٩٠ في المئة من المدارس الرسمية والمدارس المهنية والجامعة اللبنانية بفروعها. وتعمل الحكومة على مباشرة بناء المدينة الجامعية اللبنانية الجديدة.

٣ – رفع رأس مال مصرف الاسكان الى ٣٠ مليون دولار، ويملك القطاع الخاص نسبة ٨٠ في المئة منها، وتوافرت له تسهيلات من المنظمات الدولية والاقليمية بمبلغ ٥٠ مليون دولار. وسيباشر في اعطاء القروض الاسكانية الطويلة الاجل، خلال مدة قصيرة. وفي برنامجه ان يعطي قروضاً باكثر من ٣٥٠ مليون دولار خلال السنوات الخمس المقبلة».

وتابع «اذا كنا لا نخفي ارتياحنا الى ما انجز على غير صعيد الى الآن، فاننا، بغية تسريع التنمية وتنشيطها، نعمل لتحقيق تسهيلات تدريجية وفاعلة في حقلي النقل والاتصالات. لذلك خصص برنامج «آفاق العام ٢٠٠٠» مبلغ ٣٢٤ مليون دولار لشق طرق جديدة واعادة تأهيل الطرق الحالية على امتداد السنوات الخمس المقبلة في حين يستمر العمل في تطوير امكانات مطارنا الدولي ليستقبل ستة ملايين مسافر مع حلول سنة ٢٠٠٠».

واضاف «يجري، في خط موازٍ، توسيع ميناء بيروت وتطويره لتقديم الخدمات الخاصة بالمناطق الحرة، ويتم تجهيز الموانىء الاخرى بالآليات الحديثة الى جانب التحديث الشامل لكل خدمات الاتصالات، وتتولى، اليوم، ثلاث شركات دولية استبدال شبكة الاتصالات الهاتفية، لتكون، عند انجاز الاشغال السنة المقبلة واحدة من افضل الانظمة اداء في العالم».

وختم الحريري خطابه «ان الحرب اصبحت من الماضي، ونحن الآن ننظر الى المستقبل بتفاؤل وثبات، لقد استطعنا ان نمنع امتداد اضرار الاحتلال الاسرائيلي لارضنا في الجنوب والبقاع الغربي، الى بقية اجزاء الوطن، بفضل صمود اهلنا في مناطق الاحتلال. ولبنان الذي يتحدى الصعوبات ويذلل العقبات هو البلد الذي يمكنكم الاعتماد عليه. وعندما تستثمرون في لبنان سيكون استثماركم مدعوماً من بنية تحتية حديثة، ومن قوة عاملة مدربة وقادرة على الانتاج في مجالات الصناعة والتجارة الدولية والخدمات».

واعقب كلمة الحريري حوار بينه وبين الصحافيين، على النحو الآتي:

● ترك ما سمعناه انطباعاً قوياً في ما يتعلق بالضرائب، اضافة الى القطاع المالي. ما هي القطاعات الاقتصادية الاخرى التي ترى ان على المستثمرين الاجانب المشاركة فيها؟ وما هي الآفاق المتاحة في هذا المجال؟

– يستورد لبنان بقيمة خمسة بلايين دولار وكل ما يمكن ان ينتج هنا محلياً يكون له مردود ونفع ويشكل استثماراً جيداً. واعتقد ان الاستثمار في القطاع الصناعي جيد وفي القطاع السياحي ايضاً. ونتطلع الى جعل لبنان مركز المنطقة المالي. لذلك الاستثمار في هذا القطاع نافع. وموقع لبنان فريد في المنطقة وفرادته لا تنبع من حيث موقعه الجغرافي بل بسبب البنى التحتية التي نملك وتعدد الثقافات الموجودة فيه. ولمن يودون توزيع منتجاتهم في المنطقة يمكن ان يتمركزوا في لبنان ويستقروا فيه ويمكنهم ان يستعملوا لبنان وبيروت مركز توزيع لمنتجاتهم.

● قلت ان اللبنانيين في الخارج كثر، ما هي نسبة الاموال التي يمكن ان يجلبوها الى لبنان؟

– انهم اثرياء جداً والقضية هي ان على الحكومة اللبنانية اجتذاب اللبنانيين المقيمين في الخارج وتوفير فرص الاستثمار لهم في لبنان. وهذا يشكل جزءاً من سياستنا، بمعنى ان نوفر الفرص للبنانيين المقيمين وكذلك اللبنانيين في الخارج، بمن في ذلك العرب ورجال الاعمال للمجيء الى لبنان والاستثمار فيه. وقد اثبت هؤلاء انهم يحبون بلدنا والعيش في ربوعه، وتتمثل التجربتان اللتان عشناهما في اصدار السندات لاعمار وسط بيروت التجاري، وسارع اللبنانيون المقيمون في الخارج الى المشاركة فيهما. ووضعت الحكومة خطة تقضي باصدار المزيد من السندات وترمي الى تشجيع الشركات الكبرى على المشاركة فيها من خلال القطاع الخاص. وهذا يطمئن عدداً كبيراً من اللبنانيين ويحثهم على الاستثمار في لبنان.

● في حال تنفيذ اتفاق سلام شامل هل يؤثر في مسيرة اعادة الاعمار؟

– نحن شعب يؤمن بالسلام ونأمل في ان يتحقق السلام الشامل والعادل في المنطقة ونعرف ان لبنان يستفيد من هذا السلام، لكننا لن نقبل بأي سلام ما لم نستعد اراضينا المحتلة كاملة، وما لم نتمكن من الحفاظ على استقلالنا. اما النقطة الثانية فهي حين تبوأت سدة رئاسة الحكومة، ونحن في الحكومة الجديدة نتابع السياسة نفسها، قلنا بعدم وجوب الانتظار الى ان يأتي احدهم ويقول ويملي علينا دورنا. نحن نعرف ما هو دورنا في المنطقة ونستطيع ان نحدده بانفسنا. وسنرسم معالمه ولن نقبل ان يعمد آخرون الى املاء ما علينا القيام به (...) لذلك نحاول اعادة بناء البنية التحتية. فاذا حل السلام نرحب به اذا كان مستوفياً شروطنا وسبق ان قلت ذلك واقوله الآن سنستفيد من السلام، لكننا لن نقبل بسلام مشروط بل ينبغي ان يعكس هذا السلام وحدة ارضنا ويجب ان نصون كرامتنا واستقلالنا. ويجب ان يكون شاملاً لذا اذا حل السلام نقوم بدورنا. وانا على يقين ان يوماً ما سنتوصل الى اتفاق، لا ادري متى، لكننا سنفعل. بالنسبة الينا كلبنانيين وبالنسبة الى العرب نحن مصممون وعازمون على تحقيق السلام يوماً. فاذا تأخر السلام لسبب او لآخر نعرف ما علينا القيام به. وما نقوم به يساعدنا على تعزيز انفسنا وتوثيق مكانة بلادنا واقتصادها وتنظيم علاقاتنا الداخلية في لبنان، لا خيار آخر لدينا.

● ثمة نقطة اخرى تتعلق بقطاع المياه وتنميته. ماذا عنها؟

– وفقاً للاحصاءات نحن في حاجة الى كل ما يتوافر لنا من موارد مائية. كثيرون قد يقولون ان الكثير من المياه يهدر، نحو البحر، هذا صحيح. لكن لدينا اراضي كثيرة تحتاج الى الري، وقرى تحتاج الى مياه الشفة. وهذا ما نسعى الى تأمينه. لدينا برنامج طرحناه على المجلس النيابي وهو قيد المناقشة وأمل في ان يوافق عليه الشهر المقبل. وسيخصص مبلغ بليوني دولار للمياه. للشفة والري. ونحن نحتاج الى بناء عدد من الجسور. واذا وضعنا هذا البرنامج قيد التنفيذ، نؤمن بمردودية المشروع. وسنستعمل المياه المتوافرة لدينا على نحو افضل ولن تبقى قرانا محرومة مياه الشفة وسنروي كل اراضينا. لذلك ليس لدينا مياه نبيعها.

● هل تعتقد ان الاقتصاد اللبناني سيصبح في معزل عن الاعتبارات السياسية؟

– انكر بلداً واحداً لا تراعي فيه الاقتصاد الاعتبارات السياسية، ليس من بلد في العالم نجد فيه الاقتصاد مستقلاً تماماً عن النواحي السياسية او الحياة السياسية. وكما تعلم ان مساحة العالم تتضاءل بفضل التقدم الحاصل على صعيد المواصلات والتجارة. اذاً تضطلع السياسة بدورها في كل دول العالم. وربما، كان دور السياسة هنا يزيد بعض الشيء عن بلدان اخرى. لكن علينا ان نكون واقعيين. وبلادنا شأن بلدان اخرى تعاني مشاكل سياسية، لكن لا تنسوا اننا خضنا حرباً ضروساً طول ١٧ عاماً. لكن بدا لبنان بعد الحرب كأنه اقوى من اي وقت مضى.

● نسمع اشاعات عن ضغوط تمارس على الحكومة لرفع السرية المصرفية هل يمكن ان تؤكد لنا ان لا ضغوط؟

– اؤكد ان السرية المصرفية آمنة ولن يمسها احد، سياسة هذه الحكومة والمجلس النيابي والشعب اللبناني، اياً كانت الظروف اننا لن نقبل يوماً برفع السرية المصرفية.

● الهم الاكبر للمستثمرين الذين التقيتهم هو ان البلد يقوم على سمعتك وعلى قوتك الخاصة والذاتية. لا قدّر الله، اذا حصل شيء، لك كيف يمكن ان تبدد مخاوف هؤلاء المستثمرين؟

– لا احد في العالم لا يمكن تعويضه، لبنان دولة لها مؤسساتها ودستورها وبرلمانها ورئيسها. واذا فكرنا في ما تكبده لبنان من عناء في الاعوام الماضية وحجم المحن ومجمل الحرب التي عصفت به يمكن الا نفقد تفاؤلنا. اؤمن بقدرات الشعب اللبناني ولا اعتقد ان لبنان او اي بلد يمكن ان يتوقف مصيره على شخص.

● شددت المداخلات على البنية التحتية واعتبرت الاهم بتوفير موازنة متوازنة، والمنافسة بين المتعهدين، هل يمكّن ذلك من تنفيذ المشاريع في وقتها وهل تنفّذ مشاريع بكلفة اقل مما هو متوقع؟

– نعتقد ان البنية التحتية في لبنان بالغة الاهمية. ومن اولوياتنا تحرير ارضنا المحتلة وحل مشكلة المهجرين. وقطعنا شوطاً في حل هذه المشكلة. وبالنسبة الى البنية التحتية، لا شك في ان اعادة بنائها بمثابة اولوية. جل ما يمكن ان تقوم به الحكومة هو ان تحدد مؤهلات المتعهد مسبقاً. فاذا عمد الى تقديم سعر معين يعتبر الاقل. فبالطبع يجب ان تلزّم المشروع. ثانياً «من يتحمل المسؤولية؟ تعرفون ان عدداً من المسؤولين يعانون ذلك. لا نريد ان يخسر المتعهد ونود ان يحقق ارباحه لكن نود ان ينفذ المشروع وفقاً للمواصفات المطلوبة ونواجه بعض المشاكل في تنفيذ ذلك.

وقال الحريري «في العامين الماضيين عمل المجلس النيابي على عدد كبير من القوانين ناهز الـ ٤٠٠ مشروع لكن يجب ان نتوصل الى حل بين الحكومة والمجلس لترتيب وضع القوانين التي يجب ان تحال على المجلس وما هي القوانين التي يمكن ان تبت داخل الحكومة. منذ ١٩٤٨ حصل تعديل في دستور فرنسا في عهد ديغول وعمد الى تعديله وبالتالي فان العلاقة بين المجلس والحكومة تكون اوضح. وثمة قوانين ليست قوانين بالفعل. في لبنان نعمد الى ارسالها الى المجلس النيابي اما في فرنسا فلا. ويجب ان نتوصل الى اتفاق ضمن الحكومة لحل هذه المشكلة الامر الذي قد يسهّل المهمة على الحكومة والمجلس النيابي».

اوضح الحريري «ان قمة برشلونة هي قمة مخصصة لمناقشة نوع من العلاقة التي ينبغي ان تقوم بين لبنان واوروبا خصوصاً. يجب ان نطلع على الوثيقة اذ لم نتبلغ الدعوة بعد وقد وافقنا من حيث المبدأ، لكن علينا ان نناقش ما سيناقش هناك».

وعن التخصيص، قال «ان التخصيص بالغ الاهمية في بلد كان يتبع النظام الاشتراكي او الشيوعي وهذا لا ينطبق علينا. لذلك لا نعاني مشاكل عانتها دول اخرى، لدينا بعض المصالح كالكهرباء والمياه والهاتف التي تتولى الدولة ادارتها مباشرة. ولا اعتقد ان لدينا آنياً خططاً الى تحقيق التخصيص في هذه المرحلة، في وقت لاحق قد نبحث في الفكرة. نحن في صدد اصلاح انظمتنا واعادة تأهيلها. ان التخصيص في نهاية المطاف يدفعنا الى البيع من القطاع الخاص. وحتى الساعة ليست لدينا النية في بيع ما تملكه الدولة الآن خصوصاً اننا قد نضطر الى البيع بسعر مخفوض. وبعد اعادة التأهيل وبعد ان تصبح المرافق مدرّة للربح وتعمل بفاعلية قد نفكر في ذلك. وهذا لا يعني اننا لن نلجأ الى القطاع الخاص للاضطلاع بمشاريع اخرى».

بلغت قيمته ٥٥ مليون دولار

"طيبة للاستثمار" توقع عقد بناء البرج الغربي في المدينة المنورة

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ اعلنت شركة «طيبة للاستثمار والتنمية العقارية» عن توقيع عقد لبناء البرج الغربي في مشروعها السكني والتجاري في المدينة المنورة قيمته ٢٠٨ ملايين ريال (نحو ٥٥ مليون دولار).

وقال المدير العام للشركة عبدالله محمد الزيد في بيان صحافي وزعته الشركة امس ان مجلس الادارة عقد اجتماعاً الثلثاء الماضي برئاسة الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز رئيس شرف مجلس الادارة امير منطقة المدينة المنورة تم خلاله إقرار خطة الاستثمار الرئيسية للشركة للسنوات الخمس المقبلة وترسية تنفيذ مشروع «مركز طيبة السكني والتجاري» (البرج الغربي) على «المؤسسة السعودية للتعمير» التي فازت به نظراً لأن عرضها كان اقل العروض التي تقدم بها سبعة متنافسين. وقال «ان مدة تنفيذ العقد تبلغ اربعين شهراً من تاريخ توقيعه».

وذكر المدير العام للشركة ان اعمال التنفيذ التي تقوم بها الشركة في مشروعها الاول (البرج الشرقي) المواجه للمسجد النبوي الشريف شارفت على الانتهاء. وتوقع ان تبدأ الشركة في الاسابيع القليلة المقبلة عمليات الاعداد لاستلام المشروع.

واعلن استمرار عروض الشركة في بيع الشقق للراغبين وترحيبها بزيارتهم للتعرف عليها على الطبيعة لاختيار ما يناسبهم.

وتبدأ اسعار الشقق التي يضمها المركز من ١,١ مليون ريال سعودي صعوداً وفق اختلاف مساحات الشقق واختلاف مواقعها في مواجهة المسجد النبوي الشريف.

وقال «ان الشقق كافة مزودة بمختلف الخدمات الاساسية بما فيها الهاتف وان الشركة بدأت قبل أيام تأجير المعارض التجارية في المشروع وستتواصل العملية حتى اكتمال تأجير المعارض كافة البالغ عددها ٣٠٠ معرض».

وكانت «مجموعة بن لادن السعودية» نفذت اعمال ما فوق الأساس للبرج الشرقي الذي اقيم على مساحة ٥٨٠٠ متر مربع ويضم ٣٦٠ شقة الى جانب المعارض التجارية كلها.

وبلغت قيمة العقد الذي بدأت المجموعة في تنفيذه عام ١٩٩١ ٣٤٥,٦ مليون ريال لأرض البرج الشرقي والباقي للغربي الذي سيقام على مساحة ٢٩٣٧ متراً مربعاً ويتكون من ١٤ طابقاً تضم ٣٦١ شقة سكنية واربعة طوابق تجارية تحتوي ١٦٩ معرضاً كما يضم ثلاثة ادوار كمواقف للسيارات.

مؤتمر عمان أوصى بإقامة شركات في المجالات المختلفة

مجلس مشترك فلسطيني - أردني لتنسيق التعاون بين القطاع الخاص

□ عمان – من صلاح حزين:

■ اتفق رجال الاعمال الاردنيون والفلسطينيون على تشكيل مجلس مشترك للتنسيق بين القطاع الخاص في البلدين وتطوير علاقات التعاون بينهما وقرروا في ختام المؤتمر الاول الذي عقدوه في عمان تكليف كل من جمعية رجال الاعمال الاردنيين وجمعية الاقتصاديين العرب في القدس العمل على اتخاذ الاجراءات اللازمة لمتابعة تنفيذ القرارات والتوصيات التي خرج بها المجتمعون على مدى ثلاثة ايام.

وتتضمن القرارات والتوصيات، الى جانب تشكيل المجلس المشترك، توسيع قاعدة التعاون بين الطرفين وتبادل الخبرات والتشريعات وتوفير فرص التدريب في القطاعات المختلفة. ودعا المشاركون في المؤتمر الاول لرجال الاعمال الاردنيين والفلسطينيين الى العمل على اقامة منطقة حرة مشتركة في وادي الاردن ومساهمة القطاع الخاص في انشائها وادارتها والى اقامة مشاريع مشتركة محددة في عدد من القطاعات الاقتصادية من بينها اقامة «شركة مشتركة لتسويق المنتجات الزراعية» في الخارج وشركة مشتركة للنقل البحري وشركة مشتركة للانشاءات والتعهدات.

وتضمنت التوصيات دعوة الى تنشيط التبادل التجاري بين البلدين وقيام رجال الاعمال بالاستفادة من اتفاق التبادل التجاري الموقع بينهما. واقامة المركز والمعارض التجارية لمنتجات البلدين في كل منهما.

وفي مجال الصناعة دعا رجال الاعمال الى اقامة مصنع للاسمنت في الضفة الغربية والبحث في امكان الاستثمار المشترك، وانشاء مصفاة للنفط في قطاع غزة والبحث في امكان الاستثمار المشترك في مشاريع استغلال املاح البحر الميت، واقامة المشاريع المشتركة في الصناعات التكميلية في مجال صناعة الملابس والصناعات الغذائية والنسيجية والصناعات السياحية ومواد البناء والاثاث وغيرها، والعمل على اقامة مناطق صناعية حدودية بين البلدين.

ودعا رجال الاعمال في هذا المجال الى توحيد المواصفات والمقاييس في البلدين وتعزيز مراكز البحث العلمي والتكنولوجي وتوفير المال اللازم لذلك.

وفي القطاع المالي والمصرفي والتامين دعا المشاركون الى توسيع قاعدة رأس المال لتكون المصارف قوية قادرة على مواجهة متطلبات التنمية في فلسطين، والتوجه الى انشاء شركات مالية ومصرفية مشتركة وتشجيع التمويل التجمعي للمصارف والى توفير المعلومات والبيانات المالية والنقدية لأوجه النشاط الاقتصادي عموماً والمصارف في صورة خاصة، واعتبار اتفاق التعاون في شؤون المصارف والنقد الذي تم توقيعه بين الطرفين قاعدة جيدة للتعاون في المجال المصرفي والنقدي والتاميني.

ودعا الطرفان الى توجه المصارف في فلسطين نحو الاستثمار وربط حلقة الاستثمار بالادخار كأولوية مهمة للنشاط المصرفي. كما دعوا الى انشاء شركة واحدة لاعادة التامين تعمل على خدمة العمل التاميني في البلدين. وشدد الجانبان على اهمية اقامة سوق مالية في الاراضي الفلسطينية وتسهيل تعامل المستثمرين في البلدين من خلال التعامل مع اي من السوقين المالية الفلسطينية او سوق عمان المالية.

وفي مجال الانشاءات والمقاولات والشركات الاستشارية دعا رجال الاعمال الاردنيون والفلسطينيون الى اقامة شركات مشتركة للانشاءات والتعهدات.

حققت أرباحاً بلغت ٢٠ مليون دولار عام ١٩٩٤

"طيران الخليج" ترفع رأس مالها الى ٣٤٥ مليون دولار

■ المنامة – رويتر، ا ف ب – قرر مجلس ادارة شركة «طيران الخليج» زيادة رأس المال الى ١٣٠ مليون دينار (نحو ٣٤٥ مليون دولار) وقرر بعد ان درس امكانات تخصيص الشركة «تأجيل الموضوع الى اشعار آخر». وتملك الشركة حكومات البحرين وسلطنة عمان وقطر وامارة ابو ظبي. وقرر مجلس الادارة ايضاً تحويل ٢٠ مليون دينار (٥٠ مليون دولار) من الاحتياط الى رأس المال.

واعلن رئيس مجلس ادارة الشركة وزير التنمية والصناعة البحريني يوسف الشيراوي، بعد اجتماع عقده المجلس في البحرين ان الشركة حققت عام ١٩٩٤ ارباحاً بلغت ٢٠ مليون دولار «على رغم الصعوبات».

ولا تتوافق هذه الحصيلة المماثلة لارباح عام ١٩٩٣ مع رقم ٣٥ مليون دولار الذي توقعت الشركة ان تصل اليه ارباحها العام الماضي.

وكانت «طيران الخليج» اقرت في كانون الثاني (يناير) الماضي موازنة بلغت ١,٣ بليون دولار وتوقعت ان تصل الارباح سنة ١٩٩٥ الى ٣٠ مليون دولار.

وأوضح الشيراوي ان مجلس الادارة الذي انعقد مساء الاربعاء في المنامة قرر تأجيل البحث في موضوع تحويل الشركة الى القطاع الخاص.

وأشار الى انه تقرر تحويل مبلغ خمسين مليون دولار من الاحتياط الى رأس المال بحيث يصل الى ٣٤٥ مليون دولار.

وكانت الشركة حصلت في ايار (مايو) من اربعة مصارف اوروبية على قرض قيمته ٢٤٠ مليون دولار تسدد على مدى ١٢ سنة لتمويل طلب شراء ست طائرات من طراز «ايرباص – ٣٢٠».

وتعاني «طيران الخليج» من بعض الصعوبات خصوصاً في ضوء تأسيس اثنتين من الدول المالكة (قطر وعمان) شركتيهما الجويتين الخاصتين.

وفي مطلع نيسان (ابريل) الماضي اضطرت الشركة الى الغاء طلب بقيمة بليوني دولار لشراء ست طائرات من طراز «بوينغ – ٧٧٧» قدمته اواخر عام ١٩٩٣ بسبب «عدم الحاجة اليها».

ديونها بلغت ٨٢٤ مليون دولار وموجوداتها ٧٧٣ مليوناً

الحكومة الأردنية تخطط لتخصيص شركة الطيران الملكية

■ عمان – رويتر – قال مسؤولون امس الخميس ان الحكومة الاردنية ستمضي قدماً في الاعلان عن خطط طال تأجيلها لتخصيص شركة الطيران الوطنية المثقلة بالديون على مرحلتين.

واضافوا ان من المتوقع صدور قرار حكومي قريباً جداً في شأن تخصيص «الملكية الاردنية»، بعد ان يطلع مجلس الوزراء على تقرير عن الموضوع اعدته لجنة خاصة برئاسة وزير النقل.

وقال مسؤول لـ «رويتر»: «تتجه النية الى تحويل الملكية الاردنية الى شركة مساهمة عامة محدودة تملكها الحكومة وتعمل وفق اسس تجارية لمدة لا تقل عن عامين».

واضاف: «بعد ذلك يتم تقييم الشركة وادائها ويتم البت في موضوع طرحها امام القطاع الخاص المحلي والخارجي».

وقدر مستشارون اجانب درسوا عمل الشركة وامكانات تخصيصها موجودات الشركة بنحو ٥٤٣ مليون دينار (٧٧٣ مليون دولار).

ويبلغ رأس مال الشركة حالياً ٧٠ مليون دينار (٩٩ مليون دولار) بينما وصلت ديونها واغلبها من جراء التوسع في عملياتها واستئجار طائرات جديدة الى ٥٧٩ مليون دينار (٨٢٤ مليون دولار) العام الماضي.

اتحاد الغرف الخليجية يدعو الى تخصيص البنى التحتية والخدمات

□ الدمام - «الحياة»

■ دعا اتحاد الغرف الخليجية الى تخصيص مشاريع البنى التحتية والخدمات الصناعية في دول مجلس التعاون الخليجي.

وذكرت دراسة اعدتها الامانة العامة للاتحاد ان تخصيص المشاريع اصبح ضرورة تفرضها المتغيرات الاقتصادية الدولية وفي مقدمها قيام منظمة التجارة الدولية التي ستؤدي الى تعريض المنتجات الصناعية في المنطقة الى مزيد من المنافسة محلياً وخارجياً مما يستدعي تحقيق معدلات اعلى من الوفورات من هذه البنى والخدمات للقطاع الصناعي حتى يستطيع تخفيض تكاليف الانتاج ورفع قدرته التنافسية في الاسواق المحلية والخارجية.

واوضحت الدراسة ان الحصول على الخدمات المقدمة من بعض مشاريع البنى التحتية والخدمات الصناعية يعترضه عدد من المشاكل والمعوقات خصوصاً في السنوات الاخيرة الامر الذي ادى الى تراجع مقدرتها على تلبية الطلب الصناعي المتنامي من قبل الصناعيين الخليجيين وهناك تخوف من ان يشكل هذا التراجع عاملاً سلبياً في مستقبل حركة التصنيع بدول مجلس التعاون.

ونشرت الدراسة نتائج استبيان للصناعيين الخليجيين جاء فيه ان ٨٤,٦ في المئة من الصناعيين يؤيدون تحويل مشاريع البنى التحتية والخدمات الصناعية الى القطاع الخاص، ويرون ان هذا التحويل سيؤدي الى رفع كفاءة ادائها وتحقيق الكثير من الفوائد للقطاع الصناعي. ويرى ٦٤ في المئة من العينة ان تخصيصه المشاريع سيساعد على تطبيق قوانين السوق والمنافسة وبقية المبادئ التجارية للتشغيل. ويرى ٦١,٥ في المئة منهم ان التحويل سيوفر الظروف المؤسسية والتنظيمية الملائمة. وقالت الدراسة انه في ما يتعلق بالشكل المناسب الذي يصلح لتحقيق وتطوير اداء مشاريع البنى التحتية والخدمات الصناعية عن اجراء عمليات التخصيص عليها ان نسبة ٣٩ في المئة من هؤلاء الصناعيين تفضل التحويل الكامل الى القطاع الخاص بينما يرى ٣٦,٦ في المئة ان الشكل المناسب هو احتفاظ الحكومات الخليجية بملكية مشاريع البنى والخدمات على ان يمنح القطاع الخاص حق تشغيلها (الملكية العامة والتشغيل الخاص) ويرى ٧,٣ في المئة فقط من حجم قيام الحكومات الخليجية بملكية المشاريع وادارتها وتشغيلها مع تطوير ادائها (الملكية العامة والتشغيل العام) وهي اقل نسبة من المؤيدين.

وتشير الدراسة الى ان القطاع الخاص في دول عديدة بدأ فعلاً في الاستثمار في قطاع البنية التحتية مدفوعاً بالظروف الملائمة والمشجعة التي اوجدتها برامج الاصلاح الاقتصادي والتوجه نحو التخصيص، وتقدر الاستثمارات الخاصة في التجهيزات الاساسية في الدول النامية بنحو ١٥ بليون دولار سنوياً، تمثل نسبة ٧ في المئة من الاستثمارات المطلوبة (نحو ٢٠٠ بليون دولار) ويلاحظ ضالة مساهمة الاستثمار الخاص في تمويل بناء التجهيزات الاساسية في الوقت الحالي. الا انها مقارنة بالماضي القريب تعتبر زيادة كبيرة مما يشير الى تزايد هذه النسبة في المستقبل خصوصاً في مجالي الطاقة والاتصالات.

المجالس المصرية تطالب بوضع استراتيجية لحماية المستهلك

□ القاهرة - «الحياة»

■ طالب تقرير للمجالس القومية المتخصصة في مصر بوضع استراتيجية لتحقيق استقرار الأسعار في مصر وحماية المستهلك في ضوء آليات السوق كما طالب بالعمل على تحقيق حرية المنافسة الكاملة ومنع الاحتكار، وذلك عن طريق قيام الجهات المعنية بتيسير الاجواء المناسبة لإمكان وجود اكبر عدد من المنتجين او القائمين بالخدمات وكذلك وجود اكبر عدد من المستهلكين.

وذكر التقرير ان موافقة مصر على اتفاق الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية (غات) تستدعي تشكيل اجهزة او لجان تختص بمراقبة الاحتكارات الاجنبية ومراعاة تطبيق ما نصت عليه الاتفاقية في شأن مكافحة الإغراق، مشيرا الى ضرورة الانتفاع من التجارب الناجحة في الدول المتقدمة في مجال التحرر الاقتصادي وآليات السوق، وما وضعته هذه الدول من تشريعات واجراءات لمكافحة الاحتكار وتحقيق حرية المنافسة ومنها فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا.

واوصى التقرير بضرورة تشكيل مجالس او لجان مستقلة عن الجهاز الاداري تشارك الشخصيات العامة في عضويتها وتكون مهمتها البحث في المنازعات والمخالفات او المشاكل كمرحلة سابقة للجوء الى القضاء.

كما أوصى ان يعهد الى القطاع الخاص بالاحتكارات الاقتصادية التي تتولاها الدولة وذلك لتقديم خدمة افضل للمستهلك كما كان الحال في مصر قبل عام ١٩٦١.

واقترح التقرير ان يقتصر دور الدولة في ظل سياسة التحرر الاقتصادي على مجالات العدالة والامن والدفاع والاهتمام بوضع برنامج زمني محدد المراحل لتحقيق حرية المنافسة الكاملة على ضوء آليات السوق سواء في مجالات الاستهلاك او الخدمات.

وافاد التقرير ان من اهم مميزات اقتصاد السوق تحقيق حرية المنافسة الكاملة لضمان حصول المواطنين على السلعة او الخدمة الجيدة بسعر مناسب، مشيراً الى ان الاتجاه الى العمل بنظام السوق الحر لا يعني ترك الامر من دون ضوابط تحول دون ظهور سلبيات تضر بالاقتصاد القومي والتي يمكن ان تتزايد في اجواء آليات السوق وفي مقدمتها الاحتكار والاغراق والمنافسة غير المشروعة وعدم حماية المستهلك وعدم مراعاة البعد الاجتماعي لمحدودي الدخل.

وكانت وزارة التموين والتجارة الداخلية قد وضعت اخيرا تنظيما اداريا جديدا وهو جهاز حماية المستهلك ومنع الاحتكار ويأتي تأسيس هذا الجهاز في اعقاب اتمام الصيغة النهائية لمشروع قانون حماية المستهلك ومنع الاحتكار الذي يهدف الى حماية مصالح المستهلكين والاقتصاد القومي من خلال التأكيد على حرية التجارة والتعامل في السلع والتنافس عليها كحقوق مكفولة للجميع بشرط الا يؤدي ذلك للاضرار بمصالح المواطنين او تكوين احتكارات غير مشروعة.

ويهدف جهاز حماية المستهلك الى الكشف عن اي حالات احتكار او حجب لأي سلعة او مادة لازمة لانتاج او تصنيع سلعة في السوق المحلية ومن الطبيعي ان يكون لموظفي الجهاز الجديد سلطات واسعة بالاضافة الى صفات مأموري الضبط القضائي.

'مايكروسوفت' تنفي توجيه أي تهديد باتخاذ اجراء قانوني ضد المصارف في المملكة العربية السعودية

□ دبي - «الحياة»

■ نفت مايكروسوفت الشرق الأوسط تقارير صحافية صدرت الأسبوع الماضي بخصوص تهديد مايكروسوفت باتخاذ اجراء قانوني وشيك ضد المصارف والمؤسسات المالية في المملكة العربية السعودية بسبب الاستعمال المزعوم لبرامج مقرصنة، اذ انكرت مايكروسوفت وجود خطط لمثل ذلك الاجراء أو كونها قد غيّرت فعلياً موقفها المتعلق بفرض قوانين حماية حقوق النشر في المملكة العربية السعودية في هذا الوقت.

واستخدمت ملاحظات بريان ماكيكرون، نائب رئيس اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية وأحد كبار محامي مايكروسوفت، والسيد اسامة السليم، وهو شريك في شركة القانون العالمية International Law Firm التي توفر استشارات قانونية لإتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية، اثناء حلقتين دراسيتين في الرياض وجدة بعنوان: «ادارة برامج الكومبيوتر» في تقرير صحافي للإيحاء بأن مايكروسوفت استهدفت المؤسسات المالية في المملكة بسبب اساءة استعمال البرامج.

وقالت مايكروسوفت في بيان الى «الحياة» ان الواقع هو غير ذلك فوجود ماكيكرون في المملكة العربية السعودية واي ملاحظات ادلى بها اثناء زيارته كانت فقط ذات صلة بالحلقات الدراسية التي حضرها بصفته نائب رئيس اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية، لأن مايكروسوفت عضو في هذا الاتحاد مع شركات اخرى عالمية رائدة لصناعة برامج الكومبيوتر. وأعضاء اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية هم نوفيل ووردبيرفكت (جزء الآن من نوفيل) و«انترغراف» و«اوتوديسك» و«بنتلي سيستمز».

وذكرت الشركة في البيان: «يبقى موقف مايكروسوفت الخاص بحماية حقوق النشر في الشرق الأوسط مرتبطاً بالسياسة العامة لاتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية في مصلحة صانعي البرامج والمستخدمين على حد سواء. ولم تتخذ الشركة أي اجراء فردي في ما يتعلق بمخالفة حقوق النشر. كما انها لن تتخذ مثل هذا الاجراء في هذا الوقت».

واضافت «تمشياً مع سياسته المعلنة، سيتخذ اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية الاجراءات ضد الأفراد أو الشركات التي تتجاهل القوانين التي تحكم استخدام وسائط حقوق النشر، بما فيها برامج الأجهزة الشخصية».

الشركة الشرقية للدخان والسجائر. (الحياة)

السيجارة 'كليوباترا' تمثل نسبة ٩٥ في المئة من الانتاج

مصر: 'الشرقية للدخان والسجائر' ستطرح للبيع نسبة ٢٠ في المئة من رأس مالها

■ القاهرة - أ ف ب - اعلن رئيس شركة التبغ المصرية محمد صادق رجب ان الشركة ستطرح ٢٠ في المئة من رأس مالها في حزيران (يونيو) الجاري للبيع مناصفة في بورصة القاهرة وعلى موظفي الشركة.

واوضح رئيس «الشركة الشرقية للدخان والسجائر» ان الشركة ستطرح على الجمهور وعبر «بنك الاسكندرية» نسبة ١٠ في المئة من رأس مالها، وستبيع نسبة خمسة في المئة الى الموظفين كأفراد ونسبة خمسة في المئة الى نقابة العاملين في الشركة.

وتبلغ قيمة رأس المال المطروح ٢٥٠ مليون جنيه مصري (نحو ٧٤ مليون دولار).

وتتمتع «الشركة الشرقية للدخان والسجائر» بوضع مالي جيد مقارنة مع الشركات العامة الاخرى في مصر وتبلغ قيمة اعمالها السنوية اكثر من بليون دولار. وتنتج الشركة سنوياً في مصانعها التي يبلغ عددها ١١ مصنعاً نحو ٤٢ بليون سيجارة و١٢ الف طن من التبغ «المعسل» المشهور في مصر.

وقال رجب «ان بيع جزء من رأس مال الشركة كأسهم يشكل خطوة اولى» لكنه استبعد نقل هذه الشركة بشكل كامل الى القطاع الخاص «خلال فترة قريبة».

وتأتي العملية في اطار السياسة التي تتبعها الحكومة لنقل الشركات العامة تدريجاً الى القطاع الخاص.

وبدأت الحكومة المصرية منذ ١٩٩١ اصلاحات برعاية صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وفي العام المالي ١٩٩٣ - ١٩٩٤ سجلت الشركة ربحاً صافياً بلغ ١٢٠,٩ مليون جنيه مقابل ١١٦,١ مليون جنيه في العام الذي سبقه وبلغت قيمة اعمالها ٣,٤ بليون جنيه.

وتوقع رجب ان تحقق الشركة في السنة الجارية ارباحاً تصل الى ١٣٠ مليون جنيه (٣٨ مليون دولار) مع اعمال بقيمة ٣,٦ بليون جنيه.

وقال رجب «لقد تمكنا من الحفاظ على مستوى الارباح بفضل مخزوننا في الوقت الذي ارتفعت فيه اسعار المواد الاولية بشكل كبير جداً».

واضاف «ان السعر الاساسي للسهم الذي كان محدداً بمئة جنيه (نحو ٣٠ دولاراً) خفض الى عشرة جنيهات حتى «يتسنى لعدد كبير من الافراد الحصول عليه». وقال «ان سعر البيع سيحدد في الايام المقبلة».

وسيدفع موظفو الشركة البالغ عددهم ١٤ ألفاً السعر نفسه كما بالنسبة للجمهور.

وتأسست «الشركة الشرقية للدخان والسجائر» عام ١٩٢٠ بالاشتراك مع شركة «بريتش اميركان توباكو» البريطانية العملاقة. وتم تأميم الشركة المصرية عام ١٩٥٦.

واكد رجب «لو استثنينا تركيا نكون اول شركة سجائر في الشرق الاوسط وافريقيا».

ولا تصدر الشركة سوى نسبة ٥ في المئة من انتاجها مع احتكارها للسوق الداخلية للسجائر مع ان هذا الاحتكار مهدد مع بدء تطبيق الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية (غات).

وتحتكر الشركة نسبة ٥٥ في المئة من سوق «المعسل» في حين تؤمن مصانع محلية صغيرة الباقي.

وتحتكر سجائر «كليوباترا» التي تنتجها الشركة نسبة ٩٥ في المئة من المبيعات في مصر وقد انتجت اخيراً سيجارة جديدة «قليلة القطران» ستنزل الى الاسواق في تموز (يوليو) المقبل.

وتنتج الشركة كذلك ماركات اجنبية مثل «مارلبورو» و«روثمانز» و«جيتان» التي تمثل نسبة ٥ في المئة من السوق الداخلية مع تزايد الطلب عليها حيث ينتج منها اكثر من بليوني سيجارة سنوياً.

وعلى رغم محدودية السوق المصرية بسبب ضعف القدرة الشرائية الا انها تمثل سوقاً واعدة مع ستين مليون نسمة وضعف حملات مكافحة التدخين.

وقال رجب «ان الاستهلاك في مصر يمثل ٧٠٠ غرام من التبغ سنوياً للمدخن، مقابل اكثر من كيلوغرامين في بعض الدول مثل اليونان وبلغاريا».

مبيعاتها السنوية ٨٠٠ مليون ريال

السعودية: 'سوني' تمثل المركز الأول في سوق الالكترونيات

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ قال السيد ريف ابو ريشة المدير العام للمؤسسة الالكترونية الحديثة، الوكلاء الوحيدون لمنتجات شركة «سوني» اليابانية في السعودية منذ ٢٥ عاماً، ان «سوني» تحتل المركز الاول في سوق الأجهزة الالكترونية في السعودية، وتصل حصتها إلى ٤٠ في المئة تعادل نحو ٨٠٠ مليون ريال (٢١٣,٣ مليون دولار) من اجمالي مبيعات هذه السوق.

وأضاف ابو ريشة في المؤتمر الصحافي الذي عقده في جدة في فندق «انتركونتننتال» اول من امس وحضره مسؤولون يابانيون من شركة «سوني» بمناسبة اليوبيل الفضي على العلاقة بين الشركة السعودية واليابانية وطرح منتجات جديدة من «سوني» في السوق السعودية، ان لدى الشركة ١٩ معرضاً للبيع و١٦ مركزاً للصيانة.

وأشار إلى ان شركته تقوم بتصليح وصيانة نحو تسعة آلاف جهاز شهرياً من منتجات «سوني» في السعودية اضافة إلى وجود نحو ٢٢ الف قطعة غيار في المستودعات تكفي لاصلاح نسبة ٩٦ في المئة من هذه الأجهزة، في حين ان نسبة الاربعة في المئة الباقية توفر قطع غيارها من جبل علي في دبي أو من طوكيو خلال ٢٤ ساعة.

وتوظف المؤسسة السعودية اكثر من ٧٥٠ موظفاً من ذوي المؤهلات والمهارات العالية والخبرات الطويلة.

وقال السيد اوسامو ميورا المدير العام للتسويق والمبيعات لشركة «سوني» في السعودية ان الشركة تؤمن بشدة أن الجودة العالية ينبغي أن لا تكون باهظة الثمن، مشيراً إلى انه تم اتخاذ القرار باقامة مصانع حديثة خارج اليابان تستخدم ما توصلت إليه التكنولوجيا في وقتنا الحاضر مع توفير العديد من المزايا لهذه المصانع منها الضرائب المخفضة والنقل الرخيص والمرافق الاقل كلفة.

وقال إنه بامكان «سوني» تحويل هذه الفوائد الناتجة عن التوفير في عناصر الكلفة إلى عملائها عن طريق تحقيق الجودة العالية والسعر الأدنى معاً. وأكد ميورا ان «سوني» لديها الثقة التامة في أي منتج صنع داخل مصانعها في اندونيسيا او تايلاند او تايوان أو الصين، لأن هذه المنتجات كافة يتم اخضاعها لاختبارات صارمة من مراقبة الجودة كما هو الحال في اليابان.

وأوضح أن سوق الالكترونيات اليابانية تمر بمرحلة ركود منذ نهاية عام ١٩٩٣ نتيجة تراجع انفاق المستهلك وارتفاع الأسعار في المصانع اليابانية بسبب ارتفاع سعر صرف الين الذي انعكس بدوره على الأسواق، مشيراً إلى أنه على رغم الركود في الأسواق، إلا ان «سوني» ما زالت تحتل المركز الاول في سوق الالكترونيات.

وذكر ان منتجات «سوني» يتم تصنيعها في ٢١ دولة وان الشركة تمكنت من بيع ١٥ مليون جهاز «هاي فاي» في العالم، مشيراً إلى ان اجمالي مبيعات «سوني» في العالم تبلغ اربعة بلايين دولار سنوياً وتستحوذ على حصة نسبتها ٢٧ في المئة.

وتوظف «سوني» نسبة تتراوح بين خمسة وستة في المئة من قيمة المبيعات على الأبحاث الجديدة في هذا المجال.

وتخطط الشركة اليابانية لطرح سلسلة من المنتجات الجديدة مثل كاميرا الفيديو «هاندي كام» وانظمة «هاي فاي» ومجموعة «دي. يو. دي» تلفزيون وفيديو في جهاز واحد ومسجلات كاميرا الفيديو وجهاز التحكم «إس» للأنظمة السمعية للسيارات.



افتتح امس في عمان مطعم «اسطنبول» المتخصص بتقديم المأكولات اليهودية الحلال، ويتخصص المطعم بوجبات تعد خصيصاً للسياح الذين يزورون الاردن من اسرائيل. (رويتر)

اتجاهات اقتصادية عربية

ندوة متخصصة حول تنمية الموارد البشرية في السعودية

● الخبر - «الحياة» - تنظم الجمعية العربية لادارة الموارد البشرية ندوة متخصصة في فندق مريديان الخليج في الخبر الاربعاء ٢١ حزيران (يونيو) الجاري تحت عنوان «تنمية الموارد البشرية في المملكة»، يشارك فيها عدد من الاختصائيين في علوم الادارة، بالاضافة الى العديد من المسؤولين عن ادارات التدريب وشؤون الموظفين في الشركات والمصارف المحلية والشركات المتخصصة وذلك بهدف تطوير المهارات الادارية والقيادية ونقل المعرفة لاعضاء الجمعية التي تأسست عام ١٩٩١.

وستبحث الندوة في العديد من اوراق العمل التي تتعلق بسبل تطوير الموارد البشرية، وتحسين الاداء، وزيادة الانتاجية، والارتقاء بالجودة لمواكبة التقدم والتطور الاداري.

ويبلغ عدد اعضاء الجمعية العربية لادارة الموارد البشرية ٤٥٠ عضواً تعتبر اول جمعية علوم ادارية في المنطقة وهي تابعة للجمعية الدولية لادارة الموارد البشرية التي يزيد اعضاؤها عن ٦٠ ألف عضو ومقرها الولايات المتحدة الاميركية.

البنك الدولي يمنح لبنان قرضاً بقيمة ٥٥ مليون دولار

● واشنطن - كونا - أعلن البنك الدولي منح لبنان قرضاً بقيمة ٥٥ مليون دولار لمساعدته في اعادة تنظيم جمع النفايات في عدد من المدن الرئيسية.

وقال مسؤول في «البنك» هو دوغلاس غراهام ان نظام جمع النفايات دُمّر تقريباً خلال الحرب الأهلية اللبنانية التي استمرت ١٧ عاماً.

واضاف ان قرض «البنك» سيساعد في تغطية مصاريف المشروع البالغة قيمته ١٢٥ مليون دولار في ثلاث مدن رئيسية هي بيروت وزحلة وصيدا، والذي ستستغرق مدة تنفيذه ست سنوات.

وكان مسؤولون صحيون في لبنان لاحظوا انتشار مرض الكوليرا وعدد من الأمراض المعوية التي تهدد حياة آلاف اللبنانيين بسبب تراكم النفايات في الشوارع وعلى السواحل.

وتبلغ مدة القرض ١٧ سنة تتضمن مهلة خمس سنوات سماح. وسيتم شراء شاحنات للقمامة وانشاء محطات لتحويل النفايات إلى سماد بالاضافة الى انشاء نظام خاص للتخلص من نفايات المستشفيات. وسيساعد المولون الآخرون على توفير مبلغ ٥٥ مليون دولار لتغطية تكلفة المشروع وستقوم الحكومة اللبنانية بدفع ٢٥ مليون دولار كمساهمة منها فيه.

المغرب يسعى لشراء ٥٠ ألف طن من القمح

● الرباط - رويتر - قال مسؤولون في المكتب الوطني للحبوب والقطاني ان المغرب سيجري مناقصة الاثنين المقبل لشراء ٥٠ ألف طن من القمح تسلم في أواخر الشهر الجاري و٧٠ الف طن من الشعير تسلم خلال حزيران (يونيو) وتموز (يوليو).

وقال المسؤولون ان المغرب يطلب تسليم ٢٠ ألف طن من الشعير نهاية الشهر الجاري و٥٠ ألف طن في اوائل الشهر المقبل.

السفارة الاميركية في عمان واشنطن ملتزمة خفض ديون الأردن

● عمان - رويتر - قالت السفارة الاميركية امس الخميس ان الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة الغاء ديون الأردن المستحقة لواشنطن على رغم استخدام الرئيس الاميركي بيل كلينتون حق النقض ضد التشريع المتضمن على هذا الاجراء.

وكان كلينتون نقض الاربعاء قانوناً يقضي بخفض الانفاق بمقدار ١٦,٤ بليون دولار على رغم تضمنه اجراءات سعى اليها شخصياً كالغاء ٢٧٥ مليون دولار من ديون الأردن المستحقة للولايات المتحدة مكافأة له على الدخول في عملية السلام مع اسرائيل.

وقال متحدث باسم السفارة ان «الولايات المتحدة ملتزمة الى حد كبير ضمان التخفيف من اعباء الديون الأردنية. وهذه هي السياسة التي ستنتهجها بالتأكيد».

وكان كلينتون هو الذي وعد بالغاء كل ديون الأردن للحكومة الاميركية. وكرر ذلك وزير الخارجية وارن كريستوفر المقرر وصوله الى عمان يوم الأحد المقبل.

وقال مسؤولون اميركيون انه يتعين الآن على الادارة الاميركية ان تجد تشريعاً آخر مقبولاً من دون الحاق اقتراح تخفيف الديون به.

وكان الأردن الذي وقع معاهدة سلام مع اسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي يعتمد على واشنطن في ضمان اعفائه التام من الديون الاميركية كما حث دولاً اخرى على الغاء ديون مماثلة.

انخفاض طفيف لانتاج النفط في مصر في ايار

● القاهرة - رويتر - قالت الهيئة المصرية العامة للنفط امس الخميس ان انتاج مصر من النفط الخام في أيار (مايو) بلغ في المتوسط ٨٨١ الف برميل يومياً بانخفاض طفيف عن شهر نيسان (ابريل) حيث بلغ ٨٨٣ الف برميل يومياً. واستقر انتاج الغاز الطبيعي عند حد ١,٢٠٦ بليون قدم مكعبة يومياً في ايار ونيسان.

وقالت الهيئة ان انتاج المكثفات ارتفع الى ٣٢٧٣٠ برميلاً يومياً مقابل ٣٢ الفاً في نيسان بينما انخفض انتاج البروبان والبيوتان الى ٢٦٦٠٠ برميل يومياً من ٢٦٧٠٠ برميلاً في الشهر الماضي.

مؤسسة غذائية سورية تعلن مناقصة لشراء ٣٠ ألف طن من الأسمدة

● دمشق - رويتر - أعلنت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية امس الخميس استعدادها لتلقي عروض عالمية لشراء نحو ٣٠ ألف طن من الاسمدة لاستخدامها في موسم الشتاء المقبل.

وقال مصدر في المؤسسة ان الكمية التي يجب ان تسلم على دفعتين كل منهما ١٥ ألف طن يجب ان تتضمن ٤٦ في المئة تريبل سوبر فوسفات كحد أدنى. وقال انه تم تحديد يوم الخميس ٢٩ حزيران (يونيو) الجاري موعداً اخيراً لاستلام العروض.

صادرات دول مجلس التعاون من النفط عام ١٩٩٣ نحو ٧٦ بليون دولار

● الدوحة - كونا - ذكرت احصائية اقتصادية ان قيمة صادرات دول مجلس التعاون الخليجي من النفط خلال عام ١٩٩٣ بلغت ٧٥ بليوناً و٩٩٠ مليون دولار.

وأشارت الاحصائية التي اوردتها النشرة الشهرية لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية في عددها الأخير الى ان قيمة صادرات دول المجلس غير النفطية خلال العام نفسه بلغت ١٢ بليوناً و٧١٣ مليون دولار. وأضافت ان مبيعات دول المجلس النفطية خلال عام ١٩٩٢ وصلت الى ٨٢ بليوناً و٢٨١ مليون دولار بينما بلغت قيمة الصادرات غير النفطية خلال الفترة نفسها ١٢ بليوناً و١٠٤ ملايين دولار.

وقال المدير العام «للمؤسسة العامة القطرية» الدكتور جابر المري في محاضرة اخيرة له هنا ان احتياط النفط في دول المجلس يصل الى نصف الاحتياط العالمي تقريباً وان ٩٨ في المئة منه توجد في الكويت والسعودية.

وتؤكد الدراسات النفطية ان الاحتياط العالمي المؤكد من النفط خلال عام ١٩٩٢ يقدر بنحو ١٠٣٢ بليون برميل منها ٧٥,٧ في المئة في دول منظمة اوبك. تساهم دول المجلس فيها بنحو ٤٥ في المئة.

وتشير الاحصائية الى ان الانتاج العالمي من النفط الخام في العام نفسه بلغ نحو ٦٠ مليون برميل في اليوم منها ٤٠,١ في المئة لدول اوبك ونحو ٢١,٥ في المئة لدول مجلس التعاون الخليجي.

غالبية البلدان العربية تعاني من المشكلة

الحلول المحلية والدولية تخفق في حل مشكلة تراكم الديون على الدول النامية

نضال الليثي *

■ ان استدانة البلدان النامية من الخارج وحصولها على القروض وان يكون عليها ديون خارجية هي مسالة طبيعية، فمواردها المالية وطبيعة ادارتها تحتاج الى توظيف الاموال، لكن هناك الكثير من البلدان الفقيرة حولت اعباء الدين الخارجي الى حمل ثقيل فاصبحت الآن لا تستطيع دفع فوائد هذا الدين او حتى دفع قيمة وارداتها الاساسية.

ويضاعف مشكلة هذه البلدان ان الديون التي حصلت عليها من الخارج لم تستثمر في مشاريع انتاجية ذات مردود مالي غالباً، بل انها أنفقت على الفخامة وعلى مشاريع ترفيهية طابعها البذخ، واستخدم القسم الآخر من هذه القروض في بناء خزانات عديمة الجدوى منتشرة في افريقيا وكان قيم من هذه القروض من نتاج الحرب الباردة، اي انها قُدّمت «كرشوة» من قبل الدول العظمى حتى تبقى هذه الدولة او تلك الى جانبها، كما استخدمت القروض لشراء الاسلحة والمعدات العسكرية.

والمازق الكبير الذي تعرضت له ا"لبيئة بلدان افريقيا بدا عام ١٩٨٠ عندما قامت الحكومات والمانحون والبنك الدولي بتقديم القروض الى البلدان الفقيرة لمساعدتها لكن تم املاء سلع رخيصة الثمن عليها، ورفعت معدلات الفائدة والزمت بالدفع الى البنوك التجارية.

وكقاعدة عامة فإن اي بلد لم يدفع ديونه التي تبلغ قيمتها ٢٠٠ في المئة من صادراته سيكون في مازق، وان هذا المقياس يؤشر للاقتراب من الافلاس.

والمقاييس الاخرى هي نسبة فائدة وحجم السيولة في البلد المدين والقدرة على الدفع، اي كم يستطيع البلد الدفع من ديونه، فاي بلد ينفق اكثر من ٤٠ في المئة من دخل صادراته لدفع ديونه سيواجه مصاعب كبيرة.

ويوضح تقرير البنك الدولي لعام ١٩٩٥ ان ديون الجزائر انخفضت بشكل بسيط من ٢٥,٨١٣ بليون دولار في عام ١٩٩٢ الى ٢٥,٧٥٧ بليون دولار في عام ١٩٩٣ لتشكل ٥٧,٤ في المئة من الناتج القومي الاجمالي و٢١٦,٦ في المئة من صادراته وكانت نسبة خدمة الدين للصادرات ٧٦,٩ في المئة.

وارتفعت ديون مصر من ٤٠,٥١٧ بليون دولار في عام ١٩٩٢ الى ٤٠,٦٢٦ بليون دولار في عام ١٩٩٣، ويشكل دينها الاجمالي ١٠٤,٨ في المئة من ناتجها القومي الاجمال و٢٥٧,١ في المئة من صادراتها، وبلغت نسبة خدمة الدين للصادرات ١٥,٢ في المئة.

اما ديون الاردن الاجمالية فكانت ٧,١٨٤ بليون دولار في عام ١٩٩٢ وانخفضت الى ٦,٩٧٢ بليون دولار في عام ١٩٩٣، لتشكل ١٠٤,٨ في المئة الى الناتج القومي الاجمالي و٢٥٧,١ في المئة الى الصادرات، وبلغت نسبة خدمة الديون للصادرات ١٤,٦ في المئة.

وانخفضت ديون المغرب بشكل طفيف من ٢١,٥٩٩ بليون في عام ١٩٩٢ الى ٢١,٤٣٠ بليون دولار في عام ١٩٩٣ لتكون ٨١,٧ في المئة الى الناتج القومي الاجمالي و٢٥١,٣ في المئة الى الصادرات، فيما بلغت نسبة خدمة الديون الى الصادرات ٣٠,٧ في المئة.

وبلغت ديون السودان ١٦,٠٨٥ بليون دولار في عام ١٩٩٢ وارتفعت الى ١٦,٥٦٠ بليون دولار في عام ١٩٩٣ وكانت في عام ١٩٩٢ نسبة اجمالي الديون الى اجمالي الناتج القومي ٢٧٢,٨ في المئة والى الصادرات ٣٢٦٥,٣ في المئة وكانت نسبة خدمة الديون للصادرات ٥,٤ في المئة.

ووصلت ديون اليمن الى ٦,٥٧١ بليون دولار في عام ١٩٩٢ انخفضت في عام ١٩٩٣ الى ٥,٩٢٣ بليون دولار، وتشكل هذه الديون ٥٦,٤ في المئة من الناتج القومي الاجمالي و٤٢٢,٣ في المئة الى الصادرات، بينما بلغت نسبة خدمة الديون للصادرات ٧,٥ في المئة.

وبلغت نسبة اجمالي الديون الى صادرات كل من جزر القمر وجيبوتي ولبنان وموريتانيا وسورية وتونس ٣٦١,٧ و٦٣,٣ و٦٥,٢ و٤٧٩,٤ و٣٧٤,٧ و١٣٠,٢ في المئة على التوالي.

ويوضح اجمالي الديون على البلدان العربية وجود اتجاه عام لدى حكوماتها يستهدف تقليص هذه الديون، وان بنسب قليلة، او عدم التوسع في الحصول على قروض جديدة بعدما ظهر مقدار الضرر الذي تلحقه بالاقتصاد وحجم الاموال الكبير الذي يدفع لتسديد اقساط الديون وفوائدها.

الا ان اغلب البلدان العربية، وحسب المقياس الذي تكلمنا عنه انفاً تعاني مشاكل بسبب الديون لانها تدفع اكثر من ٤٠ في المئة من دخل صادراتها لغرض تسديدها.

ولكن اذا تكلمنا عن اجمالي ديون كل بلد من البلدان فسنتوصل الى استنتاجات متباينة، فهناك وضع في غاية الخطورة في الجزائر، فديونها الخارجية القصيرة المدى بلغت ٧٠٠ مليون دولار في ام ١٩٩٣ وهي مرتفعة قياساً الى اجمالي الدين الجزائري، وان نسبة الديون الاجمالية ونسبة خدمة الديون الى الصادرات مرتفعة، ثم ان الثروة النفطية المصدر الرئيسي للعملة الصعبة فتستخدم ايراداتها لدفع اقساط الدين وفوائده مهددة بالنضوب خلال عقد من الآن اذا لم تكتشف مكامن نفطية جديدة ومهمة. ويعاني اقتصاد الجزائر من صعوبات اخرى نتيجة لعدم الاستقرار في البلاد.

وترغب الحكومة بالحصول على قروض جديدة لتمويل استيراداتها الا ان ذلك ليس بالأمر السهل، فيتوجب عليها الاستجابة لشروط المقرضين في ظل اوضاع سياسيةواقتصادية غير مواتية.

وعلى رغم الارتفاع البسيط في ديون مصر الاجمالية، الا انها خفضت نطبة خدمة الدين بمقدار ٠,٣ في المئة لعام ١٩٩٣، ومما يقلل من ضغوطات الدائنين على الحكومة المصرية انخفاض حجم الديون القصيرة المدى التي تبلغ ١٥٨ مليون دولار الى اجمالي حجم الدين.

وخفض الاردن ديونه في عام ١٩٩٣ بمقدار ٢١٢ مليون دولار، فادى ذلك الى انخفاض نسبة خدمة الدين الى الصادرات ٣,٩ في المئة، وهي نتائج ايجابية ومشجعة.

ويسير المغرب نحو تحقيق ديونه ايضاً، على رغم انه لا يعاني من ضغوطات من الدائنين نتيجة لتحسن الاقتصاد.

واذا استثنينا السودان والجزائر، فان اغلب البلدان العربية لا يعاني من ازمة حادة في تسديد ديونها وليست مهددة بالافلاس.

ويعتبر وضع العراق حالة خاصة فهو متوقف عن تسديد ديونه نظرياً لسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه.

ويبلغ اجمالي هذه الديون ٤١,٠٩٧ بليون دولار عدا ديونه لبلدان الخليج، حسب المذكرة التي قدمتها الحكومة العراقية الى الامين العام للامم المتحدة حول مشاكل الاقتصاد العراقي بعرض فرض العقوبات الاقتصادية وبلغت الاقساط المستحقة غير المدفوعة من هذه الديون ١٢,٧٠٦ بليون دولار والفوائد عليها غير المدفوعة ايضاً ٢,١٧٢ بليون دولار حتى عام ١٩٩٥.

ويشير تقرير البنك الدولي لعام ١٩٩٥ الى ان اجمالي ديون بلدان الشرق الاوسط للسنوات ١٩٩٢ و١٩٩٣ و١٩٩٤ بلغت ١٩٥,٠١٥ و٢٠١,٩١٥ و٢١٣,٢٦٣ بليون دولار على التوالي، وبلغ اجمالي خدمة الدين لهذه السنوات ٢٤,٦٨٧ و٢٢,٩٨٩ و٢١,٩٨٩ بليون دولار.

واذا نظرنا الى قارة افريقيا فان الوضع يبدو اكثر سوءاً فاغلبية بلدان هذه القارة بلدان فقيرة، وبينها مجموعة من الدولة كانت مدينة باكثر من ٢٣٠ بليون دولار حتى نهاية عام ١٩٩٣. وتشكل هذه الديون ١٥ في المئة من الديون الخارجية للبلدان النامية، وان بدا هذا الرقم صغيراً، لكنه مقارنة الى اقتصاديات هذه البلدان هو دين ضخم ويشكل اكثر من اربعة اضعاف قيمة صادراتها.

ويرى البنك الدولي ان اي بلد يقل معدل الدخل السنوي للفرد فيه عن ٦١٥ دولاراً يُعدّ من الدول منخفضة الدخل وعدّ مجموع البلدان في هذا المستوى من الدخل ٥٤ بلداً في المجموعة النامية ٣٢ منها تعاني مشاكل ديون قاسية ومدفوعات ثقيلة.

ان اغلب ديون البلدان الفقيرة اما الى حكومات او الى منظمات عالمية ونادراً ما تتم الاستدانة من بنوك خاصة، فنصف ديون هذه البلدان مستحقة لبلدان محددة والربع الآخر يرجع الى البنك الدولي بسبب تعويد البلدان الفقيرة على المساعدات الاجنبية والقروض الرخيصة من منظمات عالمية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وتوصل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي من خلال دراسة البلدان التي تسبب لها ديونها مشاكل اقتصادية، الى ان نسبة فائدة الديون تبلغ ١٠ في المئة وهذا سبب رئيسي للمشاكل.

وان ١٦ بلداً من البلدان الفقيرة عانت المتاعب بسبب الديون خلال عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤، وسيكون وضع قسم من هذه البلدان أسوأ حتى لو صدقت التوقعات بنمو صادراتها بنسبة ستة في المئة سنوياً. هناك ١٤ بلداً ستخصص اكثر من ١٠ في المئة من قيمة صادراتها لدفع الديون المتعددة الفوائد مثل اثيوبيا وموزامبيق ورواندا واوغندا.

ويُعتبر البلد الصغير غينيا بيساو الذي يبلغ عدد سكانه مليون نسمة نموذجاً لأثر الديون السيئ في الاقتصاد اذ تقدر قيمة ديونه بنسبة ١١٠٥ في المئة من قيمة صادراته، وعلى هذا الاساس فإن غينيا بيساوا تحتاج اكثر من مرتين ونصف لدفع ديونها الى مبلغ يعادل من قيمة صادراتها.

والطريق المثلى لتخليص البلدان النامية من مشكلة المديونية المالية ورفع هذا الثقل عن اكتافها الغاء هذه الديون لكن لا يوجد احد لديه القوة او الرغبة لاتخاذ هذه الخطوة.

ووجدت البلدان الغنية ان الحل الامثل لمشكلة الديون بذمة البلدان الفقيرة الغاء قسم منها واعادة جدولة القسم الآخر، فقام نادي باريس مثلاً بدور المنسق من اجل التفاوض في دائنية الحكومات الغربية، ووافقت هذه البلدان على تقليل الديون وشمل الاصلاح ثلثا الديون لكن هذا لا يشمل كل الديون غير المدفوعة ولم توافق كل الحكومات على هذا الاصلاح فروسيا مثلاً رفضت جدولة قروضها.

ومما يقلل من اهمية جدولة الديون اشتراط اجراءات اقتصادية معينة او ما يسمى بـ «خطط الاصلاح الاقتصادي» التي يجب على حكومات الدول المدينة المباشرة بتطبيقها قبل الموافقة على جدولة ديونها.

وتتردد حكومات الدول المدينة غالباً بالموافقة على ما تسميه الجهات الدائنة «الاصلاحات الاقتصادية»، نظراً لما تتطلبه هذه «الاصلاحات» من تضحيات لانها تتضمن الغاء الدعم الحكومي للسلع الاستهلاكية الاساسية، وتخصيص المؤسسات الانتاجية وبيعها الى المستثمرين، وفتح البلاد للاستثمارات الاجنبية، وخفض قيمة العملة الوطنية، وتقليص دور الدولة في النشاط الاقتصادي وتحديد جدول زمني للانتهاء من هذه الاصلاحات التي تجري تحت رقابة ممثلين عن الجهات الدائنة.

وربما كانت هذه «الاصلاحات الاقتصادية» لمصلحة البلدان المدينة على المدى الطويل لكن آثارها في المستوى المعاشي تظهر مباشرة، وقد تسفر عن ردود افعال اجتماعيةوتؤثر في الاستقرار.

ويقدم المغرب مثلاً ناجحاً على تطبيق خطة للاصلاح الاقتصادي ظهرت نتائجها الايجابية، لكن ما طبقه المغرب لم يكن تحت الحاح شديد من قبل الجهات الدائنة، واستغرق تنفيذ الاصلاح الاقتصادي وتخصيص المؤسسات الانتاجية والانفتاح وسن قوانين جديدة للاستثمار اكثر من عقد ونصف وجرى تدريجياً.

ويمثل خلاف مصر مع صندوق النقد الدولي حول تنفيذ عدد من الاجراءات الاقتصادية التي يطالب بها الصندوق نموذجاً للخلافات بين الجهات المدينة والدائنة، فصندوق النقد يرى ان تخصيص المؤسسات الانتاجية وبيعها الى المستثمرين لا يسيران بالسرعة المطلوبة، ويرى ضرورة الغاء الدعم الذي تقدمه الحكومة للسلع الاستهلاكية الاساسية بشكل كامل، وتخفيض قيمة الجنيه المصري لزيادة الصادرات.

وتبدو وجهة نظر الحكومة المصرية مختلفة، فهي ترى عدم وجود مبرر للاسراع في سياسة التخصص للاوضاع السياسية غير المواتية، وترى ان تخفيض قيمة الجنيه سيؤدي الى تراجع مستوى المعيشة وتتخوف من العواقب التضخمية لهذا الاجراء، خاصة انها استطاعت تخفيض نسبة التضخم الاقتصادي ولا تريد رفعها مرة اخرى.

وعدّ الاصلاح الاقتصادي الذي قامت به الحكومة العراقية بضغط من الدائنين مثلاً للاصلاح الاقتصادي الجذري لكن هذا الاصلاح الاقتصادي مني بالفشل.

فبعد انتهاء الحرب مع ايران اقدمت الحكومة العراقية على تنفيذ برنامج ضخم للانفتاح الاقتصادي والتحول الى القطاع الخاص، ومن جهة المبدأ كان هذا البرنامج مطلوباً للمساعدة على تخليص الاقتصاد من اضمته وتعبئة الموارد الاقتصادية.

وتضمن برنامج الاصلاح الاقتصادي تشجيع الاستثمار الخاص اذ سنّت الحكومة قانون الاستثمارات لعام ١٩٨٩، وأزيلت كل العوائق التي تعيق الاستثمار ورفع سقفه ايضاً بشكل نهائي، والغيت القوانين التي تفرض ضرائب عالية على الارباح، وخفض الحدّ الاعلى للضريبة على الارباح الصناعية الى ٣٥ في المئة ومنحت الصناعات عشر سنوات اعفاء من تسديد الضريبة، وحصلت تغيرات جذرية في قوانين التجارة وشجعت الحكومة القطاع الخاص على الاستيراد من دون تحويل عملة للاستفادة من رؤوس الاموال في الخارج.

الا ان كل هذه الاجراءات الاقتصادية لم تسفر عن نتيجة وفشل برنامج الاصلاح الاقتصادي في النهاية، لان الحكومة استمرت في انفاقها العسكري مما ادى الى شح في العملة الصعبة، لم يواكب الانفتاح الاقتصادي اي انفتاح سياسي، واعتبر قانون الاستثمار العربي الذي سنته الحكومة لجذب رؤوس الاموال الخليجية قانوناً غير عملي.

اما المستثمرون والتجار العراقيون الذين يحتفظون برؤوس اموالهم في الخارج، فانهم استمروا في عدم ثقتهم بالاجراءات الاقتصادية الجديدة، وادى الاستيراد من دون تحويل الى زيادة التضخم بنسبة ٦٠ في المئة وزاد تهريب العملة. كما ان العديد من المستثمرين والمستوردين الذين اشتروا او استأجروا المؤسسات الحكومية الكبيرة الزراعية والصناعية، لم يكونوا من نخبة القطاع الخاص التقليدي، بل كونوا ثرواتهم من المقاولات، ولم يكونوا معنيين بتطوير المؤسسات الانتاجية التي اشتروها واقتصر دورهم على طرد قسم من العمال لتقليص النفقات.

* كاتب عراقي مقيم في لندن.

اتجاهات اقتصادية

وكالة الطاقة تزيد توقعاتها لامدادات النفط من خارج "اوبك"

● لندن – رويتر – رفعت وكالة الطاقة الدولية امس الخميس مرة اخرى توقعاتها لامدادات النفط الخام من المنتجين خارج منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك).

الا ان الوكالة التي تتخذ من باريس مقراً لها عدلت ايضاً في تقريرها الشهري نهاية أيار (مايو) عن تقديراتها للطلب على النفط العالمي في النصف الأول من السنة الجارية فوازنت لجمالي توقعاتها للعرض والطلب.

وتقدر الوكالة متوسط الامدادات من خارج اوبك للسنة الجارية بـ ٤٢,١ مليون برميل يومياً بزيادة قدرها ١٠٠ الف برميل يومياً عن تقريرها في نهاية نيسان (ابريل).

وعدلت وكالة الطاقة تقديراتها قبل شهر لحجم انتاج اوبك في أول نيسان (ابريل) بواقع عشرة الاف برميل يومياً. وبلغ اجمالي انتاج اوبك في أيار (مايو) بما في ذلك سوائل الغاز الطبيعي ٢٧,٥٦ مليون برميل يومياً ارتفاعاً من ٢٧,٥٢ مليون برميل يومياً في نيسان (ابريل).

وقالت الوكالة ان الزيادة الطفيفة في ايار (مايو) جاءت نتيجة ارتفاع انتاج أربعة من أعضاء اوبك هم المملكة العربية السعودية ونيجيريا وليبيا وفنزويلا. كما أشارت الى ان اكبر الزيادات جاءت من السعودية وفنزويلا اللتين اضافتا اكثر من ١٠٠ الف برميل يومياً لانتاج اوبك في ايار (مايو).

الازمات المالية تحتل مكاناً بارزاً في اجتماع مجموعة السبع

● أوتاوا – رويتر – ربما كانت ازمة البيزو المكسيكي التي أثيرت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي نعمة متخفية في صورة نقمة

وصرح مسؤولون كنديون الاربعاء الماضي الذين يعدون للقمة السنوية التي تعقدها مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى الأسبوع المقبل، ان الازمة المكسيكية أرغمت العالم على السعي لبحث كيفية التعامل مع الكوارث المالية المحتملة.

ومنذ عام لم يكن هناك حماس كبير داخل مجموعة السبع لفكرة اصلاح المؤسسات المالية الدولية كصندوق النقد الدولي.

وقال مسؤول للصحافيين «ان المكسيك غيرت الامر برمته». واضاف ان الازمة التي هزّت الاسواق المالية العالمية والتي اضطرت المكسيك لخفض قيمة البيزو مثال جيد للفكرة التي تراود رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان لاعادة النظر في عمليات التمويل الدولية.

ويرأس كريتيان اجتماع القمة الذي سيعقد في هاليفاكس في نوفا سكوتيا بين ١٥ و١٧ حزيران (يونيو) والمتوقع أن تحتل فيه المناقشات المتعلقة بالازمات مكاناً بارزاً. وهناك اجماع بالفعل على ضرورة السعي لاقامة «نظام للانذار المبكر» حتى لا يفاجأ المجتمع المالي الدولي بأزمة على غرار الازمة المكسيكية وليتمكن من الرد بسرعة لدى وقوعها.

وقال مسؤول آخر «لم يدرك كثيرون من خارج المكسيك، الا بعد فوات الأوان، ان قيمة البيزو الحقيقية كانت أقل بكثير من سعره المعلن وانه سينخفض ولا بد».

ويمكن معالجة مثل هذه الأمور من خلال تشجيع صندوق النقد على الاصرار على أن تقدم الدول الاعضاء فيه تقارير كاملة في الوقت المناسب عن مجموعة من البيانات، وتوجيه رسائل اكثر صراحة الى البلدان التي يبدو انها تتجنب اتخاذ الاجراءات الضرورية.

وتدعو مسودة لبيان القمة سربها عضو في البرلمان الكندي يوم الثلثاء الماضي الى وضع آلية جديدة للتمويل في حالات الطوارئ تيسر الحصول على تمويل من صندوق النقد الدولي على نحو أسرع. وتضم مجموعة السبع الولايات المتحدة واليابان والمانيا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وكندا.

غرينسبان: يرى فرصة في ازدياد خطر حدوث ركود اقتصادي

● سياتل – رويتر – قال الان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي «المصرف المركزي الاميركي» ان التباطؤ الاقتصادي التي تشهده الولايات المتحدة اصبح واضحاً لدرجة يهدد معها بحدوث ركود اقتصادي. وجاءت تصريحاته بعد مدلولات متكررة على تباطؤ معدلات النمو في قطاعي التصنيع والعقارات بالاضافة الى تجارة التجزئة والوظائف الجديدة.

وقال غرينسبان ان التباطؤ الاقتصادي يرجع في جانب كبير منه الى ارتفاع معدل المخزون لدى الشركات بسبب الافراط في مستويات الاستثمار اواخر العام الماضي. لكنه أضاف ان تزايد المخزون من السلع يمكن ان يؤدي الى انكماش كبير في الانتاج.

وجاءت تصريحات غرينسبان بعد يوم من تصريحات الان بلايندر نائب رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي الذي قال في مقابلة انه يشعر بالقلق للتباطؤ الاخير في النمو الاقتصادي وقال ان المجلس يحتاج الى التحلي باليقظة في مواجهة خطر الركود.

وقد تباطأ معدل النمو الاقتصادي في الربع الأول من السنة الجارية الى ٢,٧ في المئة بعد أن كان ٥,١ في المئة في الربع الاخير من العام الماضي. وخفض المستهلكون حجم انفاقهم كرد فعل للزيادات التي قررها المجلس في أسعار الفائدة منذ أوائل العام الماضي.

وكان المجلس يسعى بذلك الى الحيلولة دون ارتفاع التضخم الا ان بعض الاقتصاديين بدأوا يتساءلون عما اذا كان قد تجاوز المدى المطلوب وأثار شبح الركود من جديد.

مجلس الشيوخ يخصص عشرة ملايين دولار لاقامة منطقة صناعية في غزة

● واشنطن – رويتر – أقرت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي مشروع قانون «لخفض المساعدات الاجنبية» بواقع ١٨ بليون دولار على مدى عامين وذلك بعد تخفيف النسخة الاصلية التي قدمها جيسي هولمز رئيس المجلس. وصوتت اللجنة أول أمس الأربعاء بموافقة عشرة اعضاء واعتراض ثمانية على احالة مشروع القانون الى مجلس الشيوخ.

وشكا العضو الديموقراطي كليبورن بل من ان المشروع ذهب بعيداً في خفض المعونات. وصوتت اللجنة ايضاً الى عدة بنود انفاق منها تخصيص عشرة ملايين دولار لاقامة منطقة صناعية في غزة للمساعدة على خلق وظائف فيها. وأقرت اللجنة تعديلاً يحظر وصول المساعدات الى الدول التي تقيد وصول المعونات الانسانية الاميركية الى مستحقيها. ومن شأن هذا التعديل ان يؤثر في المساعدات الاميركية الى تركيا المتهمة بتقييد وصول المساعدات الى اللاجئين الأرمن.

وأقرت اللجنة بغير نقاش لهجة مهادنة في البنود التي تفرض عقوبات صارمة على كولومبيا إذا لم تلتزم بتعهداتها في مكافحة تهريب المخدرات. وبموجب الصيغة المهادنة التي تم اقرارها ستصبح مسألة فرض العقوبات متروكة لتقدير الرئيس بدلاً من سريانها تلقائياً في حالة نكوص كولومبيا عن الوفاء بالتزاماتها.

البرازيل تخطو خطوة كبيرة لانهاء احتكار الحكومة للنفط

● برازيليا – رويتر – خطت البرازيل خطوة كبيرة نحو فتح اقتصادها بموافقة الكونغرس في الجولة الأولى، على انهاء احتكار شركة بتروبراس الحكومية لنشاط النفط.

وكان التعديل الدستوري الذي أقر بسهولة في تصويت اجراه مجلس النواب ابرز بند في برنامج الاصلاحات الاقتصادية الذي اقترحه الرئيس فرناندو هنريك كاردوسو. وقد تعهد كاردوسو بفتح الاقتصاد امام رؤوس الأموال الخاصة والاجنبية وبيع الشركات الحكومية.

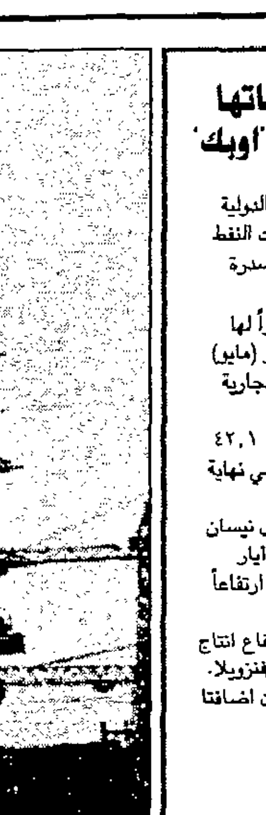
ويعتبر هذا التصويت بمثابة بداية النهاية للاحتكار النفطي لدى شركة بتروبراس منذ عام ١٩٥٣ وهي من بين اكبر ١٥ شركة نفط في العالم.

ومن المقرر اجراء جولة ثانية ونهائية من التصويت في الأسبوع المقبل، قبل ان يعرض المشروع على مجلس الشيوخ. ويسمح التعديل للحكومة بالتعاقد مع الشركات الحكومية والخاصة في اعمال التنقيب والحفر والنقل. وتحتفظ الحكومة بحق الاشراف على بتروبراس.

كانتور يقول محادثات انضمام تشيلي للنافتا تسير بشكل نشط

● تورونتو – رويتر – قال الممثل التجاري الاميركي ميكي كانتور ان المفاوضات لضم تشيلي الى اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية «نافتا» تسير قدماً بصورة نشطة.

وقال في مؤتمر صحافي «اعتقد ان من الواضح اننا نتقدم بشكل جيد». وكان كانتور يتحدث في مؤتمر صحافي بعد بدء المحادثات بين كندا والولايات المتحدة والمكسيك المتوقع ان تستمر ستة اشهر. وتهدف المحادثات الى جعل تشيلي أول دولة من اميركا الجنوبية تنضم للاتفاقية التي تضم الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.



□ قال المدير المسؤول عن الطاقة النووية في كوبا ان من المتوقع ان يوصي فريق دولي بإعادة بناء محطة الطاقة النووية «خوراكوا» في سيانفواغوس في وسط كوبا. وتوقفت أعمال الانشاء في المحطة، التي تواجه معارضة شديدة من الولايات المتحدة التي اعربت عن قلقها من أمان المفاعلات النووية السوفياتية الصنع، نتيجة عدم توافر التمويل اللازم. ويتوقع ان توصي الدراسة التي يعدها الفريق الدولي اعادة تشغيل اثنين من المفاعلات الأربعة. التقطت الصورة، التي تظهر المفاعل الأول في المحطة، كنديان بريس فوتو عام ١٩٩٢. (أ ب)

صندوق النقد الدولي يحذر تل أبيب من انفلات التضخم

اسرائيل تواجه الاتحاد الأوروبي بعدد من الشروط قبل المصادقة على اتفاق بالمشاركة التجارية

□ القدس المحتلة – من جوليان اوزان:

■ وافقت اسرائيل على مسودة اتفاق خاص بالمشاركة التجارية مع الاتحاد الأوروبي لكنها قالت ان مصادقتها النهائية على ما جاء في المسودة ترتبط بموافقة الاتحاد الأوروبي على عدد من الشروط.

وحض مجلس الوزراء الاسرائيلي، الحريص على تسريع عملية التفاوض البطيئة التي بدأت منذ ثمانية عشر شهراً، وعلى التوصل الى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي فيما ترأسه فرنسا، الاتحاد الأوروبي على اعادة البحث في الموافقة على الاتفاق الأوروبي – الاسرائيلي الى جدول اعمال الاجتماع الذي سيعقده وزراء خارجية دول الاتحاد الاسبوع المقبل في بروكسل.

وقال أوديد ايران المفاوض الاسرائيلي الرئيسي مع الأوروبيين: «باتت الكرة في ملعب الأوروبيين والرئاسة الفرنسية الآن».

واضاف: «بذلنا كل ما بوسعنا بذله من جهود لحمل مجلس الوزراء الاسرائيلي على الموافقة على الاتفاق على رغم معارضة وزيري الزراعة والتجارة والصناعة الاسرائيليين له».

ويذكر ان الاتفاق الجديد يرفع مستوى الاتفاق الأصلي الذي عقد عام ١٩٧٥ بين الطرفين الأوروبي والاسرائيلي ويمنح اسرائيل علاقة خاصة مع الاتحاد الأوروبي تفتح امامها أسواق دول الاتحاد في شكل لا سابق له كما يفتح امامها باب برامج الابحاث والتطوير الأوروبية وباب عمليات صنع القرار الأوروبي.

وسيحدد اطار برنامج الأبحاث والتطوير الأوروبي الرابع لكي يشمل اسرائيل، كما ان الاتفاق الجديد يزيد حصصها من المنتجات الزراعية الطازجة والمصنعة التي يُمنح دخولها الى دول الاتحاد الأوروبي معاملة تفضيلية. وكانت اسرائيل ناشدت دول الاتحاد الأوروبي المساهمة في خفض عجزها التجاري مع أوروبا الذي وصل العام الماضي الى ٧,٨ بليون دولار.

وقال مجلس الوزراء الاسرائيلي ان المصادقة النهائية على الاتفاق ترتبط بعدد من الشروط، فعلى الاتفاق ان يشمل مبدأ مشاركة اسرائيل في اجتماعات اللجنة التي تحدد أولويات الأبحاث والتطوير من دون ان يكون لها حق التصويت في هذه الاجتماعات. كما يتعين على الاتفاق ان يفسح المجال امام مزيد من التفاوض حول فتح باب المشتريات الحكومية، لا سيما في قطاع الاتصالات كافة الذي لاسرائيل فيه ميزة مقارنة نسبية.

وتسعى اسرائيل أيضاً الى مزيد من التفاوض حول اشراكها في «حركة التصنيع الخارجية» التي تسمح للمنتجات الأوروبية التي تُصنع خارج دول الاتحاد الاوروبي بمساهمة اسرائيلية، لا سيما المنسوجات، بدخول الأسواق الأوروبية في شكل تفضيلي.

ودعا مجلس الوزراء الاسرائيلي ايضاً دول الاتحاد الاوروبي الى تضمين الاتفاق الجديد جزءاً من اعلان أسن الذي صدر في كانون الاول (ديسمبر) الماضي والذي وعد اسرائيل بمنحها «مكانة خاصة» في علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي. وقال ايران ان المجلس الوزاري الاسرائيلي قرر الموافقة على مسودة الاتفاق بعدما ابدى المستشار الالماني هلموت كول مقداراً كبيراً من الدعم للموقف الاسرائيلي وذلك في المحادثات التي اجراها مع اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي، الثلثاء الماضي، وقال انه سيضغط على الحكومات الأوروبية باسم اسرائيل وعنها.

وليس من البيّن ما اذا كان الاتحاد الأوروبي سيستجيب للطلب الاسرائيلي ويعيد البحث في الموافقة على الاتفاق الى جدول اعمال اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي الذي سيعقد الاسبوع المقبل.

الى هذا حذّر صندوق النقد الدولي اسرائيل الأربعاء من ان ازدياد العجز في حسابها الجاري وازدياد معدلات التضخم وانحسار الادخار المحلي فيها في شكل ملحوظ يهدد استمرار نموها الاقتصادي.

وفي تقرير سنوي رفعه الصندوق الدولي الى حكومة اسرائيل، دان الصندوق أيضاً الابطاء في تنفيذ عملية الاصلاح البنيوي، ذلك الابطاء الذي تنم عنه زيادة اجور وتعويضات عمال القطاع العام وزيادة لجور وتعويضات عمال القطاع العام وزيادة عدد هؤلاء العمال، كما دان «البطء الشديد» في تنفيذ التخصيص، وتبنّي خطة خاصة بنظام التقاعد «تلحق ضرراً جدياً بموازنات الحكومات الاسرائيلية في المستقبل وتلحق ايضاً ضرراً بالغاً بفعالية السوق الرأسمالية»، على حد ما جاء في التقرير.

ويضيف تقرير الهيئة الدولية: «تحتاج اسرائيل الى بذل كل ما بوسعها من جهود لاحياء عملية الاصلاح البنيوي بغية تحسين جانب العرض في الاقتصاد الاسرائيلي، ولتشير الى العالم بانها تبقى ملتزمة سياسة اقتصادية اكثر اتجاهاً نحو السوق».

ويقول التقرير ان اداء اسرائيل الاقتصادي منذ ١٩٨٩ كان ملفتاً، اذ كان متوسط نسب النمو الاقتصادي ستة في المئة، كما شهدت هذه الأعوام تراجع معدلات البطالة رغم ازدياد عدد المهاجرين اليها، وتقوية القطاع المالي العام فيها. لكن التقرير يقول ان التطورات الاقتصادية الأخيرة «تهدد استمرار الاداء الاقتصادي المرضي» فمعدلات التضخم وصلت الى ١٤,٥ في المئة العام الماضي بعدما كانت ١١,٢ عام ١٩٩٣، كما ان العجز في الحساب الجاري تضاعف ووصل الى ٢,٨ بليون دولار.

ويقول صندوق النقد الدولي ايضاً ان التحدي الرئيسي الذي تواجهه اسرائيل يكمن في ضرورة تعزيز الادخار المحلي العام والخاص، لا سيما بغية تخفيف الضغط على العجز الذي يتنامى في الحساب الجاري الخارجي وينتقد التقرير بلهجة قوية حادة ما يسميه «الافتقار الى الطموح» في موازنة عام ١٩٩٥، التي هدفت الى ان يكون العجز ٢,٧٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، كما ينتقد احتمال تجاوز الانفاق العام الحدود التي رُسمت له في الموازنة في الوقت الذي لا يمكن ان يوصف فيه الاقتصاد الاسرائيلي الا بانه «شديد الحرارة».

ويقول تقرير المؤسسة الدولية ان وجود سياسة ضريبية طموحة امر حيوي الأهمية بغية تبديد القلق ازاء ميزان المدفوعات الاسرائيلي، وخفض دين اسرائيل العام الذي يتجاوز ٩٠ في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي، وذلك بهدف توليد المدّخرات الضرورية للوفاء بتعهدات صندوق التقاعد في المستقبل وبالتزاماته.

ويضيف التقرير: «اذا اساءت اسرائيل ارساء أسس النمو الاقتصادي الذي يترأسه التصدير ويمكن ان يستمر، سيكون من الضروري جداً ان تمارس الانضباط المناسب في سياسة ادارة الطلب، وان تكون السياسة المالية مدعومة على نحو اكمل بالسياسة الضريبية».

ويخص تقرير صندوق النقد الدولي بالانتقاد اللاذع ما اعلنته الحكومة الاسرائيلية اخيراً من اقتراحات في شان نظام التقاعد، فهذا النظام الجديد يضع عبئاً ثقيلاً على موازنات الحكومات في المستقبل ويحرف فعالية السوق الراسمالية ويثير تساؤلات اساسية وشكوكاً حول النمو الاقتصادي الاسرائيلي في المدى البعيد» على حد ما جاء في التقرير.

ويحض صندوق النقد الدولي في تقريره الحكومة الاسرائيلية على التمسك بسياستها المالية التقييدية الحذرة بغية البقاء ضمن معدلات التضخم المستهدفة العام الجاري وهي بين ٨ و١١ في المئة، وعلى رسم سياسة ذات صدقية متوسطة المدى تهدف الى خفض معدلات التضخم.

ويثني الصندوق الدولي على نظام صرف العملات الاسرائيلي ذي هوامش التقلب المائلة، وعلى التحرير التدريجي للتدفق الراسمالي، وعلى التزام اسرائيل تحرير التجارة، وعلى هدفها الرامي الى خفض التعرفات الجمركية الى بين ٨ و١٢ في المئة بحلول ١٩٩٩.

الطائرات المطلوبة عالمياً ١٤٤ طائرة

"السعودية" و"الامارات" تبديان اهتماما في شراء بوينغ - ٧٧٧ حتى الآن

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف

■ جاء في الاعلان الذي احتل صفحتين كاملتين من الصحف الاميركية الرئيسية الاربعاء الماضي ان «القرن الحادي والعشرين يبدأ اليوم»، وكانت هذه الاعلانات تربط ما بين مستقبل شركة «بوينغ» وبين طائرة «٧٧٧» التي طارت ذلك اليوم للمرة الاولى بين ضفتي المحيط الاطلسي، وهي الطائرة التي يتمحور حولها معظم العقد البالغة قيمته ستة بلايين دولار الذي وقعت عليه شركة الطيران الطعودية مع كل من شركتي «بوينغ» و«ماكدونل دوغلاس» الاسبوع الجاري.

ويذكر ان التفكّر بطائرة «بوينغ ٧٧٧» بدأ في منتصف الثمانينات بغية تلبية تفضيل الاسواق لطائرة بمحركين تتسع لما بين ما تتسع له طائرة ٧٦٧ وطائرة ٧٤٧، اي لا كبيرة ولا صغيرة. وقررت شركة بوينغ انتاج الطائرة الجديدة في اواخر عام ١٩٩٠ على ان يكون تسليم اول طائرة في أيار (مايو) ١٩٩٥. والحقيقة هي ان الرحلة الجوية عبر الاطلسي الاسبوع الجاري كانت بمثابة الوفاء بالوعد. وتنضم الطائرة الجديدة الى «اسرة» مؤلفة من ٧٣٧ و٧٥٧ و٧٦٧ و٧٤٧ الجامبو النفاثة. ويقول جيري جونسون، الناطق بلسان شركة «بوينغ» في تصريحات الى «الحياة» ان الطائرة الجديدة تملاء «فراغاً كبيراً» في الطائرات التي تنتجها شركته.

وفي الثمانينات درس كبار المسؤولين في الشركة خيارات بديلة عن صنع طائرة جديدة. وكان مما نظروا فيه تكبير طائرة ٧٦٧. لكن بعد التشاور مع شركات الطيران بغية الاستفسار عما ترغب فيه بالفعل، تقرر صنع طائرة ذات طاقة متوسطة بعيدة المدى بمحركين على ان تُستخدم خاصة في الرحلات الجوية عبر كل من المحيطين الاطلسي والهادي.

"تنوي شركة «بوينغ» تطوير «اسرة» للطائرة الجديدة. وتتضمن هذه «الاسرة» طائرة تتسع لعدد اكبر من المسافرين لاستخدامها على الطرق الجوية «المزدحمة» بالمسافرين، وطائرة أصغر لاستخدامها في الرحلات الطويلة جداً، وذلك بغية الاستفادة من فعالية التصميم ذي المحركين. وتعرب الشركة عن ثقتها بان الطائرة الجديدة ستحظى بالشعبية بسبب تصميمها، فقد كان الزبائن جزءاً من عملية تصميم الطائرة وذلك عن طريق المشاركة بمجموعات عمل من لدنهم. ويعزى الى «مبدأ العمل معاً» ان تصميم الطائرة يتناسب، اكثر من تصميم اي طائرة اخرى، مع متطلبات السوق ومع احدث ما يريح المسافرين كاتساع الرقع التي توضع عليها مقاعد الطائرة ووجود جهاز رصد تلفزيوني مع كل مقعد من المقاعد. ويلفت جونسون الى ان «طائرة ٧٧٧ تملأ فراغاً موجوداً في اسرة بوينغ من الطائرات وتمثل مستويات جديدة في تصميم الطائرات فهي مريحة وتعمل بفعالية».

ويصل عدد المطلوب من الطائرة الجديدة الى ١٤٤ طائرة، عدا عن الطلب السعودي، ويتضمن الطالبون شركات طيران في العالم كله بما فيها «يونايتد ايرلاينز» التي نظمت أول رحلة جوية للطائرة الجديدة هذا الاسبوع وشركة الطيران البريطانية وشركة «ال نيبون» وشركة «كاثي باسيفيك» وشركة «كونتيننتال» وشركة «يوروابر» وشركة الطيران اليابانية والشركة الكورية والشركة التايلاندية وشركة «ترنسبرازيل». اما شركات الطيران العربية فلم تشارك منها في طلب الطائرة الجديدة الا الشركة السعودية وشركة الامارات، التي طلبت سبع طائرات في حزيران (يونيو) ١٩٩٢. ويقول جونسون ان الطلب السعودي سيكون من اكبر الطلبات التي تقدمت بها شركات الطيران في العالم.

وتعزز الصفقة السعودية قناعة محللي السوق بان حظوظ شركة بوينغ تبدو افضل مما كانت عليه بعدما عانت فترة من تراجع المبيعات.

وتكهن تقرير من مؤسسة «سولومون برانرز»، على سبيل المثال، في بدء العام الجاري بانه من المحتمل ان تصل ايرادات شركة بوينغ الى نقطة متدنية العام الجاري هي دولارين بالسهم الواحد»، وان ترتفع هذه الايرادات على نحو درامي الى ثلاثة دولارات عام ١٩٩٦ والى ستة دولارات عام ١٩٩٧». والمنتظر ان تحافظ الشركة على حصتها البالغة ٥٥ في المئة من السوق العالمية فيما يزداد ما تسلمه من طائرات جديدة، ومن طائرات كان تسليمها تاجل في الماضي العام المقبل.

ومن المنتظر ان تساهم الطلبات من السعودية والصين وفيتنام وكوريا والهند والمانيا ومن شركات طيران أسيوية اخرى في زيادة ايرادات شركة «بوينغ» في صورة ملحوظة.



بست فودز السعودية تُعلن عن خطة تسويقية كبرى في ١٠ أسواق عربية

■ أعلنت «بست فودز» العربية السعودية المحدودة، الشركة المصنعة لزيت الذرة «مازولا» و«مايونيز هلمنز»، عن حملة تسويقية كبرى في ١٠ أسواق عربية سنة ١٩٩٥.



وفي مؤتمر صحافي عقد في جدة، قال السيد وهيب بن زقر، رئيس مجلس ادارة شركة «بست فودز» العربية السعودية المحدودة، ان الشركة تتمتع بتواجد كبير في المملكة العربية السعودية واستطاعت ايضاً ان تستحوذ على حصة كبيرة في أسواق دول مجلس التعاون الأخرى. وتخطط الشركة حالياً للمباشرة بمبادرة تسويقية كبرى وذلك لتعزيز تواجدها في دول مجلس التعاون، بالاضافة الى لبنان، وسورية والأردن، ومصر سنة ١٩٩٥.

وشهدت شركة «بست فودز» التي تصنع مجموعة متميزة من المنتجات الغذائية ذات الجودة العالية، نمواً كبيراً في حجم المبيعات بلغت نسبته أكثر من ١٠٠ في المئة خلال الأعوام الخمسة الماضية. وتعتبر الشركة اليوم من الشركات الغذائية الأسرع نمواً في شبه الجزيرة العربية.

وتأسست الشركة كشراكة تضامنية ما بين بيت بن زقر، أحدى الشركات العربية الرائدة المتعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية، وشركة «سي. بي. سي الدولية»، واحدة من كبريات الشركات العاملة في مجال التصنيع الغذائي وتنقية زيت الذرة في العالم التي تبلغ مبيعاتها السنوية ٧,٤٢ بليون دولار اميركي.

وأضاف السيد وهيب بن زقر ان الهدف من هذه الشراكة هو الاستفادة من الخبرات التكنولوجية لدى شركة «سي. بي. سي» ومن الخبرة الطويلة التي يتمتع بها بيت بن زقر في الأسواق لتلبية الفرص المتنامية للمواد الغذائية المصنعة محلياً المتعلقة بالزيوت. وتملك شركة بست فودز مصنعاً في مدينة ينبع كلّف إنشاؤه ٢٠ مليون دولار يمثل الآن أحدث المرافق لشركة «سي. بي. سي الدولية» في العالم مستخدماً التقنية المتطورة لانتاج الأطعمة ذات الجودة العالية والثابتة. وأوضح السيد وهيب بن زقر «لقد تم إنشاء المصنع لتكرير زيت الذرة محلياً ولتوفير تشكيلة واسعة من المواد الغذائية المبتكرة ذات القيمة الغذائية العالية» «ان هدفنا إنتاج مواد غذائية ذات جودة عالية وليس فقط زيوت قابلة للاستهلاك. ونحن نهيئ هذه المواد الغذائية لتلبية متطلبات المستهلك في هذا الجزء من العالم».

فندق الشاطئ أبوظبي ينطلق الى العالمية

● يفخر «فندق الشاطئ - أبو ظبي» بانطلاقة الى العالمية بانضمامه الى عضوية سلسلة فنادق «ليدنغ هوتيل أوف ذي وورلد» وهي شركة عالمية تضاهي وتنافس كبرى شركات الفنادق العالمية ويقع مركزها الرئيسي في مدينة نيويورك وتملك وتدير ١٤ مكتب تسويق ومبيعات لفنادقها الأعضاء. وتقع هذه المكاتب في كبرى مدن وعواصم دول العالم شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً، كما ترتبط بالفنادق الأعضاء التي يصل عددها الى ٢٩٥ فندقاً (نحو ٨٢ الف غرفة وجناح) تتوزع على ٦٣ دولة بشبكة كومبيوتر لتسهيل وتأكيد عمليات الحجز الفوري. وبدأت شركة «ليدنغ هوتيل أوف ذي وورلد» عام ١٩٢٨ بعدد من الفنادق الفخمة يصل الى ٣٨ فندقاً وبعد الحرب العالمية الثانية انضم اليها عدد آخر



من فنادق الخمسة نجوم ديلوكس ومن هنا بدأت الانطلاقة الكبرى ليصل عدد الأعضاء الى ٢٩٥ فندقاً.

ولا تمنح سلسلة فنادق «ليدنغ هوتيل أوف ذي وورلد» العضوية لمن يرغب من الفنادق، لكن الفندق الذي يرغب في الانضمام الى هذه السلسلة العالمية لا بد ان يكون وصل الى المستوى العالمي من حيث الجودة والخدمة، وهنا تأتي لجنة من المركز الرئيسي للشركة للتحقق والتأكد من ان الفندق ذو خمسة نجوم ديلوكس ويتمتع بطابع مميز من حيث التصميم المعماري والموقع والتأثيث والجودة العالمية في الخدمة، ولا بد ان يتميز بهيئة ادارية ذات خبرة وسمعة مميزة في مجال الفندقة.

الأول للديكور

● جرى الاثنين الموافق ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٥ افتتاح صالة العرض الجديدة لـ «الأول للديكور» في جدة طريق المدينة، بين كوبري الربع وكوبري شارع صاري.



ويأتي افتتاح الصالة ضمن البرنامج التطويري الهادف الى تقديم أفضل الخدمات لعملاء المؤسسة من خلال التخصص المتميز لـ «الأول للديكور» في مجال مواد الديكور الراقية من أفضل الشركات الاوروبية التي تمثلها المؤسسة في السعودية. وقال السيد سعيد أحمد باكدم المدير العام ان مؤسسة «الاول للديكور» تتطلع الى افتتاح فروع أخرى في المملكة بخلاف الفروع الحالية في كل من جدة والرياض والخبر.

وتجدر الاشارة الى ان مؤسسة «الاول للديكور» بدأت العمل منذ عام ١٤٠٢ هجري في مدينة جدة ولها ٤ فروع بخلاف المكتب الرئيسي.



الحلم مع "باركلي" يصبح حقيقة

■ عندما اطلقت «باركلي» مقاعدها الحمراء في اجواء المنطلقة مع بداية السنة الجارية من خلال حملتها الاعلانية الكبيرة لترويج السيجارة ذات «الطعم المدهش، والمذاق المميز وتسويقها، ظن شهود العيان انها «غزو فضائي».

وقبل أن يستفيقوا من دهشتهم، وجدوا انفسهم على موعد آخر مع مفاجأة لا تقل اثارة عن «الغزو الفضائي»: مسابقة «اسبوع العمر في نيويورك» الرحلة الخيالية والحلم الحقيقي الذي تتوق اليه النفوس.

الحلم الذي سيحمل الفائز على متن طائرة كونكورد الى أحضان مدينة نيويورك حيث سيتمتع بالترف والرفاهية في أحد فنادقها الفخمة ومصروف ثلاثة الاف دولار اميركي للجيب، وتذوق أطيب المأكولات في أحد مطاعمها المطلة على المدينة باكملها، والتعرف الى معالمها السياحية والتجول في طائرة هليكوبتر، وتنتهي الرحلة بزيارة تمثال الحرية والصورة التذكارية على المقعد الأحمر الغني عن التعريف.

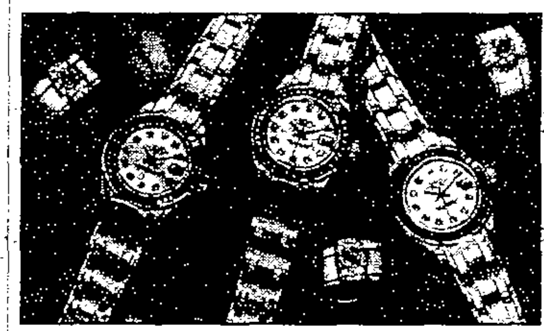
في الامس، استيقظ الفائزون الثلاثة عبدالله علي ابراهيم المقرن من المملكة العربية السعودية وكمال عبدالستار محمد من دبي ومحمد ضهري محمود من الكويت وتيقن الثلاثة ان الحلم ما هو إلا الواقع الحقيقي.

لقد تم في ٢٠ آيار (مايو) ١٩٩٥ سحب اسماء الفائزين الثلاثة في مسابقة «اسبوع العمر في نيويورك» في مكاتب منظمي المسابقة من بين ٦٥ ألف مشترك استقطبتهم المسابقة من جميع انحاء دول مجلس التعاون الخليجي، وسيحصل كل مشترك منهم على محفظة سفر هدية موعودة من سجائر «باركلي».

رولكس ومعرض بازل ٩٥

● ان المركز المرموق الذي تتفرد به شركة رولكس، بالنسبة لصناعة الساعات السويسرية، يعود بالمقام الأول الى بنيتها الفريدة المنظمة . ان شركة رولكس هي كينونة قائمة بذاتها حيث تصنع جميع اليات الحركة لساعاتها وتقوم بتسويقها، عالمياً، من خلال هيئتها الادارية الخاصة.

ان شهرة رولكس تعود بالمقام الأول الى اويستر، وهي ساعة اليد الاولى المقاومة للماء والمسجلة ببراءة تعود الى العام ١٩٢٦. هذا ويعود الفضل في اختراع ماكينة التعبئة الذاتية الى شركة رولكس حيث ادخلت البربتشوال الدوار «بربتشوال روتور» وكانت السباقة وصاحبة الفضل في وجود الساعات الأوتوماتيكية الحديثة. ان تطوير



شركة رولكس لهذه الاختراعات الرائدة حتى وصلت بها الى درجة متقدمة جداً، كان السبب الرئيسي لنجاحها ونجاح منتجاتها على مر السنين.

كل ساعة رولكس اويستر تصنع وتجمع في سويسرا، ثم تخضع للتدقيق من قبل «المكتب السويسري الرسمي لمراقبة الكرونومتر». حيث تجرى عليها التجارب قبل منحها شهادة كرونومتر مضمون رسمياً.

"هو" أو "هي"

● فاز السيد محمد خالد بالجائزة الكبرى لمسابقة براون «هو» أو «هي» وتسلم جائزته من دايل ايستمان مدير أعمال «براون» في



السعودية. والجائزة هي طقم مجوهرات «كارتيه» تزيد قيمته على ١٠٠ الف ريال.

الزامل للمكيفات تكثف مبيعاتها في لبنان

● أعلنت الزامل للمكيفات انها تكثف حملة مبيعاتها في لبنان. وتأتي هذه الخطوة في أعقاب نجاح تواجد الشركة في معرض «مشروع لبنان» الذي أقيم في بيروت في الفترة من ١٦ الى ٢٠ أيار (مايو).

وأوضح مدير مبيعات التصدير، شاكر الموسي ان منتجات الزامل للمكيفات كانت ملائمة بشكل مثالي للسوق اللبنانية.

وقال «مع تقدم برنامج اعادة الاعمار بمعدل سريع للغاية، يبحث المهندسون عن شركات تكييف الهواء التي تستطيع توريد منتجات عالية الجودة على وجه السرعة. وتعتبر الزامل للمكيفات في وضع طيب يؤهلها لتلبية هذه الحاجة. وتتوافر لدينا مجموعة واسعة من وحدات تكييف الهواء وأنظمة التكييف المركزي المناسبة لمشاريع الإسكان الصغيرة وحتى البنايات التجارية الكبيرة. في الواقع، كان هناك مستوى عال من الاهتمام بمنتجاتنا في معرض «مشروع لبنان» من جميع مجالات قطاع الانشاءات».

اطار جديد من "غوديير"

● انزلت مجموعة شركات راشد العبدالرحمن الراشد واولاده في الأسواق السعودية اطاراً جديداً يركب على محاور الشاحنات كافة. وبهذه المناسبة اقامت الشركة حفلات استقبال في كل من الدمام والرياض وجدة.

و«غوديير G 386» اطار جديد يستخدم على محاور الشاحنات كافة التي تسير على الطرقات المسفلتة وغير المسفلتة.

ومن مميزات التصميم الجديد لسطح هذا الاطار ثبات افضل



على الطرقات وعمر أطول ونسبة اهتراء متساوية أكثر.

ولأن اطار G 386 لا يسخن وينظف نفسه بنفسه فهو مناسب جداً لمناخ السوق السعودية كما ان الاخاديد العميقة المستخدمة في التصميم الخارجي للاطار تزيد من ثباته على الطرقات ومعالجته لها.

وتم فحص اطارات G 386 على مسافة تبلغ ٢١ مليون كيلومتر في ظروف مناخية معادلة لظروف الشرق الأوسط واعطت خدمة لمسافة ٢٠ الف كيلومتر اكثر من مثيلاتها من الاطارات الأخرى.

واطار G 386 من غوديير متوافر في جميع الاحجام.

"في تي" انتهت من الاعلان عن طرح أحد منتجاتها في السعودية

● اختتمت المهيدب للأغذية احدى شركات عبدالقادر المهيدب وأولاده حفلات طرح منتج رز «في. تي» في السوق السعودية.

واستقطبت هذه الحفلات التي أقيمت تباعاً في الرياض والدمام وجدة نسبة كبيرة من رجال الأعمال وتجار الأغذية ومديري وأصحاب السوبرماركت وساهمت في التعريف بمنتج رز «في. تي» البسمتي الهندي الذي يعبأ في مصانع الشركة في بريطانيا والهند في أكياس قابلة للأغلاق ثانية بحيث تضمن بقاء الرز طازجاً لحين الطهي.

ويغطي مصنع بريطانيا الذي تملكه شركة «في. تي» في منطقة ميدواي احتياجات أسواق أوروبا وأميركا بطاقة انتاجية قدرها ٤٥ الف طن سنوياً.

والمصنع الآخر في الهند يوازي المصنع البريطاني من حيث القدرة الانتاجية والتقنية المستخدمة لسد احتياجات الشرق الاوسط. ويتميز رز «في. تي» بأنه نخبة مختارة من أفضل الحبوب التي يستخدم في انتاجها أحدث التقنيات الغربية. وتقوم شركة «في. تي» بالتسويق لهذا المنتج الجديد من خلال فريق خبير ومتمرس سيقوم بالاشراف على حملة ضخمة ومحكمة موجهة الى السوق السعودية والخليجية عامة تحت شعار (ضمان الجودة من الحقل الى المائدة).

وتعتز المهيدب للأغذية بأن «في. تي» هو من أفخر أنواع الرز البسمتي في العالم المخصص للنخبة من الناس.

"دار الريشة" تنشر بعضاً من كتب "ديزني" باللغة العربية

● أضافت «دار الريشة للنشر والتوزيع» مفاجأة جديدة هذه السنة الى قراء مطبوعاتها وذلك من خلال نشر باكورة انتاجها من كتب «ديزني» العالمية باللغة العربية.

وتصدر «دار الريشة» هذه الكتب بترخيص من شركة الانشاءات والتجارة (قسم السلع الاستهلاكية) في جدة، الوكلاء



الوحيدون في المملكة العربية السعودية لشركة «والت ديزني» والمرخص الرسمي في المنطقة.

وتحوي الكتب رسوماً وقصصاً عن اشهر وأحب شخصيات ديزني، مثل سندريلا وبينوكيو (قصص وأحاج) وكتاب «الأدغال» و«الجميلة والوحش» (قصص وتلوين)، وكذلك بيتربان ودمبو (قصص وتلوين وملصقات). وستوزع الكتب الستة في دول الخليج العربي ولبنان والأردن من خلال شبكة التوزيع التابعة لدار الريشة. أما بالنسبة للتوزيع داخل المملكة العربية السعودية، فقد تمت إناطته بالشركة السعودية للتوزيع، أكبر شركة من نوعها في المنطقة العربية.

ويقول أحمد جمال جاوه، العضو المنتدب لشركة الإنشاءات والتجارة (قسم السلع الاستهلاكية) ان هذه الكتب تتصدر مجهودات حثيثة لادخال شركة والت ديزني، المشهورة بقصصها وأفلامها المسلية، الى قلوب وبيوت الناس في هذه البقعة من العالم.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الصناعات الغذائية الدولي	١٩٩٥/٦/١٢-٥	دمشق	دمشق - ٢١٢٥٢٨١
معرض لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٥/٦/١٠-٦	طرابلس	جدة - ٣-٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ٢	١٩٩٥/٦/١٢-١٠	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: إدخال المعلومات والوثائق والصور في الكومبيوتر	١٩٩٥/٦/٢١-١٨	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
المعرض الزراعي الدولي الاول	١٩٩٥/٦/٢٥-٢٠	دمشق	دمشق - ٢١٢٣٢٨١
الحلقة: ادارة اجراءات السلامة في الانشاءات والمشاريع	١٩٩٥/٦/٢٨-٢٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: تقدير التكاليف في مشاريع الصناعات التحويلية	١٩٩٥/٦/٢٨-٢٧	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض البحرين ٩٥	٩٥/٧/٧-٦/٢٩	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: إدارة عمليات المصانع (انتاج ، تسويق ، مخزون، الخ)	١٩٩٥/٧/١٢-٨	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: إدارة محاسبة المصانع	١٩٩٥/٧/١٩-١٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
حلقة: الاساليب الحديثة في التسويق والمبيعات	١٩٩٥/٧/٢٦-٢٢	القاهرة	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: تقييم شبكات الكومبيوتر والاتصالات والتوسعة	١٩٩٥/٧/٣٠-٢٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
حلقة: المهارات الادارية الحديثة للسكرتارية التنفيذية	٩٥/٨/٢-٧/٢٩	القاهرة	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
حلقة: تنمية مهارات مسؤولي العلاقات العامة	١٩٩٥/٨/٩-٥	القاهرة	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
حلقة : فن ادارة الازمات والصراعات	١٩٩٥/٨/٣٠-٢٦	الدار البيضاء	القاهرة - ٢٧٣٠٨٢٢
الحلقة: التحكم الإحصائي لجودة العمليات الصناعية	١٩٩٥/٩/٦-٣	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ١	١٩٩٥/٩/١٤-٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	١٩٩٥/٩/١٨-١٦	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
حلقة: التصاميم السليمة لمكافحة الحريق في المباني	١٩٩٥/٩/٢٠-١٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
المعرض العربي للتعبئة والتغليف والطباعة	١٩٩٥/٩/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
معرض الكومبيوتر والمستلزمات المدرسية والكتاب ٩٥	١٩٩٥/٩/٢١-١٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: تحسين اداء المصانع بواسطة استخدام النماذج والمحاكاة	١٩٩٥/٩/٢٠-١٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
المعرض الدولي للتعبئة والتغليف «باك إكسبو ٩٥»	١٩٩٥/٩/٢٤-٢١	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
معرض ماكينات ومنتجات الاغذية والعصائر وملحقاتها	١٩٩٥/٩/٢٤-٢١	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
حلقة: الادارة السليمة للصحة المهنية والسلامة في العمل	١٩٩٥/٩/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: جدولة المشاريع والتحكم بالتكاليف	١٩٩٥/٩/٢٧-٢٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض كومبكس ٩٥- للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٥/٩/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض «أراب شوب ٩٥»	١٩٩٥/١٠/١-٩/٢٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض «إندكس ٩٥»	١٩٩٥/١٠/١-٩/٢٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
الملتقى الاول لمسئولي العلاقات العامة	١٩٩٥/١٠/٤-٢	الاسكندرية	القاهرة - ٢٧٣٠٨٢٢
الحلقة: إدارة عمليات إيقاف المنشأة لأغراض الصيانة	١٩٩٥/١٠/٥-٣	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: إدارة عمليات المصانع (انتاج ، تسويق ، مخزون، الخ)	١٩٩٥/١٠/١١-٧	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
المعرض الزراعي السعودي ٩٥	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للبناء	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض ومؤتمر مديكير لبنان ٩٥ للرعاية الطبية	١٩٩٥/١٠/١٥-١٠	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض «عربال» لصناعة الالمنيوم	١٩٩٥/١٠/١٦-١٤	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٢ - ٤
الحلقة: إدارة محاسبة المصانع	١٩٩٥/١٠/١٨-١٤	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض مسقط الدولي الثالث ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢١-١٥	مسقط	عُمان - ٥٦٤٣٦٨
معرض «موتيكسا» للازياء	١٩٩٥/١٠/٢١-١٨	دبي	دبي - ٢٨٥٨٩٩ - ٤
معرض الحصان العربي ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
حلقة: اساليب معالجة الشكاوى من قبل مسؤولي شؤون الموظفين	١٩٩٥/١٠/٢٥-٢١	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض موداتكس ٩٥ للملبوسات الجاهزة والاقمشة	١٩٩٥/١٠/٢٧-٢٤	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض الجلديات ٩٥ - للصناعات الجلدية والاحذية	١٩٩٥/١٠/٢٧-٢٤	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض الجواهر العربية ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢٩-٢٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تقدير وتحليل تكاليف المشاريع	١٩٩٥/١٠/٣١-٢٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض «جيتكس ٩٥»	١٩٩٥/١٠/٣١-٢٨	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض «سوق الكمبيوتر»	١٩٩٥/١٠/٣١-٢٨	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
حلقة: الاساليب الحديثة لزيادة الإبداع والتجديد لدى الدارة	٩٥/١١/١-١٠/٢٨	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض البناء السعودي ٩٥	٩٥/١١/٢-١٠/٢٩	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المؤتمر العربي "حرية تجارة السلع والخدمات"	١٩٩٥/١١/٣-١	بيروت	القاهرة - ٣٤٦٣٩٥١
حلقة: الوسائل الاساسية والحديثة في مجال خدمة الزبائن	١٩٩٥/١١/٨-٤	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: إدخال المعلومات والوثائق والصور في الكومبيوتر	١٩٩٥/١١/٨-٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض تلفزيون دبي الاعلامي الدولي	١٩٩٥/١١/٩-٥	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض الرعاية الصحية السعودي ٩٥	١٩٩٥/١١/١٠-٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض المختبرات السعودي ٩٥	١٩٩٥/١١/١٠-٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٥/١١/١١-٧	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
الحلقة: تقدير التكاليف في مشاريع الصناعات التحويلية	١٩٩٥/١١/١٣-١٢	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض الشرق الاوسط للتراخيص والامتيازات	١٩٩٥/١١/١٦-١٤	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
الحلقة: تقييم شبكات الكومبيوتر والاتصالات والتوسعة	١٩٩٥/١١/١٩-١٨	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
ورشة عمل في إدارة الجودة الشاملة	١٩٩٥/١١/٢١-١٨	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض الرياض للسيارات ٩٦	١٩٩٥/١١/٢٣-١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	١٩٩٥/١١/٢٢-٢٠	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات	١٩٩٥/١١/٢٥-٢١	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٦ - ٤

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٢	,٤٧٥٩	٤,٧٢٩	٢٨٢,٨	١٦,٦٠	٣,٨٩٦
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٦٤	,٣٧٧٤	٢٦,٥٧	١,٣٢٥	,٣١٠٩
درهم الإمارات	٣,٦٧٢	٥,٨٤٠	,٣٨٥٤	٢٣,٠٥	١,٣٥٣	,٣١٧٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٩١	٣,٧٥٦	٢٢٤,٦	١٣,١٩	٣,٠٩٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٢٢	٣,٦٧٦	٢١٩,٩	١٢,٩١	٣,٠٢٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٨٧	,٣٨٨٩	٢٣,٢٦	١,٣٦٥	,٣٢٠٤
الليرة اللبنانية	١٦٢٢,٥	٢٥٨٠,١	١١٤٦,٢	١٩,١٦	٣٢٦,٤	١٣٩١,٢
الجنيه المصري	٣,٤١٥	٥,٤٣٠	,٤١٤٤	٢٤,٧٩	١,٤٥٥	,٣٤١٤
الدينار الاردني	,٦٩٥	١,١٠٥	٢,٠٣٦	١٢١,٨	٧,١٥٢	١,٦٧٧
الدينار العراقي	,٣١٥٥	,٤٩٥٣	٤,٥٤٤	٢٧١,٧	١٥,٩٥	٣,٧٤٣

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٤٤٤٢	,٠٠٧٤	,١٢٦٥	,٥٣٩٢
الدولار الاميركي	–	١,٥٩٠٢	,٧٠٦٤	,٠١١٨	,٢٠١١	,٨٥٧٤
الين الياباني	٨٤,٦٦	١٣٤,٦	٥٩,٨٠	–	١٧,٠٣	٧٢,٥٩
المارك الالماني	١,٤١٥٥	٢,٢٥٠	–	,٠١٦٧	,٢٨٤٧	١,٢١٣
الفرنك الفرنسي	٤,٩٧٠٧	٧,٩٠٤	٣,٥١١	,٠٥٨٧	–	٤,٢٦٢
الفرنك السويسري	١,١٦٦٢	١,٨٥٤	,٨٢٣٨	,٠١٣٧	,٢٣٤٦	–
الليرة الايطالية	١٦٤٥	٢٦١٥,٨	١١٦٢,١	١٩,٤٣	٣٣٠,٩	١٤١٠,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي: من	دينار كويتي: الى	ريال سعودي: من	ريال سعودي: الى	درهم الامارات: من	درهم الامارات: الى	الريال القطري: من	الريال القطري: الى	الدينار البحريني: من	الدينار البحريني: الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٨١	٦,١٨
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٦,١٢	–	–	٥,٦٨	٦,٠٦
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦	٦,١٢	٥,٥٦	٦,٠٦	–	–	٥,٦٢	٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٦	٦,١٢	٥,٤٧	٥,٩٣	–	–	٥,٦٢	٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام: من	٧ ايام: الى	شهر: من	شهر: الى	ثلاثة اشهر: من	ثلاثة اشهر: الى	ستة اشهر: من	ستة اشهر: الى	سنة: من	سنة: الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٨١	٧	٧,١٢
الين الياباني	١,١٢	١,٢٥	١,١٢	١,٢٥	١,٠٦	١,١٨	١	١,١٢	١	١,١٢
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠
الفرنك الفرنسي	٧,٣١	٧,٥٦	٧,١٨	٧,٤٣	٧	٧,٢٥	٦,٦٨	٦,٩٣	٦,٣٧	٦,٦٢
الفرنك السويسري	٣,٠٦	٣,٣١	٣,٠٦	٣,٣١	٣,٠٦	٣,٣١	٣,١٢	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٥٠
الليرة الايطالية	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٤٣	١٠,٦٨	١٠,٦٢	١٠,٨٧	١٠,٦٢	١٠,٨٧	١٠,٩٣	١١,١٨

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٥: ٦/٨	٦/٧	٦/٦	٦/٥	٦/٢	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
نهب	٣٨٥,٠٥	٣٨٥,٩٠	٣٨٤,٢٠	٣٨٧,٢٥	٣٨٤,١٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٧	٥,٣٣	٥,٣٣	٥,٢٢	٥,٣٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣٥	٤٣٣	٤٣١,٥٠	٤٣١	٤٣٢,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري): ٦/٨	٦/٧	٦/٦	٦/٥	٦/٢	تسليم ٣ اشهر: ٦/٨	٦/٧	٦/٦	٦/٥	٦/٢
نحاس (دولار)	٢٩٠٩	٢٨٧٣	٢٨٩٥	٢٩١٠	٢٨٨٥	٢٨٥٨	٢٨٥٠,٥	٢٨٦٢	٢٨٩٢,٥	٢٨٧١,٥
الومنيوم (دولار)	١٧٦٨	١٧٥٥,٥	١٦٣٠	١٧٩٧	١٨٢١,٥	١٧٨١,٥	١٧٧٨	١٦٥٠	١٨١٥	١٨٣٦,٥
زنك (دولار)	١٠٠٨,٥	٩٩٨	٩٩٩,٥	١٠١٩	١٠٢٥	١٠٣٠	١٠٢٠	١٠٢٢	١٠٤١,٥	١٠٥٢,٥
نيكل (دولار)	٧٧٤٠	٧٧٣٠	٧٧٥٠	٧٩٤٥	٧٧٧١	٧٨٧٥	٧٩٢٠	٧٨٥٠	٨٠٦٥	٧٩١٠

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٥: ٦/٨	٦/٧	٦/٦	٦/٥	٦/٢	اعلى مستوى ٩٣/٩٥: السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥: السعر	التاريخ
دبي	١٦,٦٠	١٦,٨٥	١٦,٩٠	١٦,٩٥	١٦,٩٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٧٥	١٨	١٨	١٨	١٧,٧٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٩٥	١٩,١٥	١٩,١٠	١٩,١٥	١٨,٩٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٠٣	٥,٩٦

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٦٨	١٠١,١٢	١٠٢,٤٠	١١٤,٠٦
العائد	٥,٨٦	٥,٩٨	٦,١٧	٦,٥٤

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥: ٦/٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٥,٥	٣٥٥	آب
بن (دولار)	٢٧٧٠	٢٨٦٤	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٢٦	٩٢٥	تموز
قمح (جنيه)	١٢٦,٢٥	١٢٦,٧٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٧,٢٥	–	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧٣,٢	١٧٢,٤	تموز
بطاطا (جنيه)	١١٢	١١١,٧	نيسان ٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/٨	٦/٧
سورية	ليرة	٤١,٦٥	٤١,٧٢
اليمن	ريال	–	–
ليبيا	دينار	,٣٥٠٠	,٧٥٠٠
تونس	دينار	,٩٤٦	,٩٥٤
الجزائر	دينار	٤٣,٣٩	٤٥,٩٩
المغرب	درهم	٨,٣٧٦	٨,٥٤٢
موريتانيا	اوقية	١٢٥,٢٨	١٢٥,٢٨
السودان	دينار	٥٢,٥٠	٥٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٠,٩٢	٣٠,٩٢
الفيليبين	بيسو	٢٥,٦٥	٢٥,٦٣
سنغافورة	دولار	١,٣٩١٥	١,٣٩٢٠
تايوان	دولار	٢٥,٧٦	٢٥,٥٩
تايلاند	بات	٢٤,٦٧	٢٤,٦٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٦٥١	,٧٦٢٥
اليونان	دراخما	٢٢٧,٧٣	٢٢٦,٦٦
اسبانيا	بيزيتا	١٢٢,٣١	١٢٢,٠٥
الفرنك الافريقي	–	٤٩٥,٧٣	٤٩٧
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٣٠	٦١٠
غابون	فرنك	٤٩٥,٧٣	٤٩٧
استراليا	دولار	١,٣٨٨٣	١,٣٩١٨
كندا	دولار	١,٣٧٧٥	١,٣٨٠٦
حقوق السحب	وحدة	,٦٤١٢	,٦٤٢٢
قبرص	جنيه	,٤٤٥٥	,٤٤٣٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية *

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٥/٦/٧

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٧٧٥٨	٦٢٤٩	١٩٩١	١٣٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٧٧٥٨	٦٢٤٩	١٩٩١	١٣٠
التداول العادي	٨٨٣٤	٤١١٨	١٥٠٨	١٣٣
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٨٨٣٤	٤١١٨	١٥٠٨	١٣٣
المجموع العام	١٦٥٩٢	١٠٣٦٧	٤٣٩٩	–

* عطلة رسمية يوم الخميس.

أسواق الأسهم العربية

* السوق مغلق بسبب عطلة رسمية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر	ادنى سعر	متوسط السعر	متوسط السعر السابق	القيمة الدفترية	السعر/الربح	الربح الموزع/السعر	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٦٤	٤٨,٤٥٧	١٨٥	١٨٢	١٨٤	١٨١	١٧٥	١٢,٧	٦,٥	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢٢	٣,٢٩٨	١٦٦	١٦١	١٦٤	١٦١	٨٤	٣٤,٢	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٣٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٣	٣,٦	٢٩٨	٢٦٨	٢٨٨	–	٣٠٧	١٣,٥	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٩	٢,١٧٣	٣٤٣	٣٣٥	٣٣٨	٣٢٤	٢٨٢	٨,٩	٧,٤	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٩	١,٤٤١	٣٦٥	٣٥٩	٣٦٢	٣٥٤	٢٥٩	١٠,٤	٦,٩	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٢٠	٤,٧٩٦	٢٥٥	٢٤٧	٢٥٠	٢٤٥	١٣٨	١٥,٢	٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٦	١,٣٧٣	٣٠٠	٢٩٧	٢٩٩	٢٩٠	٢٠٩	٨,٩	٨	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٢٢	٤,٦٤٨	٤٠٢	٣٩٥	٤٠٠	٣٩٠	١٥١	٩,٥	٦,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١٥	٨٥٢	٤٧١	٤٥٠	٤٦٦	٤٤٧	٢٧٨	٧,٧	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٣٨	٦,٨٠٨	٥٧١	٥٦٣	٥٦٧	٥٦٠	٢٧٢	٩,٧	٧,١	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٨٨	٣٧,٩٤٧	٣٠٥	٣٠٢	٣٠٤	٣٠١	٢٠٠	٧,٥	٦,٦	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٤	٦٩٠	٥٣٥	٥٢٦	٥٣٤	٥٢٣	٥٥٨	٨,٥	٤,٧	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢١١	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٣٥	٢٨٠	٥٥٠	٥٤٥	٥٤٩	٥٤٢	٢٩٤	١٠,٥	٤,٦	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٨	١١,٣٣٩	١٠٨	١٠٧	١٠٧	١٠٦	٥٢	١٣٥,٤	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٣٣	٣,٤٧٨	٢١٧	٢١٦	٢١٧	٢١٦	٢١٠	٢٢,١	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٣٦	–	–	–
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٥٧	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٦	١,١٦٠	١١٩	١١٨	١١٩	١١٩	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١١	٢,٧٣٠	١١٩	١١٨	١١٩	١١٦	١٥٩	١٧,٨	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٢٢	٢,٤٤٩	٩٤	٩٣	٩٣	٩٣	١٠٦	٢٩,٥	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦٥	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٢	٣٦٧	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٦	٢٢٥	١٣٤	٥,٣	١٥,٥	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٨	٤,٣٤٨	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	١٠٠	٦,٢	١٠,٨	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	٢٠٣	٢٠٣	٢٠٣	٢٠٠	١٧٠	٦,١	١٤,٨	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٢	١٥٠	٢٧٢	٢٧٢	٢٧٢	٢٧٢	١٨٠	٦,٦	١١	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٢٧	–	–	–
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٥٣	٩٤	–	–	–
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١١	٣٤٣	٢٢٥	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٥	١٠١	٣٩,٩	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٨	٥٥٠	٦٧	٦٦	٦٦	٦٦	٤٩	١٥,١	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٤٨	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٠٨	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٧	١,٧٤٧	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٤	١,١٠٠	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١١٢	١٢,٧	٦,٥	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٢	١٦٢	٦٣	٦٢	٦٢	٦٢	٦٣	٩٨,٤	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٦	١,٦٩٠	٩٣	٩٢	٩٢	٩٣	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٧	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	–	–	–	–	–	٩٤	٩٥	–	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٦١	٣١,٣٢٦	١١٨	١١٦	١١٧	١١٩	١٠٣	١٤١	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	٧	٧٠٤	٥٠	٤٩	٥٠	٥٠	٢٨	٧٣,٥	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٣	١,٣٥٠	٩٢	٩٢	٩٢	٩٠	٩١	–	٧,٦	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨٤	٨٨	–	–	–
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩٦	٣٣٤	–	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٤	٥١٥	٣٣	٣٣	٣٤	–	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٠	–	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٩	٢,٣٠٧	٨٧	٨٧	٨٨	–	٢٠٥	٨,٧	٥,٧	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٥٢	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٣٣	١١٢١٣	٣٢	٣٢	٣٢	٣١	٤٥	٧١,١	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٤	–	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦١	–	–	–

فاينتشال تايمز ١٠٠	كاك - فرنسا
اقفال امس: ٣٣٨٠,٨٠	اقفال امس: ١٩٥١,١٩
+ ١٠	− ٢٣,٥٠
الاقفال السابق: ٣٣٧٠,٨٠	الاقفال السابق: ١٩٧٤,٦٩

نيكاي داو - اليابان	داكس - المانيا
اقفال امس: ١٥٤٤٢,٣٠	اقفال امس: ٢١٣٠,٩٧
− ٢٣٧,٣٢	− ١٠,١٠
الاقفال السابق: ١٥٦٧٩,٦٢	الاقفال السابق: ٢١٤١,٠٧

البحرين *

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	التغير %	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٠٠٠٠	١	٠,٣٩٢	٠,٣٩٢	٩٥/٤/٤	–	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	٢٤٧	١	–	٠,١٥٩	٩٥/٤/٥	٠,٠٠٢	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٢٥٠٠٠	١	٠,٢٤٤	٠,٢٤٢	٩٥/٤/٥	–	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٧٤	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	١٠٠٠٠٠٠	١	٠,١٢	٠,١٢	٩٥/٤/٢	–	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	١٦٠٠	١	١٢,٦٥	١٢,٦٥	٩٥/٣/٦	–	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	١١٢٥٣٥٢	٨	٠,١٠١	٠,١٠١	٩٥/٤/٤	−٠,٠٠٢	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	١٧٠٠٠	٢	٠,٩	٠,٩٢	٩٥/٤/٣	٠,٠٠١	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٦١٠٠٠٠	٤	٠,٠٣٣٥	٠,٠٣٣٥	٩٥/٤/٥	–	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,١٥	٩٤/١/٢٦	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٨٥	٩٥/٤/٥	–	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	٤٠٠	١	–	٠,٣٧٦	٩٥/٣/٢٩	–	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١	٩٥/١/٢٣	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥٢	٩٥/٤/٤	–	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٨٤	٩٤/١٢/١	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	–	١,٠٦٠	١٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤٥٤	٩٥/٣/٢	–	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/٣/١٦	–	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٣/٢٢	–	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٧٦	٩٥/٣/٣٠	–	١٠١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	–	–	–	٠,٤٠٤	٩٥/٤/٥	–	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٥٤٠٠٠	٣	٠,١٤	٠,١٤	٩٥/٤/٤	–	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٢	٩٥/٢/١٥	–	٣٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	–	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٨	٩٥/٣/٢٠	–	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٧١	٩٥/٣/١٢	–	١,٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٨٢	٩٥/٣/٣٠	–	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٨٤	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	ادنى سعر	متوسط سعر ٦/٨	متوسط سعر ٦/٧	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي للتجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٣٣,٠٠	١٣٣,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥١٠,٠٠	٥١٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٢٨,٠٠	١٢٨,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٥٠,٠٠	٥٥٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٩,٣٤
	شركة الإمارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤١٥,٠٠	٤١٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨١٠,٠٠	٨١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٧٨٠,٠٠	٧٧٨,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٠٥,٠٠	٧٠٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٦/٦	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٠٠	٢٣١٩٩٥٠	٤٥	٤٦٥٠٠٠٠	٥٠٠	٦-٥
	بنك الخليج	٣١٥	١١٠٥٨٥٠	٤٩	٣٥٧٠٠٠٠	٣١٠	٦-٥
	البنك التجاري	١٣٤	٨٩٠٨٠	١٥	٦٦٠٠٠٠	١٣٤	٦-٥
	البنك الاهلي	٢٦٠	١١٧٠٠٠	١	٤٥٠٠٠٠	٢٨٥	٥-٣١
	البنك العقاري	١٦٨	١٠١٦٠٠	٨	٦٠٠٠٠٠	١٧٢	٦-٥
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٢	٣٧١٢٠	٤	٢٦٠٠٠٠	١٤٢	٦-٥
	بنك برقان	١٨٨	١١٢٨٠	٢	٦٠٠٠٠	١٩٠	٦-٥
	بيت التمويل الكويتي	٣٥٠	٩٦٩٠٥٠	٣٩	٢٧٥٠٠٠٠	٣٥٠	٦-٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٥٠	٣٥٢٧٠٠	٢٢	٤٦٥٠٠٠	٧٦٠	٦-٥
	الساحل للتنمية	٨٨	١٩١٦٤٠	١٠	٢١٦٠٠٠٠	٨٩	٦-٥
التامين	الكويت للتامين	–	–	–	–	٤٠٥	٥-٣١
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٤٤	٣-٢٠
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٣٧٠	٤-٤
	وربة للتامين	–	–	–	–	٢٥٠	٤-١٥
العقار	عقارات الكويت	١٢٨	١٢٠١٦٠	٧	٩٤٠٠٠٠	١٢٨	٦-٥
	العقارات المتحدة	١٤٢	١٤٣٥٤٠٠	٧٧	١٠١٠٠٠٠٠	١٤٠	٦-٥
	الوطنية العقارية	١٦٠	١٣٧٦٢٨٠	٦٩	٨٦٨٠٠٠٠	١٦٢	٦-٥
	الصالحية العقارية	٢٣٠	٤٦٠٠	١	٢٠٠٠٠	٢٢٠	٦-٥
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٠,٥	٥١٩٦٠	٨	١٢٨٠٠٠٠	٤١	٦-٥
الصناعة	الصناعة الوطنية	٥١٠	٧٨٢٨٥٠	٣٢	١٥٣٥٠٠٠	٥١٠	٦-٥
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٠	٥-٢٣
	اسمنت الكويت	٤٣٥	٣٥٨٥٥٠	١٤	٨٢٠٠٠٠	٤٣٠	٦-٥
	صناعة التبريد	٢٥٥	٢٨٠٥٠	٣	١١٠٠٠٠	٢٦٠	٦-٥
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	٧٣٠	٥-٢٩
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١١٢	٦-٥
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	١٨٢	٤٥٧٠٠٠	١٠	٢٥٠٠٠٠٠	١٨٤	٦-٥
	مجمعات الاسواق	١٦٦	١٨٩٨٤٠	٢١	١١٤٠٠٠٠	١٧٢	.
	الهواتف المتنقلة	٨٠٠	٢٨٨٠٠٠	١٢	٣٦٠٠٠٠	٨٠٠	٦-٥
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١١٨	٥-٢٨
	الخدمات التطبيقية	٣٦٠	١٨٠٠٠	١	٥٠٠٠٠	٣٧٠	٦-٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٩٥	١٣٢٧٥٥٠٠	٧٨	٤٤٨٠٠٠٠	٣٠٥	٦-٥
	المتحدة للدواجن	١١٤	٢٢٨٠	١	٢٠٠٠٠	١١٤	٦-٥
	الكويتية للاغذية	٥٦٠	٢٨٠٠٠٠	٣	٥٠٠٠٠٠	٥٦٠	٦-٥
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٧٨	٦٥٥٢٠	٤	٨٤٠٠٠٠	٧٧	٦-٥
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥,٥	٥-٣١
	العربية للاستثمار	١٧,٥	٣٨٠٠	٢	١٩٠٠٠٠	١٩	٦-٤
	اسمنت الشارقة	٩٥	٧٦٠٠	١	٨٠٠٠٠	٩٥	٦-٥
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	١٢٠	٦-٥
	اسمنت ام القوين	–	–	–	–	٤٢	٥-٢٣

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٨	٦/٧	٦/٦	٦/٥	١٩٩٥/١٩٩٣ أعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٤٤٢,٣٠	١٥٦٧٩,٦٢	١٥٦٦٠,٩٩	١٥٨٩٧,٣٢	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٤٦٣,٤١	٤٤٦٢,٠٣	٤٤٨٥,٢٠	٤٤٧٦,٥٥	٤٤٨٥,٢٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣٣٨٠,٨٠	٣٣٧٠,٨٠	٣٣٨٠	٣٣٧٦,٦٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٣٠,٩٧	٢١٤١,٠٧	٢١٤٦,٤٠	عطلة	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٥١,١٩	١٩٧٤,٦٩	١٩٦٥,٩٤	عطلة	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٨٤٣,٨٢	١٨٥١,٨٣	١٨٤٦,٥١	عطلة	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٢٩٢,٧٨	٩٣٨٢,٥٨	٩٤٩٧,٨٣	٩٥٧٠,٣٧	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٧٥,٤٨	٢١٧٩,١١	٢١٩٠,٩٨	٢٢١٨,٠٣	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٩٩٨,٢٠	٢٠١٥,٦٠	٢٠٢٠,١٠	٢٠١١,٧٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	493.5	-3	499	381
TATE & LYLE	452	-3	461	393
TELEWEST COMMS.	169	5.5	188.5	148.5
TESCO	299.5	4.5	299.5	214
THAMES WATER	502	4	555	434.5
THORN EMI	1264	0	1264	963
TI GROUP	387	2	412	332
TOMKINS	240	0	249.5	203
TRANSATLANTIC HD	330	0	390	303
TSB GROUP	257	-8	267	198
UNIGATE	410	-4	414	319

GERMANY

VEW (B)	469	3	474	324
VIAG	546.5	-5.5	557	438
VICTORIA HDG. R	1200	35	1340	1005
VICTORIA VERS.	1140	0	1330	1100
VOLKSWAGEN	394	-4	520	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	303	-3.5	409	264
WUERTT.VERS.BET.	893	0	1174.89	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	760	-5	770	560
ADIA B	234	-2	257	198
ALUSUISSE B	710	12	710	605
ALUSUISSE R	712	17	712	602
ARES-SERONO B	620	-10	760	584
BAER HOLDING B	1440	-10	1495	1100
BALOISE R	*2550*	*-45*	*2695*	*2170.24*
BANQUE PARIBAS SA P	315	0	325	313
BK VISION B	1363	8	1566.93	1140
BROWN BOVERI B	1205	5	1289	1023
BROWN BOVERI R	236	0	239	199
BUEHRLE R	94.5	-4.5	148	89
CIBA-GEIGY B	848	-1	860	705
CIBA-GEIGY R	848	-2	850	703
CS HOLDING B	541	0	602	454
CS HOLDING R	108.5	0	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	338	1	379	280
ELVIA INS B	3910	0	3910	1560
EMS-CHEMIE B	4480	-10	4965	3485
HELVETIA INS R	600	0	620	550
HOLDERBANK B	950	5	1068	782
HOLDERBANK R	194	0	213	154
LANDIS&GYR R	*725*	*-10*	*870*	*625*
LLB B	310	0	347	295
MERKUR R	330	0	377	305
MOTOR-COLUMBUS B	2150	15	2150	1580
NESTLE R	1177	0	1268	1070
PARGESA B	1400	-40	1640	1230
PHARMA VISION B	4440	-5	5060	3640
PIRELLI INTL. B	159	1	215	120
RICHEMONT B	1325	0	1375	1020
ROCHE B	12550	0	12875	10800
ROCHE GSH.	7060	-70	7210	5260
SANDOZ B	781	-17	799	639
SANDOZ R	777	-6	788	612
SMH B	698	16	840	550
SMH R	154	2	182	124.5
SULZER R	781	11	998	649
SURVEILLANCE B	2040	-40	2150	1620
SURVEILLANCE R	376	-6	400	319
SWISS BANK CO B	423	-5	428	338
SWISS BANK CO R	211	-2	213	166.5

JAPAN

ASAHI BREWERIES	1000	-20	1180	942
ASAHI CHEMICAL	567	-18	807	555
ASAHI GLASS	1010	0	1290	1010
ASHIKAGA BANK	615	-8	780	615
AUTOBACS SEVEN (OK)	8560	-10	14400	8400
BANK OF TOKYO	1490	-40	1680	1210
BRIDGESTONE	1260	-10	1690	1240
CANON	1330	0	1800	1230
CHIBA BANK	820	-8	947	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	444	-7	682	423
CHUBU ELEC.POWER	2310	-20	2700	2200
CHUGOKU BANK	1600	-20	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2240	20	2560	2060

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

COSMO OIL	528	-4	876	528
DAI NIPPON PRINTING	1320	-20	2020	1300
DAI-ICHI KANGYO BK.	1610	-40	2010	1550
DAIEI	1020	0	1820	995
DAIICHI PHARM.	1300	-20	1600	1290
DAINIPPON INK	404	4	560	385
DAIWA BANK	840	3	1110	762
DAIWA HOUSE	1310	-10	1570	1310
DAIWA SECURITIES	950	-5	1860	878
DDI	616000	-13000	1040000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	436000	-1000	529000	412000
EBARA	1160	-20	1800	1160

MALAYSIA

PUBLIC BANK	3.88	0	4.76	3.18
RENONG	4.72	0.02	4.8	2.38
RESORT WORLD	15.9	-0.6	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	19.7	0.3	20	15
SIME DARBY	7.1	-0.05	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.6	-0.1	11.8	6.2
TELEKOM MALAYSIA	19.4	-0.1	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.7	0.1	14.8	9
UNITED ENGINEERS MAL	16.6	0.2	16.9	10.1
YTL CORP.	12	-0.4	12.8	7.53

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.36	-0.03	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.34	-0.1	10.74	8.48
ANZ BANK	4.97	-0.04	5.33	3.65
BORAL	*3.46*	*-0.04*	*3.71*	*3.16*
BRAMBLES INDS.	13.6	-0.26	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	16.94	-0.2	18.76	15.82
BTR NYLEX	2.77	-0.05	3.23	2.22
CMWL BK.AUST.	9.23	-0.01	9.51	7.18
COCA-COLA AMATIL	7.8	-0.45	9.68	7.8
COLES MYER	4.42	-0.02	4.64	3.93
COMALCO	4.88	-0.07	5.75	4.3
CRA	18.28	-0.2	20.44	16.34
CSR	4.4	-0.05	4.9	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.19	-0.01	1.3	1
LEND LEASE	18.16	-0.04	18.46	15.48
MIM HOLDINGS	1.78	-0.02	3.22	1.7
NAT.AUST.BANK	11.82	-0.06	12.54	10.02
NEWS CORP.	7.79	-0.07	7.86	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	7.15	-0.09	7.24	4.04
PACIFIC DUNLOP	*2.94*	*-0.02*	*4.6*	*2.7*
PIONEER INTL.	3.29	-0.04	3.45	2.77
TABCORP HDG.	2.96	-0.02	3.2	2.09
WESTPAC BANKING	4.98	-0.09	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	5.65	-0.02	5.78	4.39
WOOLWORTHS	2.87	-0.02	3.08	2.7

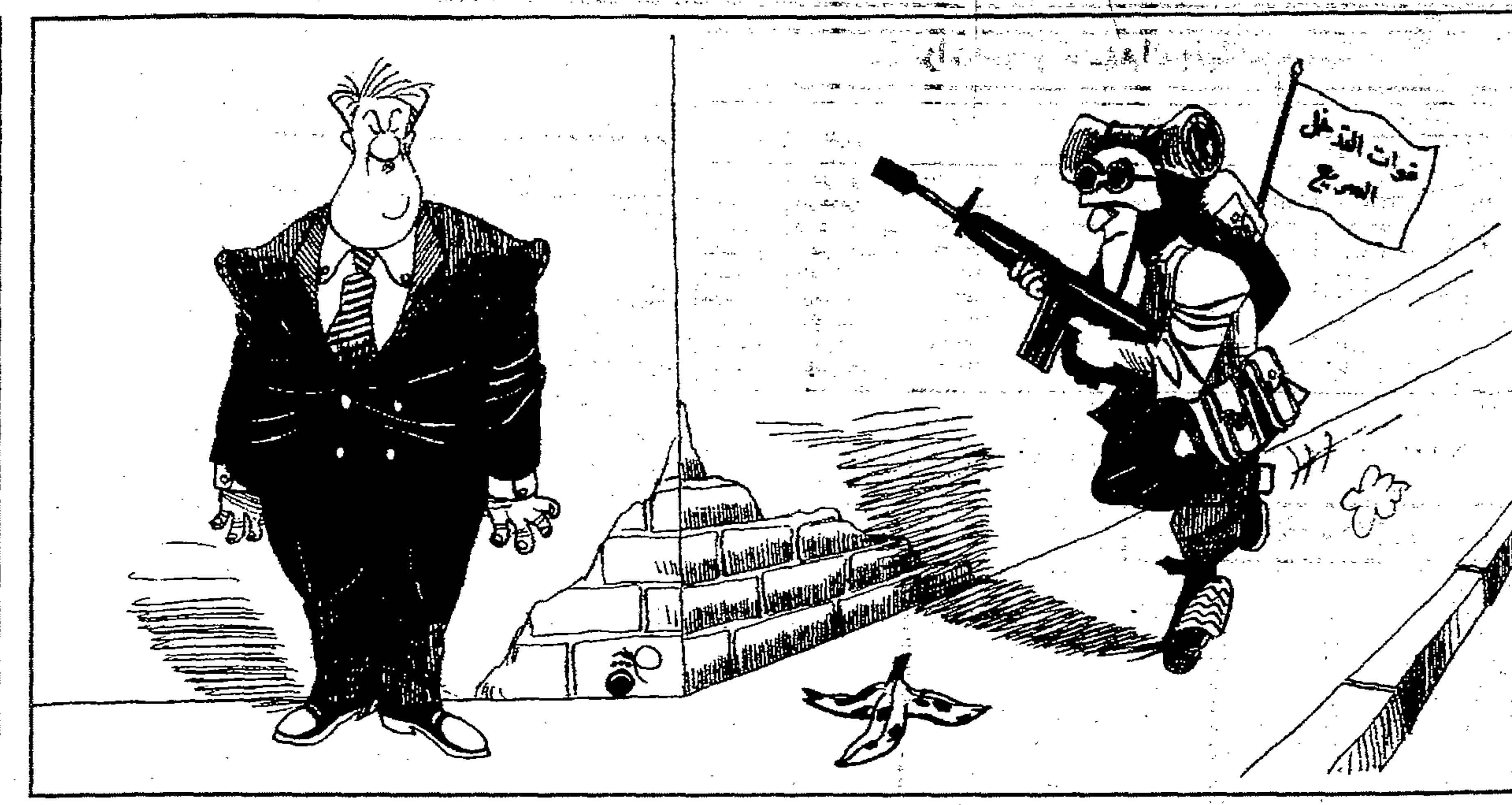
NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	85.13	-1.5	88.25	67
ABBOTT LABS.	39.5	-0.25	40.5	26.88
AETNA LF.CLTY.	59.88	-0.25	60.5	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.13	0	30.13	23.63
ALBERTSONS	29	-0.25	32.38	26.25
ALLIED SIGNAL	40.5	-0.5	41.75	30.88
ALLSTATE CORP.	*30.25*	*-0.38*	*31.53*	*22.88*
ALUMINUM CO.AM.	45.5	0	46.63	35.62
AMER.BRANDS	39	0.13	41.63	31.5

FRANCE

HONG KONG

SINGAPORE



حول الحسابات الإقليمية والدولية المؤجلة

المصالحة التاريخية

لطفي الخولي *

(١)

يبدو لنا من قراءة حركة الافكار والأحداث التي يضطرب بها عالمنا في السنوات الخمس الأخيرة، ان التصاعد المستمر لنزعة الافتنان الذاتي، باحتكار القوة والثراء والتكنولوجيا لدى «الغرب»، بات يقابله اختمار، بمعدل سريع، لنزعة المواجهة الفدائية - إذا جاز التعبير - لدى «اللاغرب».

قد نسلم بان الظاهرتين ناشئتان عن تصورات ومواقف غير عقلانية من الطرفين. لكن هذا، لا ينفي امام تراكم المؤشرات هنا وهناك، انهما أمر واقع. وبالتالي فإن تواصل حركتهما من شأنه أن يقود، عند لحظة ما، إلى الاصطدام والاشتعال بحكم جدلية الصراع.

هنا يبرز سؤال مهم حول طبيعة هذه الجدلية؟

في تقديرنا، أن هذه الجدلية تحكمها مقولتان:

«مقولة الغرب» التي تتلخص في إيمانه العميق، أو قل اللاهوتي، بانه حقق نصرا نهائيا على كل ما عاداه، أو حتى حاول التمايز عنه، على امتداد القرن العشرين بحروبه الساخنة والباردة على السواء. وأن هذا النوع من الانتصار، يمنحه حق أن يصوغ العالم وفق قوانينه، ويحكمه دون منازع أو شريك. وأن يقنن أحوال المعيشة ودرجاتها بالنسبة لكل بلد، خارجه. ويعاقب كل من يحاول ان يحيد عن الخط المرسوم له. وذلك بحجة انه يهدد استقرار النظام الدولي وناموسه الحضاري.

و«مقولة اللاغرب» التي ترى أن كل ما هو غير أوروبي وغير أميركي يتحول إلى سقط المتاع في العالم المعاصر، لا مستقبل له في النظام الدولي القائم أو الجديد. وان عليه أن يتكيف مع ضعفه وفقره وتخلفه إلى الأبد. ويصدع في كل شأن من شؤونه الداخلية أو الاقليمية بما يصدر إليه من أوامر غربية. وإذا كان الأمر كذلك فإن عليه، قبل فوات الأوان، ان يقاوم إلى غير ما حد هذا المصير، ولو أدى ذلك إلى هدم اعمدة المعبد الدولي على رأسه ورأس الغرب معا.

(٢)

إذا كانت مقولة «اللاغرب» انتحارية الطابع، ولا تأخذ في الاعتبار مدى القدر من المسؤولية الذاتية لما آل إليه، وما يتمتع به من طاقات وقوى ضغط فعالة ومؤثرة، في المواجهة التي تتجمع نذرها مع الغرب في خضم المتغيرات، إلا ان هذه اللاعقلانية ليست في حقيقتها إلا رد فعل للاعقلانية الغربية الفجة والمتغطرسة التي تنبع من الفكرة اللاهوتية عن هذا الانتصار النهائي وما يترتب عليه من حقوق. والذي يسمم البيئة الدولية المحيطة والضاغطة على بلدان اللاغرب في تدبيرها لشؤونها.

ولعل الخطورة المرضية لهذا الافتنان المتضخم بالذات لدى الغرب تكمن في ان الرجل الأبيض الأوروبي أو الأميركي أخذ يعود القهقري إلى جهالة القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وأوائل القرن العشرين، فلا يرى إلا نفسه وحسبه، ذلك أنه لا ينظر إلا في مرآته هو. ويهرب أو يتهرب أو يعاف على نحو يقرب من العنصرية، رؤية ذاته كجزء من كل بشري، في مرآة العالم التاريخي والمعاصر.

من هنا كانت نظرته إلى المتغيرات مقصورة، انتقائية وغير موضوعية. وكان مدخله - بالتالي - إلى بناء النظام الدولي الجديد، يقوم على ما يمكن ان نسميه بالتقسيم الطبقي العالمي للشعوب والبلدان والدول. ولم يستطع ان يتجاوز في رؤاه نتيجة هيستيريا الانتصار النهائي، سطح حركة المتغيرات التي ظهر معها انكسار وانهيار الاتحاد السوفياتي لأسباب داخلية في الأساس، إلى عمق المتغيرات وما يحدث داخله هو نفسه «داخل الغرب»، من انكسارات اجتماعية واقتصادية وفكرية وروحية، تهدد ايضا بانهياره، في مدى قريب أو متوسط، إذا لم يتعظ بالعبرة التاريخية من سقوط الاتحاد السوفياتي.

إن الغرب، في هذا المجال على سبيل المثال، يتجاهل عبرة تاريخية جوهرية. وهي أن الصراع بينه وبين الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي، لم يتولد عنه إلا حروب القليمية هنا وهناك من العالم. لكن الحربين العالميتين المهولتين والشاملتين في ١٩١٤ و١٩٣٩، وقعتا من خلال صراع المصالح والنظم السياسية والاجتماعية بين الغرب بعضه وبعض في الأساس. وذلك على رغم وحدة الإطار العام الاقتصادي - الاجتماعي لكل الغرب.

بمعنى آخر، إن أحكام العبرة التاريخية لا تستبعد - إذن - أن تنشب الحرب العالمية الثالثة في المستقبل بين الأقطاب أو الدول الغربية أيضا. وذلك إذا صار النظام الدولي الجديد نظاما غربيا صرفا، يجلد بسياط قوته وثرائه وتقدمه التكنولوجي ظهور كل ما هو غير أوروبي وغير أميركي.

(٣)

إن هستيريا النصر النهائي ونظرية حقوق السيادة الغربية على العالم التي تبلور مقاييس مبتسرة وشاذة للشرعية الدولية، لا مفر وان تصل عند درجة معينة إلى التوحش، سواء في علاقة الغرب بعضه مع البعض، أو في علاقاته ككل مع اللاغرب. ونحن نلحظ بوادر ذلك فيما شرعت المجتمعات الغربية تفرزه من نازية جديدة وميليشيات العنصر الأبيض، بامتداداتها الثقافية والاقتصادية والعسكرية المختلفة، من ناحية، ومن ناحية أخرى، نلحظ اتجاه بعض قوى الغرب إلى محاولة التفرد بنوع من السيطرة الاقتصادية لمصالحها، دون باقي المصالح الغربية، على هذا البلد أو هذه المنطقة من بلدان ومناطق ما هو غير أوروبي أو أميركي. يستوي في ذلك البلد أو المنطقة المتقدمين، واللذين كانا في تحالف مع الغرب خلال الحرب الباردة، مثل اليابان ومجموعة النمور الآسيوية، أو تلك التي فتئت تغالب التخلف مثل إيران والعراق ومنطقة الخليج والبرازيل وغيرها.

وهذا من شأنه أن يقود إلى الانقسام الحدي جغرافيا وعنصريا وسياسيا واقتصاديا، بين ما هو أوروبي واميركي وبين ما هو غير أوروبي وغير أميركي. بين ما هو أبيض وما هو أسود وأصفر. وبالتالي تتهيأ الظروف الموضوعية عالميا، للسباق التدميري بين قوى الغرب وبين قوى اللاغرب التي تضم ما يربو على ثلاثة أرباع البشرية.

(٤)

هل من بديل آخر ممكن لهذا الجحيم المتوقع؟

نعم. كيف؟

اقول باختصار إن ذلك وارد، من خلال قراءة موضوعية، وبنظرة نقدية تاريخية، لحركة المتغيرات. وبذلك نفتح مدخلا حضاريا وجماعيا لبناء النظام الدولي الجديد، يطهر الأجواء من هستيريا النصر النهائي، ونزعة المواجهة الفدائية، والانقسام الحدي المتفجر بين ما هو غربي وما هو غير أوروبي وأميركي.

ولعل المفتاح الرئيسي الذي تخلص إليه مثل هذه القراءة، هو عقد المصالحة التاريخية بين الغرب واللاغرب بعد ثلاثة قرون من العداء المتعدد المستويات والأبعاد. الأمر الذي ينزع فتيل القنابل الراهنة، والتي هي قيد التفجير المخطط أو العشوائي، المعلقة على سقف العالم.

ولا نتصور أن ذلك يصبح متاحا، على نحو عادل تاريخيا وقادر على الاستمرار، من دون فتح الحسابات الإقليمية والدولية المؤجلة. وهي الحسابات التي تقدر التزامات الغرب فيها نحو اللاغرب، بنحو لا يقل عن عشرة تريليونات دولار.

لا نريد أن نكرر - هنا - ما عرضنا له في مقالات سابقة في «الحياة» (راجع ١٩ و٢١/٥/١٩٩٥) ونركز على بعض أفكار حول مضمون وآليات الوفاء بهذه الالتزامات.

(٥)

في تصورنا، أن مشوار المصالحة التاريخية، يبدأ بخطوة أولى من مجموعة بلدان عدم الانحياز، التي عليها ان تعيد بناء هيكلها ودورها من خلال اعتبار نفسها القوة العالمية المبادرة إلى المصالحة. وربما تعقد لذلك مؤتمرا، تدعو إليه الدول الغربية بصفة مراقبين. وتقدم أوراقا مدروسة عن فحوى المصالحة وحتميتها وآلياتها بوصفها حجر الأساس في بناء النظام الدولي الجديد. ويمكن أن يتوافر ذلك من خلال تكوين لجان متخصصة، فكرية وسياسية واقتصادية وتكنولوجية. تحدد، ضمن ما تحدد، معايير احتساب «تعويض المصالحة التاريخية» بالنسبة الى كل بلد غربي وفقا لزمن ونوعية استعماره والكم الذي جرى نهبه. كذلك مقاييس انفاق التعويض وتوزيعه على بلدان اللاغرب.

وأحسب، أنه في هذا الإطار، يمكن أن يتم وفاء الغرب بالتعويض، على آجال تمتد من خمسة وعشرين عاما إلى نصف قرن. وأن يوجه انفاق جانب من هذا التعويض في اتجاهين رئيسيين:

الاتجاه الأول: المشاركة في مشروعات دولية لحماية البيئة [illegible]

والاتجاه الثاني: انشاء مشروعات اقليمية عملاقة، من شأنها أن تخدم وتسرع من عمليات التنمية والتطوير لكل مجموعة من بلدان اللاغرب ينتظمها اقليم محدد. وذلك في مجالات الطاقة، وتحلية مياه البحر، وزراعة وتعمير الصحارى، وشبكة حديثة للطرق والاتصالات، ومراكز للابحاث العلمية والتكنولوجية.

وذلك كله بجانب النصيب المحدد من التعويض، وفقا للمقاييس التي يتفق عليها، الذي يخصص لكل بلد من اللاغرب على حدة.

والواقع أن مثل هذه المصالحة التاريخية بتعويضاتها شأنها أن تطلق في دروب العالم، أوسع وأعمق حركة في تاريخ البشرية للتعاون الاقتصادي وللتجارة، بما يفيد الغرب نفسه جنبا إلى جنب مع اللاغرب، ويوثق من وشائج الصلات بين الاقتصاديات الوطنية في إطار عالمي عادل ومجز لجميع الأطراف. ويوفر الظروف الصحية للامن والسلام الدوليين، على أرض صلبة.

ولا شك أن هذه الحركة تتواكب مع ثورة ثقافية عالمية، تتفاعل فيها الحضارات والثقافات المتعددة على نحو يبلور، على المدى البعيد، ذلك الحلم في حضارة عالمية تفرز الإنسان الكوني الذي يزاوج بين قوميته وعالميته. أما على المدى القصير والمتوسط فإنه يحشد أقوى وأكبر جبهة على مستوى الكوكب ضد العنصرية والتعصب الديني والارهاب، بجميع صورها وجذورها.

هاتان الحركتان، مع إيقاع الزمن وتراكمه، تعملان على تقليل الفجوات المهولة، المادية والمعنوية، القائمة بين الغرب واللاغرب، التي كانت - ولا تزال - تحول دون التفاهم بلغة سلمية بناءة ذات مفردات مشتركة، بين البشر كافة.

(٦)

لكن هل تكفي مبادرة مجموعة دول عدم الانحياز لترجمة المصالحة التاريخية إلى واقع؟

لا، بالطبع. لكن مبادرتها تكتسي أهمية اساسية. إذ بدونها لن تكون القضية مطروحة بإلحاح على الأجندة السياسية العالمية غير أن الأمر يستلزم، في تواز مع هذه المبادرة، بناء رأي عام دولي ضاغط من قوى المفكرين والمبدعين والمثقفين عامة والجماعات السياسية والاجتماعية.

ولا يكفي أن يظل هذا الرأي العام الدولي محصورا في إطار اللاغرب. وإلا نظر اليه في الغرب، إما على أساس أنه صرخة شكوى أو على أساس أنه صرخة انتقام. وهذا يناقض روح وأخلاقيات فكرة المصالحة التاريخية، التي تنطلق من إنهاء الصدام وتنظيم علاقات تعايش سلمي، بين عدوين سابقين.

من هنا نتصور الحرص على رأي عام إنساني في الغرب واللاغرب معا. وأقدّر ان أهم القوى في الغرب التي يمكن أن تتجاوب سريعا وبعمق مع فكرة المصالحة التاريخية، بحكم طبيعة تكوينها وأهدافها الإنسانية، هي جماعات حقوق الإنسان وحماية البيئة والسلام الأخضر.

وأذكر، في هذا المقام، أن العالم شهد أخيرا ميلاد جماعة دولية متميزة جديدة، تحت اسم «الصليب الأخضر»، وانتخب ميخائيل غورباتشوف بالإجماع رئيسا لها.

كانت «بيريسترويكا» غورباتشوف هي التي انطلقت في عملية عاصفة للتغييرات الدولية من عقالها. واتسمت البريسترويكا في أحد أبعادها الأساسية، بأن كل ما هو إنساني أصبح، أمام الأخطار الهائلة المشتركة التي باتت تهدد سلام العالم، يحكم ويكتسب الأولوية على كل ما هو طبقي أو جغرافي أو قومي.

السؤال إلى غورباتشوف، هل لا تزال لديه المقدرة والرغبة، من خلال موقعه على رأس جمعية الصليب الأخضر، في أن يقود الرأي العام العالمي نحو مصالحة تاريخية بين الغرب واللاغرب؟

* كاتب وخبير سياسي مصري.

البوسنة في مواجهة خيار انسحاب الدول الكبرى من أزمتها!

■ لاختزال مواقف الأميركيين والأوروبيين والروس والمسلمين والصرب والكروات ومسلمي البوسنة والهرسك يؤدي الى استنتاج بأن هناك قاسماً مشتركاً بين كل هذه المواقف، وهو الرغبة في سحب الأيدي من البوسنة والهرسك، وكل لاعتباراته وحساباته وغاياته المختلفة. على رغم ذلك يحيط باحتمال الانسحاب الدولي من البوسنة والهرسك شعور بالخشية والهلع والارتباك والاذلال. والمثير للانتباه ان الطرف المعني مباشرة، مسلمي البوسنة والهرسك، يطلب من مختلف الأطراف الدولية ان تنقذ نفسها من ورطة البوسنة والهرسك وتترك المسلمين لانفسهم، بلا حماية القوات الدولية وبلا قرارات مجلس الأمن، وفي مواجهة الصرب، اذ بات ذلك عندهم أرحم من التدخل الدولي. والمجموعة الدولية تقاوم بذرائع مختلفة، اخلاقية وانسانية وسياسية وعسكرية وعملية. وقد حان الوقت للأمم المتحدة وحلف شمال الأطلسي كي يحددا بصدق دورهما، إما لجهة حسم الوضع في البوسنة والهرسك، أو لجهة الانسحاب.

السناتور الأميركي الجمهوري ريتشارد لوغر على حق في اعتقاده ان الوسيلة الوحيدة لفرض تسوية هي في تدخل قوة عسكرية كبيرة لحلف شمال الأطلسي، تضم جنوداً أوروبيين وأميركيين. فأحد أهم أسباب انتصار الصرب في البوسنة والهرسك يعود الى امتناع حلف شمال الأطلسي عن مواجهتهم. وقوة الصرب انبثقت من ضعف «الناتو» والأمم المتحدة.

لكن الواقع السياسي داخل الولايات المتحدة وأوروبا يجعل الخيار الذي اقترحه لوغر مستحيلاً. ونظرة خاطفة على مواقف أميركا وأوروبا نحو البوسنة والهرسك تذكّر بأن الغرب لم يتبن أبداً قرار هزم الصرب في البوسنة والهرسك.

قيل الكثير ضد «وحشية» الصرب وضد سياسة «التطهير الاثني». وقيل الكثير دعماً لمسلمي البوسنة والهرسك باعتبارهم الضحية. وقيل الكثير دعماً لانشاء ولاستقلال جمهورية البوسنة والهرسك. انما، لم يقل أبداً ان الغرب عقد العزم على الحاق الهزيمة بصرب البوسنة والهرسك برغم كل تلك الكلام عن عدم السماح للمعتدي بالاحتفاظ بحصيلة اعتداءاته.

السناتور الأميركي الجمهوري والمرشح للرئاسة الاميركية، روبرت دول، حض لأشهر عديدة على رفع الحظر العسكري عن البوسنة والهرسك بما يمكّن المسلمين من الدفاع عن أنفسهم، حتى لو ادى ذلك الى توسيع رقعة الحرب. حض على سحب القوة الدولية، ورفع الحظر العسكري، وتوفير الأسلحة الأميركية والتدريب لمسلمي البوسنة والهرسك فردت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة مادلين اولبرايت، باسم ادارة بيل كلينتون، ان الأسلحة والتدريب الأميركيين للمسلمين سيؤدي الى «أمركة» الحرب، وان رفع الحظر العسكري هو «خيار الشعور الجيد» للذين يطالبون به، وأن انسحاج قوة الحماية الدولية التابعة للأمم المتحدة سيترك وراءه «كارثة انسانية، وتدفق اللاجئين من المناطق الآمنة، والجوع، وغير ذلك من الأشياء المرعبة».

في البدء، كان موقف اولبرايت آخر مستجدات مواقف الادارة الأميركية التي تغير رأيها في موضوع البوسنة والهرسك يومياً تقريباً. فلا التراجع جديد ولا خذلان مسلمي البوسنة والهرسك مفاجأة. وأكثر ما قدمته ادارة بيل كلينتون لمسلمي البوسنة والهرسك هو غض النظر، وربما التشجيع غير المباشر، لامدادات عسكرية الى حكومة البوسنة والهرسك ولو اكتفت بذلك، وتعزيزه، لكانت مساهمتها أكثر فعالية وأوضح وأسهل للطرفين.

لكن المهم الآن هو كيف ستتجه ادارة بيل كلينتون على ضوء مواقف روبرت دول، ومواقف الحلفاء الأوروبيين، والواقع على الأرض.

ما يجمع عليه الأميركيون، الى حد كبير، هو ان لا حاجة لتورط الجنود الأميركيين في الحديقة الخلفية لبريطانيا وروسيا والمانيا. واذا كان للجنود الأميركيين أي دور، فهو حصراً في توفير غطاء دعم لانسحاب القوات الدولية، ومعظمها بريطانية وفرنسية، من البوسنة والهرسك.

ما يتباحث به الأميركيون، ادارة واحزاباً ومعلقين سياسيين وأكاديميين، يراوح بين الهروب والهجوم، بين التنظير والمرجلة، بين اللامبالاة والاصرار على أن ترك أميركا للبوسنة والهرسك يشكل نقطة انزلاق من العظمة الأميركية. كل هذا حوار ونقاش أكاديمي ونصائح ومواقف انتخابية. وادارة كلينتون ضائعة في طياتها.

وأوروبا لا تساعد. أوروبا نفسها تبحث عن استراتيجية. انما ليس واضحاً ان كانت استراتيجية بقاء أم استراتيجية انسحاب من البوسنة والهرسك. ما يحدث الآن هو تركيز على كيفية تكثيف حماية قوات الحماية الدولية. فمنذ البدء كان وجود القوات البريطانية والفرنسية تحت لواء قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة ذريعة وترساً لمنع الحزم العسكري ضد الصرب. وشيئاً فشيئاً تحولت المساهمة الأوروبية من قوة حماية دولية الى عائق يحول دون توفير ما تتطلبه الحماية الحقيقية «للمناطق الآمنة» في البوسنة والهرسك. ثم جاء احتجاز الصرب للجنود الأوروبيين رهائن عائقاً مضاعفاً وذريعة أقوى لصد حتى التفكير في قصف قوات «الناتو» للمواقع الصربية.

فأولوية حماية قوات الحماية ليست جديدة، وقد يكون الجديد في انشاء قوات الانتشار السريع، ليس حماية لبقاء قوات الحماية، وانما حماية لانسحابها من البوسنة والهرسك.

وسط كل ذلك، ضاع الهدف الحقيقي والأصلي لولاية قوة الأمم المتحدة للحماية في البوسنة والهرسك، أي حماية المناطق الآمنة وحماية مسلمي البوسنة والهرسك من استفزازات الصرب وهجماتهم.

وبينما تحولت المجموعة الدولية الى قائم على حماية قوات الحماية، فانها رفضت السماح لمسلمي البوسنة والهرسك بالحصول على السلاح للدفاع عن النفس، فقد تبنى مجلس الأمن قصاراً فرض حظر توفير للسلاح للبوسنة والهرسك والصرب والكروات. إلا أن الامدادات العسكرية من بلغراد الى الصرب كانت دائماً امراً واقعاً مكشوفاً لدرجة ان [illegible] بلغراد، عندما حسرت هذا الدعم، من خلال رفع المقاطعة عنها لفترة محدودة عن بلغراد. فيما تسلمت حكومة البوسنة والهرسك، متأخرة، بعضاً من الامدادات، وبما لا يكفي للدفاع عن النفس مواجهة القوة الصربية. عملياً، ليس واضحاً ان كان رفع الحظر العسكري سيساعد فعلاً في مواجهة الصرب. فمن جهة، يبدو انه فات الاوان على امكان عكس الانتصارات الصربية ومحو نتائج سياسية التطهير العرقي، حتى ولو تم رفع الحظر العسكري الآن لانها من جهة أخرى، تبدو حكومة وجيش البوسنة والهرسك أكثر استعداداً من أي وقت مضى لمواجهة الصرب، اذا رفع الحظر العسكري عنها.

اقتراح روبرت دول جيد جداً في هذا المنعطف. وبما ان الدول الاسلامية تستمع عادة للأميركيين، فإن عليها الآن، وفوراً، تبني استراتيجية في مواجهة الأمر الواقع، تنطلق من القليل الذي توفره مواقف أفراد مهمين مثل روبرت دول - وهذا أضعف الايمان.

بعض عناصر هذه الاستراتيجية يمكن أن يكون الآتي:

- تشجيع انسحاب قوة الحماية الدولية في البوسنة والهرسك. فهذه القوة كانت [illegible] غير معترف به، وأصبحت الآن عرقلة واضحة أمام حل مشكلة البوسنة والهرسك. وأقل ما يمكن المطالبة به هو ابلاغ الأطراف المعنية، خصوصاً حكومة البوسنة والهرسك بنية الانسحاب، بدلاً من [illegible] تحت ستار تعزيز القوة الدولية.

- تحدي الحظر العسكري علناً، وابراز الاستعداد لدعم حكومة البوسنة والهرسك بالامدادات العسكرية على رغم الحظر، اذا ما بقي دائماً، تحت الظروف الراهنة.

- فضح الأمم المتحدة في استبعادها مساهمة الدول الاسلامية بالقوات في قوة الحماية الدولية بينما تستقبل قوات اضافية بريطانية وفرنسية، بلا شروط ولا تردد.

- التوقف عن اصدار بيانات بالية تكرر المواقف بلغة لا [illegible] بالواقع. فالاجتماعات الاسلامية باتت اجتراراً لانعقادات وتظاهر بالاهتمام والأهمية. وحان الوقت للتصرف بمسؤولية على مستوى التطورات والا فإن الاعتكاف عن الاهتمام والتظاهر أصبح في محله.

- مواجهة الأوروبيين في سبيل التعرف الى حقيقة سياساتهم ونواياهم. فابراز افرازات هذه السياسات أوروبيا يشغل المحللين والاكاديميين. لكن التعرف الى سياسة الدول، بدلاً من ترقبها ضرورة ماسة للمسلمين.

في أي حال، كل تلك التفاصيل عن فتح ممر أو ضمان جسر أو حصول على اعتراف صربي بالبوسنة والهرسك ليس الا تطوراً عابراً. المهم ان الانسحاب الدولي أصبح لاجراء البراءة حتى وان أدى ذلك الى سحق مسلمي البوسنة والهرسك.

نيويورك - راندة درغام

الجزائر وانتخاباتها المزعومة

■ يتعامل عسكر الجزائر مع الانتخابات الرئاسية التي يصرون على اجرائها، بأسلوب يدعو الى العجب مقدار ما يؤكد ان أحداً لم يتعلم دروس الأزمة. ولا حاجة لأي معارضة، اسلامية او غير اسلامية، للقول ان هذه الانتخابات ماضية في طريقها لكي تكون مهزلة جديدة او مجرد خطأ كبير يضاف الى الاخطاء السابقة.

من شأن الأجهزة ان تعلن ان الاجراءات الفنية المتعلقة بالانتخابات تشرف على الانتهاء، وان كل البلدات «تقريباً» تلقت المعدات اللازمة للاقتراع، وان كل امكانات الشرطة مسخرة لتأمين سلامة العملية الانتخابية. لكن أحداً لم يعلن الهدف المرتجى من هذه الانتخابات، وفي سياق اي حل للأزمة يمكن ادراجها.

واضح ان الأحزاب، وهي أدوات المجتمع المدني للتعبير السياسي، محرجة بهذه الانتخابات لأنها ترى فيها مجرد عملية تعيين للرئيس على غرار ما جرى سابقاً. والأهم من ذلك ان الاستشارات التي يجريها رئيس الدولة الحالي لا تعدو كونها شكلية، اذ أنها لا ترمي الى أكثر من تبليغ الأحزاب رغبات العسكر وأخذ موافقتها عليها، علماً بأن العسكر يعتبرون أن هذه الموافقة لا تقدم ولا تؤخر طالما انهم قرروا اجراء الانتخابات أياً تكن الظروف.

أكثر ما يغضب السلطة في الجزائر ان توضع في التحليل السياسي على قدم المساواة مع «جبهة الانقاذ». ومن الواضح ان هذه المقارنة تراجعت بحكم التقدم الذي أحرزته السلطة على مناوئيها المسلحين. هذا جانب أمني لا ينكر للعسكر، ومع انه لم يحسم نهائياً بعد. إلا أن السلطة في أي بلد لا يمكن أن تكون أمنية بوليسية فقط. فما الذي يمنع خوض هذه السلطة في الحلول السياسية ما دامت حققت في المجال الأمني ما أعاد اليها الثقة بالنفس وأكد امساكها بمقاليد البلد؟ لعل ما يمنع هو انتفاء التقاليد السياسية السلمية في ممارسات النظام الذي يعرف أنه محكوم بالتغيير لكنه لا يزال يؤجل هذا الاستحقاق.

ليس في مصلحة الجزائر في هذه اللحظة من تاريخها ان يستمر العسكر في موقع الحل والربط وقد يكون من حسن حظ السلطة وجود هذا التفاهم المبدئي بين الأحزاب، في اطار ما يسمى «العقد الوطني»، خصوصاً ان هذه الأحزاب أبدت وعياً ورزانة يفوقان ما يقدمه العسكر من بصيرة وهجس بمستقبل البلد. فالمطلوب اليوم هو البدء باعطاء الأمل لابناء الشعب، المقيمين المنهكين والمهاجرين المترقبين، ثقة بأن مرحلة جديدة بدأت فعلاً. ولا يمكن اقناع أحد بأن انتخابات رئاسية على هذا الشكل تعطي أي صدقية لعملية الخروج من الأزمة. لذلك فإن نجاح الانتخابات يتوقف على موقعها في الحل السياسي الشامل.

أخطر ما يمكن أن يرتكبه العسكر مجدداً هو اعتقادهم أن إضعاف الذراع العسكرية للمعارضة الاسلامية يبرر استبعادهم عن المسرح السياسي. فهذا خطأ يعادل ابقاء الاستقرار في الجزائر في مهب الريح، خصوصاً ان العسكر لم يظهروا حتى الآن أي اشارة الى أن في نيتهم ادخال جرعة ديموقراطية كافية الى النظام. صحيح ان الجزائريين لم يثقوا أبداً بـ «ديموقراطية» «جبهة الانقاذ»، إلا أنهم لم يصدقوا يوماً «ديموقراطية» العسكر. هنا المحك.

عبدالوهاب بدرخان

الديموقراطية ونقاش التسوية

■ ليست حال التسوية (التسويات) بالسوء الذي كانت عليه قبل فترة قصيرة. فقد حصل تحسن ملحوظ ينبغي تسجيله، بدأ مع التراجع عن قرار مصادرة الأرض في القدس. وما الاعلان الاسرائيلي المهم عن تسريع نقل الصلاحيات المدنية إلا آخر ثمار التحسن المذكور. الى ذلك، تتحرك الأمور على الجبهة السورية - الاسرائيلية ولو أمنياً، وقد انتقل الأردنيون والاسرائيليون (والفلسطينيون بدرجة ما) الى طور متقدم من تسويتهم، طور ربما ترتبت عليه نتائج بارزة اقتصادياً وتنموياً.

كذلك انحسر التوتر في العلاقات المصرية، ومن ثم العربية، باسرائيل، بعد سلسلة مواقف مرتجلة او خاطئة في الجانبين، وهذا كله معطوفاً على أوضاع عراقية وايرانية وليبية (وروسية) لا تبعث على سعادة أصحابها.

في قائمة الايجابيات أيضاً ان قوى التطرف ليست في وضع تُحسد عليه. فـ «ليكود» مهدد بالانشقاق بما يضمن لـ «العمل» وحلفائه حظاً أكبر في العودة. كذلك يبدو ان التبرعات الاميركية له بدأت تجف بسبب «غطرسة» نتنياهو وعجزه عن تقديم بديل للتسوية. ومتطرفو الفلسطينيين ليسوا افضل [illegible] فالخلاف داخل «الجهاد الاسلامي» لم يعد تكهنات صحافية بعد الاشتباك الأخير، فيما دعوة بعض «حماس» الى بناء «حزب»، لا تدل، بدورها، الى خلو السماء من الغيوم.

مع هذا فأرباب التسوية، في الأردن كما في فلسطين، لا يتصرفون تصرف الواثق بالنفس. فسلوكهم مع معارضيهم، لا يزال يطغى عليه الميل الامبراطوري الى اختزال الأمة، والتعامي عن حقيقة ان قراراً في حجم التسوية يعني الشعب جميعاً، وبالتالي ينبغي ان يناقشه جميع الشعب بحرية كاملة. هنا، فقط يمكن للتسويين ان يثبتوا انهم أرقى من الحربيين الذين ساقوا الشعوب الى حروب عدة من دون استشارتها، وقمعوا كل من حاول الاختلاف.

لا داعي للخوف، اذن، لأن الظروف السياسية افضل منها في أي وقت سابق. وعن طريق توسيع هوامش السياسة (والكتابة والنقد)، يمكن توفير المزيد من القنوات الصحيح لجميع المعنيين، وللتسوية نفسها. وغني عن القول ان حماية هذه الأخيرة من العنف لا تتم بغير السياسة. ولا داعي للخجل بالسلام، ومن ثم تهريبه تهريباً. فالحرب هي ما يدعو الى الخجل، وهذا ما ينبغي قوله في «خطاب» صريح ومتماسك يواجه «خطاب» الموروث الايديولوجي الذي لا يعبأ بحياة الناس ولا بازدهار المنطقة. والراهن ان التهريب الحاصل، يوحي ان التسويين لا يزالون أسرى للطريقة التي بموجبها طرح الموضوع ولا يزال يطرح على أيدي الراديكاليين.

ولا داعي، كذلك، للمصادرة، واعتبار ان السلام هو بين اسرائيل، وهذا الحكم، او حتى الشخص. فهو اما ان يملك امتداده الشعبي، او ان يسقط فلكي يعيش، لا يكفي تأييد الحكام ولا رغبة الولايات المتحدة، على أهمية ذلك. ثم ان الشعوب ينبغي ان تتحمل مسؤوليتها عن القرارات، ولو كانت خاطئة، لأن القرارات الصائبة يستحيل فرضها فرضاً الى ما لا نهاية.

فشجاعة انور السادات التي املاها ظرف استثنائي جداً، لا تعني تحويل سلوكه الاستثنائي، الذي ينوب عن الشعوب، الى قاعدة دائمة لكل الظروف والأوقات.

طبعاً، هناك قيدان قانونيان على المعارضة، أولهما استخدام السلاح، والثاني اطلاق دعوات عنصرية بحق اليهود (او بحق العرب في الحالة الاسرائيلية)، وباستثنائهما لا يجوز تكبيل حركة النقاش او التعالي عليها، مهما بدت ركيكة ومتدنية المستوى، ولا يجوز، خصوصاً، الاستهانة بالمعارضين والتناقضات. فهل اسرائيل، حقاً، هي الكيان الوحيد في الشرق الأوسط الذي يعرف التناقضات؟ أم انها البلد الذي يخلو من أصوليين؟

لماذا، اذن، لا نصالح نموذجها فيما نصالحها؟

حازم صاغية

الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٧١ - ٠. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٢، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٢٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office



الشعوب المسلمة في شمال القوقاز (٢ من ٢)

ثلاثون شعباً يعيشون في رقعة جبلية تدعى داغستان

قسطنطين ملتفييف *

■ تعني الترجمة المباشرة لـ «داغستان» بلاد الجبال. وتقطنها شعوب كثيرة (تزيد على ثلاثين)، صغيرة وكبيرة، تعيش على مساحة صغيرة من الارض تقرب من ٥ آلاف كلم مربع. ويزيد عدد سكانها على ١.٥ مليون نسمة.

وداغستان، التي تعرف رسميا بـ «جمهورية داغستان للحكم الذاتي» وتقع في الجزء الشرقي من شمال القوقاز، هي جزء من الاتحاد الروسي وعاصمتها هي محج قلعة. ويعرف سكانها بالداغستانيين، الا انهم يتالفون في الواقع من شعوب مختلفة تحمل اسماء خاصة بها. وكان من الافضل لو ان برج بابل اقيم هنا بدلا من بلاد وادي الرافدين، والسبب يرجع الى انه بعد تدمير برج بابل الداغستاني ظهرت هنا في داغستان شعوب كثيرة. فوراء كل جبل نشأ شعب صغير جديد كان منفصلا عن سواه. وتوقفت تدريجا عن التمازج والتفاهم في ما بينها، واصبحت مستقلة تحت قيادة زعمائها القبليين، وبدأت تكون تاريخها وتراثها الخاص بها. واكبر الشعوب الداغستانية عددا هم الليزغينيون (اكثر من ٢٠٠ الف نسمة) الذين يعيشون في الجزء الجنوبي من داغستان وفي اذربيجان المجاورة. ويعتبر التباسارانيون (٥٠ الف نسمة) والاغوليون (١٥ الف نسمة) والروتليون (١٦ الف نسمة) والتساخوريون (١٠ الاف نسمة) شعوباً قريبة جدا الى الليزغينيين من الناحية اللغوية.

وياتي الافاريون في المرتبة الثانية بين شعوب داغستان من حيث العدد (حوالي ٢٠٠ الف نسمة)، وهم يعيشون في الجزء الغربي من داغستان. ويدعى اقرب جيرانهم بالاندو – بيدويانيين (حوالي ٥٠ الف نسمة) الذين يتحدثون بلغتين – لغتهم الخاصة ولغة الافارين.

وفي مركز داغستان يعيش الدارغيون (اكثر من ١٢٠ الف نسمة). واقرب جيرانهم هم القيتاقيون (١٥ الف نسمة) والقوباتشيون (٣ الاف نسمة) الذين يتحدثون بلغات قريبة الى اللغة الدارغينية. وينطق القوميقيون (١٢٠ الف نسمة) والنوغائيون (٦٠ الف نسمة) بلهجة اللغة التركية. ويبلغ عدد يهود الجبال حوالي ١٥ الف نسمة وهم داغستانيون في الاصل. ولغتهم ايرانية الاصل وتسمى ايضا «تاتيان».

ويعمل الداغستانيون اساسا في زراعة وتربية الماشية والبستنة. اما المدن فانهم يعملون في صناعات ...لفة بينها انتاج الفضة وصياغة ...ب وحياكة السجاد واعمال ...دة وانتاج قبعات ومعاطف الفرو ...ها.

وفي كل القرى، سواء في الجبال الوديان، وفي المدن يتعلم ...اغستانيون لغاتهم القومية منذ ...عومة اظفارهم. وكانت الابجدية ...عربية تستخدم لتعليمهم قبل ثورة ...كتوبر في ١٩١٧ الآ انها استبدلت بالابجدية السيريلية بعد الثورة لان اللغات الداغستانية تتباين في كثير ...ن حروف السكون والعلة. ولا تزال ...لابجدية السيريلية تستخدم الى الوقت الحاضر.

وتوجد في العاصمة مخاتشكالا جامعة للدراسات العليا، ويمكن للطلبة الذين يرغبون في مواصلة البحث العلمي ان يلتحقوا بفرع اكاديمية العلوم في روسيا الفيديرالية. وتشمل الابحاث في فرع الاكاديمية مجالات مختلفة مثل التاريخ واللغات والفولكلور والموسيقى والاداب والشعر وغيرها.

ويظهر تاريخ داغستان ان شعوبها تعشق الحرية، الآ انها لم ترغب ابدا في الانفصال عن روسيا قبل ثورة اكتوبر وبعدها. وعندما تفكك الاتحاد السوفياتي كانت داغستان احدى الجمهوريات القليلة التي لم تعان اعراض الانفصال عن روسيا او حمى الاستقلال. ولا يزال الداغستانيون الى الان يرفضون السماح لاحد بان يوقع بينهم او يزرع بذور النزاعات على اساس قومي او ديني. وهم لا يسمحون لاحد ان يشق صفوفهم انطلاقا من اعادة تقسيم اراضي داغستان او اقامة دول قومية صغيرة جديدة. هكذا يمكن لنا ان نرى ان شعوب داغستان تعيش في اجواء يسودها عشق الحرية والرزانة والحكمة.

النوغائيون

عندما يلفظ اسم «النوغائيون» (يبلغ عددهم حاليا ٦٠ الف نسمة) امام مستمع او قارىء عادي روسي تتراءى له صور لحشود المقاتلين الرعويين والمحتلين من التتار – المغول وهي تبث الرعب والهلع في انحاء روسيا. وكان النوغائيون باعتبارهم جزءا من «الجحافل الذهبية» للتتار – المغول التي «ضغطت» على روسيا من الجنوب، من السهوب الجنوبية لمنطقة نهر الفولغا.

وكانت هجماتهم تؤذي روسيا بلا رحمة وتزعزع استقرار دولتها وتشيع الخراب والرعب والموت في اطرافها. وماذا عن الوقوع في الاسر لدى النوغائيين؟ حدث هذا عندما نقل الوف الروس الى السهوب النوغائية ليحتجزوا الى الابد. وعززت هذه الصور عن النوغائيين في الادب والشعر الروسي وفي المخطوطات القديمة والفنون والتاريخ.

وما يكتب بالقلم لا يمكن ان يبتر بالفاس. فمن الصعب التصدي لتلك الوقائع. ولم يلجأ الروس ابدا الى الانتقام من التتار والمغول او النوغائيين.

وحسنا فعلوا. فبعدما هزم التتار – المغول من قبل الروس في ١٣٨٠ في ميدان كوليكوف اختفى النوغائيون من التاريخ الروسي وبدا انهم اختفوا من وجه الارض. ولم يعد الروس يسمعوا او يكتبوا أو يقرأوا شيئا عنهم. لكن النوغائيين لم يختفوا من وجه الارض وتحولوا من رعاة مقاتلين الى رعاة مسالمين عشقوا سهوبهم وتعلقوا بحياة سلمية واستقروا جزئيا كمزارعين. وتكمن اسباب كثيرة وراء ذلك. واول تلك الاسباب خروج النوغائيين من الفضاء التتاري – المغولي الذي كان يجرهم الى دوامة حروب وهزات وعدم استقرار. والسبب الرئيسي الثاني هو الهزيمة الساحقة لقوات التتار – المغول في ميدان كوليكوف التي الحقها بهم ديمتري دونسكوي كبير امراء الروس عندما وجه ضربة قاتلة الى الخان مماي. وفهم النوغائيون حينها انه لم يعد في امكانهم تكرار الحرب مع الروس. واستنتجوا انه من الافضل اقامة علاقة جيدة مع الروس وقرروا توقيع معاهدة معهم والدخول في اطار الدولة الروسية. كان ذلك في بداية القرن السادس عشر. وهم يعيشون حاليا في الاماكن نفسها التي كانوا يجولون فيها ايام التوقيع على المعاهدة: شمال داغستان والشيشان – انغوشيتيا ومنطقة ستافروبول وقرتشايفو – تشركسيا. وتشبه المنطقة التي استوطنوا فيها قوسا يمتد من شمال داغستان ومنطقة ستافروبول (الجزء الشرقي) غربيا الى قرتشايفو – تشركسيا. وفي تلك الفترة من تاريخهم كان النوغائيون يعملون في تربية الماشية – الغنم والماعز والجمال والبقر والخيل. وكانت منتجات الماشية تستخدم للاستهلاك الداخلي او تباع خلال الترحال الدائم في الاراضي الشاسعة لشمال القوقاز.

ادى تحول النوغائيين الى رعايا روس الى الاستيطان في مكان واحد والتحول الى الزراعة. وتعلم رعاة الماشية السابقون الذين عشقوا السهوب زراعة القمح والجاودار والذرة والشعير كذلك البستنة. هذا لا يعني انهم تخلوا كليا عن تربية الماشية بل العكس تماما، اذ قاموا بتحسينها. وخلال تنقلاتهم الرعوية كانوا يجولون في عربات ذات عجلتين تشبه المنازل مغطاة بقصب وشباك مصنوعة من الواح خشبية او قماش القنب السميك. وفي الليالي كانوا يربطون بين كل العربات في شكل دائري، ويضعون الماشية وسطها حيث تكون في مامن من الذئاب والثعالب واللصوص. بدأ النوغائيون بعدها بالاستقرار وبناء منازل على غرار الابيغيين والشركس والداغستانيين والروس. وتتميز الملابس القومية للنوغائيين وتختلف عن ملبس الشعوب الاخرى. وترتدي نساؤهم ثوباً طويلة تصل الى عقب القدم وسراويل عريضة وثياباً فضفاضة مع حزام. ويرتدي الرجال قبعة فرو وجزمة طويلة ومعطفاً من جلد الخراف وهي بالطبع ازياء قومية وتلبس خلال الاعياد والعطل فقط. وكان غذاء النوغائيين المعتاد على امتداد قرون يتالف من الحليب او اللحم ومنتجات الالبان. ولا يزال الشراب الوطني الاثير هو الـ «كوميس» (حليب الفرس) والشاي الكالميكي (نسبة الى كالميكيا). وخلال ايام العطل يشرب الرجال الفودكا المعروفة في انحاء العالم.

والنوغائيون حاليا شعب مسالم ووديع. واثبتوا انهم تلامذة جيدون، فتعلموا من تاريخهم انه لا يوجد شيء اكثر ثباتا او حتى خلودا من الاشياء التي تصنع وتكسب عبر العمل السلمي. اما الحروب فهي لا تحقق سوى نجاحات وقتية سرعان ما تزول عندما ياتي رجل اقوى.

الاوسيتيون

يرجع اصل الاوسيتيين الى اعماق تاريخ شعوب القوقاز. وفي القرن الاول بعد الميلاد غزت موطنهم في شمال القوقاز اقوام ايرانية ونقلت لغتها الى الاوسيتيين عبر التمازج معهم. الآ ان لغتهم لم تختف كليا وبقيت عناصر كثيرة منها في هذه اللغة الايرانية التي عرفت بالـ «الانية» او «الان».

وتؤكد المعلومات الانثروبولوجية في الوقت نفسه على الاصول القوقازية للاوسيتيين وانهم لم يتغيروا تحت تاثير الالانيين. ويوضح التاريخ انهم كانوا اقواما جبلية، الآ ان جزءا منهم اضطر بفعل ظروف اقتصادية وجغرافية الى مغادرة الجبال والاستقرار في الوديان قبل قرون كثيرة.

وفي اعقاب ثورة اكتوبر انشئت جمهوريتان للاوسيتيين: جمهورية اوسيتيا الشمالية للحكم الذاتي وعاصمتها فلاديقفقاز التي يزيد عدد سكانها على ٣٨٠ الف نسمة، واقليم اوسيتيا الجنوبية للحكم الذاتي وعاصمته تسخينفالي الذي يزيد عدد سكانه على ١٢٠ الف نسمة. وضمت اوسيتيا الشمالية الى الفيديرالية الروسية بينما ضم اوسيتيا الجنوبية الى جورجيا. وكنت تعرفت على الاوسيتيين منذ وقت بعيد عندما اطلعت ايام شبابي على كتاب عن الحرب العالمية الثانية (الحرب الوطنية الكبرى السوفياتية) يصف اوضاع الجنود السوفيات الذين وقعوا في الاسر واحتجزهم الالمان في ثكنات. وكان بين اولئك الاسرى جندي اوسيتي مصاب بجرح بليغ في بطنه استلقى نصف ممدود على لوح خشبي وراسه مرفوع عاليا. لم يكن يبكي او يصرخ او يئن على رغم ان فرصه في البقاء على قيد الحياة كانت ضئيلة حتى بالنسبة لاسير قوي البنية وغير مصاب في ظل تلك الظروف البالغة القسوة. كان هذا الاوسيتي يدرك اي مصير ينتظره، الآ انه احتفظ برباطة جاشه وكبريائه. في الطفولة وفي الشباب ينظر الى كل شيء مثل ارض بكر، يمكن ان ينمو عليها اي شيء – براعم صالحة ومحصول رديء.

لا تزال هذه القصة راسخة في ذاكرتي وانتقلت سمات الاسير الاوسيتي لتشمل كل الشعب الاوسيتي – شعب ابي ورابط الجاش، لا يحب التبجح والغرور. وكلما كنت التقي اوسيتيين يتاكد انهم يحملون فعلا تلك الخصال.

ويعيش الاوسيتيون في الاقسام الوسطى من شمال القوقاز اذ ينتشرون في اطار الفيديرالية الروسية. كما يقطنون مناطق اخرى عبر القوقاز وراء سلسلة الجبال القوقازية الرئيسية، في جورجيا. ويمكن الوصول الى كلا الجانبين عبر «الطريق العام الجورجي العسكري» خلال ساعتين او ثلاث ساعات عندما يكون الطقس جيدا.

انكر انني سافرت بسيارة عبر هذا الطريق من اوسيتيا الشمالية الى اوسيتيا الجنوبية خلال زيارة تفقدية الى فلاديقفقاز التي كانت تسمى وقتها «ارجينيكدزه». واوفدتني هناك وزارة التعليم العالي لروسيا الفيديرالية كي اتفقد مستوى تدريس مادة العلوم الثقافية. واعطانا عميد جامعة فلاديقفقاز السيد اي. غلازوف، وهو الرئيس الحالي لاوسيتيا الشمالية، سيارته لزيارة بعض مناطق اوسيتيا في الشمال والجنوب. وتمكنا من الوصول الى اوسيتيا الجنوبية من فلاديقفقاز خلال ساعتين الى ثلاث ساعات مع التوقف لفترات قصيرة.

واوسيتيا ليست مجزأة الى قسمين من الناحية الجغرافية وحسب، بل كذلك دينيا. فالاوسيتيون الجنوبيون هم عموما مسيحيون، بينما يوجد مسلمون ومسيحيون بين الاوسيتيين الشماليين. لكن هذه ليست الصعوبة الوحيدة التي تواجه الاوسيتيين، فاصولهم ايضا معقدة. وكما اشرنا ترجع اصول الاوسيتيين اساسا الى شمال القوقاز، واضيفت اليهم اقوام اخرى مثل السيثيين (حوالي القرن الثامن والسابع قبل الميلاد) والسارماتيين (حوالي القرن الثالث والثاني قبل الميلاد). وفي القرن الاول بعد الميلاد اندفع الالانيون في موجة كبيرة من ايران وقهروا الاوسيتيين وامتزجوا معهم. ومنذ تلك الفترة والى يومنا الحالي ينقسم الاوسيتيون في شمال القوقاز الى مجموعتين: الديغوريين الذين يعيشون في الجزء الغربي من اوسيتيا الشمالية، والايرونيين في جزئها الشرقي.

تغلغلت المسيحية في اوسيتيا الشمالية في القرن الاول بعد الميلاد ونقلها الحواري اندرو. وخلال القرنين السابع عشر والثامن عشر دخل الاسلام المنطقة من قبرديي التي تقع ايضا في شمال القوقاز. وكان النبلاء الاقطاعيون اول من اعتنق الاسلام وانتقل عبرهم الى المجتمع الاوسيتي.

لكن المسيحية والاسلام على السواء لم يتمكنا من ازالة المعتقدات الوثنية الاوسيتية، مثل تمجيد الوطن والايمان بالارواح الطيبة والشريرة وارواح الاجداد والقبور وغيرها.

يحافظ الاوسيتيون بشكل جيد على اساطيرهم وخرافاتهم التي ترجع الى ما قبل المسيحية ويطلق عليها في القوقاز الملاحم النارتية: خرافات حول الطبيعة – الام تسمى «الشياطين»، واساطير حول «تسارخراز» وفارس الاوسيتيين «سوسان» وباتراژي» البطل العظيم لكل الاوسيتيين، «واتسامان» عازف الفلوت الممتاز، «وسيرديون» القادر على خداع اي شخص.

وحافظت اللغة الاوسيتية على عناصر كثيرة في اللهجة الالانية. وهذا ما يجعلها موضع اهتمام كبير من جانب علماء اللغة لاجراء تحليل مقارن. وتطورت اللغة الاوسيتية الادبية على اساس اللهجة الايرونية في القرن التاسع عشر، وكان مؤسسها كوستا خيتاغوروف (١٨٥٩ – ١٩٠٦) عانى كثيرا بسبب ارائه ومواقفه الديموقراطية.

واود ان اشير الى التراث المادي المتنوع للاوسيتيين. ويعود فن العمارة لديهم الى زمن قديم جدا ويتباين تبعا للفضاءات الجبلية والوديان. فالمنازل الموجودة في الوديان كبيرة وفسيحة بينما تكون مثيلاتها في الجبال صغيرة لكنها محمية في صورة جيدة.

والزي القومي للنساء الاوسيتيات عبارة عن ثوب طويل وقبعة يغطيها وشاح صوفي خفيف. ويرتدي الرجال قميصا مقفلا من الامام بازرار صغيرة، ويلبسون جزمات طويلة مصنوعة من جلد رقيق وقبعة من الفرو.

وفي اعقاب تفكك الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١ تفجرت بقوة النزاعات القومية، وكان واحدا من اهمها النزاع بين الاوسيتيين والانغوش الذي لا يزال مستمرا. وكان ستالين نفى الشيشان والانغوش الى اجزاء مختلفة من الاتحاد السوفياتي في ١٩٤٤ عقابا لهم على خيانتهم المزعومة للوطن الام السوفياتي خلال الحرب العالمية الثانية بالتواطؤ مع المانيا الفاشية. واعطيت بعض اراضيهم للاوسيتيين في منطقة بريغورودني قرب فلاديقفقاز عاصمة اوسيتيا الشمالية. وعندما اعيد الانغوش الى مناطقهم في منتصف الخمسينات وجدوا ان اراضيهم محتلة من قبل الاوسيتيين. وارغم الاوسيتيون على اخلاء اماكنهم.

واثر تفكك الاتحاد السوفياتي في ١٩٩١ قرر الانغوش ان يعيدوا منطقة بريغورودني الى اوسيتيا الشمالية، ونشبت صدامات دامية نتيجة ذلك. وفر الانغوش من هذه المنطقة ولجأوا الى انغوشيتيا، واستعاد الاوسيتيون سيطرتهم عليها. ولا يستطيع الاوسيتيون والانغوش ان يحلوا هذه المشكلة بمفردهم، فهي تقتضي اجتذاب الهة العدل «تميس» التي ستحاول حل المسالة وعيونها مغلقة.

لكن من سيلعب دور «تميس»؟ نظرياً على روسيا الديموقراطية ان تلعب هذا الدور. لكن حتى اذا كانت روسيا تريد القيام بذلك هل ستوافق انغوشيتيا واوسيتيا الشمالية ام هل ستساعدها محكمة العدل الدولية؟ وفي مثل هذه الظروف يقتضي حل المشكلة عملا مديدا ودؤوبا ياخذ في الاعتبار مصالح كلا الشعبين.

* مستعرب روسي مقيم في بريطانيا.

الحكومة الاثيوبية تحاول تجاوز محنة اوغادين



هل تؤجل الانتخابات للمرة الثالثة ؟



□ أديس أبابا – من ادريس القاضي:

■ حددت اللجنة القومية العليا للانتخابات يوم ١٨ من الشهر الجاري موعداً لاجراء الانتخابات التكميلية في اقاليم أوغادين وهرر وعفر بعدما كانت تاجلت مرتين خلال اقل من شهر. وأعيد فتح باب التسجيل لمرشحين وناخبين جدد، واكدت اللجنة انه تم حل جميع المشكلات اللوجستية والتنظيمية التي كانت تعيق اجراء الانتخابات، وانها عينت موظفين ذوي خبرات كبيرة في إجراء الانتخابات وباستطاعتهم حل المشكلات والنزاعات القبلية، كما تم توفير عدد كبير من السيارات واجهزة الاتصال الميداني.

وقد شهدت الساحة السياسية في الاقاليم الثلاثة تطورات كبيرة في فترة التاجيل التي لم تتعد الشهر الواحد عما يبرهن ان هذا التاجيل قد قصد منه حدوث هذه التطورات خاصة في اقليم اوغادين. فقد شهدت هذه الفترة اكبر انشقاق داخل «الجبهة الوطنية لتحرير اوغادين» (اكبر الجبهات الاوغادينية) وأدى ذلك الى فصل جميع قادة «الجبهة» الذين يعيشون خارج اثيوبيا.

وبناء على هذا الفصل احدثت تغييرات كبيرة داخل اللجنة المركزية للجبهة نتج عنه تغيير كامل في التوجهات. ويلاحظ ان هذا الاجتماع المهم عقد في مدينة هرر وليس مدينة غودي عاصمة الاقليم ومركز نشاط الجبهة وثقلها الحقيقي. وفي أول بياناتها اكدت لجنة الجبهة الجديدة انها فصلت اعضاء القيادة الذين يعيشون في المنفى لانهم يقومون بزعزعة الامن في الاقليم وانهم ضد الوحدة والسلام.

واثنت «اللجنة» الجديدة في خطاب معلن وجهته للرئيس الاثيوبي ملس زيناوي بمناسبة العيد الرابع للثورة على الجهود التي قامت بها حكومة «الجبهة الديموقراطية الثورية الحاكمة».

اغرب الاحداث التي اعلن عنها في فترة تعليق الانتخابات في الاقاليم الثلاثة هو ان لجنة الانتخابات قررت إعادة فتح باب الترشيح، اذ تقرر أن يفتح باب الترشيح بين ٢ و٧ حزيران (يونيو) الجاري في الاوغادين وهرر وبين ٦ و٩ حزيران في عفر. وكذلك إعادة تسجيل الناخبين في اوغادين وهرر من ٨ و١٠ حزيران والعفار من ٨ – ١٢ حزيران على أن يتم الاقتراع في جميع الاقاليم في ١٨ حزيران الجاري.

«الرابطة الديموقراطية الاثيوبية – الصومالية»

في الجانب الآخر من المسالة توجد في اوغادين «الرابطة الديموقراطية الاثيوبية – الصومالية» التي يقودها الدكتور عبدالمجيد حسين وزير التعاون الاقتصادي الدولي في الحكومة الحالية وينضوي تحت لوائها ١٤ تنظيماً سياسياً صغيراً. وكان آخر المنضمين لها هو «الحزب الديموقراطي لغرب الصومال».

ويعتبر كثير من المراقبين السياسيين ان الدكتور عبدالمجيد ورابطته سعيدون بهذا الانشقاق الذي حدث في «الجبهة الديموقراطية لتحرير اوغادين» بل هم الذين دعموه. لان «جبهة الاوغادين» منافستهم الوحيدة. إلا أن الدكتور عبدالمجيد عبر في مؤتمر صحافي عن امتعاضه من اللجنة القومية العليا للانتخابات لتاجيلها عملية الاقتراع للمرة الثانية. واكد انه فوجئ بالقرار وأن رابطته كانت على أتم استعداد لخوض المعركة الانتخابية واكتساحها، ودلل على ذلك بفوزهم في معظم مقاعد الجمعية التاسيسية التي اجازت الدستور من الاوغادين في ١٩٩٤. لكنه لم ينكر ان «جبهة اوغادين» كانت احتكرت جميع مقاعد البرلمان الاقليمي في الانتخابات التي جرت عام ١٩٩٢، وقد يكون ذلك لعدم تكوين الرابطة في ذلك الوقت. وتجدر الاشارة أن الرابطة احتفلت الاسبوع الماضي بمرور عام على تاسيسها.

ويؤكد بعض المراقبين السياسيين أن امتعاض الدكتور عبدالمجيد من تاجيل الانتخابات ليس تمثيلاً وإنما حقيقي لشعوره ان الجبهة الديموقراطية الثورية «الحاكمة تبحث عن شريك حقيقي من اوغادين لضمان الاستقرار وانها لا تستطيع تجاوز «جبهة الاوغادين» لذلك فإن الانشقاق الذي حدث داخل «الجبهة» كانت وراءه الحكومة خصوصاً أن فتح الباب للترشيح وللمقترعين للتسجيل يعني بصورة غير مباشرة ان «الجبهة الثورية» الحاكمة تقوم بترتيبات لضمان فوز «جبهة الاوغادين» التي اصبحت الآن في حكم الموالية لها وكل ذلك يعني ان الكعكة التي كان سياكلها الدكتور عبدالمجيد ورابطته لوحدهما ستقسم إلى نصفين ويمكن ان يكون نصيب الدكتور عبدالمجيد اقل من النصف.

والدكتور عبدالمجيد قام من جانبه بزيارة اقليم اوغادين كسبـاً للدعم الشعبي ولم تخل الأيام الماضية من بعض الاغراءات، اذ وقع كوزير للتعاون الدولي اتفاقاً مع الحكومة اليابانية لدعم المتاثرين بالفيضانات في الاوغادين بـ ٢٠٠ الف دولار وجلب ٥٠٠ الف دولار من منظمة اليونيسيف والسويد وبريطانيا لدعم الانشطة التنموية في الاوغادين وجميع هذه الجهود قد تنصب في إطار الدعاية الانتخابية.

الرئيس ملس زيناوي اكد في مؤتمر صحافي بمناسبة عيد الثورة عن عدم سعادته لتاجيل الانتخابات للمرة الثانية في الاقاليم الثلاثة، ووعد القادة السياسيين في الاقاليم بان جبهته الفائزة في الانتخابات لن تبدأ أي مشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة إلا بعد اجراء الانتخابات التكميلية واعلان نتائجها. ولكن جميع المراقبين يعتقدون انه إذا فازت «جبهة الاوغادين» ذات التشكيل الجديد ورابطة الدكتور عبدالمجيد حسين ستكتمل فرصة الرئيس بالفوز في الانتخابات لأن سياسيي اثيوبيا يتخوفون منذ زمن بعيد من انفصال اقليم اوغادين، وقد خاض الرئيس السابق منغيستو مريام حرباً ضد الصومال في عهد محمد سياد بري بسبب الاوغادين.

المناوئون للحكومة يطرحون استفساراً مهماً وهو إذا شعرت الجبهة الحاكمة بانها ستخسر الانتخابات في الاوغادين فهل تقوم بتاجيلها مرة أخرى؟ وهل حقيقة تم التاجيل الاخير لاسباب لوجستية وتنظيمية فقط؟ ولماذا اعيد فتح باب التسجيل للترشيح والاقتراع؟ وكيف اجريت الانتخابات في مناطق مثل جنوب اثيوبيا وغامبيلا مع صعوبة المواصلات والاتصالات فيهما بينما استحالت في الاوغادين؟ ولماذا حدثت التطورات المتسارعة في الاوغادين منذ التاجيل الأول؟ وهل إذا تاجلت الانتخابات في أي اقليم آخر كان سيشهد ذات التطورات؟ سيكون التركيز في الانتخابات التكميلية على الاوغادين خاصة فيدرالياً لأن المقاعد المخصصة للاقاليم الثلاثة ٣٣ مقعداً تصيب الاوغادين منها ٢٣ مقعداً و٢٠ مقعداً للعفر وهرر.

واكبر قبائل اقليم اوغادين هي قبيلة الاوغادين وينضوي تحت لوائها عدد من القبائل الصغيرة، ويعد الاوغادين من الاقاليم الكبيرة ومنذ جلوس الحكومة الانتقالية على كرسي الحكم منذ اربع سنوات لم تهدأ الأحداث في الاوغادين ووصلت في بعض المراحل إلى المطالبة بالانفصال وتكوين دولة الاوغادين. ويعتبر الاوغادينيون ان اقليمهم أغنى الاقاليم الاثيوبية خاصة بعد اعلان الدراسات الجيولوجية التي اجريت اخيراً وأشارت إلى توافر كميات كبيرة من النفط والغاز الطبيعي في باطن أرض الاقليم.

العفر

أما في اقليم العفر فلا زال الصراع مستمراً بين أبناء السلطان علي مرح (عمر وهمفري)، واغلب الظن ان السلطان والسلطات تركت الأمر لصندوق الانتخابات ما دام الولاء في النهاية للسلطان. والسلطان يوالي «الجبهة الثورية» الحاكمة.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الرد على أميركا بسلاحها

■ كان براودني، كما يراود غيري، الشك في مقدرة السيد وارن كريستوفر لانتقائه وزيراً للخارجية الاميركية، حتى كان تصرفه الأخير وقوله بان الفيتو الأميركي هو لدعم عملية السلام التي يتزعمها مع زميلته السيدة مادلين اولبرايت ممثلة الولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة.. لقد اثبتا خنوع حكومتهما الذي لا حدود له في خدمة اسيادهم بني اسرائيل.

أوليس من أجل ذلك اسندت لهما هذه المراكز المهمة؟

اسمعوا يا نصارى العالم باجمعه بان كنيسة القيامة، ضريح يسوع المسيح، هي في طريق التهويد العام بإرادة منكم ومساعدة منكم، رغم طلب بطاركتكم منذ ١٤٠٠ عام من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بان لا يسكن معهم أحد من اليهود في القدس، كما اثبت في عهده المشهور لهم عند دخول جنود المسلمين سلماً المدينة المقدسة.

واسمعوا يا مسلمي العالم باجمعه بان المسجد الأقصى، أولى القبلتين ومسرى الرسول الكريم، سيصبح في خبر كان في سنوات قليلة.

وليسمع العالم العربي أيضاً بان دولهم وصروحهم كلها في طريق الزوال ليحل محلها شعب الله المختار، فتصبحون أمة العبيد في خدمة الأسياد اليهود.

هذا ما عناه وزير الخارجية الأميركي في تصريحه. وقد باركته زميلته ممثلة الولايات المتحدة في هيئة الأمم المتحدة، وهللت له الحكومة الأميركية وشعب الله المختار في فلسطين.

أما حان لنا نحن العرب ان نستفيق ونفتح أعيننا على الحقيقة الصارخة بان لا سياسة اميركية خارجية، وأخصها العربية، بل هنالك سياسة يهودية تنفذها أميركا، وان أميركا، وقد ارتضت لنفسها ذلك، هي عدونا الأول والأخير!

كلنا يعرف بان هذه الدولة العظمى تطمح الى حكم العالم باسره، شرقه وغربه، شماله وجنوبه، شرط ان يكون شعب الله المختار هو المهيمن والحاكم الحقيقي تحقيقاً لحلمه الأزلي «حكم العالم»، خصوصاً وقد غاب عن المعركة الخصم الكبير الاتحاد السوفياتي. فهي تهدد اليابان اذا لم تستجب لمطالبها، وتهدد الصين ان هي تطلعت الى مشرقنا العربي، وذلك بالعصا الغليظة، وتهدد المانيا وفرنسا باسم المصلحة المشتركة.

ونحن، في دول العالم المسمى بالثالث، وعلى رأسهم العالم العربي، اتفه من التهديد بالعصا: تاديبنا بـ...

نعم أيها العرب، لقد سمحنا لهم امتهاننا وتقليل شأننا حتى أصبحنا موضع السخرية والاحتقار في العالم كله. وأي احتقار أدهى من أن نطبل ونزمر لسلم تطبخه اسرائيل وتنفذه أميركا! منتهى الاحتقار ان نسكت على ذلك. كرامتنا نحن العرب، وكذلك العالم الاسلامي، هو ان نهب متكافلين متضامنين ونحاربهم بسلاحنا نحن وليس بسلاحهم الذي لا قدرة لنا عليه.

هل هذا ممكن؟ وما هو السلاح؟..

الجواب هو في بعض ما أورده السيد جهاد الخازن في «عيون وآذان» في عدد السبت ٢٠ ايار (مايو)1995 في جريدة «الحياة» الغراء، حين اكد بقوله بان الولايات المتحدة الأميركية اتخذت سياسة المقاطعة ومحاربتها خصومها اساساً لسياستها الخارجية، وعليه فواجب العرب والمسلمين ان يذيقوا اميركا طعم المقاطعة في الدفاع عن مصالحهم وعن كرامتهم. هذا هو سلاحنا الوحيد اذا توفرت الأسباب الآتية:

– ان تكون المقاطعة حركة شعبية عربية شاملة تقوم بها الشعوب العربية بالانفصال عن حكوماتهم. قد يكون لبعض الحكومات المبررات لمسايرة الحكومة الأميركية، ولكن ما من قوة في العالم تجبرني، أنا العربي، على شراء أي منتج أميركي مهما قل ثمنه.

– ان لا تتعرض هذه الحركة للسياسات العربية الخاصة لكل دولة ولا تطلب من حكومات هذه الدول غير السماح لها بالنشاط الاجتماعي والتثقيفي لتحقيق اغراضها، وان تحافظ على علاقاتها الطيبة وغير المنحازة تجاهها دون تفريق أو تمييز.

– تجاوب الصحافة العربية مع هذه الحركة.

من اجل تحقيق ذلك، يتطلب من القائمين على المقاطعة الإلمام التام بالاساليب الاقتصادية والانتاجية، فتتمكن من التوجيه الى الطرق الصحيحة، واعداد البرامج الاعلامية عن المنتجات الأميركية وبديلتها من الدول الصديقة.

بهذه المقاطعة الشعبية المدروسة، وبالتعاون من الشعوب، وبتحييد الحكومات يمكننا نحن العرب محاربة الاستعمار الصهيوني الأميركي (...)

بعد كتابة هذا التعليق صدر اعلان «تاجيل المصادرة». ارجو الملاحظة: «تاجيل» وليس «وقف»، وسبب ذلك الضجة العربية – الاسلامية الهائلة التي تخطت موافقة الولايات المتحدة الأميركية والفيتو المشهور، الذي سيبقى في قلب كل مؤمن مسلم وعربي صادق مقياساً لمصادقة هذه الدولة العظمى لهم ولمقدساتهم.

أرجو ان لا ينخدع بنو قومي بهذه المخادعات الظاهرة، وينصرف الاختصاصيون فيهم الى درس أذاقتها طعم بعض ما تطبخ للعالم العربي، لأنها لن تتوقف عن تاييد اسرائيل واجرامها في العالم العربي بدون هذا الدواء..

جدة – عارف الأعور

انشطار العرب في حوارهم مع الغرب!

ابراهيم نوار *

■ بدأ العرب حوارهم مع أوروبا في ما عرف بالحوار العربي – الأوروبي بعد حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ جماعة. وتوقف الحوار العربي – الأوروبي قبل أن يتوصل إلى أي نتائج. وبعد نحو عشر سنوات، اي في منتصف الثمانينات تقريباً تجدد الحوار العربي – الأوروبي وقد انشطر العرب إلى ثلاث مجموعات، خليجية ومغاربية ومتوسطية. وسار كل من الحوار الخليجي – الأوروبي والمغاربي – الأوروبي، والمتوسطي – الاوروبي خطوات قليلة. ثم تعثر وتوقفت انفاسه. والآن وفي منتصف التسعينات بدا الحوار العربي مع الغرب يأخذ منحى جديداً الا وهو التفاوض بين كل دولة عربية على حدها مع الغرب، فوقعت تونس اتفاق شراكة تونسي – أوروبي، ويتفاوض كل من المغرب ومصر منفردين في الاتجاه نفسه.

أما في العلاقات مع الولايات المتحدة، فإن الأمر الواضح أن الولايات المتحدة تتحدث مع كل دولة عربية بمفردها ولم يحدث أبداً أن كانت هناك نية لاجراء حوار عربي جماعي مع الولايات المتحدة.

أدت هذه الظاهرة الانشطارية بين العرب في حوارهم مع الغرب إلى انحدار أهداف الحوار مع السعي إلى تفاهم سياسي أقوى، وتأكيد للمصالح العربية الجماعية على المسرح الدولي، إلى مجرد الحصول على مكاسب اقتصادية جزئية لدولة عربية هنا أو دولة عربية هناك بمقدار ما يمكن ان تقدم من اغراءات للغرب في بنيتها. وضاعت المصالح العربية الجماعية لتحل بدلاً منها اتجاهات لتأكيد المصالح الغربية في المنطقة العربية وجاء ذلك في صور عديدة مثل مقاومة الارهاب الدولي أو اجراء مناورات عسكرية مشتركة لتأمين حوض البحر المتوسط (من مَنْ؟!). ولا يبدو في الافق اي مظهر يدل على أن الدول العربية ذات اللغة والحضارة المشتركة في طريقها إلى التصرف «ككل» تجاه العالم الخارجي قبل نهاية القرن العشرين. ويبدو أن العرب الذين دخلوا إلى القرن العشرين برايات ثورتهم القومية، قرروا في نهاية هذا القرن دفن تلك الرايات في التراب. هكذا تظهر الصورة من الخارج. ولكن لعل الحقيقة غير ذلك بكثير.

إن خطورة ظاهرة الانشطارية العربية، انها تتجسد ليس في الحوار مع الغير فقط ولكن في الحوار مع النفس أيضاً. فمصر والسودان اللذان يجمعهما وادي النيل، بينهما ما بينهما من المشكلات بسبب اختلاف أهداف النظام السياسي في كل من البلدين. ودول الاتحاد المغاربي تعاني من امراض مزدوجة داخلية وخارجية تدفع كل دولة إلى اعلاء هدف تأمين حدودها على غيره من الاهداف. فليبيا محاصرة اقتصادياً، والجزائر غارقة في بحر دماء المواجهة بين الاصولية الاسلامية والحكومة. تونس وجدت طريقها إلى اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي. المغرب أيضاً يحلم بالاندماج مع اوروبا. موريتانيا تخوض معركة داخلية خاسرة، ناهيك عن الحديث عن عزلة العراق ومشاكل سورية ولبنان والأردن وفلسطين.

لكن ظهور «الانشطارية العربية» في الحوار مع الغرب يثير الكثير من الاسئلة، ويبرز العديد من المفارقات والدلالات. ومن هذه الاسئلة والمفارقات والدلالات ما يلي:

أولاً: ان ظاهرة الانشطارية العربية سبقت ظاهرة انشطار الاتحاد السوفياتي ومجموعة دول الكوميكون (مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل للدول الاشتراكية). وربما قاد ذلك – رغم اختلاف توقيت حدوث الانشطار – إلى الاستنتاج بان عاملاً مشتركاً اساسياً هو غياب الديموقراطية السياسية لعب دوراً جوهرياً في دفع عوامل الانشطار لتحتل المقدمة في التأثير على عوامل القرب والتقارب. ومع أن الاتحاد السوفياتي كان اتحاداً سياسياً، بينما لم يكن العرب في تاريخهم مثل ذلك، فقد كان طموح العرب العلو بمشروع الوحدة العربية وليس دفنه في رمال الصحراء.

ثانياً: ان ظاهرة الانشطارية العربية في الحوار مع الغرب جاءت في الوقت الذي يكف فيه الغرب عن التحدث بصوت دول منفردة، فاوروبا تقدمت على طريق الاتحاد الاقتصادي، وأميركا الشمالية تخطو على الطريق نفسه. واليابان تعزز علاقاتها بالقوى الاقتصادية شرقاً (اميركا الشمالية والجنوبية) وغرباً (جنوب شرقي آسيا)، وبدلاً من أن يقف العرب على قدمين ثابتين في التحاور مع قوى اكبر، فإنهم يندفعون للتفاوض فرادى بهدف الحصول على بعض الفتات. وهي مفارقة مثيرة أن ينشطر العرب في الوقت الذي تسير فيه قافلة التاريخ إلى اتجاه التكتل والاتحاد.

ثالثاً: ان ظاهرة الانشطارية العربية ترافقت مع نمو الثروة وليس العكس. فالعرب عندما بدأ الحوار العربي – الأوروبي في منتصف السبعينات، لم تكن ثروتهم النفطية قد تضخمت بعد. وعندما بدأ العرب يدركون حجم هذه الثروة، بدأ مفعول عوامل الانشطار وليس التقارب. وترك الانشطار آثاره السلبية على تلك الثروة نفسها، إذ لم يكد يمر عقد من الزمان، إلا تلقى العرب صدمة نفطية مضادة خلال النصف الأول من الثمانينات هبطت فيها أسعار النفط في قيمتها الحقيقية إلى أقل مما كانت عليه قبل حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣.

رابعاً: ترافقت ظاهرة الانشطارية أيضاً مع زيادة خطر الهيمنة الإسرائيلية في المنطقة العربية. وهذه أيضاً مفارقة تاريخية. فقد كان الاتجاه إلى الوحدة بين الدول العربية وسيلة من وسائل مقاومة الخطر. وتزداد خطورة الهيمنة الإسرائيلية بعدما امتلكت تكنولوجيا الفضاء، في الوقت الذي ما يزال فيه العرب يستوردون من الخارج أجهزة بسيطة وتراخيص تعبئة وتعليب الفول المدمس!

خامساً: ارتبطت ظاهرة الانشطارية بدخول دول عربية كبيرة في اتفاقات – مكتوبة او غير مكتوبة – طويلة المدى مع الولايات المتحدة، في الوقت الذي تبدأ فيه شمس الولايات المتحدة في الغروب! وقد يبدو هذا الكلام غريباً، لكن الحقيقة أن العرب اما يجهلون أو يتجاهلون ان العالم امام نظام رباعي الأقطاب (الولايات المتحدة – الاتحاد الأوروبي – اليابان – الصين) بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وتهميش التأثير الساحق للقوة النووية. ومن شأن هذه الاتفاقات الطويلة المدى مع الولايات المتحدة ان تعرقل أي سعي لعلاقات متوازنة مع اقطاب النظام العالمي الأربعة، وتجعل من المنطقة العربية – رغم بعدها – ساحة خلفية للسياسة الأميركية.

ويثور بعد ذلك التشخيص سؤال جوهري هو هل يمكن للظاهرة الانشطارية العربية أن تستمر رغم تعارضها مع منطق التاريخ، وكيف يمكن تحويل اتجاه القطار العربي من طريق الانشطارية إلى طريق التقارب والاتحاد؟ بالنسبة للشق الأول من السؤال، فإن التاريخ يحدثنا عن ظواهر كثيرة استمرت حتى الانتحار لتعارضها مع منطق التاريخ نفسه. وما لم تقف حوائط وسدود منيعة في وجه ظاهرة ما فإنها تستمر، إما لتترعرع إذا احتوت على بذور ثورية، وإما لتتعفن أو تنتحر إذا تعارضت مع منطق التاريخ وسارت في عكس اتجاهه. ويمكننا بسهولة رصد العديد من مظاهر التعفن في ظاهرة الانشطارية العربية سواء في ميدان الحوار مع الغير او في ميادين الحوار مع النفس. إن حالة عدم الرضا الملموسة على الأوضاع العربية خصوصاً في أوساط المحكومين، وليس الحاكمين لهي المظهر المركب للاحساس بتعفن ظاهرة الانشطارية. إن الانسان العربي لم يبق صامتاً حتى يرى المغرب العربي وقد اصبح سوقاً خلفية لأوروبا الغربية، والمشرق العربي وقد أصبح ملعباً رئيسياً لإسرائيل.

ويبدو أن المشروع القومي العربي أصبح في حاجة لتخصيب فكرة جديدة، أو على الأقل بمبادرة لتطبيق او الدعوة لتطبيق فكرة رائدة وإن كانت قديمة عرفها العالم منذ زمن، وتسببت في نهضة الأمم وارتقائها، ألا وهي فكرة الديموقراطية السياسية، وإدارة شؤون البلاد العربية على أساس المشاركة بين جميع الأفراد والفئات والطوائف. ان حدوث تحرك ديموقراطي حقيقي في بلد عربي واحد، يمكن ان يصبح بحد ذاته القاطرة الصحيحة التي تقود القطار العربي في الاتجاه السليم، اتجاه الاندماج وليس الانشطار. لقد اثار موقف مصر من تمديد معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية شجوناً وشجوناً. ارادت مصر أن يكون هناك موقف عربي موحد، وتردد صدى الموقف المصري في أركان العالم العربي، ليخلق شعوراً جميلاً لم يشعر به العرب منذ عقود من الزمان. لكن اصداء النداء كانت اضعف من قوة الحاكمين الذين أعطوا تعهدات بالموافقة على تمديد المعاهدة بغير شروط.

ان ضعف الدول العربية في مواجهة العالم ناتج عن عدم اتفاق سياساتها. لكن عدم اتفاق السياسات بين الدول العربية لا يعني عدم اتفاق المصالح بين الشعوب العربية. فالشعوب العربية لها مصالح مشتركة في الديموقراطية والعدالة والتنمية. وإنما يأتي عدم اتفاق السياسات بسبب تباين نظم الحكم واختلاف امزجة الحكام وغياب الصوت المعبر عن مصالح الشعوب.

إن احد وجوه خطورة استمرار ظاهرة الانشطارية بين العرب، يتمثل في فقدان الانسان العربي ثقته في نفسه. فقد بدانا نسمع صيحات من هنا ومن هناك بان العيب فينا في تكوين الانسان ذاته، وهو خُلق هكذا، وفي هذا الاتجاه يلقى مصيرنا واستمرار ظاهرة الانشطارية قد يشيع ظاهرة الانهزامية، وليس في شيوع هذه الظاهرة مصلحة للحاكمين، فإن شيوعها سيأخذ بالمحكومين والحاكمين سوياً إلى الحضيض.

لقد كانت مصر في الخمسينات والستينات التجربة النموذج بين الدول العربية. ومنذ هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ حتى الآن كفت هذه التجربة النموذج عن الوجود سواء في مصر أو في دولة عربية أخرى، إذ حاول غيرها وفشل، وما يزال الافق مفتوحاً لقيام تجربة أخرى – نموذج على أسس ثلاثة هي الديموقراطية أولاً والعدالة ثانياً والتنمية ثالثاً. إن الدول الصغيرة في عالمنا الحاضر تبحث عن اطار كبير.

* كاتب وصحافي مصري يقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

٩ حزيران (يونيو) ١٩٤٤

مجزرة اورادور: انتقام الماني مسبق من الفرنسيين

■ لئن كانت المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال الالماني، خلال السنوات الاولى من الحرب العالمية الثانية، وبعد الهزيمة الساحقة التي الحقها النازيون بفرنسا، قد تبدت واهنة وغير مجدية، على الرغم من حكايات البطولة التي راحت تتوارد عنها، فان السنوات الاخيرة من الحرب شهدت حقاً ما يمكننا ان نصفه بأنه كان مقاومة حقيقية. والحال ان تلك المقاومة الحقيقية التي كانت، في البداية، مقصورة على جهود الشيوعيين وبعض انصار الجنرال ديغول ثم انضم اليها الاشتراكيون وغيرهم، نالت تعزيزاً كبيراً منذ اللحظة التي شهدت انضمام العديد من ضباط الجيش الفرنسي المهزوم اليها. فضباط الجيش اتوا الى المقاومة بخبرتهم العسكرية ومعرفتهم بالعدو النازي. ومن هنا ما ان اطل العام ١٩٤٤ حتى كانت المقاومة قد اكتملت وبات بامكانها ان تقوم بعمليات موجعة ضد النازيين كما ضد المتعاونين مع النازي من انصار فيشي وبيتان.

لقد ادى دخول العسكريين حلبة المقاومة، الى تحويل الجماعات المقاومة الصغيرة الى اطراف فاعلة في شبكة عريضة، بل في شبكات عديدة موزعة جغرافياً بشكل جيد. هذا في الوقت الذي راحت فيه الطائرات البريطانية تزود المقاومين بالمؤن والاسلحة عبر عمليات انزال بالمظلات اتت ثمارها بسرعة. وهكذا تحولت جماعات المقاومة العشوائية الى ما سمي بـ «قوات الداخل الفرنسية» وصارت هاجس المحتل الالماني الذي راح يطاردها ويصفها في الصحف الموالية له بـ «عصابات الارهابيين».

هذه العصابات كانت هي التي خطفت يوم ٩ حزيران (يونيو) ١٩٤٤ ضابطاً كبيراً من ضباط القوات الالمانية الخاصة، لكنها بدلاً من ان تحتفظ به لكي تساوم الالمان عليه كما يقتضي الحس السليم واوضاع توازن القوى بين الطرفين، سارعت الى اعدامه في قرية صغيرة تدعى اورادور – سور – غلان. وما ان سمع الالمان بنبأ اعدام الضابط الكبير حتى بعثوا بعدد من جنودهم التابعين لفرقة «رأس رايخ» في القوات الخاصة، وهي فرقة عرفت بقسوتها على وجه الخصوص. هؤلاء الجنود ما ان وصلوا الى جوار القرية الصغيرة حتى حاصروها من الجهات كافة وجمعوا سكانها في ساحة السوق، ثم طلبوا من رجال القرية ان يتجمعوا في أربع أو خمس مجموعات. بعد ذلك اقتيدت كل من تلك المجموعات الى داخل مخزن للحبوب اغلقه الالمان بإحكام. اما الاطفال والنساء، فلقد اقتيدوا الى داخل كنيسة القرية حيث اودعوا فيها ثم اغلقت عليهم الابواب. حدث ذلك كله عند الساعة الثانية بعد الظهر تقريباً. وبعد دقائق سمع سكان القرى المجاورة اصوات طلقات نارية عديدة ومتلاحقة، ثم رأوا دخان الحرائق يتصاعد من جميع انحاء اورادور، لا سيما من مبنى الكنيسة.

في ذلك اليوم منع الجنود الالمان سكان القرى المجاورة من معاينة ما يحدث. ولكن بعد ثلاثة أيام، وبعد ان سمح المحتلون لمحافظ المنطقة بدخول أورادور تبين ان معظم سكان القرية قد قتلوا، بعضهم حرقاً وبعضهم باطلاق الرصاص، وبعضهم تحت وطأة الهرج والمرج السائدين (في الصورة قتلى اورادور داخل الكنيسة). يومها بلغ عدد الضحايا ٦٤٢ شخصاً تتراوح اعمارهم بين ثمانية عشر وخمسة وثمانين عاماً، وتبين ان الرصاص لخترق اجساد الغالبية العظمى منهم. وتبين ايضاً ان عدداً منهم قد القيت جثثهم وسط نيران الحرائق بعد ان كانوا قد قتلوا رمياً بالرصاص.

من بين سكان القرية كافة لم ينج من المذبحة يومها سوى سبعة اشخاص: طفل وامرأة وخمسة رجال حاولوا عبثاً ان يصفوا ما حدث لكنهم عجزوا عن ذلك لرعبهم ولأن أياً منهم لم يقيض له ان يشهد، بأم عينيه، ما يحدث.

كانت مجزرة اورادور التي لا يزال الفرنسيون يذكرونها حتى اليوم، واحدة من اقسى المجازر التي ارتكبها النازيون ضد الشعب الفرنسي، لكنها كانت في الوقت نفسه واحدة من آخر المجازر، لأن أيام الالمان كانت قد باتت، في ذلك الحين، معدودة. والمقاومون كانوا قد بداوا، منذ ١٣ من الشهر نفسه، يشاركون في الاعداد لنزول الحلفاء في الشاطئ الجنوبي من فرنسا. ولعل هذه المشاركة كانت واحدة من أسباب عنف الالمان وقسوتهم، اذ من الطبيعي للجيش الذي يرى هزيمته ماثلة أمام عينيه لن يمضي في ارعاب خصومه. وما حدث في اورادور يومها انما كان انتقاماً المانياً مسبقاً، من هزيمة لاحقة.

ابراهيم العريس

مصر وتوازنات القوى في القرن الحادي والعشرين (٢ من ٢)

الذين يملكون والذين لا يملكون في المستقبل

محمود مرتضى *

■ بعد ان تناولت حلقة الامس، ببعض التفصيل، علوم عصر ما بعد الصناعة، هنا التتمة الأخيرة:

من المعروف أن «العصر الصناعي» بمفهومه التقليدي، الذي يؤذن بالزوال، قد تميز باعتماده على البترول كمصدر رئيسي للطاقة الرخيصة، وقد أدى رخص أسعاره حتى ١٩٧٣، إلى التوسع السريع في جميع الصناعات الثقيلة والكيماوية والميكانيكية في بلدان العالم المتقدم، وتبعتها في ذلك البلدان النامية التي اعتبرت امتلاكها لهذه الصناعات، وبصرف النظر عن امتلاكها للعوامل القائمة عليها، بمثابة دليل على رقيها الصناعي وقدرتها على استيعاب مقتضيات العصر الذي نعيش فيه، علاوة على كونها رمزاً لموجات القومية الصاعدة في هذه الدول منذ حصولها على الاستقلال وكدليل عملي على هذا الاستقلال.

ولكن مع تصاعد أسعار البترول منذ حرب ١٩٧٣، بدأ الغرب يؤمن بأن هذه الأسعار التي ارتفعت حوالي خمسة عشر ضعفاً، أصبحت لا تتيح نمواً ثابتاً على أسس اقتصادية مضمونة ومستقرة، علاوة على أن درس الحظر البترولي العربي ضد الولايات المتحدة وهولندا خلال حرب ١٩٧٣، وقد وعاه الغرب جيداً وأدرك معه خطورة الاعتماد المتزايد على البترول المستورد بصفة عامة، فأخذ في ترشيد استهلاكه من الطاقة وفي تخفيضه وفي استخراج كميات اكبر من أراضيه من مناطق جديدة غير عربية، بالإضافة إلى استخدام مصادر طاقة اخرى بصورة اكبر كالطاقة النووية والفحم، علاوة على ما هو أهم على المدى البعيد، والمتمثل في الإسراع بخطوات الانتقال للصناعات غير المعتمدة على طاقة كبيرة، وهي الصناعات الاربع الأساسية (الهندسة الوراثية – الالكترونيات – الاتصالات عبر الفضاء – الصناعات النووية). وعلى الرغم من حدوث هذا التحول بصفة تدريجية ومتزايدة للوضوح على مدى حوالي عقدين من الزمان، وعلى الرغم من أن هذا التحول لم ينحصر في نطاق دول الغرب المتقدمة، إنما اتسع ليشمل دولاً اخرى، فإن مصر، مثلها في ذلك مثل غالبية الدول النامية، لم تنتبه إليه، ولا إلى خطورته ونتائجه الواسعة التأثير على مستقبل العالم، ولا إلى كيفية اللحاق بالتحول. ولاشك ان الدول المتقدمة التي ستحقق السبق في هذه العلوم وصناعاتها سوف تهيمن على دعائم هائلة في ميدان سباق القوى العالمية، لأنها ستحتكر الريادة الدائمة في جميع الميادين العلمية والصناعية والزراعية والطبية وغيرها. وثمة اتفاق عام على أن هذه الفئة من الدول تتشكل من اليابان والولايات المتحدة الاميركية في المرتبة الأولى، وإن كان هناك من يعتقد أن اليابان في طريقها إلى التفوق على الولايات المتحدة الاميركية، ثم كندا وبعض دول أوروبا الغربية (فرنسا – إيطاليا – الدول الاسكندنافية – سويسرا – المانيا – بريطانيا)، وكذلك استراليا ونيوزيلندا، وبقية دول غرب أوروبا المتقدمة.

ومن ناحية أخرى استطاع بعض الدول المتوسطة النمو ان يدخل هذا السباق وان ينجح فيه ومن ثم توافرت لديه القدرة على امتلاك أسس دخول هذا العصر الجديد، وذلك بفضل وعي تلك الدولة بمستلزمات هذا العصر. ولا يخفى ما سيحققه لها ما احرزته من سبق في هذا المجال من فرصة الوجود القوي على الساحة العالمية، لأخذ نصيبها من لعبة سباق القوى وموازينها، وعلى رأس هذه الدول كوريا الجنوبية وسنغافورة وتايوان وإسرائيل وجنوب افريقيا، ويليها في هذا المجال كذلك دول مثل البرازيل والهند والأرجنتين والصين وماليزيا، وإن كانت خطواتها ابطأ وأقل انتظاماً كما في حالة الصين على وجه الخصوص. كما يعتقد كذلك ان وضع بعض الدول في أوروبا الشرقية كروسيا وأوكرانيا أولاً، ثم المجر وتشيكيا بعدهما، يماثل وضع الدول متوسطة التقدم السابق الإشارة إليها. ولعله من الأمور المتفق عليها على نطاق واسع أن هذه الفئة من الدول تتخلف عن الغرب بمراحل متفاوتة في جميع العلوم الرئيسية المذكورة، وفي الصناعات القائمة عليها، على الرغم مما حققه بعضها من تقدم واضح في الصناعات العسكرية، وما يتصل بها من الصناعات النووية وصناعة الاتصالات.

ومن المؤكد أن هذه القفزات الضخمة في العلوم والصناعات ستجعل الفاصل بين الدول المتقدمة وبين الدول المتخلفة فاصلاً مزمناً وهائلاً، بحيث يصبح ثمة لا مجال للدول الأخيرة لاستيعابه أو عبوره. بمعنى آخر سيكون الفصل بين هاتين المجموعتين من الدول نهائياً وشاملاً، مما سيقود إلى نتيجة حتمية مؤداها أن من يملك منها ستتاح له فرصة أن يملك أكثر ولأجل غير مسمى، أما من يملك القليل حالياً، فلن يملك لنفس الأجل، ومن لا يملك منها لن تتاح له الفرصة ابداً في المستقبل. وبالتالي ستتحول العلاقات الدولية أكثر من اي وقت مضى إلى علاقات متبوع وتابع، وسيكون دور الدول المتخلفة ككل في توازن القوى العالمي، هو دور الصفر او يكاد.

إن العالم المتخلف لن يكون في مقدوره الحصول على علوم القرن المقبل وما بعده، إلا ربما على شذرات منها، أولاً لغلو ثمنها، وثانياً لعدم القدرة على استيعابه لها، وثالثاً لتحافظ الدول المتقدمة على تقديمها منفردة دوماً. وفضلاً عن ذلك فإن ضعف وتهافت موارد العالم المتخلف سيزداد حيث أن معظم منتجاته (سواء الأولية أو المصنوعة) لن يكون مطلوباً على نطاق واسع، بسبب ما سوف يطرأ من تغيرات واسعة وعميقة في انماط الصناعة والإنتاج والاستهلاك، ومن ثم فمن المنتظر أن ينخفض دخل هذه الدول وأن تنكمش أكثر فاكثر قدراتها الاستيرادية.

كما سوف يترتب على كل ذلك، أن البترول، الذي يضع معظم العالم العربي في وسط توازنات القوى العالمية، والذي يضفي بالتالي على دوله اهمية كبيرة، سيضعف الطلب عليه تدريجياً في نطاق التغيرات السابق ذكرها، مما سيؤدي إلى التناقص التدريجي لهذه الاهمية، ومن خفوت القوة التفاوضية لهذه الدول وتهديد مصالحها.

واما عن انعكاسات كل ذلك على مصر، فإنها تكتسب اهمية كبيرة خاصة في ضوء ما لمصر من مشاكل ذات طبيعة متميزة، وبالنظر لمكانها ومكانتها. فتقاعس مصر حتى الآن عن وضع سياسة متكاملة لتطوير هذه العلوم الاستراتيجية والصناعات القائمة عليها على الرغم من وضوح التحولات العلمية والصناعية والدولية جميعاً، فإن المخاوف على مستقبلها تزداد، كما تتأكد احتمالات دخولها القرن المقبل دون أن تكون مزودة بالاسلحة المناسبة لهذا الدخول، مما سيفقدها لا محالة الكثير من عوامل ومصادر قوتها الذاتية. وفي الوقت نفسه فإن الضعف التدريجي لأهمية الوطن العربي ككل، نتيجة لتناقص أهمية البترول في المستقبل المنظور كمصدر للطاقة والوقود سيؤدي كذلك إلى إضعاف أهمية مصر التي تستمد حاليا بعضا منها، من كونها معبرا لجزء من بترول العرب إلى الغرب، ولنفوذها على الدول البترولية العربية. هذا مع الأخذ في الاعتبار الأسباب الأخرى والإضافية التي ستؤدي كذلك إلى إضعاف أهمية العالم العربي، واهمها تناقضاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتزايدة.

هذا فضلا عن ان تخلف مصر في مجال العلوم المستقبلية والصناعات القائمة عليها، من شأنه أن يقود كذلك إلى تناقص مكانة مصر داخل العالم العربي نفسه، وهي المكانة التي ظلت تستمدها إلى حد كبير، من امتلاكها لخبرات علمية ولخبراء في مجالات عديدة كانت تحتاجها الدول العربية.

ولعل أوضح مثال على ذلك مثال الكويت بعد أزمة الخليج الأخيرة واتجاهها للاعتماد على القدرات العلمية الأميركية والغربية في المجالات المدنية والعسكرية على السواء لإعادة بناء البلاد وحمايتها على اسس علمية احدث من ذي قبل، بهدف إقلال الاعتماد على العناصر غير الحكومية، مما نتج عنه خروج مصر في هذا المجال (مجال إعادة بناء الكويت وجيشها) بالفتات الذي لا يحتاج في الحقيقة إلا لقدرات علمية محدودة وتقليدية، تكون اهميتها ضئيلة وثمنها رخيصا، مقارنة بأهمية وثمن القدرات العلمية والصناعية الرفيعة التي يمتلكها الغرب، مثل الإلكترونيات والاتصالات وغيرها.

ومن ناحية اخرى، تشير المعلومات المتوافرة إلى أن إسرائيل بقدرتها على تطوير نفسها، وباستغلال طاقاتها الذاتية، وعلاقاتها بالقوى الخارجية، قد استطاعت أن تتأهب لدخول القرن القادم وهي مسلحة بعلومه وصناعاته، أي بالاستحواذ على قوة علمية وصناعية حصلت عليها نتيجة دخولها، بثبات وقوة وتخطيط واع بالمستقبل واحتياجاته، إلى عصر العلوم الاستراتيجية، الأمر الذي يهدد باحتمالات اختلال توازن القوى في المنطقة لصالح إسرائيل.

ومن ذلك أن المعاهد العلمية الإسرائيلية غدت تخرج اليوم علماء ومهندسين من المستوى المرتفع، في الوقت الذي أصبحت مصر فيه تفتقر إلى ذلك إلى حد كبير، كما تعتبر إسرائيل إحدى الدول ذات المستوى في علوم الهندسة الوراثية والالكترونيات (وخاصة تطبيقاتها العسكرية) والعلوم النووية، وفي تطبيقاتها في الصناعة كذلك.

هذا بالإضافة إلى أن إسرائيل تحرص على التعاون العلمي الوثيق والمستمر بين معاهدها وشركاتها وبين المعاهد والشركات العلمية الغربية في المجالات الحيوية كلها، كما تربطها بالغرب اتفاقات مشتركة في مجال الابحاث. وتوجد في إسرائيل مؤسسات مشتركة للابحاث تحت إشراف الحكومة التي توفر لها كل احتياجاتها، بينما تفتقد مصر ذلك تماما.

وتشير الإحصاءات في هذا الخصوص، إلى انه في خلال عام ١٩٨٥ وحده، اقيم حوالى سبعين شركة جديدة للالكترونيات في إسرائيل، كانت غالبيتها العظمى شركات خاصة، وان صادراتها الحالية من الأجهزة الالكترونية تقارب مليارَي دولار. اما عن دولة جنوب افريقيا، التي تعد المنافس والند الاكبر لمصر من داخل القارة الافريقية، فقد استطاعت هي الاخرى امتلاك ناصية علوم القرن المقبل، وانها من ثم ستتوفر لديها القدرة على التغلب على مصر في القارة، كما ستحصل منتجاتها وخبراتها على أولوية تتجاوز بها الامكانات المصرية.

وهكذا فإن مصر التي تنشغل بالمشاكل والأمور الآنية ذات التأثير والمردود المباشرين مثل مشاكل الغذاء والمياه والمواصلات وما إلى ذلك لا تعطي الاهتمام الواجب واللائق لغير ذلك من المسائل الاكثر أهمية مثل العلوم والصناعات الاستراتيجية التي تحتاج إلى تخطيط وتنفيذ لمدى زمني واسع.

ولكن يظل من المؤكد ان نجاح مصر كدولة في مجابهة التحديات السابق تناولها، إنما يتوقف على إدراك هذه التحديات، ثم القدرة على وضع سياسة متكاملة وواعية، وعلى اهمية استنفار مصر لقواها الذاتية ولعلاقاتها الدولية، لتنفيذ هذه السياسة من اجل تحقيق تقدم مستمر على طريق اللحاق بركب القرن القادم.

* كاتب سياسي مصري.

نظرية «اتمام مكارم الأخلاق»:

وحدة الجذر الانساني، وتنوّع المساهمة الحضارية

خالد الحروب *

■ تظل الأسئلة الكبرى منتصبة في كل حقبة تتولد أجوبة تناجزها وتواجهها بحثاً عن النهايات. ما ان تأتي النهايات الجديدة، يرافقها الظن السعيد بقدوم السكينة اثر اطاحة الأسئلة الصعبة، حتى تنتصب مرة ثانية ذات الاسئلة التي تباهت الأجوبة بمنازلتها، أو تطلع بدلاً منها، اسئلة جديدة تراقق، للمفارقة، قدوم النهايات الجديدة، وتنزع عنها صفة النهاية بالاساس. تصبح النهايات المتتابعة اعلاناً لبدايات متتابعة في كل حين، وتدفع هذه الحركة الدائمة الاستبدال، العقل البشري للانشغال المتواصل بمراكمة المعرفة وهضمها واستيعابها.

عقود طويلة مرّت، وسؤال من الأسئلة الكبرى ظل يمارس الاستفزاز العقلي والفكري لكل جيل، أيمكن للبشرية، باختلاف بشرها ومجتمعاتها وحضاراتها و(انثروبولوجياتها)، ان تتجه نحو ثقافة متقاربة، قاسمها المشترك عريض؟ أيمكن ان يسير العالم الى ذلك الاتجاه، أم تراه يسير نحو ترسيخ الثقافات المحلية المتنوعة، واحياناً المتناقضة، ويقيم بينها متاريس «المناعة» الحضارية، ويزودها بـ «عتاد» الصراعات القادمة من عصبيات قومية وصراع حضاري شرس كما يتنبأ «هانتنغتون» في اطروحته المشهورة؟ لا تأمل هذه المقاربة سوى تقديم مساهمة محدودة، في اطار السياق العام لمنازلة ذلك السؤال الكبير لكن انطلاقها من قاعدة غير علمانية يتطلب في الابتداء تمهيد قاعدة مشتركة. قاعدة يكون الاعتقاد بضرورة قبول الاسهامات أنى كانت مرجعيتها هو أساسها الأول. ويكون أساسها الثاني دحض وهم القداسة الذي يسبغه البعض في مقاربات العلم الوضعي التجريبي، وقدرته اللامحدودة على اجتراح الحلول.

للوصول، بالتراضي، الى هذه القاعدة المشتركة بين الرؤى الوضعية وغيرها، يمكن تناول بعض الاجابات، التي تطورت بالاستناد الى الرؤية الأولى، مما تم تقديمه كحلول مقترحة للسؤال المركزي حول وجود «اشتراكية» واحدة للثقافة الانسانية (بالمدلول اللغوي لا السياسي للكلمة).

تبرز في ذلك المستوى أجوبة مهمة وقوية، تصادمت مع هذا السؤال الازلي وفككته. يصل قدم بعضها الى افتراض منظومة قيم واحدة تسيّر المدن «الأفلاطونية الفاضلة»، حيث تُمارس الحياة في ظل ثقافة عليا موحدة. ويقترب بعضها الآخر زمنياً وينتمي الى عصر التنوير الأوروبي والحداثة اللاحقة وما تطور عنها، وهي الأجوبة الأكثر اهمية وإغراءً.

تعملقت الأجوبة التي قدمتها الحداثة، وبدا كأنه النهاية السعيدة، التي ستعقب انهيار السؤال الكبير في توحيد الثقافة، باتت قريبة. فالعالم المبهور بتلاحق انجازات الثورة الصناعية، وابداعات الثورات الفكرية والاجتماعية، وسيطرة الوضعية العلمية، كان يتجه حثيثاً نحو نقطة واحدة مشتركة. لا فرق بين أولئك الذين يسيرون بسرعة كبيرة، كالدول في الشمال مثلاً، وأولئك الذين يلهثون خلفهم في الجنوب مثلاً. اذ كلا الفريقين، وحسب ما يشدد ارنست غلنر، على سبيل الاشارة، يفيدون من المشروع الحداثي العالمي، ويقفون جميعاً على سلم الترقي الحضاري الموحد، وان اختلفت مستويات الدرجات التي يقفون عليها.

لم تصمد كثيراً تشديدات غلنر فقد كانت الأجوبة التي اتسمت بقداسة الحسم الوضعي قد بدأت تتهمش، وتحديداً في نار السياسة والحروب، حيث لم تستطع العقلانية الوضعية، احدى أهم انجازات التنوير ان تقنع قادة الدول بمنطقها النسبي الواضح. كانت أكلاف حروب المصالح والنفوذ في القرن العشرين فقط خيالية، وقتلاها الذين تعدوا المئة مليون بكثير فاقوا كل المآسي التي حلت بالارض منذ ان وجدت كما يؤكد هوبزبوم في تاريخه للعصر الراهن الذي يسميه عصر النهايات المتطرفة. ارتدت البشرية واقعاً الى ما قبل عصر التنوير محملة بدمار رهيب هو حصيلة حربين كونيتين.

ثانية، انتصب السؤال نفسه، وهذه المرة من بين الرماد الذي خلقته الحروب وركامها. ثار كثيرون على تقاليد العلم الوضعي الصارمة، التي تحدد سبل الوصول الى المعرفة. امتد التمرد وانتشر البحث ثانية عن معارف ما خارج معبد الحداثة الذي فجرته الحروب. كانت خطوات المنهج العلمي بطرح الفرضيات، واكتشاف النظريات، في عهد سابق للحربين، قد اخذت شكلاً قريباً من الأسفار المقدسة. صار على من يريد اقتحام حقول العلم حفظ تلك الاسفار وتطبيقها بصرامة. التمرد الذي قام عليها كان شبيهاً في جوهره بتمردها هي على أسفار الكنيسة ومنهجها، وعلى الدين وقيم الغيب الآنفة للانصياع لخطوات المنهج العلمي، وذلك قبل الحربين بقرنين من الزمان. لم يعن التشابه في جوهر التمرد، التوازي في حجم الاتساع. ظل المشروع الحداثي قوياً. لكن فلاسفة كباراً هزّوا بعض أساساته في طليعتهم فوكو. وصار التمرد يتمظهر في أحد وجوهه، برفض احادية الطريق لاكتشاف المعرفة وحصرها في منهج محدد. قامت نظريات متماسكة في حقل فلسفة العلم ومناهجه تنظر ضد احادية اكتشاف المعرفة. وتتجاوز عن اية صيغ أو قوالب مسبقة التحديد. (توماس كون ١٩٧٠) كتب عن حدوث الثورات العلمية المتتابعة في كل حقل من الحقول، ثورات لا تخضع لمنهجية احادية الاتجاه، المعرفة يمكن ان تحدث بالطفرات وليس بالتجريبية الصارمة. (كارل بوبر ١٩٦٨) طرح ان المعرفة يمكن ان تكتشف بطريقة معكوسة تماماً لما هو معروف ومتفق عليه تقليدياً. النظرية الحقّة في المعرفة هي تلك التي يمكن دحضها لا إثباتها كما يقول. أبعد من هؤلاء جميعاً وصل فيرابند في ١٩٨١ الى نقض كل ما هو قائم، واعتبر ان المعرفة تأتي بكل الطرق، وان لا منهج ثابتاً في الوصول اليها. أطلق شعاراً مشهوراً يقول «كل شيء ينذهب»، ونفى به اي ثبوت لاية نظرية او منهج محدد للوصول الى المعرفة. وركز على التراكم الذي لا يهدأ في تلك المعرفة، والذي يأتي من كل الجهات. دافع في جامعات الولايات المتحدة عن كل مصدر من مصادر المعرفة حتى عن السحر. وطالب بفصل العلم عن الدولة كما تم فصل الدين عن الدولة، لاتاحة الاختيار أمام الناس كي يتعلموا ما يشاؤون بالطريقة التي يشاؤون. وهاجم في المقابل كل شيء يمنهج العلم، حتى التنظيم المدرسي المعروف وعبر وزارات التعليم الحكومية. كان دائم الشكوى لطلبته بانه مضطر لأن يفرض عليهم علوماً ونظريات تطورت في الغرب فقط. خفف شعوره بذلك الذنب الدائم، بحسب ما يقوله رد على شكواه سمعه من طالبة افريقية، قالت له: انت تدرّس ونحن نختار.

هذا الحديث المطوّل عن فيرابند مقصود. لأن من عنده يُلتقط الخيط اذ مقولاته التي ارتوت من ينابيع العلم الوضعي، تفتح الباب من دون تحفظ لكل انواع المعرفة، وذلك كي تساهم وتتدافع بحثاً عن شيء واحد ووصولاً لهدف واحد، هو الاستجابة لنداءات التحرر والانعتاق الانساني التي ما فتئت تبحث عن الاشباع الوجودي لأشواقها. تفتح الباب حتى للسحر كي يقدم ما لديه، ان كان لديه ما يقدمه لهذه البشرية الظمأى. كل هذا ليقال ان كل الاجابات على الاسئلة الكبرى، من نوع الثقافة الكونية الواحدة، مشروعة بكل المعايير. وانه مهما كان مصدرها ومهما اتصفت باللاعلمانية، وحتى لو تطورت من المنظومة الدينية، وتلازمت مع قيم الوحي والغيب، المتمردة على الخضوع لانماط المنهجية الوضعية، فإن اسهامها يجب ان ينصت اليه باهتمام ان كانت المعرفة الإنسانية التي تحقق انسانية الإنسان هي المسعى وهي الغاية.

مدرسة فيرابند الفكرية، وأشباهها وغيرها من مدارس التواضع لا التعالي العلمي، تقبل نقاشاً يقوم على أسس غير أسسها، أو ينطلق من منظومة غير منظومتها، أو حتى يطلع هكذا من دون أسس أو منظومات. هناك مدارس أخرى قد تقبل مثل هذه النقاشات، لكنها مدارس سياسة وليست مدارس فكر، فتستمع للآخر وتدّعي قبوله واستحسان ما لديه، لدوافع مصالح السياسة والاقتصاد أو التبعية، وليس لها علاقة بالاقتناع الفكري والبحث الانساني المجرد. عند مدارس السياسة القائمة على النفوذ والمصلحة المطلقة، هناك منظومات فكرية مسبقة ومحسومة سلفاً، مغلقة ولا مجال لاختراق تحصيناتها. في ظلال ما سبق، تحوم اجابة ما حول التساؤل الذي تصدّر المقاربة، في امكانية التوافق أو التقارب العالمي نحو منظومة ثقافية او قيمية مشتركة – أو شبه مشتركة. تتقدم هذه الاجابة لتستكشف أبعاد نص نبوي يقول «انما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق». ينطوي هذا النص القصير الجامع على ابعاد مهمة جداً إزاء موضوعة تقريب الثقافات الانسانية، وتشجيع الأمل بثقافة كونية شبه مشتركة. وتبرز أهمية تلك الأبعاد من نقطتين: الأولى انها صادرة عن منظومة ثقافية لاعلمانية، بل دينية راسخة، ومؤثرة في مسار واتجاهات خمس المعمورة، كونها المشكل الأسي لمرجعيتهم الثقافية وهويتهم الحضارية. والثانية انها تلتقي، بل تسبق، العديد من الدعوات الانسانوية المهمومة بمسألة انسانية الإنسان، والمشغولة بقضايا الدفاع عن كرامته من حيث هو انسان، وبعيداً عن مؤثرات مصالح السياسة والاقتصاد. محصلة هاتين النقطتين تشير الى الخطأ الكبير في حصر جدلية الكونية والخصوصية في أطار منظومة الفكر الغربي وابداعاتها وحدها. وتشير الى اغفال تراث انساني عريض اذا حصرت تلك الجدلية بالتوجهات المتراكمة للمناظرة التاريخية – المعاصرة بين النهج الكانتي (نسبة الى كانت)، في نزعته الكونية الكوزموبوليتية، والنهج الهيغلي المجتمعي في نزعته الخصوصية الجماعاتية، ذلك على الرغم من الاهمية القصوى والاضافة الفريدة لهذه المناظرة.

النص النبوي الذي يتحدث عن «إتمام» مكارم الأخلاق، يمكن اعادة اكتشافه في ضوء جدلية الكونية والخصوصية الثقافية. ويمكن الاجتهاد لاستنباط الابعاد الكونية، في النص الثقافي الخاص، ومطابقة تلك الابعاد مع المنجز الانساني الكوني، والمنطلق من الخصوصيات المتعددة، او المتجاوز لها.

البعد الأول في النص المذكور يأتي من خلال الحديث المباشر عن اتمام مكارم الأخلاق، وحيث الاعلان الواضح عن ان الوضع الانساني قبل الوحي، لم يكن خالياً من تلك المكارم. وان هذه المكارم، وهي ذات مدلول متجاوز يشمل القيم والانظمة والانتاج البشري في المجالات المختلفة، يمكن ان تتواجد في أسوأ مراحل الانحطاط القيمي وسيادة شريعة الغاب، كالوضع العربي القبائلي قبل البعثة النبوية. وبتوسيع مدلول الحديث الذي تعامل آنذاك على أغلب الظن، مع القيم المجتمعية والفردية داخل إطار المجتمع العربي السائد في تلك المرحلة، فإن المعنى المطلق لعملية «الإتمام» يتجاوز خصوصية الظرف، ليرسم منهجاً في التعامل مع أي واقع لم تصله بعد الرسالة النبوية. بمعنى آخر راهن، الحضارات والثقافات والفضاءات غير الاسلامية زمنياً ومكانياً.

في العصر الراهن، يمكن فهم الحديث على انه ناظم العلاقة مع الآخر الثقافي. وهي علاقة «إتمامية»، تكاملية، وليست اقصائية عدمية. علاقة تقوم على الاعتراف بالمنجز الانساني الذي يستجيب لأشواق البشرية في التجمع حول القيم الوسيطة شبه المشتركة. وهي العلاقة التي اكتشف جوهرها التكاملي في مطلع القرن محمد عبده وآخرون بعد اطلاعهم على الآخر الغربي، وادراكهم لتشابك قاعدة القيم الوسيطة المشتركة، وهو ما تم التعبير عنه بالمقولة المشهورة حول ما يوجد في الغرب، بانه «إسلام من دون مسلمين». وهي قولة تتكرر راهناً على السنة عدد من منظري الفكر الاسلامي الحديث.

الشجاعة الماثلة في اعلان مثل هذه المقولة تتجسد في كونها تُطلق في زمن انتصار الآخر الثقافي سياسياً وعسكرياً. مع ما يحمله ذلك من المخاطر بالوقوع في دائرة الاتهام بالانهزام الثقافي والحلول في ثقافة الآخر. وهي شجاعة تساهم في بروزها بوصلة أخرى تظلّ توجه الاتجاه نحو ما يرمي اليه نص مكارم الأخلاق، بوصلة إعلاء قيمة الحكمة لدرجة انها «ضالة المؤمن». وبذا فإن المخاطرة بأي اتهام تنهار لانفتاح مثل هذه النصوص على الزمان والمكان. ايضاً يظل في البال ان الثقافات الكبرى يصعب ان تندثر بالكامل وتذوب في الآخر. بل عكس ذلك، اذ ان تفاعلها التاريخي مع ذلك الآخر، أضفى عليها دوماً ثقة بالنفس واعتداداً لا تحظى به ثقافات الخوف على الذات الهامشية مثل تلك الشجاعة المطلوبة، حتى في لحظات الضعف المستمر في القوة الحضارية للثقافة. لان ذلك من شأنه ان يحرق مراحل باتجاهين: باتجاه تجاوز حلقات الضعف الخاصة بتلك الثقافة، وباتجاه «إتمام» الثقافات المتدافعة او المتقاربة، للمساهمة في مسعى إنساني أعمق وأشمل. وقبل ذلك كله لأن تلك الشجاعة في الإعلان مرتبطة بـ «العدل» كقيمة فُضلى، تُعلي من شأنه كل ثقافة بطريقتها الخاصة، ويفرض حضوره عند تقييم الآخر. وليس لهذا الإعلان، بإكتشاف المشترك الثقافي مع الآخر، علاقة بالموقف السياسي منه، وليس فيه ظن ساذج بتجاوز سهل وميسور لوقع السياسي وتفوقه في الأثر على الثقافي. بل كل ما فيه، طموح بالانطلاق من اسر السياسي، ولو نظرياً، باتجاه فضاءات ثقافية وحضارية أكثر تشاركاً ورقياً، تعود بعد اكتمال نضوجها التشاركي الجماعي لتحاول محاصرة السياسي وتخفيف وقعه العميق. يكفي سوق امثلة متقاربة في التقييم الثقافي المطلق، كقضايا احترام حقوق الانسان، وقضايا محاربة الاستبداد والتسلط مهما كان لونه واتجاهه، وطرح هذه القضايا كمحطات التقاء ابتدائية من الممكن ان ينطلق منها مسعى انساني جماعي.

أيضاً في الاعلان المشترك الثقافي تواصل وإتمام، لاعلانات سابقة. فيه استكمال للمطالبة بالوعي المبكر الذي نادى به فرانز فانون، عندما دعا مناضلي البلاد المستعمَرة (بفتح الميم)، الى ان لا يخضعوا رؤاهم نحو الآخر ونحو إنسانية أكثر إشراقاً، الى فترات الاضطهاد التي عاشوها تحت وحشية الاستعمار. هو استكمال عن طريق اعلان المطالبة بوعي ديني بجوهر عملية «إتمام» القيم الحضارية المتواصلة. والتي تبحث عن مكارم الأخلاق حيث كانت فتتفاعل معها، ولا يحجبها عن هذا الداب أي سطوة سياسية لعقود من الجراح ما زالت تنز.

منظومة القيم المشتركة يمكن ان يُشرع بها بعيداً عن بشاعة السياسة، لتنمو رويداً رويداً، ويصلب عودها لتحاول مستقبلاً مناجزة السياسة. كثيرون، ومن كل الثقافات، يدورون في فلك القيم الوسيطة، ويبحثون عن جامع ينظمها. حتى القراءات الحادة لاضطهاد الآخر للثقافة المحلية، كقراءة «الثقافة والامبريالية» لادوارد سعيد، فيها اعتراف وفي اكثر من موقع، بقيم الآخر المشتركة واقرار بالمنجز الانساني له. معنى ذلك ان رقعة الابتداء عريضة وفيها انْزل. ايضاً هناك مجموعة من الابعاد الاضافية المكمن الاشارة اليها في النص النبوي حول إتمام المكارم. منها الانفتاح التاريخي والزماني للنص، وعدم محدوديته بزمان ومكان حدوثه/ صياغته. هذا الانفتاح سمة اساسية من سمات النص النبوي والقرآني، وهو الذي ترك للعقل الانساني امكانية اعادة فهم النص وتفسيره وتاويله، واكتشاف جديده الخاص بكل ظرف مستجد، مما لم يكن من السهل استكناهه في ظروف سابقة ماضية، لم تبلغ فيها أدوات المعرفة او مدلولاتها، ما بلغته الآن او ما ستبلغه غداً. يوفر هذا البعد إمكانية دائرة للاجتهاد في توليد المعاني الجديدة الملائمة لكل مكان وزمان، والدالة على الصلاحية الامتدادية للمنظومة الفكرية التي ينتمي اليها النص.

بعد ثالث يتضمنه النص، يشير الى الاهمية «الوجوبية» الفائقة لعملية «الإتمام» الثقافي التي يحمل عبئها النص، وارتقائه بذلك العبء الى المستوى الجماعي للثقافات بعد الانتهاء من المستوى الفردي واشتغالها عليه. عملية «الإتمام» هذه مرتبطة، اذاً، وعضوياً بجوهر الابتعاث، وبسبب توسط الوحي بين الأرض والسماء. وهذا وحده اشارة تدلل على جسامة وعظم السعي نحو «الإتمام الكوني»، واشارة الى الطبيعة الاستمرارية الدؤوبة لهذا «الإتمام» الذي يظل مفتوحاً باتجاه مزيد من الحث على الإبداع وتشكيل القيم المتممة، وبتوازٍ وتطابق مع اتجاه سير البشرية المفتوح هو الآخر على أشكال متجددة من العلاقات البينية والنظم الاجتماعية والسياسية العالمية. أشكال تولّد في كل حين معضلات جديدة في وجه «مكارم الأخلاق»، وتتحداها، لتظل عملية مستمرة. تزداد الأهمية الفائقة، من جهة ثانية، بسبب انتقال النص من الانشغال بإتمام الأخلاق – القيم على مستوى الأفراد، الى الانشغال بالعملية نفسها على مستوى الجماعات – الحضارات. هنا تأخذ الآلية شكل التنافس في تقديم «الإتمام» الأفضل، وهنا تتدافع الثقافات المحلية فيما بينها، بعد ان تكون كلاً منها قد «اتمت» مكارم أخلاقها الخاصة بها. ويكون هذا التدافع باتجاه الوصول لمكارم أخلاق الكون. بالصعود الى مستوى التعامل مع مكارم أخلاق الثقافات، ينخرط النص في آلية إقرار مجموعة القيم الوسيطة من الأخلاق – القيم السائدة في «مجتمع الثقافات»، تماماً كما قام بالإقرار نفسه عند التعامل مع المستوى الابتدائي لمكارم أخلاق الأفراد.

في المستويين انهمك النص ايجابياً في السعي نحو البحث عن مكارم الاخلاق – القيم، ليتممها، أكثر بكثير من انهماكه في البحث عن «لامكارم» الأخلاق ليحاربها!، وهذا منطلق مثير ولافت للانتباه. فالبحث في مكارم الأخلاق – والقيم المشتركة للثقافات، عوضاً عن الانهماك في البحث عن قيمها المتضادة، هو آلية الإستكشاف التي بها يقترب الانسان من الانسان، وتُحارب غربته عن نفسه وعن الآخر وعن الكون الذي تتهدده المصالح الأنانية. وعكس ذلك أي ملاحقة القيم المتضادة، وتغذية تناقضاتها يزيد من وحشية الانسان ويمد صراعاته نحو آماد جديدة، وتحت رايات جديدة، كصدام الحضارات التي يطرحه هانتنغتون.

البعد الأخير، والذي لا يقل أهمية، في ما حمله النص من ابعاد، يتمثل في اعتراف النص النبوي بما انجزه العقل الانساني من مكارم الأخلاق، من دون الوحي. وهذا وحده يحمل روعة التقدير الكبير لطاقة ذلك العقل الفائقة على مراكمة المعارف، والتقاط القيم الوسيطة التي تتجمع حولها غالبية البشر، خاصة عندما ينزع لاستخدام الجانب الانساني المجرد عن هوى المصالح، ويتحلل ما أمكن من فرض النفوذ. هذا التقدير والاعتراف الدائم من جانب نص الوحي لما راكمه نص العقل، فيه إعلان مصالحة كبير بين العقل والدين، بين المسعى العلماني والمسعى الإيماني، مصالحة تحاول تشجيع الأمل بإمكانية فك التقابلية الدائمة بين الكونية والخصوصية الثقافية، بالإنحياز المتدرج نحو ثقافة كونية متكاملة.

* كاتب فلسطيني يقيم في بريطانيا.

بدايات اللوحة الزيتية بين اسطنبول العثمانية و«الولايات» العربية (١ من ٢)

اللوحات من حقائب الديبلوماسيين يصدرها العثمانيون الى ولاياتهم

□ اسطنبول، انقره - من شربل داغر:


لوحة محمد الفاتح لجانتيلي بيلليني.

■ تركيا البعيدة، تركيا القريبة:

السنوات الثمانون التي تفصل حتى أيامنا هذه بين اسطنبول وبيروت (وغيرها من «ولاياتها» العربية السابقة) تزن قليلاً في موازين التاريخ إذا ما قيست بقرون العيش والتبادل بينهما. ومع ذلك تبدو تركيا بعيدة، وباريس او لندن أقرب منها! وإلقاء نظرة على الخريطة لا يكفي، ولا فتح كتب التاريخ القريب، لا سيما وان بعض صفحاته حالك ودام. علينا ان نمضي قليلاً من الوقت، وان ننعم بشيء من الألفة، وان نمعن النظر في اللوحات المتوزعة على غير جدار لكي نقوى على استبيان ما انغلق علينا، وما عصي على عيوننا، وهو ان المشهد التشكيلي واحد، على تنوعه واختلافاته، ولا سيما في مهداته التاريخية والفنية.

ينساق التاريخ الفني الى تعيين «مسالك» اللوحة الغربية الى البلدان العربية، في بيروت او القاهرة او تونس او بغداد وغيرها، فيتوقف عند أمور عدة، منها المهم والتافه، متناسياً في كل الاحوال المسلك الناشط بين اسطنبول وهذه المواقع العربية: وما نقوى على تبينه في الأدب العربي (اي الأثر الإيجابي والبين لبدايات الحداثة في السلطنة العثمانية، خصوصاً في اسطنبول، على الآداب المحلية) لا نلقى له أثراً في التاريخ التشكيلي، سوى إشارة يتيمة يوردها الفنان والدارس التشكيلي العراقي شاكر حسن آل سعيد في تاريخه لبدايات *التشكيل في العراق في العشرينات*، عندما يخص احد تلامذة اسطنبول، العراقي عبد القادر الرسام، بالتفاتة فنية موفقة. فهذا الفنان - كما يدل عليه اسمه، ولندرته في ذلك الوقت من دون شك - هو «الرسام» الاول في العراق وفق الأسلوب الاوروبي في التصوير (لوحة الحمالة ذات الألوان الزيتية والموضوعات التشبيهية)، بعد ان تعلم أصوله في اسطنبول. وتؤكد المرويات انه اقدم على مباشرة التصوير بعد ان انفصل عن الجيش العثماني إثر الحرب العالمية الاولى، فما كان منه - هو الضابط في هيئة الاركان، وبعد ان تعلم في المدرسة الحربية أصول التصوير والرسم خصوصاً، ولا سيما للجسور وخلافها من المواقع، مما يحتاجه الضابط في الفنون العسكرية - ان أقبل على مباشرة التصوير، خصوصاً للصور الذاتية والمناظر في بغداد، التي ما كان لها عهد بعد مع هذا التصوير، إلا في ما كان يبلغها من صور في الدوريات الأجنبية، او ما كانت تراه في بعض دور السفارات والقناصل، على ما تفيدنا المرويات نفسها. ونحن لو فتحنا - مثلما جرى لنا مؤخراً في انقره - الكتاب الفني النفيس الذي أعده متحف الفنون الحديثة فيها عن التصوير التركي منذ بداياته، لوجدنا في دليل الفنانين اسم الفنانة العربية الراحلة فخر النساء زيد (١٩٠٣- ١٩٩١)، المولودة في اسطنبول، والتي تمرست باصول هذا الفن وتعاليمه في مدرستها الفنية، قبل ان تتزوج السفير العراقي الأمير زيد في العام ١٩٤٣ وفي انقره نفسها. هذا ما نلتفت اليه في سيرة معاكسة، حيث ان الفنان التركي المعروف علي كمال (١٨٨١- ١٩٤١) ولد في بيروت قبل ان يتخرج من الاكاديمية الحربية في العام ١٩٠١، وقبل ان ينصرف في العام ١٩٠٦ الى دراسة الفنون التشكيلية، والتميز بالتالي في رسم المناظر الحربية. وهذا ما يصيب الفنان حسن وسيه بيريكيتوغلي (١٨٩٥-١٩٧١)، الذي ولد في القاهرة، قبل ان يستكمل دراسته في محترف الفنان خليل باشا، وفي باريس من بعد. هذا ما يمكن ان نقوله عن الفنان محمد علي لاكا (١٨٧٨ - ١٩٤٧)، المولود في طرابلس الغرب، وسليل عائلة السنوسي، الأسرة الحاكمة في ليبيا، الذي تخرج في العام ١٨٩٨ من «المعهد الحربي»، ودرس مادة الفن في عدد من المدارس الحربية، قبل ان يشغل بين العام ١٩٢٤ والعام ١٩٤٧ منصب المدير الاداري لأكاديمية الفنون الجميلة في اسطنبول.

يمكننا ان نعدد الامثلة، والتي تنبهنا الى تعايش هذه المدن في تلك العهود، وحتى العشرينات من هذا القرن، في مدى ثقافي وفني واحد: وهي تنبهنا الى حقيقة أخرى، وهي ان إدخال مواد الرسم الى المدارس الثانوية في عدد من المدن العربية، كما في بيروت، تم تبعاً لتدبيرات سلطانية. وما لا يخفى علينا في سعينا لتبين هذا «المسلك»، هو ان اسطنبول نهلت اصول هذا الفن من الاوروبيين قبل غيرها من المدن العربية (مع استثناء التصوير الديني، الذي بقي محفوظاً في الأديرة الارثوذكسية، مع الأيقونة، وفي الأديرة المارونية في لبنان، مع اتصالهم بروما)، وأنها سهلت تعميمه خارجها بالتالي، في مدى سيطرتها، عدا أنها - وهذا هو الأهم - أزالت، وهي المولجة حينها برعاية القيم الاسلامية (ومنها النهي عن التصوير العبادي)، المعوقات من امامه في غير بلد ومدينة: كيف لا وقد كان آخر خلفاء بني عثمان ... مصوراً زيتياً! لهذا نجد ان العودة الى بدايات التصوير الزيتي في تركيا العثمانية هي عودة لازمة ايضاً لبداياته في البلدان العربية.

هكذا نقول ان حالة عبد القادر الرسام، الذي يبدو غريباً لو نظرنا الى بدايات التصوير «الأوروبي» في البلدان، او بالأحرى في «الولايات» العربية الواقعة تحت السيطرة العثمانية، لا يبدو كذلك في السياق العثماني، وفي الجانب التركي منه. ولدى العودة الى متحفي أنقره واسطنبول. والى عدد من الدراسات والكتب (القليلة على أية حال، على ما تبينا) الموضوعة عن هذه الحقبة، نجد ان عبد القادر لا يختلف ابداً عن حال العديدين من الاتراك، ممن عرفوا هذا التصوير على مقاعد الدراسة ... العسكرية. ونحن لو بحثنا عن صورة لافتة تختصر في ذاتها مثل هذا المسار، ومثل هذه الإنتقالة، فنحن لن نبحث عنها بل نجدها ماثلة أمام عيوننا، مثل قرينة دامغة أمام مدخل «الحرملك» (قصر الحريم) في قصر «دولماباشيه». هذا القصر *الذي شهد العهود الأخيرة من السلطنة العثمانية* وبدايات الجمهورية: ففي مدخل القصر الجانبي، «الحرملك»، (الذي جرى فتحه للجمهور مؤخراً) نقع على صورة سيدة، يتيمة بين عدة صور ذكورية، ما دعانا الى سؤال الدليل عنها، فقال ان الجواب معلق الآن بانتظار نهاية الزيارة. وهكذا كان: انها صورة أخت السلطان العثماني الأخير، التي لا تزال تعيش حتى أيامنا هذه (*في العام ١٩٩٥*) في لندن. السلطان الأخير مصوراً زيتياً! ليست هذه اقل المفارقات التي نقع عليها في هذا القصر كما في غيره في اسطنبول وغيرها.

ونحن لا نحتاج الى تقارير الرحالة والتجار والسفراء الأوروبيين الى بلاطات السلطنة العثمانية لكي نتعرف على معالم هذا المسار، الذي بدأ مع حضور اللوحة في إضبارة خاصة بالسلطان يتعرف فيها على هيئات ملوك وسلاطين زمانه، حسبما روى ذلك غير رحالة أوروبي، مثل الفرنسي جان - باتيست تافيرنييه، الذي قام برحلاته في الشرق الاسلامي بين العام ١٦٣٢ والعام ١٦٦٨، ونشر مجموع ملاحظاته في السفر في خمسة كتب بعنوان «رحلات جان - باتيست تافرنييه الست الى بلاد تركيا وفارس والهند»: «بعد ان أكلنا بعض الشيء، نادى الملك الأب رافاييل، وطلب منه الجلوس الى جانبه. ثم دعاني باسمي وطلب مني الجلوس بدوري. ثم شرع في الحديث عن أسفاري، وسألني ما اذا كنت اتوصل، بعد ان عرفت ما عرفت من ملوك


الرسامة ست النساء - صورة في الخمسينات.

وامراء في بلاد الهند، الى التعرف اليهم من خلال صورهم الذاتية. (...) ثم أتى بعدد من الصور المصغرة وغيرها، كانت موضبة في إضبارة كبيرة، ثم راح الملك يعرضها علي صورة بعد صورة».

الحاجة ديبلوماسية الى التصوير، وتفيد الصور في التعارف بين الملوك والحكام: هذا ما سيتأكد في البلاطات العثمانية أخذاً بتقاليد البلاطات الأوروبية، ولا سيما في عادات تصوير الحكام، ومنها الحادثة الشهيرة التي انت الى تصوير الفنان الايطالي الشهير جنتيلي بلّيني للسلطان الفاتح. لن يختفي هذا التقليد، بل سيتعزز، حتى ان بعض الخلفاء لن يتأخروا عن تكريس «تقليد» جديد، وهو إيجاد وظيفة سلطانية: «مصور البلاط». ان استحداث هذه التقاليد، ولو انه تقيد بحدود البلاط، خالف اعتقادات إسلامية سارية ومعروفة، وهو ما نجده بيناً في هذه الشهادة التي ينقلها إلينا الرحالة جان تيفنو (من مواليد العام ١٦٣٣): «بعد النواهي الخمسة، هناك عدة أشياء ممنوعة على الأتراك، وهي مدعاة لإرتكاب الإثم فيما لو اقترفوها، ومنها الصور».

الحاجة الديبلوماسية، التي تحدثنا عنها أعلاه، لا تكفي ولا تعين الانتشار: هو إعتماد ذائقة جمالية جديدة، وغير القديمة، فكيف تم ذلك؟ الأمر لم يكن بهذه الصعوبة، لو تتبعنا ألفاظ اللغة التركية وتبينا فيها معالم الإنتقال: فنحن نجد ان العربية عمدت في تسمياتها للممارسات التشكيلية الاوروبية الناشئة في بلدانها الى تحميل ألفاظ قديمة حمولات جديدة، مثل «الرسم» و«الفن» و«اللوحة»، وطلبت منها تعيين ما كانت تتعرف اليه في حاضر التجربة الأوروبية العربية وجدت صعوبة أكيدة وظاهرة. أما الأتراك فما فعلوا ذلك، بل إحتفظوا بلفظ «صناعة» القديم («صناعة الشعر» وغيرها، على ما هو معروف في ماضي التجربة الجمالية العربية - الإسلامية) للدلالة على الصنيع الجديد، واحتفظوا بلفظ «رسم» للإشارة الى التصوير الزيتي غير المعروف في بلدانهم، والى لفظ «هيكل» للدلالة على ما نسميه في عربية اليوم بـ«النحت». وهو ما نجده ايضاً في تسمية «الفنون الجميلة» نفسها (كما نسميها في العربية)، إذ *أطلقوا عليها العبارة العربية «الصنائع النفيسة»*. الإنتقالة تكاد تكون طبيعية بين القديم والجديد في التركية، لا يخدشها وعي مأساوي بحدة الإغتراب الثقافي والجمالي، مثلما هو عليه الحال في العربية.

وقد يعود هذا التباين - وهو أول التباينات بين التجربتين، العربية والتركية، في هذا الشأن الفني - *الى إختلاف في النشأة ليس إلا*: فما نشأ في تركيا في البلاطات، بداية، مرتهناً ومحمياً في آن من قطاعات مغلقة وضيقة، هي «جماعات الخاصة» الدائرة حول البلاط السلطاني، نشأ في البلدان العربية، بالإضافة الى دورة البلاطات، في حلقات مدينية، وشعبية أحياناً: فحبيب سرور في لبنان، ومحمود مختار في مصر، وغيرهما ايضاً في غير بلد عربي، ما كانوا يتحدرون من عائلات نبيلة، ولا من النخب الحاكمة او المتحلقة حول العرش، كما هو عليه الحال في تركيا العثمانية.

إذا كانت الحاجة الديبلوماسية هي الأولى البينة في تقبل هذه الممارسة الفنية الجديدة، فان الأمر لا يلبث ان يتحدى ذلك، سعياً وراء «جمالية» جديدة، بات المكان السلطاني فيها. في قصوره، في غرفه الحميمة كما في صالات استقباله (على ما نتبين ذلك في قصر «دولماباشيه»، على سبيل المثال) محل عرض لمثل هذه المنتوجات، بل أشبه بدورة السوق الناشئ. ففي غير غرفة من هذا القصر نقع على لوحات زيتية، تعود لغير فنان اوروبي، وهي

تجاور في ذلك لوحات خطية، او منتجات إسلامية من الطرز القديمة المعروفة.

كما نتبين على مدى الجدران معالم من هذه الجمالية الجديدة، التي تتخذ أساليب مختلفة: منها ما يتصل بالتعبير والتأريخ عن «مآثر» السلطان، من معارك وحروب، ولا سيما في العمليات العسكرية البحرية؛ ومنها ما يتصل بتصوير «منظرة» (حسب التعبير العربي الساري في التركية)، وهو يعين تصوير المشاهد الطبيعية من قصور وحدائق وجسور، من دون أثر إنساني يذكر؛ ومنها ما يتصل بأسلوب «الطبيعة الميتة» المعروف، او بإسلوب الرسوم الذاتية او بالطرق الإستشراقية في تصوير المشاهد المتخيلة وغيرها من الأنواع التقليدية المعروفة. المكان السلطاني محل عرض وإجتذاب: يسعى الى الوصول اليه فنانون من انحاء الدنيا، فهو «قبلتهم» مثل غيره من بلاطات العالم، التي جعلت من «الصورة» محل ظهور لها، وعلامة على ذوقها المترف. النموذج «الميديسيسي» (نسبة الى عائلة ميديسيس الشهيرة في فلورنسا) يفعل فعله في السلوكات. وما يستتبعه من تقاليد وقيم، في البلاط الفرنسي، كما في البلاط العثماني، وفي بلاط الأمير فخر الدين في جبل لبنان، ثم في بلاط محمد علي باشا في مصر.

فنحن لو تتبعنا اللوحات المدرجة في ممرات «قصر دولماباشيه»، وحسب، لوقعنا على عشرات اللوحات ذات التواقيع الأوروبية، التي تؤرخ في صناعتها كما في أساليبها وموضوعاتها للمسار هذا. هذا ما نقع عليه في صورة أبين لو إنتقلنا الى متحفي انقره واسطنبول، حيث نتبين معالم الخروج من الوجهة التركية - الإسلامية الصرفة، ويحكي إنصراف أعداد من الأتراك وغيرهم، من النخب العسكرية خصوصاً و«المتاوربة»، الى ممارسة هذا الفن، وفق أساليبه المدرسية واصوله الاكاديمية، ومنهم: عبد المجيد افندي (١٨٦٨ - ١٩٤٤)، خليل باشا (١٨٥٧ - ١٩٣٩)، محمد علي لاكا (١٨٧٨ - ١٩٤٧)، عثمان حمدي (١٨٤٢ - ١٩١٠)، سليمان سيبت (١٨٤٢ - ١٩١٣)، شاكر أحمد علي باشا (١٨٤١ - ١٩٠٧) وغيرهم.

إلا أن علينا ان ننتبه في هذا السياق الى أمر وطبيعة «المجتمع العثماني»، لا سيما في اسطنبول، في ذلك العهد: مجتمع «كوسموبوليتي» النزعة، تتعايش فيه اقوام وتقاليد، ولو أنها تتوجه في صورة مزيدة واكيدة صوب القبلة الأوروبية، بعد ان كانت اسطنبول على مدى قرن ونيف على الأقل قبلة البلاطات الأوروبية، في ولعها بـ«النزعة التركية»، في اللباس والتزيي والتبرج. فنحن لو عدنا الى كتاب الفرنسي ادولف تالاسو «الفن العثماني: مصورو تركيا» (الصادر من دون تاريخ في مطالع القرن، ولكنه يعود الى عهد كان فيه عبد المجيد افندي «أميراً» بعد، لا سلطاناً)، لوجدنا فنانين أتراكاً يتشاركون، في قلم الفرنسي، مع فنانين إيطاليين، هوية الإنتساب الى الفن العثماني. يقول الكاتب: «منذ تأسيس الامبراطورية العثمانية حتى العام ١٨٧٤، ما عرفنا تصويراً، ولا مصورين أتراكاً. بحوثي قادتني الى إكتشاف فنانين اثنين: الشاعر نيغاري الذي نفذ في عهد مراد الثاني بعض اللوحات من دون قيمة فنية تذكر، والمصور قره جعفر الذي زين، حسب بعض المرويات، بتصاوير جدارية رائعة، الجناح الذي بناه الشاعر فني على *البوسفور، من دون ان يبقى منه اي اثر حتى أيامنا* هذه. هذا كل شيء».

غير ان هذا لا يغيب في نظر الباحث الفرنسي إقدام السلاطين على إستجلاب او إجتذاب الفنانين الإيطاليين والفرنسيين الى بلاطاتهم، منذ ان حل الفنان ماتيو دي باستي (من فيرونا). والفنان الايطالي الآخر والشهير جنتيلي بلليني، الذي *استدعاه السلطان الفاتح محمد الثاني*، او المصور الفرنسي غوبيميه، الذي يعد «مصور البلاط» في عهد السلطان عبد العزيز، والإيطالي فاوستو زانارو الذي كلفه السلطان عبد الحميد الثاني بوظيفة «مصور البلاط»، والتركي حسين زكي باشا (١٨٦٠-١٩١٩)، الذي شغر وظيفة «مصور البلاط» بدوره منذ العام ١٩٠٧.

أعداد كبيرة من الفنانين الاوروبيين سلكوا طريق اسطنبول، طلباً لتصاوير استشراقية المنزع، او للاقامة فيها: فان مور، بريدغمان (ولوحته الشهيرة «على البوسفور»)، ليوتار، ديكان (ولوحته الشهيرة «اطفال أتراك يلهون قرب النبع»)، غامبييه (ولوحته المعروفة «على طريق المقبرة»). كما نعلم ايضاً ان عدداً منهم رسمها من دون ان يزورها، مثل فراغونار مع عمله الشهير «الباشا». وهو ما لاحظه القائم بالأعمال التجارية الفرنسي في اسطنبول م. أ. بوب، وخصه بكتاب. هو «مصورون أتراك في القرن الثامن عشر». ولكن كيف اقبل الاتراك انفسهم على ممارسة هذا الفن الوافد وتعلمه؟

نزار قباني

شعبُ نزار قباني

١

هذا العنوانُ الجميلُ، الطازجُ، الفاتحُ للشهيّة، ليس لي. ولكنه لصديقي محمد علي فرحات، الذي اختاره لزاويته الأسبوعية في جريدة «الحياة». (صفحة «ثقافة وفنون» الاثنين ٢٢/٥/١٩٩٥).

وللمرّة الاولى، بعد خمسين عاماً من الكتابة، اشعرُ بنار الغيرة تأكلني... وأسمح لنفسي ان أمدّ يدي الى مائدة كاتب آخر...

وعندما استأذنتُ محمد علي بسرقة عنوانه البديع، ضحكَ ضحكةً عاليةً على الهاتف، وقال لي: «تفضّل...».

... وتفضّلتُ... لانني ضعيفٌ أمام كل شيءٍ جميل...

سواءٌ كان وجهاً جميلاً... أو صوتاً جميلاً... أو عنواناً جميلاً...

٢

أنا شاعرٌ مقروء جداً... ما اختلفنا...

ومسموعٌ جداً... ما اختلفنا... وكُتُبي تختفي من المكتبات بعد ساعات من نزولها الى الأسواق... ما اختلفنا... وأمسياتي الشعرية تتحوّل في اكثر الاحيان الى مباريات في كرة قدم... ما اختلفنا ايضاً...

ولكن ان يكون لي شعب كلويس الرابع عشر... والقيصر نقولا الاول... والامبراطور بوكاسا... فهذا منصب دستوري خطير لم أحلم أن أصل اليه في أحد الأيام، وتاجٌ مطعّمٌ بالحجارة الكريمة لا يمكن لرأسي ان يحملَهُ...

٣

(شعب نزار قباني).

أينَ وجد محمد علي فرحات هذا العنوانَ - اللقْطَة... الذي خَصّني... ودَوخني... ورفع ضَغطي... في ساعات الصباح الأولى؟

ما هذه الورطَة التي أوقعَني فيها؟

فقبلَ ليلةٍ واحدة، دخلتُ الى فراشي، وأنا مجرّد شاعر درويش لا يملك الا قلمَهُ، وأوراقَه وجنُونَه... وإذا بي استيقظ مع الفجر لأجدَ في جيبي مفاتيحَ الوطن العربيّ من الماء الى الماء... ولأجدَ نفسي مسؤولاً عن شعب، وعن رعيّة، وعن امبراطورية لا يغرب عنها الحزْن... وعن ملايين الفدادين، والأراضي الزراعية، والعقارات، والدكاكين، ونقابات العمال، وطلاب وطالبات المدارس، والعذارى ونصف العذارى، والسعيدات بحياتهن الزوجية، والمعلّقات بملاقط الغسيل على حبال الحياة الزوجية... وعن الأمراض النفسية، والجرائم العاطفية، وزيادة النسل، وقلّة الحبّ... وعن المُطالبات بالخروج من سجن الرجُل... والمطالبات بالبقاء في السجن... لأنه ارخص...

٤

(شعب نزار قباني).

كيف يمكنني ان أقرأ مثل هذا العنوان، دون ان يعتريني شعور رائد الفضاء نيل ارمسترونغ وهو يضع قدمه على تراب القمر؟؟

كيف لا ينفجر عرقٌ في دماغي، بعدما نمتُ ليلة أمس عسكرياً بسيطاً في جيش الشعر، واستيقظتُ (جنرالاً) يزدحم صدرُه بعشرات النجوم والنياشين؟...

ورغم انني لا اعرفُ كيف أُنظّف البارودة... وكيف أُزيّتها... ولا أعرف اذا كان العدو من أمامنا... أو من ورائنا... أو من داخلنا... ورغم ان معلوماتي عن رشاش الكلاشنيكوف أقل بكثير من معلوماتي عن رواية (لوليتا) لفلاديمير نابوكوف...

وبرغم انني من خريجي كلية الحقوق، لا من خريجي الكليّة العسكرية، فقد وجدت نفسي في غرفة العمليات مع هانيبعل، وآشور بانيبال، والاسكندر المقدوني، ونابوليون بونابارت، ورومل، وهوشي مين، وعبدالرحمن الداخل...

وبرغم انني لم أقاتل في معركة ديان بيان فو... ولم أتورّط في حرب فيتنام، ولم أشارك في الهجوم على ميناء بيرل هاربور... ولم ألقِ القنبلة الذرية على هيروشيما...

وبرغم أنني لا أملك (كاريزما) جمال عبدالناصر، وتشي غيفارا، ونيلسون مانديلا... فقد أصر الحاضرون على اعتباري رفيقاً قديماً من رفاق السلاح، لأنّهم قرأوا في الصباح زاوية محمد علي فرحات في جريدة «الحياة»، ووضعوا نسخاً منها في ملفاتهم...

فلا حول ولا قوة إلا بالله...

٥

(شعب نزار قباني).

الله... كم ارتفع جبيني... وكم كَبُرتْ كبريائي.

هل هناك شرف يناله شاعر أعظم من ان يكون له شعبٌ يتابعه، ويقرؤه، ويحفظه عن ظهر قلب... ويركض من ورائه من مدينةٍ الى مدينة... ومن قارة الى قارة؟؟

هل ثمة مجد أكبر من أن يكون مزروعاً كالوردة في ذاكرة شعبه؟؟

هذا الشعب لم أرثْه من أبي مع ورقة الطابو... ولم يخرج لي من الكيس كورقة اليانصيب... ولم ينتقل اليّ مع الأثاث المنزلي والسجّاد العجمي... وكؤوس الكريستال...

هذا الشعب من شُغلي... وحياكتي... وتطريزي...

فمنذ خمسين عاماً، وأنا اصنع من قمح الشعر ملايينَ الأرغفة التي تكفي لإطعام كلّ الجائعين الى الحب والحرية...

لم أكن أؤمن أن (الكافيار) هو طعامُ الفقراء العرب...

ولا كنتُ أؤمن ان سمك السلطان ابراهيم المدخّن، يسبح في الصحراء العربية...

لذلك تجمّع الشعب العربي امام المخبز الشعبي الذي كنتُ أديره... لأنهم كانوا يحبون الشعرَ المخبوزَ على نار القلب...

٦

ربّما كان الشاعرُ السويدي، أو الدنماركي، او السويسري، أو الفنلندي، يشعر بالأمان اكثر مني... ويمارس الجنس (بالرموت كونترول)... ويكتب الشعرَ (بالرموت كونترول)... ويغازل حبيبته (بالرموت كونترول)... وينجب الأولادَ (بالرموت كونترول)....

أما أنا... فبدوي عاشق، يرفض ان يخضع عواطفه وشهواته للبرمجة... ويرفض أيّة امرأة تجلس على سرير الحب... وعينُها على شاشة الـ C.N.N.

٧

أنا رَجُلٌ لا أخونُ حضارةَ الحنطةْ...
ولا حضارةَ المواويل...
ولا حضارةَ القهوةِ المُرّة بالهيلْ...
رجلٌ أعانقُ عَروسةَ الزيت والزعتر... وأنام...

٨

عواطفي، وشهَواتي، ونَزَواتي... إفرازٌ بَدَوي.
فلا اشتهي الزبدة الدنماركية...
ولا النساءَ الشماليات المغطيات (بالكريم شانتيي)...
ولا حليب نيدو السريع الذوبان...

فالمرأة العربية هي الحليب الكامل الدَسَم، الذي يفور قبل وضعه على النار...

واذا كان (الحليب المُرقّد) الذي كانت تصنعه أمي في دمشق، يتعارض مع اللياقة الجسدية...

فهو بكل تأكيد لا يتعارض مع اللياقة الشعرية...

٩

أنا فخورٌ بهذا الشعب العربي الذي أكتبُ لهُ...

فلا شاعر يستطيع ان يخترعَ شعباً بالمقاييس التي يريدُها...

أو أن يستورد شعباً من اليابان... أو من بريطانيا... أو من فرنسا... أو من المانيا الاتحادية...

لا شاعر يستطيع ان يُغيّر إسمَه، ولونَ عينيه، وطولَ قامته، وتاريخَ ومكانَ ميلاده، وفصيلةَ دمه، ويكتب اللغة العربية من اليسار الى اليمين...

لقد ارتكب الاتراك قبلنا هذه الحماقة، فأضاعوا هويتهم العربية الاسلامية، ولم يربحوا الهويةَ الاوروبية.

١٠

ماذا أفعل إذا كان الناسُ يطربونَ لشعري؟

هل أقطعُ آذانَهُم؟... هل أرشهم بخراطيم الماء؟... هل أقطع التيار الكهربائي عنهم؟... هل أجلدهم تسعين جلدة... كما يريد الحداثيون؟...

إنني أتمنّى لو اصبح جزءاً من موسيقى باخ، وليست، وبرامز، وبيتهوفن، ورحمانينوف، وتشايكوفسكي، وموزارت، ورافيل.

ولكنّها ترفضني لانني انتمي الى حضارة أخرى، وثقافة أخرى، وحساسية كربلائية تغسلني بأمطار الحزن...

أنا من أمةٍ تولدُ وتموتُ على ضفاف جرح...

فكيف أقطعُ جذوري مع اسحق الموصلي، وعبده الحمولي، وسلامة حجازي، والسيد درويش... لأربطها بموسيقى مايكل جاكسون؟...

كيف أُطلّق قصيدة المتنبي... وأتزوج قصيدة النثر؟؟...

١١

(شعب نزار قباني).

عنوانٌ هو خلاصةُ الخلاصة.

فهل كان محمد علي فرحات يعرف، حين ألقى القبض على عنوانه الجميل، أنه يضع يَدَه على قلب الشعر... ويرد الأشياء الى عناصرها الأولى... ويُعطي ما لقيصر لقيصر، وما لله لله.

هل كان يدري انه بكلّ بساطة، كان يعيد النهرَ الى منبعه... واللؤلؤة الى مَحَارتها، واللغةَ الى من ابتكرها، والأغنية الى منشدها، والطفل الى أمّه الحقيقية؟

١٢

في رَحِم الشعب تتكوّنُ القصيدة.

وكلُّ حَمْلٍ يحدث خارج رحِم الشعب... هو حَمْلٌ كاذب...

١٣

هذه القاعدة الكليّة في الشعر، كانت معروفة منذُ هوميروس حتى اليوم، يوم كان الشعرُ يولد في الهواء الطلق، وينشد لأهل أثينا تحت أعمدة الأكروبول.

ولم تكن سوقُ عكاظ عند العرب سوى مركز تجاري وثقافي واقتصادي مفتوح أمام كل طبقات الشعب.

إذن، لا جديد على جبهة الشعر، فهو في تاريخنا الفنُّ الأكثر ديموقراطية، والأكثر شعبيّة، فلماذا نحاول أن نجعله فنّ الأقليات، والغيتوات المغلقة؟

وما جرى في مدينة القيروان منذ شهر، لم يكن سوى حركة شعبية تلقائية، أعادت للشعر اعتباره، وللشاعر العربي مركزه القيادي.

فالشاعر العربي، كان في العصور العربية الذهبية، زعيماً حقيقياً، يُستشار في الشأن العام، ويشارك في صنع القرار.

اما الشاعر في عصور التَنَك العربية، فقد أحيل الى التقاعد، لأن الحاكم العربي لا يعترف بصوت أجملَ من صوته... ولا يجد كلاماً افصح من كلامه... ولا يرى من يستحق إمارة الشعر سواه...

إن ربطَ الشاعر بقواعده الشعبية، هو ضمانةٌ لبقاء الشعر وديمومته.

ولا أستطيع ان اتصور شعراً لا يرويه أحد... ولا يتذكّره أحد... ولا يلجأ اليه الناس للتعبير عن ازماتهم الوجودية، والعاطفية، والاجتماعية، والقومية.

وإذا كان المتنبّي لا يزال يسكنُ معنا في بيوتنا، ويأكلُ من طعامنا، ويتجول في أسواقنا، ويشرب قهوته في مقاهينا، ونستنير بحكمته وفلسفته في حلّ مشاكلنا اليومية، حتى الآن... فلأنه كان يعرف أن قَدَره الشعري مُرتبطٌ بأقدار الناس، ومصيره جزءٌ من مصير الوطن العربي.

١٥

كل نبيٍّ من الأنبياء كان له شعبٌ يكلّمُهُ.
موسى كان له شعبُهُ...
وعيسى كان له شعبُهُ...
ومحمد كان له شعبُهُ...

وإذا كان اللهُ سبحانه وتعالى، قد كلّف الأنبياء نقلَ رسائله الصوتية والمكتوبة الى الناس... فلماذا لا يتولّى الشاعر مهمّةَ نقل البريد الثقافي الى قومه...

١٦

لماذا لا يكون الشاعر العربيُّ سفيرَ بلاده الى الكون... وهو أكثرُ فصاحةً من كلِّ المطربين الرسميّين... وأرخمُ صوتاً من كل ببغاوات السُلطة؟؟...

لندن - أيار (مايو) ١٩٩٥

أخبار

فضيلي جماع: أدب السودان الحديث

● صدر لفضيلي جماع كتابه «قراءة في الأدب السوداني الحديث»، وتوزعه مؤسسة العين للنشر والاعلام في دولة الامارات العربية المتحدة.

من عناوين الفصول: التيجاني يوسف بشير وجحيم العبقرية - محمد سعيد العباسي ودخان الحداثة - الناصر قريب الله شاعر الطبيعة - النزعة الانسانية في أدب معاوية محمد نور - الأربعة الكبار - جوار الكيانات والمكونات لا اللغات واللهجات.

«شخصيات النص السردي - البناء الثقافي»

● في منشورات كلية الآداب في مكناس (المغرب)، صدرت لسعيد بنكراد دراسة في «شخصيات النص السردي - البناء الثقافي» سعى من خلالها الى إبراز وضع الشخصية في العمل الروائي في اعتبار الشخصية «بناء ثقافياً» لا يمكن فهم بنائها وإدراك نمط اشتغالها إلا من خلال «النص الثقافي العام باعتباره العنصر المولّد لكل النصوص المولدة».

يتضمن الكتاب قسمين: أولهما نظري عالج التصورات النظرية عن المفهوم عند لوتمان، وفي السيميائيات السردية. وثانيهما قسم تطبيقي، تناول شخصيات العمل الروائي لدى حنا مينه في «الشراع والعاصفة» عبر فصول عناوينها: الخطاب الميتاسردي، وبنية الممثلين، والبنية العاملية.

شعر عبدالله كنون (١٩٠٨ - ١٩٨٩)

● في منشورات مدرسة الملك فهد العليا للترجمة في طنجة (المغرب)، صدر الديوان الثالث للعلامة المغربي عبدالله كنون الحسني (١٩٠٨ - ١٩٨٩) من إعداد وتخريج محمد كنون في عنوان «صنوان وغير صنوان وأشعار أخرى».

تصدرت الديوان دراسة بعنوان «شاعرية عبدالله كنون» تناولت الملامح الأولية لتجربته الكلاسيكية، وقراءة في ديوانين سابقين «لوحات شعرية» و«إيقاعات الهموم» كان نشرهما قبل وفاته.

الى الدراسة والمتن الشعري، تضمن الديوان ملحقاً بأسماء الاعلام والاشارات الواردة في الأبيات.

«فعل القراءة»... لأيزر: كتاب مترجم

● عن مكتبة المناهل - فاس (المغرب)، صدرت ترجمة لفصول من كتاب وولفانغ أيزر «فعل القراءة»، انجزها كل من الجيلالي الكدية وحميد لحمداني في ثلاثة فصول، يعالج أولها مبادئ النظرية الجمالية من موقع المتلقي وتجاوبه، ويتناول ثانيها مفهوم القراءة في اعتبارها فعل مشاركة تنسج وجهة النظر وتبلغ الى مرحلة التأويل. والفصل الثالث يستعرض فيه الكاتب مجموعة من المفاهيم المحددة لعلاقة القارئ بالنص. كاللاتماثل، التفاعل، اللاتحديد، الفراغ، واللاشيء في النص. الى تقديم المترجمين للكتاب، ضم الأخير فهرساً للمصطلحات المعربة عن الانكليزية.

عدنان النحوي: جراح على الدرب

● صدرت في منشورات دار النحوي - الرياض، الطبعة الثالثة من ديوان «جراح على الدرب» للشاعر عدنان علي رضا النحوي.

الديوان هو الثالث للشاعر النحوي، وكانت طبعته الأولى صدرت سنة ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م، والثانية سنة ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م. كما صدر للشاعر من قبل ديوان «الأرض المباركة»، وديوان «موكب النور». أما ديوانه الرابع فهو «مهرجان القصيد» الذي صدرت طبعته الأولى سنة ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣م وفيه قصائد بينها مرثية المرحوم عبدالعزيز الرفاعي.

«جراح على الدرب» كما جاء في التعريف «اقرب الى حديث النفس، ونجوى الخاطر، وجولات جهاد وجلاد، وحرقة قلوب واكباد، وتاريخ طويل لأمة تشكو وتئن، فما ملت الشكوى ولا انقطع الأنين».

العودة الى جذور الاشكاليات الفكرية

■ عندما نشرت «الحياة» قبل أسابيع مداخلة للباحث المصري أحمد عثمان بمناسبة صدور مجلة «القاهرة» المصرية حاملة النص الكامل لكتاب الدكتور طه حسين «في الشعر الجاهلي»، كانت تدرك تماماً انها انما تعيد طرح جملة من الاشكالات الفكرية التي لم تحسم بصورة واضحة منذ اندلاع تلك الشرارة التي اشعلها عميد الأدب العربي في العام١٩٢٦.

واذا كانت فترة العشرينات والثلاثينات شهدت نقاشات وحوارات متشعبة اتسمت بالشدة والانفعال بين أنصار طه حسين وخصومه، فان القواعد المنهجية الأساسية التي أثارها الكتاب من جهة وردود الفعل من جهة اخرى ظلت بعيدة عن التناول العقلاني الذي كان يمكن ان يساهم مساهمة فعّالة في إنارة السبل أمام الفكر العربي المعاصر الذي يجد نفسه اليوم في مواجهة أزمة لا تختلف كثيراً عن تلك التي عرفها في مطلع العصر الذي اصطلح على تسميته بعصر النهضة أو اليقظة.

ودليلنا في هذا الرأي هو جملة المقالات والأبحاث والرسائل التي وردتنا من عدد كبير من المفكرين والباحثين والقراء المتابعين أيضاً، وكلها تغطي جوانب من الاشكاليات الفكرية التي أثارها كتاب «في الشعر الجاهلي». وهذا الأمر يثبت ان القضية لم تنته بحكم قضائي أو بموقف من الأزهر أو بنشر الكتاب بعد حذف مقاطع «مثيرة للمشاعر» منه آنذاك. وهو يثبت كذلك، وللأسف الشديد، ان منطق التسوية والمماطلة الذي حكم أزمة طه حسين في العشرينات والثلاثينات لم يساعد أبداً في بلورة عقلية منهجية قادرة على التعامل مع المسائل الحيوية من دون أية حساسية دينية أو سياسية أو فكرية.

واذا كانت «الحياة» تنشر هذه المداخلات المتنوعة، فليس لأنها توافق على كل الأفكار الواردة فيها بقدر ما إنها تحاول إغناء الحوار العقلاني بين الباحثين والقراء. فالمسألة أعقد بكثير من ان يحسمها رأي واحد مهما كان وزنه، بل هي تحتاج الى تضافر الجهود الفكرية كلها في زمن عادت القضايا الى صيغها الأولى، وبات العقل العربي يقف حائراً أمام التيارات المتضاربة التي تجد تمظهراتها في الصراعات (الدموية أحياناً) الجارية حالياً في معظم انحاء العالم العربي.

ولم يعد مقبولاً الاعتماد على مبدأ «المؤامرة» الأجنبية لتفسير ازماتنا السياسية والفكرية والاجتماعية، بل المطلوب وقفة موضوعية تتعامل مع وجودنا كله من موقع التفهم والنقد والاقتناع بدلاً من التشبث بمقولات عقيمة هي نتاج مشوه للمواقف المحكومة بالاعتبارات الايديولوجية المتنافرة.

واذا كنا نواصل هنا نشر بعض المساهمات من قبل باحثين مرموقين وقراء متابعين، فانما المقياس الوحيد للنشر هو دور هذه الكتابات في اغناء الحوار وصولاً الى تشكيل منهج عقلاني يتعامل مع الاشكاليات الفكرية بأسلوب عصري رصين.

طبعة جديدة من كتاب «في الشعر الجاهلي»

ظهور لغة موحدة لكتابة الرسائل وبداية الكتابة السامية

أحمد عثمان *

■ اثار قصي الحسين، الاستاذ في الجامعة اللبنانية، في عدد «الحياة» الصادر في ٣١ ايار (مايو) الماضي قضية تاثر طه حسين في مسالة انتحال الشعر الجاهلي باحد المستشرقين الغربيين واسمه «مرجليوت». وبيّن الطبيعة التامرية التي تكمن وراء هذه الدعوى، ذلك ان «دعوى مرجليوت في مسالة الانتحال... دعوى مغرضة هدفها إثارة الشكوك في صحة الشعر الجاهلي، وذلك لاسقاط ما اختص به العرب عن غيرهم من الامم، إذ جعلوا من الشعر ديوانهم وسجل حياتهم وحضارتهم، وباتلاف هذا السجل بدل صيانته والحفاظ عليه، يسقط آخر ما تبقى لهم من قيمة بين الامم القديمة. وبذلك تستكمل آخر حلقات التامر على ماضي العرب وتاريخهم الادبي الحضاري»ولم يكن الدكتور الحسين اول من وجه هذا الاتهام إلى عميد الادب العربي، بل استند إليه العديد من معارضي طه حسين قبل ذلك. وكان آخرهم الدكتور محمد عمارة – الذين حاولوا التخلص من الاجابة على سؤاله عن طريق التشكيك في اهدافه. وهم هنا يثيرون نقطتين: ان ما قال به طه حسين بخصوص الشعر الجاهلي لم يكن رأيه الخاص وإنما اقتبسه من مرجليوت، وان هناك مؤامرة على العرب – اشترك فيها طه حسين – لاسقاط اهميتهم بين الامم.

واثبتت الايام ان هذا السلاح كان اقوى الاسلحة التي وجهت ضد طه حسين وامثاله من الباحثين الذين تجرأوا وخرجوا على القواعد المالوفة في التفكير، ويكاد محمد عمارة الا يحتاج إلى سلاح آخر لاثبات خطأ طه حسين وصحة السابقين عليه. فإذا كانت هناك مؤامرة، فليس ما يوجب علينا مناقشة القضية باسلوب البحث الموضوعي واثبات خطا ما توصل إليه الباحث، انما يكفي ان تقول إن هناك مؤامرة حتى تكون كل نظرية جديدة خاطئة، ويكون الفكر القديم هو الصحيح. وبقدر ما حافظ هذا الاسلوب على الوضع القديم كما كان عليه، بقدر ما أقام سياجاً من العزلة بين مفكرينا وبين الآفاق الجديدة للمعرفة. وليس هنا من ينكر ان الفكر العربي في هذه المرحلة – ونحن على اعتاب الألف الثالث للميلاد – اصبح اكثر تخلفاً عما كان عليه حتى في بداية العصور الإسلامية.

لم يكن طه حسين شخصاً لا يملك من المعرفة ما يضطره إلى اقتباس آراء الآخرين ونسبتها إلى نفسه، كما لا يوجد دليل – أو مبرر – لاتهامه بالتامر ضد حضارة قومه، ومع هذا فلا شك في ان الباحث العربي تاثر بافكار الغربيين والمستشرقين، ليس عن طريق التامر وإنما عن طريق الاقتناع. اقتنع طه حسين بما طرحه مرجليوت وغيره، واستدل بابحاثه إلى تاكيد نتيجة ما توصلوا إليه وصحته. وأنا وإن كنت اختلف مع طه حسين في النتيجة التي توصل إليها، إلا انني أوكد كما أكد الدكتور رشيد العناني ان لا طريق امامنا – إذا شئنا اللحاق بحضارة عصرنا – إلا اتباع اسلوب البحث العلمي ومحاولة الدفاع عن حضارتنا بالدليل، لا بافتعال المؤامرة! وتبقى القضية الاساسية لبحثنا هي القضية نفسها التي اثارها طه حسين، عن طبيعة اللغة العربية في الجاهلية، وهل كانت الفصحى هي لغة الكلام لدى قريش، أم أن «دعوى ان اللغة الفصحى (هي) لغة قريش، امر ليس على اطلاقه»، كما قال خالد محمد التويجري في خطابه إلى «الحياة» المنشور في ٢٧ أيار الماضي.

لا شك ان الكتابة هي اهم العناصر التي ادت إلى قيام الحضارة البشرية الحالية، فهي مكنت الانسان من نقل ما اكتسبه من معرفة إلى الآخرين الذين يقيمون في أماكن بعيدة عنه، وكذلك إلى الأجيال التالية، وهكذا بدأ التعليم، فاصبح صغار الأجيال التالية يطلعون على معارف كبار الأجيال السابقة ويبداون مسيرتهم من النقطة التي انتهى عندها اباؤهم. فاصبحت المعرفة تسير في طريق تصاعدي بعد أن كان كل جيل وكل قوم يبدأ طريق المعرفة من أوله. كما اعطت الكتابة الفرصة لمراجعة الانسان لكلماته المكتوبة، وإعادة صياغتها على نمط معين من قواعد التركيب او الايقاع والوزن. وأصبحت الكلمة – وهي مكتوبة – معروضة على الفكر لتمحيصها ونقدها، مما ساعد في قيام النظريات النقدية والفلسفية. فمن يكتب نصاً هو غير من يلقي كلاماً غير مكتوب، فبينما يخرج المتحدث الكلام ولا يستطيع التحكم فيه بعد إلقائه، فإن الكاتب يستطيع استبدال كلمة باخرى أو اختيار كلمات لها ايقاع معين، او التحكم في صياغته لتوافق تركيبة لغوية تقوم على اساس من قواعد اللغة السليمة.

وكما رأينا في الاسبوع الماضي، لم تقم اول لغتين ظهرتا في العالم القديم – المسمارية السومرية والهيروغليفية المصرية – على اساس من حروف ابجدية محددة، بل كانتا تستخدمان الصور والرموز والعلامات للدلالة على الاصوات والمعاني المقصودة. وكانت الصورة او العلامة تعبر احياناً عن صوتين او اكثر، فعلامة الدائرة – على سبيل المثال – كانت تمثل في الهيروغليفية صوتين «رع» في البداية، (اصبحت تمثل حرف «ر» فقط بعد ذلك) وعلامة مفتاح الحياة كانت تمثل اصوات «عنخ»، (اصبحت تمثل حرف «ع» فقط بعد ذلك). كما كانت الكتابة السومرية تقوم على المقاطع، وغالباً ما يحتوي المقطع على الحركة إلى جانب الصوت الساكن. ويعتبر ظهور حروف الابجدية – وهو النظام المستخدم الآن في اغلبية اللغات – آخر اشكال تطور الكتابة واكثرها تقدماً، والتي تحتوي عادة على ٢٢ إلى ٢٨ حرفاً.

عند منتصف الألف الثالث قبل الميلاد، اتخذت الاقوام السامية في وادي الرافدين الكتابة المسمارية واستعملتها في كتابة لغاتها. وهم في هذه الحالة ادخلوا عليها العلامات التي تعبر عن اصوات لغتهم التي لم تكن موجودة عند السومريين. وبسبب الخلاف القائم بين لغتهم الاصلية – التي تنتمي إلى العائلة السامية العربية – وبين اللغة السومرية، لجأوا إلى انشاء أول انواع القواميس التي عرفها الانسان. فقام الكتبة الأكاديون والأشوريون بعمل قوائم تشتمل على المفردات السومرية ومقابلها في لغتهم الاكادية والأشورية، كما قاموا كذلك بترجمة النصوص السومرية حتى يدرسها التلاميذ. ومن نماذج هذه الكتابة نص سجله «بوبيلو» ملك اشور على لوح صغير، عثر عليه في بقايا مدينة آشور القديمة العاصمة الأولى للمملكة التي تقع عند قلعة شرقاط الحالية، غربي دجلة في شمال العراق، جاء فيه «بوبيلو ربو كينو زارو دانو زار آشور باني بيت شمش بيت الي ناصيري» والذي معناه: «بوبيلو السيد الحق، الملك القوي ملك اشور، باني معبد شمس، معبد الإله الناصر».

وفي خلال الألف الثاني قبل الميلاد استعارت شعوب سورية وفينيقيا وكنعان اللغة الاكادية في كتابتها، وإن اختلفت عن لغة الكلام في هذه البلاد. ثم تطور الأمر بعد ذلك عندما خرجت القوات المصرية إلى كنعان وسورية – منذ القرن السادس عشر قبل الميلاد – حيث أصبحت اللغة الاكادية المسمارية هي لغة الكتابة الرسمية، ليس فقط في منطقة الهلال الخصيب، بل وفي مصر وبلاد الحثيين كذلك، عندما صارت هي اللغة الدبلوماسية التي يستخدمها ملوك هذه البلدان في التكاتب والتراسل. كانت مصر خلال منتصف القرن السابع عشر قبل الميلاد وقعت تحت سيطرة أقوام سامية اجنبية عرفت باسم الهكسوس، أو «حكاسوس». وبعد ١٠٨ أعوام من سيطرة الهكسوس استطاع أحمس – أمير طيبة بالصعيد – تحقيق نصر عسكري عليهم أدى إلى خروجهم إلى كنعان وسورية. إلا أن ملوك الأسرة الثامنة عشرة المصريين – خلفاء احمس – خشية منهم من أن يعود الهكسوس مرة أخرى، قاموا بشن حملات عسكرية في كنعان وسورية في أيام تحتمس الأول ثم في أيام حفيده تحتمس الثالث وابنه امنحتب الثاني، انتهت في اواخر القرن الخامس عشر ق.م. بمد النفوذ المصري بين أعالي الفرات عند حدود الاناضول والكاتراكت الرابع للنيل شمال الخرطوم.

ولما جلس امنحتب الثالث على عرش مصر في بداية القرن الرابع عشر ق.م، كان عصره بداية لمرحلة جديدة انتشر فيها السلام وبدات علاقات الصداقة والدبلوماسية تسود بين ممالك المنطقة. فكان تبادل الهدايا بين الملوك، كما تزوج امنحتب الثالث من أميرتين من سورية واميرتين من بابل واميرتين من ميتاني (شمال غربي العراق) وأميرة من بلاد الاناضول، إلى جانب عدد من نساء الحريم بلغ ما يزيد على الثلثمئة. وبدا تقليد دبلوماسي جديد في تلك الحقبة، فكان ملوك المنطقة يتبادلون كتابة الرسائل – التي يحملها السفراء – في ما بينهم، لبحث مشاكلهم ومناقشة علاقاتهم المشتركة. وتم العثور على حوالى ٣٥٠ من هذه الرسائل – المعروفة باسم «رسائل تل العمارنة» – مصادفة قبل نهاية القرن الماضي، عثرت عليها إحدى الفلاحات بينما كانت تجمع السباخ عند موقع القصر الملكي القديم بتل العمارنة في صعيد مصر، وهي الآن موزعة بين متاحف برلين ولندن والقاهرة، إلى جانب المتاحف الصغيرة وهواة جمع التحف.

تبين ان هذه الرسائل ترجع إلى فترة حكم امنحتب الثالث وابنه اخناتون، في النصف الأول من القرن الرابع عشر قبل الميلاد، وتمثل ارشيف الرسائل الدبلوماسية بين الملوك المصريين وملوك الشعوب المجاورة، وكذلك مع المسؤولين المصريين المقيمين في فلسطين وسورية. وهناك ثلاثون لوحاً منها، تحتوي على قائمة من الكلمات على شكل قاموس كما توضح طريقة الهجاء، وتعطي نماذج من التعبيرات التي تستخدم في كتابة هذه الرسائل، وكذلك بعض نماذج من أدب الاكاديين حتى يدرسها الكتبة المصريون.

وظهر اختلاف في طريقة نطق الشعوب للغات غيرها، فكلمة «رع» المصرية تحولت إلى «ريا» في كنعان، فقد ورد اسم امنحتب الثالث «نب مات رع» في هذه الرسائل على أنه «نمو ريا». كما ظهر في هذه الخطابات بعض الكلمات المترادفة والتركيبات اللغوية من كل من شعوب المنطقة، وبهذا أصبحت تمثل بداية ظهور لغة مشتركة بينها، فكلمة «ملك» الكنعانية تقابلها «زار» الأكادية و«نب» المصرية، وكلمة «ادون» الكنعانية تقابلها «رب» الاكادية و«امير» المصرية.

ولم يقتصر الاختلاط في لغة رسائل العمارنة على التعبيرات الكنعانية والاكادية والمصرية وعلى الكلمات فقط، بل جاء كذلك في القواعد اللغوية وفي النحو، وفي طريقة تركيب الجمل والتعبيرات اللغوية. ويتضح من هذه الرسائل انه – وإن كانت اللغة الأكادية هي المستعملة في جميع هذه الرسائل خلال القرن الخامس عشر قبل الميلاد – إلا أنها تتضمن تعبيرات امورية (سورية) ومصرية وكنعانية، جاءت من اللغات الخاصة بهذه الشعوب. ومن الواضح ان الرسائل التي كتبها ملوك فلسطين وسورية وفينيقيا – وإن كتبت بالأكادية المسمارية – تمثل خليطاً من التعبيرات الأكادية والكنعانية، بل ان بعضها يكاد يكون كنعانياً باكمله.

وكانت شعوب أرض الرافدين تتحدث لهجة سامية شمالية شرقية، بينما استعملت شعوب بلاد الشام لهجة سامية شمالية غربية، وهكذا اتضح ان اللغة التي استخدمت لكتابة رسائل العمارنة – وإن كانت اعتمدت على الأكادية المسمارية أساساً – إلا انها تطورت وأصبحت تمثل لغة ادبية خاصة تختلف عن لغة الكلام الاكاديين والكنعانيين والمصريين. فهي لغة ادبية لا يستخدمها اي قوم في الكلام، وإنما تستخدم في كتابة الرسائل الدبلوماسية والكتابات الادبية فقط. ولسوف نرى ماذا حدث لهذه الكتابة الأدبية في ما بعد، وكيف خرجت منها الحروف الأبجدية الأولى التي عرفتها البشرية، وكيف تطورت منها العربية الفصحى.

* باحث مصري مقيم في لندن.

من الحياة

المحبة المطلوبة!

■ لمناسبة فوز الأديبة السورية المعروفة سلمى الحفار الكزبري بجائزة الملك فيصل العالمية للأدب عدت الى كتبها والمقالات التي كتبت عنها، فاكتشفت مرة اخرى ان القاسم المشترك الأعظم لكتاباتها هو الدعوة للمحبة والعودة للرومانسية، وعبّرت عنه في «بصمات» بقولها:

الحب أكبر نعمة يسبغها الله، عز وجل، على عباده. وأجمل عاطفة يهبها لهم من صميم ذاته، لأن الله خلق الناس ليتعارفوا ويتعاونوا ويتحابوا. فإذا زالت مشاعر الحب بينهم ضاعت خيراته وبركاته، فقسيت قلوبهم وتحجرت، وحسبوا ان الغاية من عبورهم جسر الحياة حب الذات وحب المادة. والحب في الوجود هو بمثابة أجنحة خفية يهبها الخالق للمحبين لكي يحلقوا بها ويتقربوا من رحاب الملكوت بفضلها. والحب في رأي العالم الفقيه ابن حزم، كما ورد في رائعته «طوق الحمامة»، نفحة علوية رقت معانيها، لجلالتها عن أن توصف، فلا تدرك حقيقتها إلا بالمعاناة، وليس بمنكر في الديانة، ولا بمحظور في الشريعة، اذ القلوب بيد الله عز وجل.

ولكن هل نقبل بانهزام الحب في عصرنا الحديث أمام المادية البغيضة والفردية الخطيرة اللتين طغتا على العديد من المجتمعات فدنستا قدسيته، أم نعود الى تأكيد سلمى بأن الحب لو أطل يوماً على ما وصلت اليه الأمور في حاضرنا لأشاح بوجهه عنا ورحل الى عليائه مشفقاً على ما ينتظرنا من مصير مرعب.

جاءت الحروب المفتعلة والأزمات والخلافات والأنانيات لتحرق أجمل ما في حياتنا من معان سامية، وتفرق بين المحبين، وتغرق الأمة من المحيط الى الخليج في متاهات لا نهاية لها لتشيع اليأس والقنوط وتعمم الاحزان لدرجة نكاد نفقد فيها مشاعرنا السامية والرومانسية الشرقية التي ميزتنا عن غيرنا من الشعوب والأمم . فالمحبة كنز لا يقدر بثمن، وثروة قومية تعتبر السلاح السري الخطير الذي يحقق النصر والنجاح ويرهب الاعداء، ولذلك لجأوا دوماً الى سياسة «فرق تسد» وإشاعة أجواء الحقد والفرقة والحزازات والعصبيات والنعرات البغيضة التي تولد الكره وتحرق القلوب بنارها السامة.

وكم نتمنى لو ركز الاعلام والتعليم على المحبة بين أبناء الأمة الواحدة بمعانيها الكبيرة السامية وليس في منظورها الضيق الذي ينحصر بين المرأة والرجل من دون إغفال النفحات العاطفية الرائعة التي حفلت بها مسيرة تراثنا وأدبنا وسيرة مشاهير الحب والعشق الذين وصلوا الى ذروة الفهم لمعاني الحياة وتغليب الجانب الروحي على كل الجوانب المادية الزائفة، حيث الحب هو قمة الوفاء والتضحية بالذات في سبيل الآخر الذي يلتحم به ويصبح كلاً موحداً يعيش أحلى ما في السعادة حتى في اشد ساعات الألم والفراق والعذاب.

●●●

● خلجة

أغمض عينيك واحلم
فعمر السعادة قصير
أغمض عينيك وتذكر
أحلى لحظات الحب
أغمض عينيك وتفاءل
فيوم التلاقي آتٍ!

عرفان نظام الدين

لغة العرب الجنوبيين في أواخر العصر الجاهلي

■ في العدد ١١٧٧٥ (بتاريخ ١٩/٥/١٩٩٥) من صحيفة «الحياة»، كتب الباحث احمد عثمان قائلاً: «على رغم ان المعارضين سارعوا للرد على طه حسين العام ١٩٢٦ حتى قبل صدور كتابه «في الشعر الجاهلي»، إلا انهم جميعاً عجزوا عن الاجابة على السؤال الأساسي الذي اثاره ويتعلق باصل العربية الفصحى». ثم يفسر الباحث عثمان السؤال الأساسي قائلاً ان «ابناء قحطان الجنوبيين الذين نظموا شعرهم في العصر الجاهلي كانت لهم لغة أخرى (اي الحميرية)». وكما سوف نرى فقد تهرب الخصوم من الرد على هذا السؤال». وعلى الرغم من قوله هذا، فإننا نجد الباحث يورد نصوصاً لأولئك «الخصوم» يردون فيها حول موضوع اختلاف اللهجات واللغتين الحميرية والعربية!

ويحاول الباحث اقناعنا بان الاثاريين عثروا على نماذج تفيد بأن قبائل العرب كانت لها لغات مستقلة (!!) ولو انها متشابهة، وأن اللهجات المختلفة تعني اختلافاً في ابجديات اللغة بحيث لا يفهم اهل اللهجات المختلفة بعضهم بعضاً! وأن اختلاف النطق يسمى لكنة وليس لهجة.

وأنا اترك الرد حول الفرق بين اللكنة واللهجة لعلماء اللغة، علماً بانني اختلف مع الباحث حول فهمه لهاتين الكلمتين. وكل من يطلع على معاجم اللغة العربية يجد خلاف قوله. واركز هنا على «السؤال الأساسي» الذي يقول الباحث ان «احداً لم يرد عليه» وأن «الخصوم تهربوا منه». وهو الفرق بين لغة اهل الجنوب ولغة اهل الشمال قبيل ظهور الاسلام. وكان هذا «السؤال الأساسي» متكأ لأكثر من باحث يحاول انكار بعض ما ورد الينا من نصوص التراث. ففي السنة التي طبع كتاب «التيجان» وملحقه «كتاب عبيد بن شرية» بحيدر آباد (أي ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م) نشر محققهما المستشرق كرنكو بحث حول الكتابين بالانكليزية (١)، واعتبرهما منذ البداية من كتب القصص الشعبي (الفولكلور). وبدأ بحثه بقوله ان عرب الجنوب اليمنيين كانوا يشعرون بالفخار لماضيهم المجيد، إذ كانت ملوكهم قبل الاسلام تحكم القبائل العربية الشمالية. ثم قال: «كانت لغتهم الحميرية مختلفة كثيراً عن لغة العرب الشماليين. ربما وجد عند دخول الاسلام الى اليمن من يفك طلاسم الخط المسند، ولكن من المشكوك فيه جداً ان يكون في استطاعتهم فهمه. لأن البلاد في تلك البلاد تحولت تدريجاً الى لغة عرب الشمال، ربما بتأثير الشعراء» (٢)

ويرد على هذه الأقوال بأن الدراسات الحديثة للنقوش أظهرت ان لغة عامة الناس في اليمن كانت اللغة العربية منذ القرن الثاني للميلاد، وأن اللغة العربية هناك كانت تكتب بحروف المسند منذ القرن الثاني او الثالث للميلاد. وأظهرت الدراسات الحديثة ايضاً ان اللغة الأم في مدينة نجران خلال القرن السادس الميلادي (أي قبيل البعثة المحمدية) كانت اللغة العربية التي نعرفها وليست لغة عرب الجنوب (٣). ونلاحظ هنا ان وفود القبائل العربية من جنوبيها الى شماليها كانت تأتي الى الرسول صلى الله عليه وسلم وتتحادث معه من دون مترجم، ومنها وفد رهبان نجران. وبقي الخط المسند يكتب به أهل الجنوب حتى بعد ظهور الاسلام بمدة جيلين من الناس. فقد وجدت كتابة بالمسند – أو الخط الحميري كما كان يعرف – ذكر فيها اسمان هما «محمد بن عبدالله بن علي» و«علي بن عبدالرحمن». وهذان الاسمان اسلاميان من الجيل الثالث للمسلمين كما هو واضح. ووجدت ايضاً كتابات باللغة العربية مكتوبة بخط المسند في قرية الفاو الاثرية بالسعودية وفي منطقة الاحساء شرق السعودية من القرن الثاني او الثالث قبل الميلاد، كما وجدت في اليمن.

بقيت ملاحظة صغيرة، وهي ان الباحث اقتبس اكثر من نص من كتاب الرافعي، ولكنه أورد عنوان الكتاب على انه «في ظلال القرآن»، وهذا العنوان هو للتفسير المشهور لسيد قطب، أما كتاب الرافعي فعنوانه «تحت راية القرآن».

١ - Krenkow, F.1928 "The Two Oldest Books on Arabic Folklore" Islamic Culture, January1928) pp. 55 (٢٣٦-) and April 1928 (pp 204٨٩-

٢ - المرجع نفسه.

٣ - Ryckmans, J.1979 "Alphabets, Scripts and Languages in Pre Islamic Arabian Epigraphical Evidence"

لطف الله قاري - ينبع

على هامش معركة كتاب «في الشعر الجاهلي»

محاولة إجابة عن تساؤل تركه طه حسين مفتوحاً

أبو الزهراء والي *

■ كتب الباحث احمد عثمان في العدد رقم ١١٧٧٥ بتاريخ ١٩ آيار (مايو) ١٩٩٥ من جريدة «الحياة» يقول: إن طه حسين اثار سؤالا مهما، ولكن لا طه حسين ولا أحد من معارضيه الذين ردوا عليه في حينه اجاب عن هذا السؤال.

والسؤال هو ان من المعروف انه كانت للعرب قبل الاسلام لهجات متعددة اهمها لهجتان هما قريش واليمن، وان الشعر الذي وصل الينا عن هذه الفترة كله بلغة قريش. ورد عليه معارضوه بان هذه اللهجات لا تعدو كونها لكنات مختلفة اختلفت في نطق عدد من الحروف ولكنها واحدة عند الكتابة وانها لا تعدو ذلك. واشار عثمان ايضا الى اتباع طه حسين لمنهج الشك الديكارتي لكي ينتهي الى القول أن الشعر الجاهلي كله او جله منحول وانه وضع في عصر متاخر – العصر العباسي الاول – ونسب الى اقوام مجهولين او مزعومين.

ومع ان كاتب هذه السطور ليس من المتخصصين في الشعر العربي ولا يعدو الشعر بالنسبة إليه ان يكون هواية لا غير، فقد رأى ان يدلي بدلوه في محاولة للاجابة عن هذا السؤال، خصوصاً ان مثل هذه الاجابة لا تحتاج الى تخصص وثيق ولا بحث عميق بل ان هذه القضية كانت ولا تزال – على رغم كتاب طه حسين – معلومة ومحسومة لدى دارسي الادب العربي يستوي في فهمها قارئ الكتب المبسوطة او قارئ المختصرات.

اختلاف اللهجات العربية

إن اختلاف اللهجات العربية وورود اشعار الجاهليين الينا بلهجة واحدة ليسا دليلا على عدم حجة هذا الشعر او قدحا في نسبه. اذ انه من المعلوم ان اشعار الجاهليين التي وصلت الينا لا تعدو نيفا ومئة سنة قبل ظهور الاسلام وكان قبلها اشعار وشعراء لا نعرف عنهم شيئا الا من اشارات الشعراء الذين وصلت اشعارهم الينا، مثل قول عنترة في مطلع معلقته:

هل غادر الشعراء من متردم
ام هل عرفت الدار بعد توهم

فقوله ينبيء عن وجود شعراء كثيرين، وانهم لم يتركوا مجالا من مجالات الشعر لمن ياتي بعدهم، ومثل قول امريء القيس:

عوجا على الطلل المحيل لعلنا
نبكي الديار كما بكى ابن خزام

وإن كنا لا نعرف شيئا عن ابن خزام هذا ولم نقرأ شيئا من اشعاره.

وقد يكون ما وصل الينا من اشعار الجاهليين اقل مما لم يصل، ولا بد ان الشعر الجاهلي كان تطور على مر العصور ومر بمراحل كثيرة حتى انتهى الى تلك القصائد المشهورة التي وصلت الينا معلقات كانت او غير معلقات. ولا بد انه كانت للعرب لهجات مختلفة باختلاف انحاء بلاد العرب شمالا وجنوبا وشرقا وغربا، واهمها لهجتان: لهجة قريش (عدنان) ولهجة اليمن. ولاسباب معروفة قدر للغة قريش ان تكون لها الغلبة على سائر لهجات العرب، وحدث هذا التطور قبل الاسلام حتى اذا جاء الاسلام ونزل القرآن بلغة قريش استقرت تلك اللغة نهائيا واندثرت باقي اللهجات فنسيها الناس. وكان من الطبيعي، إذن، الا يتناقل للرواة سوى ما يفهمونه وما يفهمه الناس، ومن ثم كان لا بد ان يتناقلوا اشعار هذه اللهجة دون غيرها. ومن الاسباب التي ادت الى ذلك التطور قبل الاسلام ثم حسمه الإسلام – كما بيّنا – هجرة الكثير من القبائل اليمنية شمالا الى مواطن المضريين، وذلك بعد انهيار سد مارب بصفة خاصة، ومنها زيارة القبائل لمكة موطن قريش حيث البيت الذي عظمه العرب حتى في جاهليتهم، ومنها توسط مكة بين طرق القوافل والتجارة ومرور باقي العرب عليها، او ذهاب قريش اليهم في رحلاتهم، ومنها اجتماع القبائل في الاسواق واشهرها سوق عكاظ قرب مكة حيث يعرضون اشعارهم.

وتوافر لمكة وقريش من العوامل ما جعلهما في مكان الصدارة من سائر العرب بسبب توسط موقع الاولى وتحكم الثانية في طرق التجارة وسدانتها للبيت الحرام. وكان لا بد ان تنعكس هذه الصدارة الدينية والسياسية والاقتصادية على الثقافة وعلى اللغة، حتى ان العرب كانت تعرض اشعارها على قريش فما قبلوه منها كان مقبولا وما ردوه كان مردودا. وتاكدت هذه الزعامة بظهور الاسلام ليس فقط لأن القرآن نزل على لغتهم بل لانه كان لا بد ان يكون للسابقين الاولين الى الاسلام من المهاجرين والانصار من اهل مكة والمدينة والحجاز عموما التقدم على من سواهم.

والظاهر ان طه حسين لم يفهم منهج ديكارت حق الفهم، لأن الشك عند الاخير شك ارادي، اي انه تعمده تعمدا وافترضه افتراضا لينتهي به الى اليقين وليس الى الإنكار. والقاعدة الأولى في منهج ديكارت تقول: «لا اقبل شيئا قط على انه حق ما لم يتبين لي ببداهة العقل انه كذلك»، اي انه جعل العقل حكما في قبول او رفض ما يرد اليه، بعرضه على البدهيات العقلية. والبدهية هي ما يرد الى الذهن من تلقاء نفسه، وعلى ذلك تدخل فيها المقولات الاساسية المفطورة في العقل البشري مثل ان الكل اكبر من اي جزء من اجزائه، او ان الخط المستقيم اقصر مسافة بين نقطتين، او ان المساويين لثالث متساويان، وما الى ذلك. وليس في وجود شعر جاهلي وشعراء جاهليين – تواترت الاخبار بشانهم – ما يخالف بدهية من بدهيات العقل، بل العكس هو الصحيح. فإن ما افترضه طه حسين من ان هذا الشعر وضعه الرواة في العصر الاسلامي على لسان اشخاص خياليين او حقيقيين هو الذي يخالف بدهيات العقل، اذ ليس من المعقول ان يؤلف شخص او اشخاص مئات القصائد التي تحوي آلاف الابيات وينسبها إلى غيره. وكيف يعقل ان يتنازل موهوب عن موهبته او نابغ عن نبوغه لينسب ذلك إلى غيره؟ والمعقول والممكن هو العكس اي ان ينتحل انسان ما ليس له. واما الدوافع التي افترضها طه حسين لمثل ذلك العمل فهي لا تعدو ان تكون سخفا على سخفه، اذ افترض انهم احيوا عصبياتهم القديمة وانهم ارادوا ان يفتخروا بماضيهم وان يقولوا على لسان اجدادهم ما لم يقولوه. وقد يتضح سخف مثل هذا الافتراض الذي لا يستقيم ابدا اذا ما تذكرنا ان من استطاع ان يفتخر بنفسه فلا حاجة له ان يفتخر بغيره، بمعنى انه اذا كان لدى هؤلاء الرواة – المزورين – الموهبة الشعرية فلماذا لا ينسبونها الى انفسهم، وهذا ادعى الى الفخر بقبائلهم؟ هذا الى ان عصر التدوين – العصر العباسي الاول، وقبله كانت الثقافة العربية شفاهية يتناقلونها جيلا عن جيل، لأن العرب كانوا امة أمية لا تحسن القراءة والكتابة – هذا العصر بالذات كانت عصبية العرب فيه الى أفول، فلقد كانت الدولة العباسية دولة عالمية بالفعل ضمت اجناسا وشعوبا متباينة، بل لعل دور العرب فيها كان اقل من دور الفرس.

كما ان العرب بعد الاسلام كانوا يتفاخرون ويتهاجون بموقف كل فريق من الاسلام ورسوله وبلائه فيه، فهذا ابو جعفر المنصور – الخليفة العباسي – يرفض التزوج من بني سليم حتى لا يعيره الناس بذلك، لان بني سليم كانوا غدروا برسول الله صلى الله عليه وسلم غدرة كبيرة دعا عليهم فيها في قنوته شهرا كاملا.

كما ان هؤلاء الرواة لم يكونوا شخصا واحدا وإنما مجموعة من الرواة لم يعيشوا في مكان واحد او في زمان واحد لكي يتواطؤوا على الكذب، وكانت بينهم الخلافات حول بعض القصائد هل هي من المعلقات او ليست منها، وحول عدد المعلقات هل هي سبع او عشر، وحول بعض القصائد لشعراء معينين هل هي لهذا الشاعر او لذاك!

واشهر هؤلاء الرواة: حماد الراوية (المتوفى ١٥٥ هـ) والمفضل الضبي (المتوفى ١٦٨ هـ) وابو زيد القرشي (المتوفى ١٧٠ هـ).

ومن ناحية اخرى لا يعقل البتة ان يضع شخص واحد او بضعة اشخاص اشعارا كثيرة متنوعة الاغراض مختلفة المعاني والمباني، فالمعروف ان لكل شاعر اغراضه ومواضع اهتمامه ومواطن اجادته، فهذا يجيد الوصف وذاك يجيد الغزل. وفي الوصف هذا مهتم بوصف الفرس، وذاك بوصف الناقة، واخر بوصف الذئب، ولذلك قالوا اشعر الناس امرؤ القيس اذا ركب، والنابغة اذا رهب، والاعشى اذا طرب، وزهير اذا رغب... بل وحتى في الموضوع الواحد لكل شاعر رؤياه الشعرية وطريقته في الاداء، فشعر عمرو بن كلثوم يختلف عن شعر عنترة بن شداد وكلاهما يختلف عن شعر طرفة بن العبد وجميعها في الحماسة والفخر.

من المعروف في علم الرواية ان الاثبات اولى بالقبول من الانكار لأن المثبت معه شيء والمنكر ليس معه شيء الا اذا كان معه دليل يرجح انكاره. وحاول ابن خلدون ان يضع منهجا يمكن معه تمحيص الاخبار والروايات التاريخية ليس فقط بعرضها على بدهية العقل، كما قال ديكارت وكما هو معلوم بالضرورة، ولكن ايضا بمعرفة القواعد العامة للاجتماع البشري وقوانين تطوره، وبعرض روايات المؤرخين على تلك القواعد. وفي ضوء ذلك استبعد ابن خلدون كثيرا من روايات المؤرخين قبله، منها مثلا ما ذكره المسعودي في «مروج الذهب» من ان التبابعة ملوك اليمن غزوا افريقيا والمغرب، وان اسم افريقيا مشتق من اسم «افريقس بن قيس بن صيفي» من اعاظم ملوكهم واليه ترجع تسمية اهل المغرب بالبربر لانه لما سمع كلامهم ولم يفهم قال ما اكثر بربرتكم، والبربرة هي الاصوات المختلفة غير المفهومة، فسموا بذلك بربر. وحجة ابن خلدون في رد مثل هذه الروايات انه يستحيل ان يصل التبابعة من اليمن الى المغرب من دون ان يمروا على فلسطين ومصر ومن دون ان تكون تلك البلاد في حوزتهم او على الاقل تكون لهم فيها وقائع مشهورة، ولم تحفظ لنا التواريخ شيئا من ذلك.

وإذا عدنا الى موضوعنا، وطبقنا منهج ابن خلدون لوجدنا ان الشعر الجاهلي بوصفه هذا لا يخالف قوانين الاجتماع البشري والتطور العمراني بل العكس هو الصحيح، إذ لا يعقل طبقا لتلك القوانين ان يقال شعر في عصر معين ليعبر عن الحياة في عصر آخر. ومن الطبيعي طبقا لتلك السنن الاجتماعية ان تكون لكل امة فنونها التعبيرية وان يكون الشعر الصق تلك الفنون بالحياة العربية البدوية الجاهلية لانه اسهل حفظا ورواية لأمة امية. بل ان ادنى تامل في تلك النصوص الشعرية الجاهلية – على قلة ما لدينا بالنسبة الى ما وجد في ذلك العصر – يظهر انها تصور أدق تصوير طريقة حياتهم بما فيها من عفوية وسذاجة وصور بسيطة مستوحاة من البيئة البسيطة التي عاشوا فيها. ولا تجد في تلك الاشعار مثلا حديثا عن الملأ الاعلى ولا عن الثواب والعقاب ولا عن الروح والخلود ولا عن العقل والوجود مثلما تجد عند قدماء اليونان او عند قدماء المصريين او عند قدماء الفرس وغيرهم من الامم التي عاصرت العرب الجاهليين. لا تجد في تلك الاشعار الجاهلية إلا افكارا بسيطة وتصويرات مستوحاة من البيئة مثل وصف الفرس والرمح او الناقة والذئب أو الطعان والضرب او سهام مشرعة او ضربة مشرعة او طعنة نجلاء او عين عيناء.

وليل كموج البحر أرخى سدوله
عليّ بانواع الهموم ليبتلي
فقلت له لما تمطى بصلبه
واردف اعجازا وناء بكلكل
ألا أيها الليل الطويل الا انجلي
بصبح وما الاصباح منك بامثل

وتامل قليلا في تشبيه الليل بالجمل البارك. واما اختلاف افكاره ومعانيه عن قيم الاسلام ومبادئه فإن هناك عشرات الامثلة. ويكفي مثلا ان تنظر الى قول عمرو بن كلثوم التغلبي:

طغاة ظالمين وما ظلمنا
لكنا سنبدأ ظالمينا
اذا بلغ الرضيع لنا فطاما
تخرّ له الجبابر ساجدينا

اين هذا من المثل الاسلامية كما يصورها القرآن الكريم في مثل قوله تعالى «وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما» (٦٣ الفرقان).

وانظر كذلك الى قول زهير بن ابي سلمى، على رغم ما غلب على شعره من الحكمة:

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب
تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

اين هذا من قوله تعالى: «وما كان لنفس أن تموت إلا باذن الله كتاباً مؤجلاً» (١٤٥ آل عمران).

وهكذا... وهكذا.

* باحث مصري.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

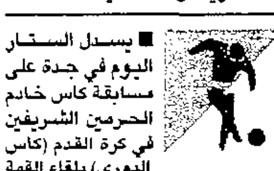
المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٤	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.١١	٢٠.٤١
القدس المحتلة	٣.٥٢	٤.٣٠	١١.٣٩	١٥.٢٠	١٨.٤٥	٢٠.١٨
ابو ظبي	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١١	٢٠.٣٣
المنامة	٣.١٣	٤.٤٢	١١.٣٩	١٥.٠٣	١٨.٣٢	١٩.٥٥
الجزائر	٣.٣٦	٥.٢٥	١٢.٤٨	١٦.٤٠	٢٠.٠٧	٢١.٤٩
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٥٠	١٥.١٣	١٨.٢٢	١٩.٣٦
الكويت	٣.١٢	٤.٤٦	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.١٨
الرباط	٣.٣٠	٥.١٢	١٢.٢٨	١٦.١٢	١٩.٤٠	٢١.١٥
الرياض	٣.٣٢	٥.٠٠	١١.٥٤	١٥.١٦	١٨.٤٤	٢٠.١٤
الدوحة	٣.١٠	٤.٤٠	١١.٣٣	١٤.٥٨	١٨.٢٥	١٩.٤٨
القاهرة	٣.٠٦	٤.٤٩	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٥٦	٢٠.٣٢
بيروت	٢.٤٠	٤.٢٤	١١.٣٩	١٥.٢٤	١٨.٤٩	٢٠.٢٦
بغداد	٣.٠٧	٤.٤٨	١٢.٠٣	١٥.٤٦	١٩.١٢	٢٠.٤٨
تونس	٣.٠٧	٤.٥٧	١٢.٢٠	١٦.١١	١٩.٣٨	٢١.٢٢
جيبوتي	٤.٢٣	٥.٤٠	١٢.٠٧	١٥.٣٣	١٨.٣٣	١٩.٤٥
دمشق	٢.٣٩	٤.٢٠	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٤٥	٢٠.٢١
دبي	٣.٥٥	٥.٢٤	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٩.١٠	٢٠.٣٣
صنعاء	٤.٠٩	٥.٢٩	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.٣٤	١٩.٤٩
طرابلس الغرب	٣.١٥	٤.٥٥	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٩.١٧	٢٠.٥١
عمان	٢.٤٩	٤.٢٧	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٤٤	٢٠.١٥
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٥٣	٢٠.١٥
مقديشو	٤.٣٢	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٢٤	١٨.٠٧	١٩.١٧
نواكشوط	٥.٠٢	٦.٢٤	١٣.٠٥	١٦.٢٦	١٩.٤١	٢٠.٥٦
انقرة	٣.١٥	٥.١٦	١٢.٤٨	١٦.٤٨	٢٠.١٨	٢٢.١٠
طهران	٣.٥٥	٤.٤٣	١٢.٠٣	١٥.٥٢	١٩.١٨	٢٠.٥٩
اثينا	٤.٠٥	٥.٥٩	١٣.٢٦	١٧.١٩	٢٠.٤٨	٢٢.٣٣
برلين	٢.٣٤	٤.٤١	١٣.٠٧	١٧.٣٠	٢١.٢٩	٢٣.٢٦
بروكسيل	٣.١٤	٥.٢٦	١٣.٤٣	١٨.٠٣	٢١.٥٦	٢٣.٥٧
باريس	٣.٢٥	٥.٤٤	١٣.٥٠	١٨.٠٧	٢١.٥٣	٢٤.٠٠
جنيف	٣.١٥	٥.٤١	١٣.٣٥	١٧.٤٧	٢١.٣٧	٢٣.٤٠
روما	٣.٢٣	٥.٣١	١٣.١١	١٧.١٢	٢٠.٤٥	٢٢.٤٥
[illegible]	٢.٤٠	٥.٠٠	١٢.٤٦	١٦.٥٢	٢٠.٢٩	٢٢.٣٧
ستوكهولم	١.٥٣	٣.٣٠	١٢.٤٨	١٧.٢٦	٢٢.٠٢	٢٣.٣٠
كوبنهاغن	٢.٢٨	٤.٢٤	١٣.٠٩	١٧.٤١	٢١.٥٢	٢٣.٣٨
لندن	٢.٣٠	٤.٤١	١٣.٠١	١٧.٢٢	٢١.١٨	٢٣.١٧
مدريد	٤.٣٩	٦.٤١	١٤.١٥	١٨.١٥	٢١.٤٥	٢٣.٣٨
نيقوسيا	٣.٤٣	٥.٢٨	١٢.٤٦	١٦.٣٤	٢٠.٠٢	٢١.٤٠
واشنطن	٣.٤٣	٥.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٠٤	٢٠.٣٤	٢٢.٢٢
اوتاوا	٢.٤٤	٥.١١	١٣.٠٣	١٧.١٢	٢٠.٥٢	٢٣.٠٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الرياض ثالث الدوري السعودي

المواهب الفردية عند حامل اللقب تحاول اختراق خطوط الهلال

□ الرياض - «الحياة»



■ يسدل الستار اليوم في جدة على مسابقة كاس خادم الحرمين الشريفين في كرة القدم (كاس الدوري) بلقاء القمة بين الهلال والنصر الذي اعتبره النقاد اقوى مواجهة في النهائي في السنوات الاخيرة، نظراً الى التنافس التقليدي بين الفريقين ابني الرياض المستمر منذ ٢٨ عاماً.

ويسعى الهلال الى جمع الثنائية (الدوري وكاس ولي العهد) والخروج من الموسم السعودي «بطلا»، علماً انه احرز كاس ولي العهد بفوز على الرياض قبل اسبوعين تماماً. وفي حال تخطى النصر سيحرز اللقب للمرة الاولى بعد التعديلات التي طرات على المسابقة العام ١٩٩١ علماً ان الشباب احرز ثلاثة القاب متتالية قبل ان يخلفه النصر العام الماضي.

وتردد الفريقان الى المباراة النهائية في السنوات الاربع الاخيرة وخسر النصر امام الشباب في نهائي العام ١٩٩١ والهلال امام الشباب ايضاً العام ١٩٩٣، ويتواجهان هذا العام في المباراة الختامية.

مقارنة

وفي نظرة الى الفريقين يبدو الهلال اكثر استقراراً منذ تسلم البرازيلي سيباتسياو لاتزاروني مهمة تدريبه. وترك المدرب الذي قاد البرازيل في نهائيات كاس العالم ٩٠ في ايطاليا، بصماته بسرعة على الفريق وقاده الى كاس ولي العهد...

ويركز لاتزاروني على تكثيف المنطقة الخلفية معتمداً على الهجمات المرتدة. وهو اسلوب يناسب طبيعة لاعبي الهلال خصوصاً في الهجمات المرتدة التي يقودها المغربي احمد بهجا بمساعدة يوسف الثنيان. اما في الدفاع فيتولى البرازيلي سيرجيو تنظيف المنطقة بكل براعة.

وفي مقابل تنظيم الهلال يبدو النصر في حالة مهزوزة خصوصاً ان ثلاثة مدربين توالوا على قيادته من دون ان يتمكن واحد منهم من فرض اسلوبه. لكن في مقابل قلة التنظيم يعتمد الفريق على مواهب لاعبيه وخبرتهم في الاوقات الحاسمة، خصوصاً انه حامل اللقب. ويركز الفريق على مهاجمه المخضرم ماجد عبدالله لاشغال المدافعين الخصوم ما يحرمهم من مساندة خطي الوسط والهجوم، وهو يلقى دعماً من الغاني اوهين كينيدي، ومن الوسط بقيادة فهد الهريفي. ورغم وجود اللاعب الصلب صالح المطلق في الدفاع يبدو هذا الخط نقطة الضعف في الفريق.

يتوقع ان يمثل النصر: مضحي الدوسري، حسين إزميجاني وصالح المطلق وعبدالعزيز مرزوق ومصطفى ادريس، خالد العبوي ومحيسن الجمعان وناصر الفهد وفهد الهريفي، ماجد عبدالله واوهين كينيدي.

يتوقع أن يمثل الهلال: صالح السلومي، تركي الصويلح وسيرجيو دا سيلفا ومنصور المونيع وخالد الرشيد، فيصل ابو ثنين وخالد التيماوي ويوسف الثنيان ومحمد لطف، احمد بهجا وسامي الجابر.

المركز الثالث

من جهة اخرى احتل الرياض المركز الثالث في المسابقة اثر فوزه الكبير على الاتفاق (٤/صفر) في الخبر. وسجل الاهداف ماركو سوزا (٢٥) وفهد الحمدان (٤٦ و٥٧) وناصر الدوسري (٤٨). وفرض الفائز سيطرته تماماً على المباراة في مقابل انهيار خطوط خصمه وتراجع مستواه الفني الى الحضيض.

وفي ضوء هذه النتيجة ضمن مهاجم الرياض فهد الحمدان تقريباً لقب هداف المسابقة برصيد ١٥ اصابة، اذ يليه اوهيني كينيدي بـ ١٢ اصابة، ما يعني انه يحتاج الى ٤ اهداف في لقاء اليوم ليتجاوز الحمدان.

المفاوضات لم تثمر بين مارادونا وسانتوس

■ سانتوس (البرازيل) - ا ف ب - اكد رئيس نادي سانتوس البرازيلي سمير عبدالحق مساء اول من امس الاربعاء انه لن يتعاقد مع نجم كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا ليلعب مع فريقه ويدربه لان الاخير طلب ١٥ مليون دولار مقابل توقيع العقد.

وقال عبدالحق ان شركة «بيليه سبورتس اند ماركيتينغ» التي يملكها النجم البرازيلي السابق ووزير الرياضة الحالي بيليه رأت ان طلب مارادونا مبالغ فيه. واكد ان بيليه اتصل به وابلغه ان المفاوضات بين الطرفين فشلت.

يذكر ان الاتحاد الدولي لكرة القدم اوقف مارادونا حتى ايلول (سبتمبر) المقبل بسبب تناوله منشطات خلال كاس العالم الاخير في الولايات المتحدة.

وكان غيرمو كوبولا مدير اعمال مارادونا اكد ان هناك مفاوضات جارية مع نادي بوكا جونيور الارجنتيني للتعاقد مع مارادونا وان اجتماعاً يحضره الاخير سيعقد قريباً.

لكن رئيس النادي كارلوس هيللر نفى هذه الاقوال وقال رداً على سؤال احد الصحافيين: «لم اسمع بالامر الا عندما سالتني عنه. هناك بحث للتعاقد مع مارادونا لكن لا مجال للمفاوضات في الوقت الحالي لانه يريد اللعب والتدريب».

الاتحاد المصري يصر على الانتقالات

الاهلي والزمالك يهددان بحذف السلة من نشاطهما

□ القاهرة - «الحياة»

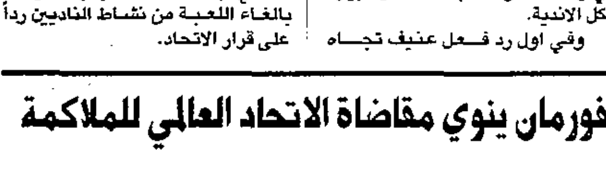
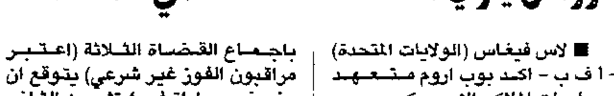
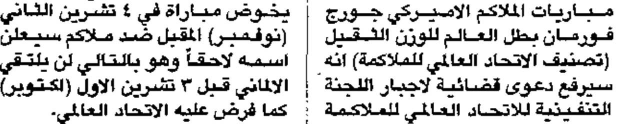
■ اعلن اللواء حسنين عمران رئيس الاتحاد المصري لكرة السلة امس الخميس اصرار الاتحاد على تنفيذ موسم الانتقالات الحرّ بين لاعبي الدرجة الاولى في الدوري الممتاز. وينص القانون الخاص بالانتقالات على حق أ لاعب امضى في الدرجة الاولى مع ناديه ثلاثة مواسم ان ينتقل الى اي ناد آخر من دون قيد او شرط ويحصل على المبلغ المالي الذي يدفعه النادي الجديد كاملا من دون حصة للنادي.

جاء اصرار عمران على موسم الانتقالات تحدياً لرغبة ٢٦ نادياً من اصل ٢٨ اجتمع مندوبون عنهم في اتحاد السلة لاعلان رفضهم فتح باب الانتقالات الذي يهدد الاندية بالافلاس في وقت تحقق اللعبة خسائر كبيرة لكل الاندية.

وفي اول رد فعل عنيف تجاه القرار اعلن صالح سليم رئيس النادي الاهلي الغاء اللعبة من نشاط النادي اذا وافق الاتحاد على انتقال اي لاعب من الاهلي الى ناد آخر من دون موافقة النادي اولا. واكد ان ناديه لن يدفع جنيهاً واحداً لاي لاعب ليبقى في صفوفه او ليوقع للعب معه.

وتقدم نادي الزمالك بشكوى عاجلة الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة يطالبه بالتدخل العاجل لرفض قرار اتحاد السلة خصوصاً ان خمسة من لاعبيه اعلنوا رغبتهم في الانتقال الى اندية اخرى وهم هشام ابو سريع وشريف الصناديلي واحمد زهران وياسر عبدالوهاب واحمد عادل.

وفي محاولة جادة من الاهلي والزمالك لمواجهة الاتحاد يعقد رئيس الزمالك اجتماعاً اليوم مع المدير العام للاهلي لبحث اتخاذ اجراء موحد بالغاء اللعبة من نشاط الناديين رداً على قرار الاتحاد.

فورمان ينوي مقاضاة الاتحاد العالمي للملاكمة

■ لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - ا ف ب - اكد بوب اروم متعهد مباريات الملاكم الاميركي جورج فورمان بطل العالم للوزن الثقيل (تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة) انه سيرفع دعوى قضائية لاجبار اللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي للملاكمة على العودة عن قرارها الذي يفرض على فورمان خوض مباراة ثارية مع الالماني اكسيل شولتس او التخلي عن لقبه.

واكد اروم ان فورمان (٤٦ عاماً) الذي هزم شولتس في ١٢ نيسان (ابريل) الماضي في لاس فيغاس باجماع القضاة الثلاثة (اعتبر مراقبون الفوز غير شرعي) يتوقع ان يخوض مباراة في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ضد ملاكم سيعلن اسمه لاحقاً وهو بالتالي لن يلتقي الالماني قبل ٣ تشرين الاول (اكتوبر) كما فرض عليه الاتحاد العالمي.

يذكر ان اللجنة التنفيذية في الاتحاد كانت فرضت السبت الماضي على فورمان وشولتس اقامة مباراة ثارية، واعطت معسكري الملاكمين مدة ٣٠ يوماً للاتفاق بينهما على تاريخ لاقامة المباراة على الا يتعدى مهلة اقصاها ١٢٠ يوماً.

بطولة رولان غاروس الفرنسية لكرة المضرب

سانشيز تدافع عن لقبها الباريسي في النهائي

■ باريس - رويتر - تاهلت الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو المصنفة اولى الى الدور النهائي من بطولة رولان غاروس الفرنسية في كرة المضرب البالغة جوائزها ١٠.٣ مليون دولار، اثر فوزها على اليابانية كيميكو داتي المصنفة تاسعة امس الخميس (٧/٥، ٦/٣).

وظنّ ١٥ الف متفرج ضاقت بهم مدرجات الملعب الرئيسي في باريس انهم سيتابعون مباراة من جهة واحدة لكنهم فوجئوا بقوة داتي ومقاومتها. والاخيرة باتت اول يابانية تلعب في نصف نهائي رولان غاروس علماً انها لعبت ايضاً في نصف نهائي بطولة استراليا المفتوحة في كانون الثاني (يناير) الماضي.

لكن سانشيز الساعية الى رابع لقب لها في البطولات الاربع الكبرى غران سلام تفوقت في النهاية بفضل لياقتها البدنية العالية. يذكر ان البطلة الاسبانية احرزت اللقب الفرنسي مرتين عامي ٨٩ و٩٤ وبطولة استراليا المفتوحة العام الماضي وقالت: «داتي لاعبة جيدة اذا تركت لها المجال للعب ويمكن ان تشكل خطراً. رغم عدم قوة عرضي الا انني احرزت النقاط المهمة».

وتعاني سانشيز منذ بداية البطولة اضطراباً في المعدة بسبب فيروس، وقالت انها ليست في افضل مستوياتها: «ارتفعت حرارتي في الايام الاخيرة بسبب الفيروس ومن الصعب اللعب في هذه الحالة. يمكنك ان تؤكد انك لاعب جيد لكن الامر مختلف عندما تكون بكامل قواك. حصل الامر في اسوا وقت من الموسم وعلي ان اتعامل معه».

سانشيز تسعى الى لقب ثالث في باريس. (ا ف ب)

اورلاندو ماجيك يتعثر على ملعبه في افتتاح نهائي الدوري الأميركي للسلة

■ اورلاندو (الولايات المتحدة) - ا ف ب - تقدم هيوستن روكتس حامل اللقب على اورلاندو ماجيك (١/صفر) اثر تغلبه عليه (١١٨/١٢٠) بعد تمديد الوقت في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء في الدور النهائي من بطولة الدوري الاميركي في كرة السلة. وكان الفريقان تعادلا (١١٠/١١٠) في الوقت الاصلي.

وستقام المباراة المقبلة اليوم الجمعة في اورلاندو ايضاً. والمواجهة في النهائي تنتهي عندما يحرز احد الطرفين اربعة انتصارات.

ومنذ الدقائق الاولى نجح اورلاندو في التسجيل وتمكن من الابتعاد بفارق ٢٠ نقطة في نهاية الشوط الاول لكن نجم هيوستن روكتس النيجيري العملاق حكيم عليوان اعاد التوازن الى فريقه ليقلص الفارق وتمكن من تسجيل ٣١ نقطة، منها النقاط الثلاث الاخيرة في الثواني الاخيرة التي منحت فريقه فوزاً ثميناً.

وكان في استطاعة اورلاندو حسم المباراة في مصلحته في الوقت الاصلي عندما كان متقدماً (١١٠/١٠٧) لكن لاعبه نك اندرسون اهدر اربع رميات حرة في الثواني العشر الاخيرة، فخطف كيني سميث الكرة في الثانية الاخيرة وسجل رمية ثلاثية فرضت التمديد.

وقد نجح سميث في التسجيل سبع مرات من الرميات الثلاثية وهو رقم قياسي في الدور النهائي. وسجل عند انتهاء المباراة ٢٣ نقطة.

وقال كلايد دريكسلر نجم هيوستن: «سبق ان واجهنا صعوبات كبيرة من قبل عملنا بجهد كبير حتى بعد تخلفنا بفارق كبير في هذه المباراة لاننا كنا واثقين من ان عليوان سينقذنا من هذه الورطة».

وكان هداف اورلاندو نجمه شاكيل اونيل الذي سجل ٢٦ نقطة مقابل ٢٢ لزميله اندرسون.

ماجيك

من ناحية اخرى اعلن ايرفين «ماجيك» جونسون نجم الملاعب سابقاً الذي اعتزل اللعبة بسبب اصابته بفيروس «الايدز» عن رغبته في المشاركة الصيف المقبل في دورة اتلانتا الاولمبية وامكانية معاودة اللعب مع فريقه السابق لوس انجليس ليكرز ضمن بطولة الدوري والمنتخب الاميركي. وقال في لقاء مع شبكة «ان بي سي» التلفزيونية الاميركية ظهر فيه في صحة جيدة برفقة زوجته كوكي ووليدهما: «اريد ان العب في (اولمبياد) اتلانتا لانني قادر على مساعدة المنتخب».

وفي حال وافقت اللجنة المشرفة على اختيار المنتخب على رغبته فإن «ماجيك» سيشارك للمرة الثانية في احدى الدورات الاولمبية بعدما كان ضمن المنتخب الاميركي الفائز بالميدالية الذهبية في برشلونة عام ١٩٩٢.

وفي رد على سؤال عن احتمال مشاركته في بطولة الدوري قال: «سابحث في الموضوع مع كوكي. لن تكون عودتي من اجل المال ولا بحثاً عن المجد لكن حباً باللعبة ورغبة في مساعدة فريق لوس انجليس ليكرز في انتزاع لقب بطولة الدوري».

وذكرت شبكة «ان بي سي» ان ادارة الرابطة الاميركية للاعبي كرة السلة المحترفين مستعدة لدعم عودة جونسون، واكدت انها «ستكون اكثر من سعيدة» بعودة جونسون الى صفوفها.

وكان جونسون (٣٥ عاماً) حاول للمرة الاولى العودة عن اعتزاله خلال موسم ١٩٩٣/١٩٩٢ قبل ان يعدل عن ذلك بسبب مخاوف بعض اللاعبين عن امكان انتقال عدوى المرض اليهم.

اخبار كرة القدم الاوروبية

تبادل مهاجمين بين سان جرمان وبرشلونة

■ برشلونة، مدريد، تورينو، ميلانو - ا ف ب - نشرت صحيفة «ال موندو ديبورتيفو» الاسبانية الرياضية في عددها الصادر امس ان فريق كرة القدم الفرنسي باريس سان جرمان عرض على برشلونة الاسباني مبادلة مهاجمه دافيد جينولا بالبلغاري خريستو ستويتشكوف على ان يدفع الفريق الفرنسي مبلغاً اضافياً من المال.

وذكرت الصحيفة «ان رئيس نادي برشلونة خوسيه لويس نونيز اعجب بعرض باريس سان جرمان» مشيرة الى ان النادي الكاتالوني لن يتخذ قراراً في هذا الشان قبل التاكد من مشاركته في كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل.

ومن شان العرض الذي تقدم به سان جرمان ان يحل العقدة المستعصية بين الفريقين، ذلك ان برشلونة كان عرض ٢.٩ مليون دولار لضم خدمات جينولا بينما اصر فريق العاصمة على ٣.٤ مليون دولار.

ويسعى سان جرمان الذي سبق ان قدم قبل ثلاث سنوات عرضاً مغرياً لستويتشكوف، الى التعاقد مع لاعب من مستوى رفيع للحلول محل الليبيري جورج ويا الذي انتقل الى صفوف اي سي ميلان الايطالي.

ايطاليا

في ايطاليا فاز يوفنتوس على بارما (١/صفر) في ذهاب الدور النهائي لكاس ايطاليا على ملعب «دللي البي» في تورينو امام ٣٥ الف متفرج.

وعلى الرغم من غياب مهاجمه وقائده روبرتو باجيو المصاب في ركبته اليسرى، وغياب المدافعين الالماني يورغن كولر وماسيمو كاريرا بسبب الاصابة والكرواتي روبرت يارني الموقوف، قدم يوفنتوس مباراة جيدة.

ونجح يوفنتوس الفائز ببطولة ايطاليا بقيادة صانع العابه البرتغالي باولو سوزا في تسجيل الهدف باكراً في الدقيقة العاشرة بكرة راسية سددها سيرجيو بوريني اثر تمريرة من زميله اليساندرو دل بييرو.

واحكم يوفنتوس سيطرته على مجريات اللعب في وقت انكفا لاعبو بارما. ولم يتمكن المستضيف من زيادة غلته من الاهداف خصوصاً عندما اهدر جانلوكا فيالي هدفاً اكيداً في الدقيقة الـ ٣٠ اثر تمريرة من باولو سوزا.

وخاض يوفنتوس الشوط الثاني بحذر خوفاً من تلقي مرماه اي هدف قد يكون قاتلا في مباراة الاياب. واهدر بارما فرصة كبيرة لتحقيق التعادل عندما سدد جانفرانكو زولا (٦٨) الكرة في اتجاه المرمى الخالي فمرت قرب القائم. وتقام مباراة الاياب الاحد المقبل في بارما.

من ناحية اخرى، اعلن نادي انترناتسيونالي ميلانو الايطالي انه تعاقد مع لاعب وسط منتخب انكلترا ونادي مانشستر يونايتد بول اينس لمدة ثلاث سنوات لقاء ١٠ ملايين دولار.

ووقع الطرفان الاتفاق في مكاتب النادي الانكليزي في ملعب «اولد ترافورد» في حضور نائب رئيس النادي الايطالي جان ماريا فيسكونتي موديروني والمدير العام باولو تافيغيا. وكان اينس (٢٨ عاماً) هدف رئيس النادي الايطالي الجديد ماسيمو موراتي منذ اسابيع عدة ووصفه جانه «فرانك رايكارد الجديد».

فاسكيز

وفي اسبانيا ذكر لاعب الوسط الاسباني الدولي سابقاً رافايل مارتن فاسكيز انه لن يبقى في صفوف ريال مدريد في نهاية الموسم الحالي وانه قد ينضم الى صفوف ديبورتيفو لا كورونا. واوضح ان تركه ريال يعود الى نية المسؤولين خفض راتبه في الموسم المقبل بنسبة ٧٥ في المئة.

الدوري المصري لكرة القدم

الأهلي يتسلم الدرع امام شبين واختبار للجهاز الفني في الزمالك

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ يخوض حسن شحاته المدير الفني للزمالك اليوم الجمعة تجربة صعبة جداً بعدما انفرد بقيادة الفريق في اعقاب استقالة طه بصري، ضد المصري في بورسعيد في بداية المرحلة الخامسة والعشرين قبل الاخيرة من الدوري المصري الممتاز في كرة القدم. ويسعى الزمالك الى الاحتفاظ بالمركز الثاني ليضمن المشاركة في نهائيات كاس ابطال الاندية العربية التي ينظمها النصر السعودي في الرياض العام المقبل إثر اعلان الاهلي بطل مصر والعرب تركيزه على المشاركة في كاس الكؤوس العربية في تونس وبطولة النخبة (كاس السوبر) في الرياض.

صفوف الزمالك مكتملة بقيادة اسماعيل يوسف والغاني جو اوكيري والثنائي الدولي نادر السيد وسامي الشيشني. وكان الفريق حقق الفوز في مباراتيه الاخيرتين على اسوان (١/صفر) والاولمبي (١/٢) في الدوري الممتاز.

والمصري رصيده ٢٦ نقطة ويحتاج الى نقطة واحدة ليتاكد من بقائه في الدرجة الممتازة، وحقق نتائج جيدة منذ ان تولى البولندي استاخورسكي تدريبه وتعادل مع الاتحاد (٢/٢) في الاسكندرية وفاز على القناة (١/صفر) في بورسعيد وتعادل سلباً مع جمهورية شبين.

وكان المصري نجح في خطف التعادل من الزمالك (١/١) في مباراة الذهاب في القاهرة. يدير المباراة الحكم الدولي عبدالستار علي.

الاهلي

وتقام اليوم ٥ مباريات اخرى ابرزها بين الاهلي وجمهورية شبين على ملعب القاهرة الدولي. واعلن ايمن شوقي مهاجم الاهلي اعتذاره عن عدم المشاركة بعد الهتافات العدائية من الجمهور في اثناء المران اول من امس في اعقاب اعلانه ترك الاهلي في نهاية الموسم الحالي.

وتنفس الانكليزي الن هاريس المدير الفني للاهلي الصعداء بعد عودة مهاجمه الغاني احمد فيلكس من غانا وشفاء احمد عبدالفتاح، ويقود اللاعبان خط هجوم من دون ان يكون لهما بديل. والمباراة لا تؤثر على احراز الاهلي لقب البطولة ويحتفل لاعبوه اليوم وسط جمهورهم بتسلم درع المسابقة.

وجمهورية شبين يلعب من دون مديره الفني انور سلامه الذي تقدم باستقالته واقام دعوى قضائية ضد النادي يطالب فيها بحقوقه المالية المتاخرة. ويعتمد شبين على مجموعة من نجوم الاهلي السابقين، ابرزهم محمد عبدالفتاح ومعه عصام شعبان الذي احرز هدفاً على الاقل في مرمى الاهلي في المباريات الثلاث الاخيرة بين الفريقين.

ويحتاج الفريق ايضاً الى نقطة واحدة لضمان البقاء. وكان الاهلي فاز في مباراة الذهاب في جمهورية شبين (٢/١). يدير المباراة الحكم الدولي احمد الشناوي.

٤ مباريات

ويلتقي غزل المحلة مع القناة في اهم المباريات في المحلة. الاول رصيده ٢٣ نقطة ويهمه الفوز للهروب من خطر الهبوط الى الدرجة الثانية والقناة له ٢٦ نقطة ويحتاج الى نقطة واحدة فقط للنجاة.

وفي اسوان يلتقي فريقها مع السويس وفوز الاول يبقي امله قائماً في البقاء في الدوري الممتاز حتى اللحظات الاخيرة من المسابقة.

وفي الاسكندرية يلتقي فريقها الاولمبي مع اتحاد عثمان، وفي الاسماعيلية يلتقي الاسماعيلي مع بلدية المحلة.

نعي

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعَ الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»

صدق الله العظيم

انتقل الى رحمته تعالى المهندس

هيثم أنور مخلص

والد السيدين انور ومازن وشقيق السيد عبدالاله مخلص وابن شقيقة كل من الدكتور عبدالحميد قبضي والمهندس باسل قبضي

وسيقام مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة في جامع ريجنت بارك في لندن مساء غد السبت في ١٩٩٥/٦/١٠ بين السادسة والتاسعة مساء.

إنا لله وإنا اليه راجعون.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: فيلسوف إنكليزي دعا إلى تجديد الفلسفة.

ي	م	ي	م	و	ن	ف	ة	ب	ط	ا	ح	م
ح	ب	ن	ي	س	ا	ي	خ	ص	و	ب	ة	ب
م	ر	ش	د	م	ا	ه	ة	ك	ي	ة	ا	ح
و	ة	م	ك	ء	ا	ن	ر	ي	ظ	ط	ي	ط
م	ع	ن	و	ي	د	ل	و	ف	ن	ب	م	ا
س	و	ر	ب	ش	ر	ي	ا	ي	و	ز	س	ب
ت	م	ب	ن	ر	و	ح	ة	س	ل	ة	ة	ة
ا	ج	خ	ا	ي	م	ر	ة	ا	ب	ص	ن	ب
ي	م	د	ؤ	د	ص	د	ج	د	ة	ا	ي	ش
ر	ت	ب	و	ت	ل	خ	د	ر	و	ل	ط	ر
و	خ	و	ن	س	ا	و	ع	ا	ر	خ	ق	ة
ل	ي	س	و	م	خ	ل	م	ق	ب	ك	ي	ي
ب	م	و	ت	و	ن	ن	ة	ش	و	ط	ر	خ

ب: باطنية، بروة، بشرة، بشكير، بلوريات، بناؤون
خ: خالص، خبر، خرطوشة، خصوبة، خطابة، خلاصة
د: دبوس، دخول، دراق، دعم، دلو، دماء
م: مجموعة، محافظة، مخاطبة، مزلاج، مستتير، موتون، موشور، ميمون
ي: ياسين، يبوسة، يحموم، يخت، يرناء، يقطينة، يكة

حل العدد السابق: ليالي ياسمين.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١				■					
٢					■				
٣						■		■	
٤			■						
٥		■							
٦					■		■		■
٧									
٨	■			■				■	
٩	■	■				■			

افقياً
١- من الابراج - زاد وكبر
٢- قوي - اعظم
٣- من الجهاز الهضمي
٤- زوابع - حرفان متتابعان
٥- الأنذال
٦- ضد أصول
٧- من الفاكهة - نحيب
٨- أجل - للاستدراك
٩- خاصتنا - معجب بنفسه

عمودياً
١- اجزاء ممزقة - انعدام الحركة
٢- خصم شديد - معارف
٣- اسكان - من الضمائر
٤- ضد فتح - اماكن مرتفعة يقصدها النساك
٥- ميل - بين الحلو والحامض
٦- ضد الخافض
٧- عين ماء - سبله
٨- من عبدة النار قديماً - واد في جهنم
٩- المحترق

حل العدد السابق
افقياً: ١- مقالع - قنف ٢- خاتم - حليف ٣- ر ر - يخالف ٤- اسامة ٥- حز - جليد ٦- مي - تمس - هو ٧- غدير - يقام ٨- رهل - شم - جا ٩- بشائر - جم.
عمودياً: ١- مخ - المغرب ٢- فارس - يدهش ٣- اتراح - يلا ٤- لم - مزنر ٥- ية - شر ٦- ح خ - جسيم ٧- قلاقل ٨- نيل - يهاجم ٩- ف ف ف - دوما.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الاعتدال الدائم افضل اسلوب يمكن ان تتبعه في مختلف جوانب حياتك.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تقلق على «صحة» جيبك لانك ستحصل على المال اللازم لتقديم هدايا لمن تحب إسعادهم.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): كن حذرا قبل القبول بخوض تحد جديد عليك تماما، لأن الفشل فيه مزعج كثيرا.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): يجب ان تختبر صدق نوايا الاشخاص المحيطين بك من وقت إلى آخر.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تقصر تفكيرك وخططك على ما هو آني، بل انظر إلى المستقبل وابنِ حساباتك على اساسه.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): أمامك فرصة لتحسين موقعك في مكان العمل بفضل إصرارك وجهدك... وملاءمة الظروف.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ستمضي أياما واوقاتا حلوة مع الحبيب في أعلى درجات الانسجام العاطفي.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): سيصبح متاحا الخروج من موقف صعب بعد تخطيك عقبات وعراقيل مختلفة.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تسمح لمشاكل صغيرة قد تواجهها خلال أيام بتعكير مزاجك وتوتيرك وتعطيل مسيرتك.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): يحق لك أن تثبت للجميع انك شخص قوي الشخصية مستقل القرار.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تصدق اي كلام عاطفي تسمعه لأنه قد يخفي وراءه حقيقة مغايرة.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): إقبل بالتقدم خطوة خجولة حاليا في انتظار نضج الظروف للاندفاع...

برامج [illegible]

M.B.C

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,١٠ نقل مباشر لشعائر صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٥ دين ودنيا، ١٠,١٥ رسوم متحركة، ١١,٢٥ بالهنا والشفا، ١١,٥٠ برنامج وثائقي «سنوات الحرب»، ١٢,٤٠ لقطات من كرة القدم، ١٣,٤٠ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ هذا هو، ١٦,٠٠ المسلسل الغربي «عفواً... وظيفة هانم»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠١ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ دنيا الموضة، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «احتيال» كرم مطاوع وسهير المرشدي، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ العالم هذا الأسبوع (اعادة)، ٢٤,١٠ القرآن الكريم، ٢٤,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، [illegible] كارتون للاطفال، [illegible] مسلسل عربي، ١١,٠٠ آدم وحواء، ١١,١٥ برنامج «هو الله»، ١٢,٠٠ نقل شعائر صلاة الجمعة، [illegible] برنامج لمباريه، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,٢٠ الفنادق وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ الفيلم العربي، [illegible] في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ [illegible]، سينما بلا رتوش، ٥,٤٥ منوعات، ٦,٠٠ المسلسل العربي، ٦,٤٥ حواديت الاغاني، ٧,١٥ برنامج [illegible]، [illegible] على الهوا، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي، [illegible] برنامج «ليالي»، ١٠,٠٠ سهرة عربية، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، [illegible] الفيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ السهرة تحلى، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٣٠ الفيلم العربي، ٥,٣٠ برنامج «سلاماً انبياء الله»، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ نحي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني الاطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ دولة تدعى أوروبا، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ صحيفة الارض، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ برنامج تايم أوت (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ «كل رجل»، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٢٠ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٢٥ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ دولة تدعى أوروبا (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٥ عطلة (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ دولة تدعى أوروبا (اعادة)، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ١,٠٠ الأخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ عطلة (اعادة)، ٤,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ آه زقاق المدق، ٤,٠٠ Serpent Valley، ٦,٠٠ الزوج العازب، ٨,٠٠ Stage Door Canteen، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ الوسادة الخالية، ١٣,٠٠ Mrs. Aris Goes to Paris، ١٤,٣٠ الدرجة الثالثة، ١٦,٣٠ شمس لا تغيب، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ في بيتنا رجل، ٢١,٠٠ دون كيشوت (روسي)، [illegible] الليل، ٣٠,٠٠ Mrs. Lambert Remembers

* توقيت غرينيتش


المدرب الالماني بيرتي فوغتس ومساعده راينر بونهوف واجمان. (أ ف ب)

جيراسيميتس يتخطى الحارس الهولندي ليسجل هدف الفوز لبيلاروس. (أ ف ب)

تصفيات كأس الامم الاوروبية ٩٦

فوز «عملاق» لبلغاريا على المانيا ومنتخبا لوكسمبورغ وبيلاروس خطفا الاضواء

■ لندن - الوكالات - امضت منتخبات عريقة ليلة غير مريحة في تصفيات مسابقة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم مساء اول من امس الاربعاء وبات عليها العض على الجرح وبشل مزيد من الجهد للتاهل الى النهائيات التي تستضيفها انكلترا صيف العام ١٩٩٦. وتالقت بلغاريا ونالت التهاني اثر فوزها «العملاق» على المانيا لكن منتخبات بيلاروس ولوكسمبورغ ولاتفيا سرقت الاضواء اثر فوزها على هولندا وتشيكيا وايرلندا الشمالية على التوالي. وعموماً اتضحت صورة التنافس اكثر في بعض المجموعات علماً انها المباريات الاخيرة التي تقام هذا الموسم اذ يتوقف نشاط التصفيات حتى بداية الموسم المقبل.

تجدر الاشارة الى ان الفائز بالمركز الاول في كل من المجموعات الثماني يتأهل الى النهائيات مع منتخب انكلترا فضلا عن افضل ستة منتخبات تحتل المركز الثاني. اما اسوأ منتخبين يحتلان هذا المركز فيخوضان مباراة فاصلة قبيل نهاية العام الحالي للحصول على البطاقة السادسة عشرة.

بلغاريا

فشلت المانيا في الثأر من بلغاريا وخسرت امامها (٣/٢) في صوفيا امام ٥٠ الف متفرج تقدمهم الرئيس البلغاري جيليو جيليف ورئيس البرلمان بلاغوفست سندوف ضمن المجموعة السابعة.

وكانت بلغاريا اخرجت المانيا من ربع نهائي مونديال الولايات المتحدة بفوزها عليها (١/٢) في ١٠ تموز (يوليو) ٩٤ في نيويورك. وخطت بلغاريا بالتالي خطوة كبيرة نحو التأهل للمرة الاولى الى النهائيات وهي التي سجلت فوزها السادس في ست مباريات ولها ١٨ نقطة.

كما انها الخسارة الاولى لالمانيا في التصفيات مقابل ٤ انتصارات وتعادل واحد سجلته في مباراتها الاخيرة على ارضها امام ويلز (١/١) في ٢٦ نيسان (ابريل) الماضي، فوقف رصيدها عند ١٣ نقطة.

ونتيجة المباراة لم تكن متوقعة للمنتخب الضيف الذي تقدم بهدفين سجل اولهما يورغن كلينسمان (١٨) الذي سدد من مسافة قريبة داخل المرمى اثر تمريرة عرضية لتوماس هيسلر من مركز الجناح الايمن، وسجل الثاني قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة توماس شترونتس عندما هيا له كلينسمان الكرة على حدود منطقة الجزاء فطدها بيسراه بعيداً عن متناول الحارس البلغاري ميخايلوف.

لكن المنتخب صاحب الضيافة قلب الخسارة فوزاً. ففي الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول اعاق شترونتس بالاكوف داخل المنطقة فاحتسب الحكم الايطالي بايريتو ركلة جزاء انبرى لها مهاجم برشلونة الاسباني خريستو ستويتشكوف بنجاح.

وضغط البلغار في الشوط الثاني ونزل اميل كوستادينوف لاعب بايرن ميونيخ الالماني في الدقيقة الـ٦٢ مكان يوردانوف فعرقله هيسلر بعد ثلاث دقائق داخل المنطقة الالمانية واضاف ستويتشكوف الهدف الثاني من ركلة الجزاء (٦٦).

وعلى غرار ما فعل كوستادينوف في تصفيات كاس العالم الاخيرة في باريس عندما سجل هدف الفوز على فرنسا، فإنه كرر فعلته امام المانيا مستغلا دربكة امام مرمى الحارس كوبكه في الدقيقة الـ ٦٩. واثر انتهاء المباراة خرج عشرات الآلاف من البلغاريين الى الشوارع ليعبروا عن سعادتهم بالفوز.

مثل بلغاريا: ميخايلوف، كريمنلييف وهوبتشيف وايفانوف وتسفيتانوف، يانكوف وليتشكوف (سيراكوف، ٨٠) وبالاكوف، يوردانوف (كوستادينوف، ٦٥)، بينيف وستويتشكوف.

ومثل المانيا: كوبكه، هيلمر وزامر وبابل، رويتر وايلتس وبازلر (مولر، ٨٠) وهيسلر وشترونتس، كلينسمان وهيرليتش.

وقال بيرتي فوغتس مدرب المانيا: «التعادل هو النتيجة العادلة. سيطرتنا على المباراة في وسط الملعب تدريجاً. النتيجة مخيبة لنا طبعاً خصوصاً اننا اهدرنا فرصاً عدة بسبب الاهمال. ومع ذلك سنتابع طريقنا ولدينا فرصة كبيرة لبلوغ النهائيات».

وعلق اندرياس كوبكه حارس المانيا: «لو تقدمنا (٢/صفر) في نهاية الشوط الاول لما خسرنا. نحن مستاؤون جداً».

اما شتيفان رويتر مدافع المانيا فقال: «لعبنا بشكل جيد جداً فعلا، ولم يكن مطلوباً سوى ترجمة بعض هجماتنا المرتدة الى اهداف».

وفي المجموعة نفسها سقطت ولز امام جورجيا (صفر/١) في كارديف سجله كينكلادزه في الدقيقة الـ ٧٣. وخسرت مولدافيا امام البانيا (٢/٣) في شيزينو. وسجل للخاسر كورتيانو (١٠) وكليشينكو (١٥)، وللفائز كوشتا (٧) وبيلاي (٢٥) وفاتا (٧١).

مفاجآت «الصغار»

وضربت المفاجآت بقوة في المجموعة الخامسة خصوصاً من قبل لوكسمبورغ وبيلاروس اللتين لن تلعبا في النهائيات بل اكتفتا بدفع اسميهما الى واجهة العناوين.

وفازت لوكسمبورغ على تشيكيا (١/صفر) في لوكسمبورغ سجله هيليرز في الدقيقة الـ ٩٠. يذكر ان لوكسمبورغ خاضت بين ١٩٧٣ وشباط (فبراير) الماضي ٩٠ مباراة ضد منتخبات اوروبية لم تحقق خلالها اي فوز قبل ان تهزم مالطا!

ولحسن حظ تشيكيا ان هولندا منافستها القوية التي تملك رصيد النقاط نفسه (١١) سقطت ايضاً خارج ارضها امام بيلاروس (صفر/١) في مينسك. وسجل جيراسيميتس الهدف في الدقيقة الـ ٢٧.

وفي المجموعة نفسها فازت النروج على مالطا (٢/صفر) في اوسلو وضمنت الى حد بعيد المشاركة في النهائيات. وسجل الهدفين فيورتوفت (٤٣) وفلو (٨٨). وبات التنافس على البطاقة الثانية محتدماً بين هولندا وتشيكيا.

وتحجرت آمال ايرلندا الشمالية في مضايقة جارتها جمهورية ايرلندا او البرتغال في صدارة المجموعة السادسة اثر خسارتها على ارضها في بلفاست امام لاتفيا (١/٢). وتقدم المستضيف في الدقيقة الـ ٤٤ بهدف سجله داووي قبل ان يرد الضيوف مرتين بواسطة زيبرلينس (٥٩) واستاسيفس (٦٢).

وكان اهتمام الفرنسيين كبيراً بنتائج لقاءات المجموعة الاولى رغم ان المنتخب الفرنسي لم يلعب اول من امس، ذلك ان خسارتي اسرائيل وبولندا تعبدان الطريق امامه لمرافقة رومانيا الى النهائيات.

وتحقق نصف الحلم الفرنسي ذلك ان رومانيا المرتاحة في الصدارة فازت على اسرائيل في بوخارست (٢/١). وسجل لاكاتوش (١٦) ومونتيانو (٦٥) هدفي رومانيا، وبيركوفيتس (٥٠) هدف اسرائيل.

اما بولندا فسحقت سلوفاكيا (٥/صفر) في زابرجه (بولندا). وسجل الاهداف يوسكوفياك (٩ و٧٣) وفيسيتشكي (٥٩) وكوسيتشي (٦٣) ونوفاك (٧٠). ويبدو ان التنافس محصور بين بولندا وفرنسا على المركز الثاني علماً انهما تتواجهان في ١٦ آب (اغسطس).

وفي المجموعة الثانية اتضحت اكثر صورة التنافس على المركز الثاني خلف اسبانيا التي تطرق باب النهائيات وانحصر بين بلجيكا والدنمارك حاملة اللقب الاوروبي. وفازت اسبانيا على ارمينيا (١/صفر) في اشبيلية سجله فرناندو هييرو في الدقيقة الـ ٦٤ من ركلة جزاء.

وانتفضت بلجيكا بعد بداية باهتة وسحقت مستضيفتها مقدونيا (٥/صفر) في المباراة التي اقيمت في سكوبيا. سجل الاهداف غرون (١٥) وشيفو (١٨ و٦٠) وشيبينس (٢٨) وفيرساقيل (٤٣).

وفازت الدنمارك على قبرص (٤/صفر) في المباراة التي اقيمت في كوبنهاغن. وسجل الاهداف فيلفورت (٤٥ و٥٠) وبراين لاودروب (٥٨) وميكايل لاودروب (٧٥). وقد يكون اللقاء بين المنتخبين البلجيكي والدنماركي في بروكسل حاسماً في تحديد هوية صاحب المركز الثاني.

وفي المجموعة الرابعة فازت ليتوانيا على سلوفينيا (٢/١) علماً ان الطرفين بعيدان عن المنافسة على احدى البطاقتين «المضمونتين» تقريباً لكرواتيا وايطاليا. وسجل هدفي الفائز ستونكوس (٤٧) وشوبكا (٦٩)، وهدف الخاسر غليكا (٨٢).

ولم تضع روسيا اي وقت في سعيها الى تحسين فارق اهدافها ودكت مرمى مستضيفتها سان مارينو سبع مرات من دون رد في المباراة التي اقيمت في سان مارينو ضمن المجموعة الثامنة.

سجل الاهداف دوبروفولسكي (٣٠، ركلة جزاء) وغوبي (٣٥، خطا في مرمى منتخبه) وكيرياكوف (٤٩) وشاليموف (٥٠) وبستشاستنيخ (٥٩) وكوليفانوف (٦٥) وتشيريشيف (٨٨).

اما اسكوتلندا الساعية الى الهدف نفسه ففشلت في هز شباك «جارتها» جزر فارو اكثر من مرتين من دون ان تتلقى اي هدف في المباراة التي اقيمت في توفتير ضمن المجموعة نفسها. وسجل الهدفين ماكينلي (٢٥) وماكغينلي (٢٩).

يذكر ان فارق الاهداف قد يكون حاسماً في تحديد صاحبي المركزين الاول والثاني في هذه المجموعة ويدور صراع رباعي بين اسكوتلندا وروسيا واليونان وفنلندا.

ولم تقم اي مباراة ضمن المجموعة الثالثة التي تتصدرها تركيا بفارق الاهداف عن سويسرا ولكل منهما ١٠ نقاط، وثلاث نقاط عن السويد.

المجموعة الاولى

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
رومانيا	١٧	٧	٥	٢	٠	١٥	٦
فرنسا	١٠	٦	٢	٤	٠	٦	٠
بولندا	١٠	٦	٣	١	٢	١٢	٧
اسرائيل	٩	٧	٢	٣	٢	١١	١٠
سلوفاكيا	٥	٦	١	٢	٣	٨	١٥
اذربيجان	٠	٦	٠	٠	٦	٢	١٦

المجموعة الثانية

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
اسبانيا	١٩	٧	٦	١	٠	١٥	٣
بلجيكا	١١	٧	٣	٢	٢	١٣	٩
الدنمارك	١١	٦	٣	٢	١	١٠	٦
مقدونيا	٦	٧	١	٣	٣	٧	٢٢
قبرص	٥	٧	١	٢	٤	٤	١٢
ارمينيا	٢	٦	٠	٢	٤	٢	٩

المجموعة الرابعة

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
كرواتيا	١٦	٦	٥	١	٠	١٢	١
ايطاليا	١٣	٦	٤	١	١	١١	٤
ليتوانيا	١٠	٦	٣	١	٢	٦	٥
اوكرانيا	٧	٦	٢	١	٣	٤	٨
سلوفينيا	٥	٦	١	٢	٣	٦	٧
استونيا	٠	٦	٠	٠	٦	١	١٥

المجموعة الخامسة

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
النروج	١٩	٧	٦	١	٠	١٦	٩
هولندا	١١	٧	٣	٢	٢	١٥	٥
تشيكيا	١١	٦	٣	٢	١	١٣	٥
بيلاروسيا	٧	٦	٢	١	٣	٦	١٠
لوكسمبورغ	٦	٧	٢	٠	٥	٢	١٨
مالطا	٢	٧	٠	٢	٥	٢	١٥

المجموعة السادسة

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
البرتغال	١٥	٦	٥	٠	١	١٧	٥
جمهورية ايرلندا	١٤	٦	٤	٢	٠	١٣	١
ايرلندا الشمالية	١٠	٧	٣	١	٣	١٠	١١
النمسا	٩	٥	٣	٠	٢	١٧	٣
لاتفيا	٦	٧	٢	٠	٥	٦	١٦
ليختنشتاين	١	٧	٠	١	٦	١	٢٨

المجموعة السابعة

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
بلغاريا	١٨	٦	٦	٠	٠	١٨	٤
المانيا	١٣	٦	٤	١	١	١٢	٦
جورجيا	١٢	٧	٤	٠	٣	٩	٥
البانيا	٦	٧	٢	٠	٥	٨	١١
مولدافيا	٦	٧	٢	٠	٥	٧	١٨
ويلز	٤	٧	١	١	٥	٦	١٦

المجموعة الثامنة

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
روسيا	١٤	٦	٤	٢	٠	١٨	١
اسكوتلندا	١٤	٧	٤	٢	١	١٢	٣
فنلندا	١٢	٦	٤	٠	٢	١٥	٧
اليونان	١٢	٥	٤	٠	١	١٢	٤
جزر فارو	٣	٧	١	٠	٦	٥	٢٤
سان مارينو	٠	٧	٠	٠	٧	١	٢٤



الجمعة ٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ١١ محرم ١٤١٦هـ/ العدد ١١٧٩٦
AL HAYAT FRIDAY, 9 JUNE, 1995 ISSUE NO 11796



■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي «احمد السعد»:

– يا فجرها الدافي: تعال... عجّل تعال
شلّني من الحيرة... وقول:
هُو اللقا اصبح محال
وشعر... وحكايا للخيال؟!

●●●

● صارت رسائل القراء، خصلني أكثر سرعة.. ربما لأن أصحابها لا يحتملون تسكع رسائلهم داخل صناديق البريد فترات قد تطول، وهم يريدون لحواراتهم ان تكون ساخنة... فاستخدموا الوسيلة العصرية أو المعاصرة/ الفاكس.. وبقدر ما يسعدني تدفق الفاكس، بقدر ما يحرجني. فلا أقدر ان اطارد الزمن بهذه الرسائل لتنشر (جميعها) بسرعة!

أشكر هؤلاء القراء الطيبين الذين أرلوني ثقة تقمص صوتهم، واعدهم بملاحقة الزمن ما أمكنني ذلك!!

●●●

● الفاكس الأول من الدكتور «ابراهيم علي عوف»/ تعز – اليمن.. قال فيه:

– كتبتم عن الظروف التي أدت الى ولادة الارهاب.. واشرتم أيضاً الى ان سبب الارهاب في أميركا غير الارهاب المنظم الذي تقوم به اسرائيل ضد الفلسطينيين، وغير ذلك الارهاب الذي يجري في بعض الدول العربية!

واذا كان ما يهمنا هو تفشي تلك الظاهرة في عالمنا الاسلامي فانا لست معك في وجود أياد أجنبية أنبتت تلك الظاهرة، ولكنني مؤمن بأن الدول التي لا تريد لنا استقراراً ولا راحة تستغل هذه الظاهرة لصالحها والفرصة مؤاتية.. فالعداء بين بعض الجماعات والحكومات يجعل كل طرف يستعين بمن يساعده في الغلبة على الآخر، فتلك الجماعات لن ترفض مساعدة تأتيها حتى من الأعداء، والحكومات تطلب العون من حكومات اخرى لمحاولة كبح جماح هذه الجماعات، وهذا واقع ويدين الحياة بين المتقاتلين.

واذا نظرنا الى اسباب الظاهرة في مصر وغيرها، ففي رأيي ورأي الكثير من المثقفين انها النظام الشمولي، والديكتاتورية، وغياب القانون، وعدم محاسبة المسؤولين الحاليين والسابقين عن ضياع أموال البلاد، وغياب الديموقراطية الحقيقية، والانفصام بين الحكومة والشعب.

من هنا تأتي الخلل في التوازن، وينساق الشباب الى العنف دفاعاً عن معتقدات أهدرتها الحكومات، وعن أموال بددتها، وعن ديموقراطية جوفاء يسمع عنها لا يراها في واقع الحال، بل يرى بدلاً منها ترحيباً أن صفق، وسجناً ان انتقد، والظاهرة واصدقكم القول في قلوب كثير من الشباب، يمنع بعضهم الخوف والآخر التعقل حتى لا تكون فتنة لا تبقي ولا تذر وينخرط آخرون باعتبار ذلك شجاعة وجهاداً.

والحل في هذه المرحلة وارد الحدوث ان تراجعت الحكومات، واعتبرت هؤلاء الشباب جزءاً من الأمة، واستمعت اليهم وغيرت طريقها الذي يثير المشاعر من الشمولية واهدار المال وغياب الديموقراطية، فهي دائرة فساد يتلوه عنف، ويزداد الفساد ويزداد العنف ولن تنتهي الظاهرة في بلادنا ان استمر الحال على ذلك فلا هذا ينتصر على ذلك ولا ذاك ينهي الظاهرة، فهل تتصور سيدي ان مؤتمراً يمثل الحكومات بدون مصارحة وعرض للحقيقة مجردة.. هل تتصور ان هذا المؤتمر يحل مشكلة الارهاب.. الأيام قادمة وطوف نرى ونعاني لطغيان الكبر على قلوب المسؤولين. ونسأل الله السلامة.

●●●

● الأخ الكريم (سعيد جربوع) – جامعة الدول العربية/ القاهرة:

– أشكرك على مشاعرك النبيلة، وتعبيرك الانساني الجميل.

●●●

● أخي الحبيب/ الشاعر السوداني الرقيق، الأستاذ (مصطفى عوض الله بشارة):

– أنت تزرع الود دائماً ولا تنتظر الحصاد... من القديم وأنت باقٍ على مفارق الزمان تنادي بالمحبة، وقد تعب الكثير.. لكنك محارب متميز تدافع عن الاشواق في زمن الجحود!!

عبدالله الجفري

شيرلي باسي في بيروت لإحياء حفلة "مغلقة"

□ بيروت – «الحياة»:

■ تحيي المطربة البريطانية شيرلي باسي حفلة غنائية في لبنان، ملبية دعوة مركز الرعاية الدائمة للتلاسيميا الذي ترأسه اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي. وكانت باسي وصلت امس مساء الى بيروت وغادرت المطار في طريقة «شبه سرية» فلم يفتح لها صالون الشرف ولم تواجهها كاميرات المصورين. فالحفلة التي تحييها هي حفلة خاصة ومغلقة ودعت اليها ونظمتها اللبنانية الاولى وريعها للمركز واطفاله.

وترافق المطربة العريقة (٦٤ عاماً) فرقتها الموسيقية وهي مكونة من ثلاثين عازفاً ينضم اليهم في الحفلة ليلة غد السبت ثلاثة عازفين لبنانيين على القانون والطبلة والرق. وتقام الحفلة الثامنة مساء غد السبت في حدائق القصر الجمهوري في بعبدا وتليها مأدبة دعا اليها رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

ولم توجه الدعوات إلا الى شخصيات من اهل السياسة والديبلوماسية والاقتصاد وبلغ عدد المدعوين ٩٠٠ بعدما كان مقرراً الا يتجاوز ٧٥٠. ولم تطبع بطاقات للحفلة وللعشاء الذي يليها بل ترك باب التبرع للمركز مفتوحاً. ولم تخصص اي دعوات او مقاعد لا للصحافة المكتوبة ولا للتلفزيونات. واحيطت الحفلة بشيء من الكتمان والسرية نظراً الى طابعها الخاص.

وتغني شارلي باسي ساعة وتقدم باقة من اغنياتها وتقدمها المطربة ماجدة الرومي بعد افتتاح يحييه اطفال من المركز يرافقون المطربة اللبنانية في اغنيتها «طفلة زغيري» التي شاءتها تحية لاطفال المركز.

ولن تسجل الحفلة تلفزيونياً ولن تنقل وقائعها حفاظاً على جوها المميز.

جدير بالذكر انها ليست المرة الاولى التي تزور فيها المغنية الشهيرة بيروت. فقد زارتها في السبعينات عندما كانت في طريقها من طوكيو الى لندن. وعلى شرفة فندق «السان جورج» تعرفت الى شاب لبناني أحبته وغنت له في «الكاف دي روا» اغنية «انا.. انا التي لا املك شيئاً».

والطريف ان هذا الشاب سيكون بين مستقبليها وسيقدم لها زوجته الجميلة.

سباق بين إعادة إعمار بيروت واكتشاف آثارها الثمينة

■ بيروت – ا ف ب – جدد اكتشاف بقايا مدينة فينيقية تعود إلى القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد في وسط بيروت التجاري الجدل المحيط بضرورة اعطاء الاولوية لعمليات التنقيب. وتوالت النداءات مطالبة الشركة اللبنانية لتطوير وسط بيروت التجاري وإعادة إعماره (سوليدير) بتعديل مخططها.

فقد اكتشف فريق التنقيب التابع للجامعة اللبنانية قبل بضعة أيام على عمق ثمانية امتار بقايا هذه المدينة الفينيقية تحت سوقي اياس والطويلة اللتين تعودان إلى العهد العثماني.

واوضح الدكتور حسين الصايغ رئيس الفريق ان هذه الآثار «بقايا اول مدينة من نوعها تكتشف على الشاطئ اللبناني – السوري – الفلسطيني» مشيراً إلى ضرورة متابعة التنقيب «لأن اجراء حفريات أثرية في المدن الساحلية الاخرى شبه مستحيل مع العمران الحديث».

وأكد ان المخططات المدينية الفينيقية التي اكتشفت «تشير إلى ان التخطيط الأول لمدينة بيروت القديمة كان فينيقياً، اعتمده اليونان والرومان مع تعديلات طفيفة، بعكس الاعتقاد السائد بان اليونان هم اول من عمل على تخطيط بيروت». وتابع ان «اللغة الاثرية» التي جمعت حتى الآن «تظهر رقي الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمدينة بدليل تنوع الوحدات السكنية المتجاورة ورحابتها وتنوع الفخاريات والدمى والنقود».

وطالب عدد من اساتذة الجامعات ومن علماء الآثار بتوسيع رقعة الحفريات. لكن مطالبتهم اصطدمت ببنود الاتفاق الذي وقعته قبل ثلاث سنوات منظمة اليونيسكو والمديرية العامة للآثار ومجلس الانماء والإعمار.

كولومبيا الأولى عالمياً في عمليات الخطف

□ بروكسيل – من اسماعيل زاير:

■ اجرت شركة تامين بريطانية دراسة عن جرائم الخطف في العالم التي حصلت بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٥، فاشارت الى ان كولومبيا تحتل المرتبة الأولى في العالم، اذ وصلت فيها عمليات الخطف الى ١٧٦٨ عملية تليها الباكستان التي شهدت ٨٦٤ عملية خطف، ثم البرازيل بـ ٤١٦ عملية.

والمثير في الدراسة مجيء اسم الولايات المتحدة مباشرة بعد هذه الدول. فهي شهدت ٢٢٤ حادث خطف. ومع ان التنوع العرقي في الولايات المتحدة قد يبرر هذا الرقم فإنه يبقى عالياً جداً بالمقارنة مع دول تشهد مشاكل كبيرة كروسيا مثلاً حيث بلغ الرقم ٢٢ عملية فقط.

وخضم القائمة ارقاماً عن بلدان أوروبية اعتبرتها الدراسة خطرة كاسبانيا وبريطانيا وايطاليا، لأن لحوادث الخطف فيها امتدادات خارجية مع دول اوروبا الشرقية وروسيا، بعد انتشار عصابات المافيا في القارة الأوروبية وربط نشاطاتها مع مافيات دولية لها خبرة في اليات عمل منظمات مكافحة الجريمة.

وحسب الدراسة فإن في روسيا وحدها حوالي ٣٥٠٠ عصابة نشطة، منها ٥٠٠ عصابة ذات ارتباط دولي. ومع ان حوادث الخطف قليلة في روسيا فإن المخاطر التي تواجه تدفق الرأسماليين واستقرارهم فيها أكبر من أي مكان آخر.

وتهدف الدراسة الى تكثيف الدروس المستخلصة من عمل ست سنوات في مجال التامين ضد حوادث الخطف والمفاجآت غير السارة التي تواجه الاغنياء. وهي تشير الى ان شركة التأمين المعنية تعاملت مع حوالي ٥٠٠ حادث من هذا النوع ونجحت في معالجة نصفها وانقاذ المخطوفين من دون خسائر تذكر.

□ طلبة معهد كنزنغتون وتشلسي للفنون في لندن تباروا في تقديم تصاميم لأزياء وقبعات «مختلفة» تجذب الانظار، وذلك في اطار مهرجان تشلسي السنوي. ومن المشاهد التي لفتت الانظار قبعة «تبغية» للمصممة كلوديا سيكاريلي. (ريكس)

حول العالم

● أقام السفير الفرنسي في القاهرة باتريك لوكليرك احتفالاً في منزله لمناسبة تقليد وسام من الحكومة الفرنسية الى الدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي المصري للفنون التشكيلية تقديراً لجهوده في مجال الابداع والفنون.

● السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان قلد رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة السعودية اللواء الركن يوسف محمد المدني وسام عمان العسكري من الدرجة الثانية، في حضور رئيس أركان قوات السلطان المسلحة العمانية الفريق الركن خميس حميد الكلباني.

● في اطار برنامج «أغاني النشوة»، تنظم في الثامنة والنصف من مساء غد في «أوديتوريوم دي هال» في باريس حفلة غنائية للمؤذن السوري حسن حفار، ترافقه مجموعة منشدي حلب».

● في مناسبة زيارة وفد غرف التجارة في الامارات العربية المتحدة برئاسة رئيس غرفة تجارة أبو ظبي الشيخ رحمه محمد آل مسعود، نظمت غرفة التجارة العربية الفرنسية في باريس ندوة في مقرها عن التحكيم. وكان من بين المتحدثين الشيخ رحمه محمد ال مسعود، الأمين العام لغرفة التجارة العربية الفرنسية بكار توراني، ورئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي الدكتور عبدالحميد الاحدب، ورئيس محكمة التحكيم العربية الفرنسية جان لوغرا دوغرانكور. واتفق الجميع على ان التحكيم يلعب دوراً في ازدهار التجارة والتوقف على ان يكون التحكيم الأوروبي – العربي متعادلاً ومتساوياً، مع التركيز على ان مراكز التحكيم العربية يجب الا تكون ممنوعة من دخول سوق التحكيم.

● عرضت اللجنة التنفيذية في تهامة برئاسة السيد محمد سعيد طيب عضو مجلس الادارة المنتدب رئيس اللجنة، النتائج المالية لتهامة وشركاتها الشقيقة. وحضر الاجتماعات اعضاء اللجنة السادة عبدالعزيز العبدالقادر وعبدالله أبو السمح وعبدالمنعم الراشد والدكتور وليد عرب هاشم والمدير العام لتهامة غازي جميل، اضافة الى اعضاء مجلس الادارة الدكتور عبدالله مناع والسيد محمد عبدالله العنقري والمهندس زكي فارسي.

● السيد ماجد قاروب المحامي والمستشار القانوني أقام حفلة استقبال لمناسبة افتتاح مكتبه الجديد للمحاماة والاستشارات القانونية، في حضور عدد من اساتذة كلية الادارة والاقتصاد في جامعة الملك عبدالعزيز والمسؤولين في المكاتب الاستشارية والمحاسبية ورجال الصحافة والاعلام.

● الدكتور أحمد حندوسه رئيس أقسام الأنف والاذن والحنجرة في مستشفى المغربي للعيون في جدة ألقى محاضرة في المؤتمر السابع لجراحي شمال لبنان.

● اختير الدكتور محمد عامر نائب رئيس جامعة الزقازيق لتمثيل منطقة الشرق الأوسط في مؤتمر الجمعية الدولية للأمراض الجلدية الذي يبدأ غداً في تركيا.

عيون وآذان

استؤنفت حملة لم تنقطع تماماً للافراج عن جوناثان بولارد، محلل الاستخبارات اليهودي الأميركي الذي دين بالتجسس لاسرائيل سنة ١٩٨٧، وحكم عليه بالسجن المؤبد.

وبما أن قضية بولارد ستعرض للمراجعة في وقت لاحق من هذه السنة، مع وجود طلب للعفو عنه، فإن أنصاره أنكوا الحملة دفاعاً عنه تمهيداً للنظر في العفو، بعد أن كانت حملة مماثلة فشلت السنة الماضية عندما قرر الرئيس بيل كلينتون ان بولارد أوقع ضرراً هائلاً بأمن «بلاده»، الولايات المتحدة، ويجب أن يعاقب قصاصاً له وردعاً لغيره.

شخصياً لا يهمني أن يبقى بولارد في السجن أو يخرج، فهناك ألف بولارد في الادارة الأميركية أو أكثر يتجسسون لاسرائيل ويقدمون مصلحتها على مصالح بلادهم. ولكن توقفت أمام الحملة الجديدة للافراج عنه فهي تضمنت وقاحات لا يقدر عليها الا من كانوا مثله، ولا يصدقها سوى أميركي جاهل أو مذعور أمام سيطرة الليكوديين من اليهود الأميركيين على مقدرات بلاده.

وهكذا فقد قرأت في مجلة يهودية أميركية تصدر في واشنطن ان بولارد لم يسجن لأنه تجسس على بلاده لاسرائيل، بل هو راح ضحية اكتشافه تورط مسؤولين أميركيين كبار في فضيحة ايران – كونترا.

وأتوقف هنا لأذكّر القارئ بأن كاسبار واينبرغر، وزير الدفاع في حينه، مسؤول عن الحكم بالسجن المؤبد على بولارد. فقد كان الادعاء اتفق مع الجاسوس على عدم المطالبة بالسجن المؤبد إذا اعترف وتعاون مع التحقيق، إلا ان واينبرغر سلم القاضي بعد ذلك وثيقة في ٤٦ صفحة قال فيها انه لا يتصور ضرراً بالأمن القومي الأميركي، أكبر مما أوقع بولارد. وكانت النتيجة ان القاضي رفض اتفاق الادعاء مع الجاسوس، وأصدر عليه أقسى حكم ممكن. وردّ الرئيس بوش العفو عن بولارد بعد ذلك اعتماداً على وثيقة واينبرغر.

هذه الخلفية المعروفة تفسر لماذا قرر مقال المجلة اليهودية الأميركية الاسبوع الماضي ان واينبرغر ضالع في فضيحة ايران – كونترا، بل هو العنصر الاساسي فيها، وأن الحكم على بولارد بالتالي لم يكن لتجسسه لصالح اسرائيل بل لكتم الفضيحة.

ومع أن الربط بين الفضيحة وواينبرغر مفضوح تماماً، إلا ان الكاتب لم يكتف بذلك وقاحة، فهو اعترف بأن بولارد بقي في السجن تسع سنوات حتى الآن لاسكاته، مع أن فضيحة ايران – كونترا طويت، وواينبرغر شمله عفو رئاسي، وفي هذا إضعاف للنظرية ان بولارد لا يزال في السجن لاسكاته.

يقول الكاتب بمنتهى الجدية انه احتار أمام هذه النقطة حتى اعتقل الدريتش ايمز، عميل الاستخبارات المركزية، بتهمة التجسس للاتحاد السوفياتي (ثم روسيا) في قضية مشهورة. و«اكتشف» الكاتب ان ايمز اقنع رؤساءه بأن بولارد هو الذي كان يعطي المعلومات التجسسية للاتحاد السوفياتي، وأن هؤلاء لا يريدون الاعتراف بذنبهم تجاه بولارد.

هذا الاكتشاف لم يقع عليه سوى كاتب يهودي أميركي، اسرائيلي الولاء، في مجلة يهودية – أميركية. والكلام كله خرافة ووقاحة متناهية، فلو كان عند بولارد نصف دليل على دور واينبرغر أو غيره، لما استطاعت الحكومة الأميركية كلها حجبه عن القضاء أو الصحف، ولو أن بولارد عوقب نيابة عن ايمز لافتضحت العلاقة فور اعتقال ايمز. ثم ان رئيس الـ سي. آي. ايه الحالي هو دويتش، وهو يهودي أميركي قدير ومعتدل ولن يقبل أن يتستر على أحد، يهودياً كان أو غير يهودي.

ولا أدري هل يمكن أن يوجد انسان عاقل أو نصف عاقل يصدق مثل هذا الهراء، إلا إذا كان هذا الانسان يريد أن يصدق، والخرافة أصابت هوى في نفسه.

وكنت اعتقد أن موضوع المجلة قمة في الكذب لا يعلى عليها حتى اكتشفت قمة أخرى، فالحاخام آفي وايس، الذي نصب نفسه «الحاخام الشخصي» لبولارد، زعم في رسالة وزعها ضمن الحملة لتأمين العفو عن الجاسوس المدان ان بولارد «اعتقل كأميركي وعوقب كيهودي». ويطالب «بحق اليهود ان يحاكموا على الأسس نفسها السارية على بقية الأميركيين».

والحقيقة أن كل الأميركيين يتمنون أن يعاملوا معاملة اليهود الأميركيين، خصوصاً «الانكلو ساكسون» منهم في الادارة، مثل وزارة الخارجية، حيث أصبحوا مواطنين من الدرجة الثانية بعد تسلم الليكوديين من اليهود الأميركيين السياسة الخارجية.

وأختتم كما بدأت، فبقاء بولارد في السجن أو خروجه غير مهم، مع وجود ألف بولارد او أكثر في الادارة، ولكن سجلت اليوم نموذجاً من وقاحة جماعته.

جهاد الخازن

المجلس الحقوقي البريطاني يعقد مؤتمراً في أبو ظبي

□ لندن – «الحياة»:

■ اصدر المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط تقريره عن نشاطات ٩٥/٩٤، وفيه ان المجلس سيعقد في ابو ظبي مؤتمراً دولياً في تشرين الثاني (نوفمبر) برعاية الحكومة الاماراتية وبمشاركة كبرى شركات المحاماة في أوروبا والعالم العربي. كذلك سيعقد المجلس ندوة في لندن تتناول عملية الاعمار في غزة وأريحا، اضافة الى متابعة قضية الجزر الاماراتية الثلاث، وتقديم دراسات مفصلة عن الأنظمة القانونية العربية الى المؤسسات البريطانية المعنية لتسهيل عمليات الاستثمار.

كذلك سيصدر المجلس قريباً نشرات حقوقية في القانون المقارن باللغتين الانكليزية والعربية.

واورد التقرير النشاطات التي قام بها المجلس، ومنها عقد مؤتمر حقوقي دولي في لبنان خلال ايلول (سبتمبر) ٩٤، وتوقيع بروتوكول تعاون بين نقابتي المحامين في لبنان وانكلترا.

يذكر أن المجلس جدد لأمينه العام المحامي ابراهيم كنعان ولاية ثانية تمتد سنة.



□ سفير اليمن في لندن الدكتور حسين العمري أقام أمس حفلة استقبال في مقر السفارة لمناسبة تقديم أوراقه الى ملكة بريطانيا، دعي اليها عدد من وجوه الجالية اليمنية وأصدقاء اليمن في بريطانيا وكتاب وصحافيون مهتمون بالوضع اليمني. وفي اللقطة السفير اليمني وأركان السفارة مع رئيس البروتوكول في بلاط سان جيمس. (اسير معماري)

مهرجان المسرح في لندن

المجال مفتوح للتجريب... ومن العالم العربي مسرحيتان

□ لندن – من الطيب زالك:

■ يبدأ اليوم مهرجان المسرح الدولي في لندن. وضمن عروض عشرين فرقة مشاركة فيه تقدم مسرحيتان عربيتان من تونس والجزائر. والمهرجان الذي يستمر حتى التاسع من الشهر المقبل يعتبر نافذة وحيدة يطل منها الجمهور على مسرح ثقافات مختلفة حيث يتخلى المسرح اللندني عن ترفعه فيولي اهتماماً للفرق الأجنبية.

والمهرجان يفتح الستار واسعاً على نماذج المسرح التجريبي وعلى المساهمين الذين يبحثون عن صوت او يحاولون توسيع دائرة التعبير الفني، ويفسح المجال للفرق الجادة التي تتعذر عليها زيارة عاصمة المسرح الا في إطار مثل هذا المهرجان.

الفرقة التونسية التي جاءت بدعم من مكتب الوكالة التونسية للاتصال الخارجي في لندن الذي يديره شوقي العلوي ستقدم مسرحية «فاميليا» من اخراج فاضل الجعايبي في مسرح ريفر سايد ستوديوز في ١٤ و١٥ من هذا الشهر، وتروي المسرحية قصة ثلاث أخوات يعشن حياة منعزلة الى ان ياتي لزيارتهن رجل من شرطة التحري للبحث في موت أخوات أربع لهن في ظروف غامضة.

وستفتتح فقرات المهرجان فرقة فرنسية بالعاب نارية هذا المساء على ضفة نهر التيمز. اما الهند فتساهم بمسرحية «امرأة مدينتنا الحمقاء» التي تقدمها على النهر ايضاً وتصور جانباً من الحياة في مدينة الأعمال التي لا مكان فيها للأحلام.

الفرقة الصينية ستساهم بمسرحية «ملف صفر»، وموضوعها قصص من الملفات السرية التي تحتفظ بها استخبارات الحزب الشيوعي عن المواطنين. ومن المانيا تاتي مسرحية «اقتل الاوروبيين – أمسية وطنية»، وهي تصور بريختي للوضع الحالي في ألمانيا، ومقارنته بالماضي باستخدام الأغاني الوطنية والشعارات وستقدم رومانيا التراجيديا الاغريقية «فيدرا» بمشاركة نحو أربعين ممثلاً.

ويشارك ممثلون بريطانيون واميركيون في تقديم مسرحية «سبلندرز» التي كتبها جان جينه عام ١٩٤٨ وعثر عليها قبل سنتين فقط. والعنوان يشير الى اسم فندق حيث يحتجز مجرمون ابنة مليونير.

وسيحيي مسرح رويال كورت امسية جزائرية في ٢٣ من هذا الشهر تقدم فيها فضيلة عسوس مسرحية «البسمة المجروحة»، وتتقمص فيها في عرض فردي نماذج من النساء الجزائريات في اجواء التطرف السائدة. كما تقدم قراءة لمسرحية «الأميرات» للكاتبة فاطمة غلير التي تعبر عن تجربة امرأة جزائرية عادت الى وطنها بعد عشرين عاماً في فرنسا.



من «فاميليا» لفاضل الجعايبي.